رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

# القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

يومية
مستقلة

الاحد ١٠ من ذي القعدة ١٤١٠هـ - ٣ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ السنة السادسة - العدد ١٦٥٤

Sunday, 3 June 1990, 5th Year, No. 1654




## القيادة الفلسطينية تجتمع خلال ٤٨ ساعة

# هاني الحسن لـ«القبس»: اميركا عاجزة عن وقف الحوار

شكك السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات في جدية التهديدات الاميركية بوقف الحوار مع منظمة التحرير وقال ان الولايات المتحدة اذا اقدمت على هذه الخطوة فانما تكشف عن رفضها لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واشار في لقاء موسع مع «القبس» تنشر تفاصيله في وقت لاحق الى ان المنظمة لم تتسول الحوار من الادارة الاميركية بل فرضته عليها بفعل الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة، مذكرا بان جورج شولتز وقبل اسبوع من اندلاع الانتفاضة رفض اعتبار قضية الشرق الاوسط مسالة مهمة ورفض نقاشها مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه.

واكد الحسن ان التهديدات الاميركية لن تؤثر على سياسة منظمة التحرير ولن تجعلها تتخلى عن اي حق من حقوقها بما فيها الكفاح المسلح ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية.

ووصف السيد صلاح خلف ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح المطالب الاميركية بادانة عملية القدس البحرية وفصل ابو العباس زعيم جبهة التحرير الفلسطينية بانها استفزاز مرفوض واكد ان القيادة الفلسطينية ستجتمع خلال ٤٨ ساعة في بغداد لتقييم الوضع وتقرير مصير الحوار مع الولايات المتحدة، واكد مسؤول فلسطيني آخر هو السيد ياسر عبدربه ان المنظمة تقيم الحوار مع الولايات المتحدة حاليا وقال ان قرار الداخل بمقاطعة اميركا هو خطوة البداية.

● طالع ص ٢ ●

## عمان: الخارجية تستدعي السفير الاميركي

عمان - أ ف ب - قال مصدر رسمي اردني ان السفير الاميركي في عمان روسكو سودرث استدعي امس الى وزارة الخارجية الاردنية التي ابلغته موقف الاردن من الفيتو الاميركي ضد ارسال بعثة تحقيق من مجلس الامن الدولي الى الاراضي العربية المحتلة.

وذكر المصدر نفسه ان وزير الخارجية الاردني مروان القاسم ابلغ السفير «بوجهة نظر الاردن» حيال الفيتو الاميركي «واثره السلبي على مجمل الاوضاع» في منطقة الشرق الاوسط.

## بدران: مساعدة وشيكة للاردن من الخليج

عمان - أ ف ب - اكد رئيس وزراء الاردن مضر بدران امس ان الاردن سيتلقى خلال الايام المقبلة مساعدة مالية من دول الخليج.

واوضح بدران لوكالة فرانس برس ان هذه المساعدة التي لم يحدد قيمتها تاتي تنفيذا لقرارات قمة بغداد الطارئة التي اخذت «تعهدا حقيقيا» بدعم الاردن.

## حواتمة: مقاطعة واشنطن خطوة صحيحة

دمشق - أ ف ب - اكد الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة امس ان مقاطعة واشنطن تشكل «خطوة بالاتجاه الصحيح» سترغم الولايات المتحدة على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وفي بيان وزع في دمشق قال حواتمة ان «قرار الشخصيات الفلسطينية في القدس وغزة والذي اعلن مقاطعة اللقاء مع شخصيات اميركية» هو «خطوة بالاتجاه الصحيح للضغط على واشنطن حتى تحترم الارادة الدولية وشعبنا وقرارات قمة بغداد».

## اليوم في القبس

# اول اتصال روسي مع الكويت ودول الخليج بالصور والوثائق

● ص ١٠-١١ ●

## الانتفاضة: اكتشاف قنبلة بمطعم يهودي في القدس

# احراق ٧ سيارات اسرائيلية

القدس المحتلة - رويتر - قالت الشرطة الاسرائيلية امس السبت ان فلسطينيين اشعلوا النار في سبع سيارات في القدس الشرقية.

واضافت ان خمس سيارات احرقت اثناء الليل واشعلت النيران في سيارتين اخريين صباح امس.

واشعل فلسطينيون النار في حافلة صغيرة للتلفزيون الاسرائيلي بينما كان المناضلون يعقدون مؤتمرا صحفيا في احد فنادق القدس الشرقية لاعلان قرارهم بمقاطعة اي اتصال رسمي مع القنصلية الاميركية واي مبعوث للولايات المتحدة.

وقالت الشرطة انها اعتقلت شابين فلسطينيين ملثمين كانا يخربان سيارات في احد احياء القدس الغربية. واضافت قولها ان شبانا ملثمين زرعوا قنبلة في احد مطاعم القدس الغربية ولكن تم اكتشافها قبل ان تنفجر.

واصيب عدد كبير من الفلسطينيين في مخيم البريج بقطاع غزة برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في مواجهات دموية عنيفة وقعت الليلة قبل الماضية في المخيم.

واعترف ناطق اسرائيلي باصابة سبعة فلسطينيين في هذه المواجهات تم نقلهم الى مستشفى الشفاء والاهلي في غزة وفرضت القوات الاسرائيلية حصارا على المخيم وحظر التجول على سكانه فيما يسري حظر مماثل على شارع عمر المختار في غزة منذ ثلاثة ايام وفي الضفة الغربية يستمر الاغلاق العسكري الاسرائيلي مفروضا على المدن الكبيرة كما يستمر حظر التجول مفروضا على عورتا منذ عدة ايام وعلى مخيم طولكرم وقرية قباطية وعدد اخر من قرى نابلس وطولكرم وجنين ورام الله وبيت لحم.

وكشف النقاب امس عن ان العصابات المسلحة لسكان المستعمرات اليهودية في شمال الضفة تستخدم طائرتين في دوريات جوية دائمة في تلك المنطقة في اعقاب تصاعد فعاليات المقاومة والتي كان اخرها احراق حقل للحنطة تابع لاحدى المستعمرات.

## السفير الليبي في بيروت:

# اميركا مسؤولة عن اي عدوان تشنه اسرائيل ضد ليبيا

بيروت - كونا - اكد سفير الجماهيرية الليبية في لبنان تمسك بلاده بحقها في الدفاع عن النفس ضد اي عدوان نافيا ان يكون لليبيا اي علاقة بالعملية الفلسطينية على شواطىء فلسطين المحتلة يوم الاربعاء الماضي.

وقال السفير عاشور الفرطاس في حديث لاذاعة «صوت الشعب» الخاصة امس ان الكيان الصهيوني لا يمكن ان يقوم باي عمل ضد اي بلد الا اذا حصل على ضوء اخضر اميركي.

واوضح ان الولايات المتحدة الاميركية توفر الحماية اللازمة لاي عدوان اسرائيلي محتمل في المحافل الدولية واروقة الامم المتحدة. وقال ان اسرائيل تشاور الولايات المتحدة لشن عدوان ضد ليبيا.

وكانت الولايات المتحدة قد شنت في عهد رئيسها السابق رونالد ريغن اضخم غارة جوية واستخدمت اسطولا من احدث طائراتها المقاتلة والمطاردة اضافة الى اسطولها السادس البحري في مهاجمة ليبيا وفشلت في تحقيق اهدافها المعلنة وعلى رأسها اغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي.

وهددت اسرائيل بشن عدوان على ليبيا بتهمة مساعدة ابطال عملية القدس الذين نزلوا على شواطىء فلسطين يوم الاربعاء الماضي واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن الهجوم.

ودعا الفرطاس العرب الى اثبات تضامنهم ووحدة الصف في وجه المخاطر التي تريد ان تستفردهم الواحد تلو الآخر.

ولم يستبعد على الاطلاق ان تكون هذه التهديدات ردا على نتائج مؤتمر القمة العربية الطارئة التي عقدت في بغداد الاسبوع الماضي.

وتوقع من الدول العربية التحرك فورا ازاء التهديدات التي توجه ضد الجماهيرية الليبية ذات العضوية في الجامعة العربية وتلتزم ميثاقها ولا سيما منها المادة المتعلقة بالدفاع العربي المشترك.

## بالشيفرة

دولة عربية بعيدة عن خط المواجهة اعتذرت بشدة عن عدم تمكنها من تقديم مساعدات ملموسة لدولة على خط المواجهة بسبب الحاجة الماسة الى كل «فلس» لمساعدة الخزينة الخاوية!

## مراسلون

# اسرار انقلاب ١٥ مايو (٥)

بقلم: عبدالله امام

# السادات .. الحاكم بامره

[ص ١٥]



● بوش وغورباتشوف يوقعان الاتفاقات (رويتر)

## موسكو تحذر اميركا من وقف الحوار مع المنظمة

# واشنطن رفضت اقتراح غورباتشوف واصرت على خطتي بيكر وشامير

واشنطن - من هشام ملحم:

توجه الزعيمان السوفيتي والاميركي الى منتجع كمب ديفيد امس لمواصلة محادثاتهما بعد توقيع عدة اتفاقات شملت تخفيض ترسانتي الاسلحة النووية والاسلحة الكيماوية.

واكد وزير خارجية اميركا جيمس بيكر في مؤتمر صحفي عقده في ساعة مبكرة من صباح امس ان بوش وغورباتشوف سيستعرضان خلال لقائهما في كمب ديفيد المشاكل الاقليمية وفي مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط والقضية الافغانية.

وكانت واشنطن قد رفضت اقتراح غورباتشوف بتدويل قضية الشرق الاوسط الذي تقدم به يوم الجمعة واصرت على ان مبادرة بيكر وخطة اسحق شامير هما انسب الحلول لهذه القضية.

واكد المتحدث السوفيتي الرسمي اركادي ماسليتكوف وجود هوة بين وجهتي نظر البلدين حيال السلام في الشرق الاوسط.

● طالع ص ٣ ●

يفغيني بريماكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قال ان قيام الولايات المتحدة «بوقف او تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية» سيكون «امرا سيئا» وخاصة بعد ان تنصل الرئيس ياسر عرفات من العملية التي قامت بها «جبهة التحرير الفلسطينية» وفي هذا السياق قال بريماكوف العضو الرئيسي في الوفد السوفيتي والذي شارك في محادثات القمة ان موسكو تعارض اي «اعمال ارهابية بغض النظر عن الطرف الذي يقوم بها».

ولمح بريماكوف وغيره من المسؤولين الاميركيين الى ان مباحثات القمة المنعقدة في كمب ديفيد سوف تبحث القضايا الاقليمية وربما تطرقت الى نزاعات الشرق الاوسط، وقد تركت تصريحات المسؤولين السوفيت والاميركيين الانطباع بان قضايا الشرق الاوسط لا تحتل مرتبة بارزة على جدول اعمال الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف. وحتى الان فقد اثار الجانب الاميركي القضايا الاقليمية التي تهمه وهي الوضع في نيكاراغوا واستمرار الدعم السوفيتي لكوبا.

واضاف بريماكوف في مؤتمر صحفي عقده امس انه لا يعتقد بوجود خلاف مبدئي بين الرئيسين بوش وغورباتشوف «حول ضرورة عقد

(البقية على الصفحة ٢)



● - يتجولان في كمب ديفيد (رويتر)

## قضية ثورة مصر

# لا دليل على قيام خالد عبدالناصر بتزويد التنظيم بالسلاح

■ الدفاع يشبه محمود نور الدين برأفت الهجان

القاهرة - القبس:

استانفت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة امس جلساتها لمحاكمة المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر حيث واصل الدكتور عصمت سيف الدولة مرافعته عن محمود نورالدين المتهم الاول في القضية والتي نفى خلالها وجود اتفاق جنائي بين محمود نورالدين وبين خالد عبدالناصر، واكد على عدم وجود اي تمويل خارجي لتنظيم ثورة مصر حيث اشار الى ان محمود نورالدين كان يمتلك حوالي مليوني دولار اميركي عام ١٩٨٠ من خلال انشطته المتعددة في لندن، كما نفى عن خالد عبدالناصر قيامه بتهريب الاسلحة للتنظيم الى داخل مصر مشيرا الى استحالة مروره باية اسلحة عبر مطارات اوروبا ومطار القاهرة.

وقررت المحكمة في ختام جلستها التي استغرقت اربع ساعات تاجيل نظر الدعوى الى جلسة اليوم لاستكمال مرافعة الدكتور عصمت سيف الدولة.

وتناول الدكتور عصمت سيف الدولة في مستهل مرافعته ما ذكرته النيابة العامة عن علاقة خالد عبدالناصر بمحمود نورالدين فذكر ان النيابة استشهدت على علاقة الاتفاق الجنائي بينهما من اقوال المتهم سامي فيشة والتي ذكر فيها ان خالد عبدالناصر كان يجتمع مع محمود نورالدين بعد كل عملية للتنظيم في حجرة مغلقة ولكنه لم يكن يدري في اي امر كان يدور الحديث بينهما، ونقل ايضا عن سامي فيشة قوله في التحقيقات ان خالد عبدالناصر هو الذي كان يقوم باحضار الاسلحة كاتمة الصوت من الخارج من خلال حقيبته الدبلوماسية التي لم يتم تفتيشها في مطار القاهرة لانه يحمل جواز سفر دبلوماسيا.

واكد الدكتور عصمت سيف الدولة على ان هذه الاقوال لا اساس لها من الصحة ولا ترقى الى مرتبة الدليل مشيرا الى ان خالد عبدالناصر لا يمكن ان يخاطر بعملية تهريب اسلحة من اوروبا الى مصر، كما ان مطارات اوروبا التي يمر بها اثناء حضوره الى مصر تكشف عن اي سلاح يحمله اي راكب خاصة في ضوء انتشار الارهاب في دول اوروبا الى جانب ان الاجهزة التي يمر من خلالها في مطار القاهرة والتي تكشف بطريقة غير مباشرة وبدون تفتيش عن اي سلاح يحمله اي راكب

(البقية على الصفحة ٢)

# صدام: متابعة نتائج القمة .. بالتطبيق

بغداد - الوكالات - اعرب الرئيس العراقي صدام حسين عن سعادته بالنتائج الكبيرة التي حققها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في بغداد مؤخرا.

واكد ضرورة متابعة نتائج المؤتمر بتطبيقها وقال في تصريحات صحفية امس ان: «القرارات عندما تتحول الى مفردات للتطبيق في الحياة العربية تكون اضافة جدية جديدة في العمل الجماعي العربي المشترك الامر الذي يزيد من قدرة البحث عن كل ما يفيد العمل العربي والتضامن الاخوي».

وكان الرئيس العراقي يصرح بذلك لدى توديعه الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع الذي غادر بغداد امس بعد حضوره مؤتمر القمة.

ووصف الرئيس الموريتاني النتائج التي خرجت بها قمة بغداد الاستثنائية بانها قرارات مهمة وسيكون اثرها ايجابيا جدا في المستقبل.

واضاف في تصريح صحفي قبيل مغادرته بغداد ان انعقاد القمة في بغداد في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية هو انتصار للعرب بسبب الجو الاخوي الذي ساد اعمال المؤتمر والقيادة الحكيمة للرئيس العراقي صدام حسين.

## عدا في القبس

# الانفجار

بقلم: محمد حسنين هيكل

# قنابل الدخان .. اغلاق العقبة

## اكدت ترحيبها بالحجاج الايرانيين

# الرياض تستغرب حملات الاعلام الايرانية ضد المملكة

الرياض - واخ - اكدت المملكة العربية السعودية مجددا ترحيبها بالحجاج الايرانيين لاداء فريضة الحج هذا العام والاعوام الاخرى.

وقال مصدر سعودي مسؤول في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية الليلة قبل الماضية ان المملكة ما زالت ترحب بقدوم الحجاج الايرانيين لاداء فريضة الحج وتقدم لهم جميع التسهيلات التي تقدمها الى اخوانهم الوافدين من مختلف دول العالم الاسلامي شريطة الالتزام التام بآداب الحج وتعاليمه الصحيحتين وفق ما شرعه الله في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الامين.

وشدد المصدر على ان السعودية لن تفرط او تتساهل في أمور تخل بقواعد الشريعة الاسلامية كما تخل بضوابط الامن مثل التجمعات واطلاق المسيرات بحجة اعلان البراءة من المشركين وهو ما اجمع العلماء في سائر دول العالم الاسلامي بانه حدث لا يقبل التكرار له.

واشار المصدر السعودي الى المحادثات التي جرت بين المملكة العربية السعودية وايران بشان الحجاج وما تلا ذلك من حملات من قبل المسؤولين الايرانيين تجاه ما اسفرت عنه تلك المحادثات.

وقال انه من الغريب ان تستمر هذه الحملات الايرانية برغم جميع البيانات والتصريحات التي سبق ان صدرت من وزير الحج والاوقاف السعودي عبدالوهاب عبدالواسع.. مشيرا الى انه لا تزال وسائل الاعلام الايرانية تواصل حملاتها.

## القاهرة: امن لبنان من الامن القومي العربي

# باريس: القمة فرصة جديدة للسلام اللبناني

■ دوريات سورية في الغربية وحشود اسرائيلية في الجنوب

بيروت - الوكالات - واصلت القوات السورية دورياتها في غربي العاصمة اللبنانية امس في نطاق خطة مرسومة لفرض الامن في هذه المنطقة، في ما تخوفت مصادر لبنانية من انفجار الوضع العسكري في الشرقية على ضوء انتهاكات امنية كبيرة جرت مساء امس الاول. وفي الوقت نفسه تحدثت مصادر لبنانية ودولية عن اجواء اجتياح اسرائيلي لجنوب لبنان شبيه باجتياح عام ١٩٨٢.

فقد واصلت القوات السورية اجراءاتها الامنية في بيروت الغربية وبعض شوارع الضاحية الجنوبية. واقامت نقاط تفتيش وحواجز في اماكن شهدت اشتباكات بين حركة امل و«حزب الله».

ووصف الشيخ محمد رشيد قباني القائم باعمال مفتي لبنان، في اعقاب اجتماعه مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الاجراءات السورية بانها «تجدد الامل لمزيد من الاجراءات في كل المناطق اللبنانية ليعود لبنان سلامه وامنه واستقراره».

من ناحية ثانية، تخوفت مصادر لبنانية من عودة القتال الى المناطق الشرقية من بيروت، بصورة واسعة وخاصة بعد انتهاك الهدنة الامنية بشكل كبير الليلة قبل الماضية. وتحدثت تقارير امنية عن عودة الحشود العسكرية الى المناطق التابعة لجيش العماد عون وقوات سمير جعجع. وشوهدت تحركات غير طبيعية للمواقع المتقابلة تعززها العربات المدرعة والتحصينات العسكرية.

وواصل الموفد العربي المتفرغ الاخضر الابراهيمي اجتماعاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين لاطلاعهم على نتائج قمة بغداد، وخاصة ما يتعلق منها بالقضية اللبنانية.

واشارت المصادر الى ان الابراهيمي مفوض من اللجنة الثلاثية في فتح محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول افكار اولية تتناول السبل التي تضمن لنتائج القمة التنفيذ السريع من خلال تهدئة الامور وانهاء كل الخصومات الامنية ومنع تفاعلها.

واعلن في بيروت ان مصر اعتبرت قضية لبنان وامنه مرتبطان بالامن القومي العربي.

وابلغ السفير المصري السيد حسن شاش الصحافيين بعد اجتماعه امس الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان زيارة الرئيس الياس الهراوي والدكتور الحص الى القاهرة باتت قريبة.

وقال السفير شاش ان مؤتمر القمة العربي الطارىء اولى الوضع في لبنان الاهتمام اللازم «لان الامن في لبنان وقضيته ياتيان في اطار الامن القومي العربي».

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان ترتيبات زيارة الوفد الرسمي اللبناني الى القاهرة وضعت خلال اجتماع الدكتور الحص بالسفير شاش.

واضاف السفير المصري انه بحث مع الدكتور الحص القرارات التي اسفرت عنها قمة بغداد، اضافة الى الخطوات التي تتخذها اللجنة الثلاثية العربية العليا بشان الوضع في لبنان ومتابعة تنفيذ بنود اتفاق الطائف.

كما ذكر السفير الفرنسي في بيروت رينيه الا ان القمة العربية الطارئة خلقت فرصة جديدة للسلام في لبنان وشكك في ايجاد حل للقتال في بيروت الشرقية من دون ايجاد حل للازمة اللبنانية.

(البقية على الصفحة ٢)


الثمن
PRICE

| Country | Price | Currency | البلد |
|---|---|---|---|
| AUSTRIA | 25.00 | S | النمسا |
| BAHRAIN | 150.00 | Fils | البحرين |
| BELGIUM | 70.00 | BFr | بلجيكا |
| CANADA | 2.25 | C$ | كندا |
| CYPRUS | 55.00 | cent | قبرص |
| EGYPT | 50.00 | pt | مصر |
| FRANCE | 10.00 | Fr | فرنسا |
| GABON | 800.00 | CFA Fr | الغابون |
| GERMANY | 4.00 | DM | المانيا |
| GREECE | 250.00 | Dr | اليونان |
| IRAQ | 300.00 | fils | العراق |
| ITALY | 2500.00 | L | ايطاليا |
| JORDAN | 100.00 | fils | الاردن |
| LUXEMBOURG | 70.00 | Fr | لوكسمبرج |
| MAURITANIA | 200.00 | ou | موريتانيا |
| MOROCCO | 2.00 | DH | المغرب |
| NETHERLANDS | 4.50 | Hfl | هولندا |
| OMAN | 150.00 | Baiza | عمان |
| PORTUGAL | 285.00 | ESC | البرتغال |
| QATAR | 2.00 | QR | قطر |
| SAUDI ARABIA | 2.00 | SR | السعودية |
| SENEGAL | 750.00 | CSF Fr | السنغال |
| SPAIN | 265.00 | Pta | اسبانيا |
| SWEDEN | 10.00 | SKr | السويد |
| SWITZERLAND | 3.00 | SFr | سويسرا |
| SYRIA | 1.00 | SL | سوريا |
| TUNISIA | 400.00 | mils | تونس |
| TURKEY | 1400.00 | LT | تركيا |
| UAE | 1.50 | DH | الامارات المتحدة |
| UK | 60.00 | Pence | بريطانيا |
| USA | 1.25 | US$ | اميركا |

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD
LONDON

## ابو اياد: المطالب الاميركية استفزاز مرفوض
# اجتماع للقيادة الفلسطينية في بغداد خلال ٤٨ ساعة

تونس - رويتر - الوكالات - اكد مسؤول فلسطيني كبير ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض المطالب الاميركية المتعلقة بعملية الاربعاء. ونقلت «رويتر» عن السيد صلاح خلف «ابواياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» قوله ان واشنطن طلبت من منظمة التحرير ادانة الهجوم الذي شنته جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابو العباس وتعليق او فصل ابو العباس من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

واضاف «اننا نرفض هذه الملاحظة لانها تعتبر اي عمل عسكري نوعا من الارهاب، ان هذا ليس دعما او رفضا لعملية ابو العباس، ان المسالة هنا هي قضية مبادىء. وقال ابو اياد «ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي انتخب ابو العباس هو وحده له الحق سحب ثقته فيه. هذه ديمقراطيتنا». وقال ابواياد ان جبهة التحرير الفلسطينية ومجموعتين اخريين هما الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لها قواتها العسكرية الخاصة المستقلة عن القيادة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ابو اياد انه بالرغم من ان منظمة التحرير نبذت الارهاب في جنيف بديسمبر سنة ١٩٨٨ فان قرارها بتعليق الكفاح المسلح ضد اسرائيل هو قرارها وتحتفظ بالحق في تنفيذ عمليات عسكرية.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية تريد الابقاء على الحوار ولكن «لسنا متسولين» وبسبب الياس الفلسطيني فان المنظمة لا يمكنها ان تطلب من المجموعات الفلسطينية الاخرى الاعتدال.

واشار الى عدم مبالاة الاميركيين عندما يقتل الاسرائيليون الفلسطينيين واستخدام واشنطن المتكرر للفيتو في مجلس الامن واستجابتها للضغوط الاسرائيلية وقال ان ابو العباس وافق على مبادرة السلام الفلسطينية في الجزائر وما اعلنه عرفات في جنيف ولكن ما عسانا ان نقول له الان لقد مارسنا ضغطا على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ايضا ولكن كيف نفعل ذلك الان؟».

وقال ابو اياد «اذا لم تتخذ منظمة التحرير الفلسطينية موقفا سياسيا واضحا حول جمود عملية السلام فاننا سنكون جنرالات بدون جنود وعلى الاميركيين حينذاك ان يتحدثوا مع ابوالعباس وابو نضال والشيخ ياسين. واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتخلى ابدا عن مبادرة السلام لعام ٨٨ ولكن اذا قطعت واشنطن الحوار فعلينا ان نصوغ تكتيكات جديدة قائمة على القوة والتنسيق الاوثق مع بقية العالم العربي. وقال ابو اياد ان القيادة الفلسطينية ستجتمع في بغداد خلال ٤٨ ساعة لتقييم الوضع.

### ■ عبد ربه: نقيم الحوار مع اميركا وقرار الداخل خطوة البداية

#### استفزاز

«اليونايتدبرس» نقلت عن ابواياد في مقابلة ثانية معه قوله ان المطالب الاميركية هي استفزاز لكنه اضاف ان الطلب الاميركي المكتوب الذي سلم الى المنظمة في تونس امس الاول سيتم بحثه في اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقادة الفصائل المنضوية تحت لواء المنظمة يعقد خلال ٤٨ ساعة لمناقشة استراتيجية مستقبلية في الكفاح من اجل قيام وطن فلسطيني.

#### اعادة تقييم

في عمان اكد رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه ان المنظمة تعيد الان تقييم الحوار مع الولايات المتحدة في ضوء المواقف الاميركية التي اتخذت خلال الفترة الماضية».

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» اشار عبدربه وهو ممثل المنظمة في الحوار الذي بدأ في كانون (الاول ديسمبر ١٩٨٨ مع سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو الى ان «قرار الشخصيات الوطنية في القدس بوقف الاتصالات مع ممثلي الادارة الاميركية هو خطوة البداية على هذا الطريق».

وكانت القيادات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة قررت امس قطع اي اتصال مع القنصلية الاميركية في القدس (تقوم بالنسبة للفلسطينيين مقام السفارة الاميركية في تل ابيب بالنسبة الى الاسرائيليين».

وقال المسؤول الفلسطيني الذي وصل الى عمان مساء امس الاول في زيارة خاصة تستغرق يومين ان اعادة تقييم الحوار باتت ضرورية بعد المواقف الاميركية الاخيرة ملمحا بشكل خاص الى الفيتو الاميركي في مجلس الامن الدولي ضد قرار يدعو الى ارسال لجنة تحقيق تضم ثلاثة من اعضاء المجلس الى الاراضي العربية المحتلة.

ورفض عبد ربه «التهديدات الاميركية بوقف الحوار مع المنظمة» واعتبرها «نوعا من الابتزاز» ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

ورأى عبد ربه ان الولايات المتحدة لا «يمكن ان تهدد بقطع الحوار على اساس ان عملية الشاطىء (قرب تل ابيب) هي ارهاب (مشيرا الى ان المنظمة لم تقدم ابدا اي وعد «باننا سنوقف كفاحنا بكل الوسائل ضد الاحتلال الاسرائيلي».

واكد انه «لم يبدا اصلا حوار جوهري وان كل ما تم هو ان الولايات المتحدة تتحدث معنا ونحن الذين نقوم الان باعادة تقييم الحوار».

واشار عبد ربه الى انه لم يكن على علم مسبق بالعملية البحرية.

في القاهرة اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية تاييد بلاده للجنة تقصي الحقائق الخاصة بالممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والتابعة للامم المتحدة.

وقال ان هذا التاييد لعمل اللجنة يستهدف حماية الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة والتاكد من احترام السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان ومراعاتها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

واوضح ان مصر في الوقت الذي تؤيد فيه جهود اللجنة الدولية تواصل جهودها الدبلوماسية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل حماية المدنيين في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الدكتور عصمت عبدالمجيد عقب اجتماعه امس بلجنة تقصي الحقائق التي تزور القاهرة حاليا.

وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية قالت امس ان الحكومة المصرية حذرت الولايات المتحدة من استخدامها للفيتو في مجلس الامن ضد ارسال لجنة لتقصي الحقائق.

ونقلت الوكالة عن مصادرها في واشنطن قولها ان القاهرة اشارت الى النتائج السلبية لمثل هذا الفيتو بالنسبة للعلاقات الاميركية مع العالم العربي وبالنسبة للتوقعات العربية بشان نظرة اميركية متوازنة للوضع في الشرق الاوسط.

وذكرت الوكالة ان مصر حثت الولايات المتحدة على مواصلة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

في دمشق اشادت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالقرار الذي اتخذته الشخصيات الوطنية الفلسطينية في مدينتي القدس وغزة المحتلتين بمقاطعة اللقاء مع شخصيات الادارة الاميركية وذلك ردا على الفيتو الاميركي.

وقالت الجبهة ان قرار الشخصيات يعتبر خطوة بالاتجاه الصحيح للضغط على واشنطن حتى تحترم الارادة الدولية والشعب الفلسطيني وقرارات قمة بغداد. وكانت الشخصيات الفلسطينية قد دعت الدول العربية الى مقاطعة المنتجات الاميركية وسحب اموالها من البنوك الاميركية ووقف صادرات النفط اليها.

مسؤولون اسرائيليون قالوا ان سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب كانت احد اهداف المجموعتين المسلحتين من جبهة التحرير الفلسطينية اللتين حاولتا الاربعاء القيام بانزال عند نقطتين من الساحل الاسرائيلي.

لكن متحدثا عسكريا اتصلت به وكالة فرانس برس رفض نفي النبا او تاكيده.

وكرر رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شومرون تحميل ليبيا مسؤولية الهجوم الفاشل وذلك في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي مساء امس.

وقال شومرون «بحسب المعلومات التي حصلنا عليها من الاسرى فقد تدربوا طوال اشهر في ليبيا على ايدي ضباط ليبيين زودوهم كامل معداتهم».

---

## الامم المتحدة تبحث ارسال لجنة تقصي الحقائق
# عرفات: الفيتو الاميركي تحد لقرارات قمة بغداد

بغداد - كونا - اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن اسفه العميق لاستخدام الادارة الاميركية حق النقض الفيتو امس ضد قرار يقضي بارسال لجنة تقصي الحقائق من مجلس الامن الدولي لدراسة الحالة المتعلقة بممارسات الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

ووصف الرئيس عرفات في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية الموقف الاميركي بانه ضربة للسلام وتشجيع للكيان الصهيوني بارتكاب المزيد من المجازر والجرائم ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال ان هذه السياسة الاميركية ستزيد من اعمال العنف في المنطقة وانني احمل الولايات المتحدة جميع المسؤوليات التي يمكن ان تنجم عن هذا الاجراء بحق الشعب الفلسطيني.

واعلن انه وجه رسائل عاجلة الى رؤساء حكومات الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لدراسة اجراءات سريعة لحماية الشعب الفلسطيني.

واوضح الرئيس عرفات انه بعث برسائل عاجلة الى رؤساء مجموعات دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الافريقية والدول الاسكندنافية دعاهم فيها الى التعجيل بالجهود الرامية لانعقاد المؤتمر الدولي من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

واعلن عن المباشرة بنقل موضوع ارسال لجنة تقصي الحقائق الى الجمعية العامة للامم المتحدة بعد ان استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو في مجلس الامن الدولي.

وقال ان الاتصالات تجرى الان من اجل الحصول على هذا القرار من خلال جلسة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة تمت دعوة لعقدها.

وقال ايضا ان هذا القرار يعتبر رسالة من الادارة الاميركية للقرارات التي صدرت عن مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد مؤخرا وتحديا لها وعلى العرب ان يتحملوا مسؤولياتهم.

واضاف ان الفيتو الاميركي رسالة الى قمة واشنطن ولطمة للامم المتحدة ودورها وفعالياتها السياسية والانسانية.

واعرب الرئيس عرفات عن اسفه الشديد لكون الادارة الاميركية قد نفذت ما سبق ان اعلنه رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير.

وقال ان استخدام الفيتو ضد مشروع قرار والموافقة عليه مسبقا وعلى التعديل الذي حمله المندوب البريطاني يعني بوضوح ان الادارة الاميركية تكشف عن وجهها الحقيقي في عدم رغبتها في تحقيق السلام.

### الوضع «غير مستقر»
## اوروبا عازمة على ضمان احترام حقوق الانسان في الضفة وغزة

بروكسل - رويتر - قالت المجموعة الاوروبية امس ان الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين غير مستقر وانها عازمة على ضمان احترام حقوق الانسان هناك.

وقالت الحكومات الاثنتا عشرة في المجموعة ان الهجمات والهجمات المضادة بين الاسرائيليين والفلسطينيين تتصاعد بشكل يبعث على القلق منذ «الاحداث الماساوية» في ٣٠ مايو ايار عندما قتل مسلح تزعم اسرائيل انه مختل عقليا سبعة عمال فلسطينيين من قطاع غزة بالرصاص مما ادى الى تصاعد الانتفاضة حيث لقي مزيد من الفلسطينيين مصرعهم برصاص القوات الاسرائيلية.

وادانت جميع دول المجموعة في بيان مشترك عن سياستها الخارجية مثل هذه الاعمال وقالت انها «تؤكد مرة اخرى ان الوضع الراهن في الاراضي المحتلة غير مستقر».

وشددت حكومات المجموعة من جديد على ضرورة تحقيق تقدم في وقت قريب تجاه ايجاد تسوية لصراع الشرق الاوسط.

وقالت المجموعة انها ستشجع كل الجهود لاجراء حوار اسرائيلي فلسطيني من شانه ان يؤدي الى حل شامل في مؤتمر دولي يعقد تحت اشراف الامم المتحدة.

وقالت المجموعة ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك في مثل هذا المؤتمر.

كما قالت المجموعة انها تؤيد قيام الامم المتحدة بدور في الاراضي المحتلة «خاصة فيما يتعلق بحماية السكان».

وقال البيان «المجموعة ودولها الاعضاء عازمة على دعم تاييدها لاحترام حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة وقد بدأت بالفعل بمبادرات في هذا الصدد».

واشار البيان الى ان المجموعة تنوي زيادة مساعداتها المباشرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي المحتلة.

### لمنظمة العمل الدولية في جنيف
## ورقة سورية عن اوضاع العمال العرب في الاراضي المحتلة

دمشق - رويتر - قال حيدر بوظو وزير العمل والشؤون الاجتماعية السوري ان سوريا ستقدم ورقة عمل الى الاجتماع المقبل لمنظمة العمل الدولية عن اوضاع العرب في الاراضي العربية المحتلة.

وابلغ بوظو الصحافيين قبل سفره الى جنيف ان الورقة ستتضمن ايضا متابعة تنفيذ القرارات السابقة التي اتخذتها المنظمة والمتعلقة بادانة الممارسات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال العرب في فلسطين المحتلة وقتل العديد منهم عمدا.

وتبدأ دورة منظمة العمل غدا الاثنين في جنيف.

---

## ما لم تحصل معجزة وتغيير مفاجىء
# بوش «يجمد» الحوار

واشنطن - كونا - وجهت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش وبعد ١٥ شهرا مرت على بدئه ضربة مميتة للحوار الذي كانت قد فتحته مع منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي اعطى فيه مسؤولون اميركيون تلميحات قوية بان الحوار قد انتهى من الناحية العملية.

وفيما يقول ناطقون اميركيون رسميون علانية ان الولايات المتحدة ما زالت تدرس الامر، استسلم مسؤولون اميركيون كبار متخصصون في شؤون الشرق الاوسط قابلتهم وكالة الانباء الكويتية وطلبوا عدم ذكر اسمائهم للحقيقة التي مفادها ان ادارة الرئيس بوش ستعلن قريبا (تعليق) او (تجميد) الحوار بدلا من وقفه مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الحوار الذي اعلن بدءه وزير الخارجية الاميركية السابق جورج شولتز قد بدأ في ديسمبر ١٩٨٨ بعد سنوات من دبلوماسية مكثفة استهدفت بدءه.

واسند المسؤولون الاميركيون رايهم الى مباحثات داخلية تجري في اوساط الادارة الاميركية وعلى اعلى المستويات منذ الاعلان عن الهجوم الذي نفذه فدائيون فلسطينيون تابعون لجبهة التحرير الفلسطينية على ساحل تل ابيب يوم الاربعاء الماضي.

وابلغ المسؤولون كونا ان اعلان قرار التعليق او التجميد ينتظر امرين اولهما اجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لاعطائها وقتا لادانة الهجوم وثانيهما انتهاء القمة الاميركية السوفيتية بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف.

وقالوا ان القرار النهائي حول الحوار سيتخذ من قبل الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر شخصيا على ضوء توصيات كبار مستشاريهما حول الموضوع ما لم تحصل معجزة تنطوي على تغيير مفاجىء تقدم عليه منظمة التحرير الفلسطينية كما قال احد المسؤولين الاميركيين.

وعلى اي حال فان اتخاذ ادارة الرئيس بوش لقرار يقضي بتعليق او تجميد الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون مصدرا اخر لفرح اسرائيل ومؤيديها الاقوياء في الولايات المتحدة خاصة اولئك الذين يقبعون في الكونغرس والذين ما فتئوا يحاربون الحوار منذ الاعلان عن بدئه.

وكما هو متوقع فان الاسباب الفورية التي ستتخذ مبررا من قبل الادارة الاميركية لتجميد الحوار ستحوم حول رفض منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة برئيسها السيد ياسر عرفات لادانة الهجوم الفدائي صراحة وبلا شك.

وقال مسؤولون اميركيون انهم طلبوا من السيد عرفات (بلغة واضحة جدا) ادانة الهجوم الذي تعتبره الادارة الاميركية عملا (ارهابيا) وذلك استنادا الى تعهدات قطعها السيد عرفات علانية في جنيف في نوفمبر ١٩٨٨ اي قبل وقت قصير من بدء الحوار الاميركي الفلسطيني.

وابلغ السيد عرفات مؤتمرا صحفيا في بغداد يوم الخميس الماضي انه لا علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بالهجوم. ورفض ادانته كما فعلت المنظمة حيال عمليات مماثلة في الاشهر الـ ١٥ التي مرت على تعهد جنيف.

واوضح الرئيس الفلسطيني ان قرار عزل زعيم جبهة التحرير الفلسطينية التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم السيد محمد عباس - ابو العباس - عن اللجنة التنفيذية للمنظمة ليس بيده وانما بيد المجلس الوطني الفلسطيني.

واجمع كافة المسؤولين الاميركيين الذين تحدثوا لوكالة الانباء الكويتية في اليومين الماضيين على ان ايا من مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية لا يريد للحوار الفلسطيني الاميركي ان يقطع بالرغم من ضغوط قوية جدا تفرض على الادارة الاميركية من قبل مؤيدي اسرائيل في الكونغرس.

وقال مسؤول رفيع المستوى شدد على عدم ذكر اسمه (كلنا يدرك انه ميكانيكية مفيدة جدا ساعدت على سد الفجوة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية في الاشهر الـ ١٥ الاخيرة).

وردا على طلب بالاسهاب قال ان الحوار كان (اداة مفيدة) بالنسبة لادارة الرئيس بوش وذلك فيما يتعلق بتعزيز جهود وزير الخارجية جيمس بيكر السلمية الرامية لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وشدد على القول (ولقد ضيقنا عبر الحوار الفجوة كثيرا بين الفلسطينيين والاسرائيليين فيما يتعلق بعملية السلام).

وقدر المسؤولون انفسهم دور منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها السيد ياسر عرفات في انجاح هذا الجزء من الحوار كما اعلن في جنيف (حتى غير الهجوم الاخير الوضع بشكل دراماتيكي).

وفي الحقيقة كان المسؤولون يشيرون الى شهادة ادلى بها مساعد وزير الخارجية للشرق الادنى جون كيلي امام لجنة فرعية تابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في ٢٤ مايو الماضي على اعتبار انها دليل حي على دفاع الادارة الاميركية عن الحوار الاميركي الفلسطيني.

وكان كيلي قد عرض في شهادته المكتوبة والتي صيغت بعناية فائقة الاسباب التي جعلت الادارة الاميركية تعتقد ان الحوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية مفيدا ويجب ان يستمر.

ومن بين هذه الاسباب بين كيلي - ان الحوار بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد خدم اهداف عملية السلام الاميركية في الشرق الاوسط.

- لم يكن هناك في عملية الوصول الى الحوار اي شيء (من شانه ان يشكل مفاجاة لاصدقائنا في اسرائيل فيما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني، وقال ان الولايات المتحدة (لم تقصد ولا تقصد ان تدخل منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات القاهرة من الباب الخلفي).

- ساعد الحوار الولايات المتحدة في الوصول الى نقطة كان ممكن منها تنفيذ الاقتراح الاسرائيلي باجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

- نجح الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة في جعل منظمة التحرير الفلسطينية تقبل باجراء حوار بين اسرائيل ووفد فلسطيني من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضح كيلي لمؤيدي اسرائيل الاقوياء انه حتى حينه لا تملك الولايات المتحدة اي دليل قاطع على ان منظمة التحرير الفلسطينية قد انتهكت تعهدات جنيف التي قطعها السيد عرفات على نفسه في عام ١٩٨٨.

لكن الان وبعد اسبوع فقط يقول كافة المسؤولين الذين تحدثوا لكونا ان الوضع قد تغير كنتيجة للهجوم الفلسطيني يوم الاربعاء الماضي.

ويعتقد مسؤولون اميركيون بانه مع تجميد الحوار ومع صمت اسرائيل حيال المضي قدما بعملية السلام فان خطة بيكر برمتها بالاضافة الى محاولته في الاشهر الثمانية عشرة الاخيرة قد ذهبت الان ادراج الرياح كما وصف ذلك احد المسؤولين وكما قال مسؤول اخر فان القلقين على استعداد للتكهن حاليا بما سيلي في هذا الوقت بالذات.

واضاف (ان الشكوك كثيرة جدا سواء لدى الجانب الاسرائيلي او الجانب الفلسطيني).

وذهب دبلوماسيون عرب وخبراء كبار في شؤون الشرق الاوسط عند تحدثهم لكونا الى ابعد من هذا (التقييم الاكلينيكي) عن السبب الذي باتت فيه الولايات المتحدة على استعداد لوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان هناك اجماعا على ان الاسباب وراء القرار الاميركي المتوقع لتجميد الحوار تذهب الى ما هو اكثر من الهجوم الفدائي على ساحل تل ابيب يوم الاربعاء الماضي بالرغم من ان القليل من هؤلاء الدبلوماسيين والخبراء قد وافق على دوافعه او توقيته.

واتفقوا جميعا على ان الهجوم الفلسطيني الذي خطط له بعناية استهدف قطع الحوار الاميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية بنفس درجة استهدافه ضرب اهداف اسرائيلية. وقالوا ان الحوار لم يات باي ثمار بالنسبة للجانب الفلسطيني.

وعلق احد الدبلوماسيين العرب بقوله (ان الشعور العام بين الفلسطينيين وفي العالم العربي هو ان الحوار بالرغم من توقعات اولية مخالفة، كان عملية ذات اتجاه واحد تعطي فيها منظمة التحرير الفلسطينية اكثر ولا تعطي واشنطن اي شيء).

وقال هؤلاء الدبلوماسيون والخبراء انه لا يمكن عزل الهجوم الفدائي على ساحل تل ابيب عن التوتر والاحباط السائدين في منطقة الشرق الاوسط في الاشهر الاخيرة بسبب تعنت اسرائيل ورفضها المضي قدما في عملية السلام الشرق اوسطية.

واشاروا بشكل خاص الى الاحباط الذي يشعر به الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والذين فجروا انتفاضة مستمرة منذ التاسع من ديسمبر ١٩٨٧.

وقال احد خبراء شؤون الشرق الاوسط (انه بالرغم من الصعوبات التي تحملوها وبالرغم من انهم استمروا في جعل انتفاضتهم سلمية ولم يلجاوا الى السلاح فانهم لم يتلقوا اي شيء في المقابل). واضاف (انه نتيجة لذلك فان الاتجاه عسكري بين الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال).. واشار ايضا الى المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة والتي كانت افظعها مذبحة ريشون لتسيون التي قتل فيها جندي اسرائيلي عشرة عمال فلسطينيين وجرح ستة اخرين.

وقال دبلوماسي عربي رفيع ان هجرة اليهود السوفيت لفلسطين المحتلة كانت المبعث الرئيسي للتوتر والاحباط السائدين بين الفلسطينيين خصوصا وفي منطقة الشرق الاوسط عموما.

واشار الى قرار موسكو السماح بهجرة اليهود السوفيت لفلسطين المحتلة واذعان واشنطن لمطالب اسرائيل بحد هجرة اليهود السوفيت للولايات المتحدة والدعم الاميركي لاسرائيل وخاصة قرض الاسكان الاخير وهو بقيمة ٤٠٠ مليون دولار كعوامل ساهمت في زيادة التوتر في الشرق الاوسط.

واضاف ان واشنطن ايضا تتحمل الكثير من المسؤولية لشعور الفلسطينيين بالاحباط وذلك من خلال دعمها المستمر لاسرائيل وكما بدا في اروقة الامم المتحدة مؤخرا. واشار بشكل خاص الى استخدام الولايات المتحدة لحق النقض - الفيتو - في مجلس الامن يوم الخميس الماضي ورفض واشنطن الموافقة على مشروع قرار مخفف يدعو الى ارسال فريق تحقيق من الامم المتحدة للتحقيق في مذبحة ريشون لتسيون.

وعلق بقوله (ان الولايات المتحدة لا تستطيع عزل حادث واحد - الهجوم الفدائي - عن اجمالي الاحباطات التي لحقت بالشعب الفلسطيني والعرب في الاشهر الاخيرة كنتيجة للتعنت الاسرائيلي والدعم الاميركي لاسرائيل).

ولاحظ الحقيقة التي مؤداها ان الاتجاه العربي ككل انعكس في المناقشات والمداولات التي جرت في قمة بغداد والبيان الختامي لهذه القمة.

---

### الملك حسين يشكر صدام

عمان - أ ف ب - بعث العاهل الاردني الملك حسين امس رسالة شكر الى الرئيس العراقي صدام حسين على قرار العراق بمنح الاردن مساعدة بمبلغ ٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ الذي ابلغ الى الحكومة الاردنية امس الاول.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية بترا ان الملك حسين اعرب للرئيس العراقي باسمه وباسم الاردن شعبا وحكومة عن امتنانه العميق وخالص الشكر على مبادرته الكريمة.

### موسكو: قمة بغداد ... واقعية

موسكو - واع - وصفت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد بانه قد تميز بالواقعية.

وقالت في تعليق لها امس في صفحتها الدولية بعنوان بارز «ان العرب اظهروا من خلال مؤتمر قمة بغداد الاستثنائي سعيهم الى الحوار السلمي من اجل حل مشاكل المنطقة الملحة».

واشارت الصحيفة الى ان البيان الختامي للمؤتمر ادان توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة ودعا الى وضع حد للعملية المنظمة.

وركزت الصحيفة على مساندة المؤتمر للانتفاضة الفلسطينية وادانته لسياسة اسرائيل التوسعية العدوانية وانتقاده الحاد للسياسة الاميركية العدوانية وانتقاده الحاد للسياسة الاميركية المؤيدة لـ «اسرائيل» وقالت ان مؤتمر قمة بغداد دعا ايضا الى تصفية كافة انواع اسلحة الابادة الجماعية في الشرق الاوسط.

## موسكو تحذر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مؤتمر سلام دولي في الشرق الاوسط لان هذه المسالة من الناحية الموضوعية قد اصبحت دولية ويجب تدويلها عبر مؤتمر دولي لتحقيق سلام مستقر في الشرق الاوسط».

وجوابا على سؤال لـ القبس حول الهوة التي تفصل واشنطن عن موسكو حول المؤتمر الدولي، اعترف بريماكوف انه لم يتم التوصل الى اتفاق حول عقد المؤتمر او تفاصيله لان هذه المناقشات لم تنعقد حتى الان ولكنه عاد للقول انه لا يوجد خلاف حول «النية» لعقد المؤتمر الدولي، بين الدولتين. ولكن جميع المؤشرات من الجانب الاميركي تبين ان واشنطن لم تتخل حتى الان عن معارضتها لعقد المؤتمر.

وكرر بريماكوف معارضة الاتحاد السوفيتي «الشديدة» لتوطين المهاجرين اليهود السوفيت «في الاراضي المحتلة التابعة للدول العربية»، واشار الى ان موسكو قد عبرت عن هذا الموقف مرارا وقال ان الاطراف التي تتجاهل هذا الموقف تحاول الاضرار بامكانية مشاركة موسكو بشكل انشط في الاجراءات التي تعيد الاستقرار للوضع في المنطقة.

ومن جهة اخرى كرر وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في مؤتمر صحفي القول بان حكومته غير راضية عن التفسير الذي قدمه ياسر عرفات حول عدم علاقة منظمة التحرير بالعملية التي قامت بها «جبهة التحرير الفلسطينية» وقال «لن نكون راضين قبل ان نعرف كل ما نحتاج معرفته. نحن غير متاكدين اننا نعرف كل شيء نحن بحاجة الى معرفته الان»، وتابع «والجواب على السؤال عما اذا كنا راضين هو لا». وقال بيكر ان بلاده كانت تعمل بجدية في الماضي لتحريك الاوضاع في الشرق الاوسط باتجاه السلام وقال ان «هذه هي رغبة الاتحاد السوفيتي وقيادته» واشار بيكر الى انه في كل اجتماع يعقده مع نظيره السوفيتي تتم مناقشة الوضع في الشرق الاوسط وسبل تحسين الوضع في المنطقة.

---

## جرحى بانفجار وسط براغ




● سيدة تساعد احد جرحى انفجار براغ (رويتر)

براغ - رويتر - قال شاهد عيان ان قنبلة انفجرت في وسط براغ بعد ظهر امس مما اسفر عن وقوع عدد من الجرحى.

وقال ايضا انه شاهد بضعة جرحى بعد انفجار قنبلة في ميدان كان يغص بالمارة في وسط العاصمة.

وقال أيضا «وقع انفجار هائل واخذ بعض الناس يجرون بعيدا والدماء على وجوههم».

## قضية ثورة مصر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بما في ذلك اي دبلوماسي. واذا كانت لخالد عبدالناصر حصانة في مصر فلم تكن له هذه الحصانة في مطارات اوروبا.

وذكر ان المصدر الرئيسي لاحضار اسلحة التنظيم هو المتهم احمد عصام الدين حيث كان يوجد لدى التنظيم ٢٢ قطعة سلاح زائدة عن احتياجات التنظيم مما دفع احمد عصام لبيع بعضها نظرا لعدم احتياج التنظيم اليها ومن ثم لم يكن التنظيم في حاجة الى تكليف خالد عبدالناصر او غيره باحضار سلاح من الخارج.

واوضح انه بالنسبة للقصة التي رواها احمد عصام الدين من ان خالد عبدالناصر قام بتهريب قطعة سلاح داخل عروسة اطفال، فهي قصة ملفقة وكاذبة مستشهدا على ذلك بما ذكره اللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق في شهادته امام المحكمة من ان الاجهزة الموجودة داخل مطار القاهرة تستطيع الكشف عن اي سلاح مع اي راكب باستثناء الاسلحة البلاستيكية مشيرا الى ان قطعة السلاح التي ادعى احمد عصام ان خالد عبدالناصر قد احضرها داخل العروسة لم تكن بلاستيكية.

ودفع الدكتور عصمت سيف الدولة ببطلان وتزوير محضر النيابة الذي قامت فيه بعمل عرض لاسلحة التنظيم والذي كانت النيابة قد قامت بتصويره في فيديو وعرضته امام المحكمة مستشهدا على ذلك بانه لم يقم اي متهم بذكر اسم خالد عبدالناصر اثناء الاشارة امام النيابة الى مصادر هذه الاسلحة بينما ذكرت النيابة في محاضرها بتفريغ هذه الاسلحة أن المتهم سامي فيشة ذكر ان احد هذه الاسلحة احضره خالد عبدالناصر.

ثم انتقل عصمت سيف الدولة المحامي الى الحديث عن مصادر تمويل التنظيم ونقل عن المتهم حامد محمد ابراهيم اعترافه في اقواله امام النيابة بأن احمد عصام الدين هو وزير مالية التنظيم.

واشار الى انه من الثابت من ملفات القضية ان محمود نورالدين كان يمتلك مليوني دولار اميركي من بنوك لندن عام ١٩٨٠ وقال ان محمود نورالدين كان يعمل مع المخابرات المصرية من داخل السفارة المصرية في لندن تحت ستار انه موظف اداري بالسفارة.

واستشهد على ذلك بقيام محمود نورالدين بابطال مفعول خطاب يحمل متفجرات تم ارساله الى السفارة المصرية في لندن في اول نوفمبر عام ١٩٧٢ وما كان له ان يفعل ذلك ما لم يكن مدربا تدريبا كافيا على ذلك.

وقدم الدكتور سيف الدولة اعدادا من صحف الاهرام والاخبار المصرية، وكذلك عددا من الصحف الاميركية والبريطانية والتي نشرت هذا النبا وذكرت فيه ان الذي ابطل مفعول العبوة الناسفة محمود نورالدين مسؤول الامن بالسفارة المصرية بلندن.

واكد على ان محمود نورالدين يرفض رفضا باتا ان يذكر اي اقوال من شانها المساس بامن الدولة في مصر حتى ولو اعدم.

وذكر ان طبيعة عمل محمود نورالدين كانت تحتم عليه ان يظهر في صورة المليونير على غرار ما فعله رأفت الهجان عندما انشا شركة ماغي تورز داخل اسرائيل ذلك الى جانب قيامه ببعض الاعمال التجارية مثل سمسرة العقارات وغيرها، واستشهد على ذلك باقوال احمد عصام الدين والتي ذكر فيها ان محمود نورالدين كان يقيم في فيلا فاخرة في لندن عام ١٩٧٤ وكان يمتلك سيارة مرسيدس وينفق بسخاء.

ونفى عصمت سيف الدولة ان يكون هناك اي تمويل خارجي او داخلي حصل عليه محمود نورالدين مؤكدا انه لم يكن في حاجة الى اية اموال لكي ياخذ اموالا من ليبيا او من خالد عبدالناصر او غيره.

واشار الى ان النيابة من خلال مرافعتها تكاد تكون قد عدلت بصورة غير مباشرة عن الاشارة الى وجود اتفاق جنائي بين محمود نورالدين وخالد عبدالناصر من خلال عدم استشهادها في مرافعتها باية كلمة من اقوال العميد فهد نجم الدين ضابط مباحث امن الدولة والذي كان قد ذكر موضوع الاتفاق الجنائي الى جانب قيامها باستبعاد عبدالحكيم وعبدالحميد عبدالناصر من قرار الاتهام في القضية وكان ينبغي عليها في الوقت نفسه استبعاد خالد عبدالناصر.

واضاف ان المستشار رجاء العربي ذكر في مرافعة النيابة امام المحكمة ان الاتفاق الجنائي بالنسبة لاعضاء التنظيم موجود سواء وجد فيه خالد عبدالناصر ام لم يوجد مشيرا الى ان هذا الامر يمثل دليلا على انه لا يوجد يقين لدى النيابة بشان وجود اتفاق جنائي بين خالد عبدالناصر وباقي اعضاء التنظيم.

واكد على ان المتهم احمد عصام الدين موال للولايات المتحدة ويرى ان تواجدها في مصر مفيد لها بدليل انه ابلغ عن شقيقه وجميع اصدقائه وهدر حياتهم بمجرد تفكيرهم في التعرض لموظفي السفارة الاميركية.

---

### في الطائف اليوم
## المجلس الوزاري لـ«التعاون الخليجي» يبحث نتائج قمة بغداد

الرياض - واخ - يعقد المجلس الوزاري لوزراء الخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الخامسة والثلاثين مساء اليوم الاحد بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله رئيس الدورة الحالية للمجلس.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون سيف بن هاشل العسكري في تصريح له امس ان المجلس سيناقش عددا من المواضيع المهمة والتي من بينها نتائج قمة بغداد ومستجدات الاوضاع في منطقة الخليج على ضوء الاتصالات الاخيرة بين العراق وايران وكذلك المشكلة اللبنانية والقضية الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بالمهاجرين السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة.

وفيما يتعلق بالاجتماع المشترك الذي يجمع وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس ووزراء الخارجية صباح اليوم الاحد قال الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون ان الاجتماع سيتطرق الى موضوع المفاوضات مع المجموعة الاوروبية والدخول في المرحلة الثانية في التفاوض التجاري على ضوء نتائج اجتماع مسقط بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية.

واضاف بان الاجتماع المشترك سيناقش القضايا المتعلقة بمراحل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية وكيفية دعم مسيرة التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

### تبني اسر شهداء مجزرة «الاحد الاسود»

عمان - ق.ن.أ - اعلنت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ عن تبنيها لافراد عائلات الشهداء الثمانية من عمال قطاع غزة الذين سقطوا برصاص جندي صهيوني في منطقة عيون قارة قرب تل ابيب يوم الاحد العشرين من مايو الماضي.

ونسبت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان امس الى بيان صادر عن الحركة القول ان الحركة مستعدة لتقديم المخصصات الشهرية وتعليم ابناء هؤلاء العمال الذين استشهدوا في مجزرة «الاحدالاسود».

## القاهرة: امن لبنان من الامن القومي العربي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ورأى السفير الا في حديثه الى الصحافيين عقب اجتماعه الى الرئيس الهراوي ان هناك تعاونا واجماعا عربيا لحل الازمة اللبنانية سياسيا.

واضاف «ان القمة خلقت فرصة جديدة للبنان، والعرب يقومون بجهود اقليمية ودولية لتحقيق وتنفيذ المقررات».

وشكك في انتهاء العنف في بيروت الى سلام وتقاسم للنفوذ بين الطرفين.

وقال «لن يكون هناك حل في بيروت الشرقية. الموجود هو هدنة وهي امر مهم ولكن الاهم ان تدوم هذه الهدنة حتى يتم التوصل الى تفاهم وحل عملي على مستوى لبنان بشكل عام وانضواء الجميع تحت لواء الشرعية».

في جنوب لبنان، قالت مصادر عسكرية لبنانية ان اسرائيل حشدت قوات كبيرة على طول خطوط التماس في الشريط الحدودي الجنوبي المحتل حيث بات الوضع شبيها بما كان عليه عشية الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

ونقل مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب عن هذه المصادر قولها امس أن اسرائيل عززت وجودها العسكري في جنوب لبنان بشكل ملفت للنظر فيما يبدو انه مقدمة لعدوان عسكري واسع النطاق.

وايدت هذه المعلومات قوات دولية حيث قالت ان اسرائيل زادت من تحركاتها في المنطقة التي تحتلها من الجنوب.

وقالت المصادر العسكرية ان اسرائيل ادخلت دبابات وناقلات جند وقطع مدفعية وشاحنات ذخيرة الى داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

وذكرت ان شاحنات عبرت مستعمرة المطلة باتجاه الاراضي اللبنانية وهي تجر وراءها مدفعية ميدان فيما نقلت شاحنات ضخمة دبابات مغطاة بالشوادر اضافة الى ناقلات جند مدرعة واخرى نصف مجنزرة.

واضافت ان قسما كبيرا من هذه الاعتدة والاليات جرى نشرها على طول خطوط التماس مع المناطق المحررة.

## عمال ايطاليا مع الاصدقاء الفلسطينيين
# ندوة تضامن في البرلمان الايطالي مع كفاح الشعب الفلسطيني

روما - كونا - جرت في قاعة اوليتا في البرلمان الايطالي أمس ندوة تضامن سياسية مع كفاح الشعب الفلسطيني اقامتها نقابات العمال الايطالية الموحدة التي تمثل ١٥ مليون عامل ايطالي في كافة القطاعات.

وشارك في الندوة وفد شعبي من مدينة بيت ساحور برئاسة عمدتها السيد حنا الاطرش وزعماء النقابات الايطالية وعشرات من اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الايطاليين ومطران القدس في المنفى هيلاريون كبوجي وممثل منظمة التحرير الفلسطينية السيد نمر حماد، وعدد من مثقفي ايطاليا وجمع من الاعلاميين واساتذة الجامعات والمهتمين بالشؤون الفلسطينية وممثلي حركات السلام والاحزاب الايطالية.

وتلقت رئاسة الندوة في بداية افتتاح اعمالها برقيات تلبيت على الحضور من رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ورئيس مجلس الشيوخ جوفاني سبادوليني ورئيسة مجلس النواب نيلدة يوتي ورئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب فلامينيو بيكولي ووزير الداخلية والعدل السابق رئيس جمعية الصداقة العربية الايطالية فيرجينيو رونيوني اعلن الجميع فيها تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة.

وقال رئيس الندوة والرئيس الثاني للنقابة الكاثوليكية دي انطوني ان هذه الندوة خطوة اولى في عملية تضامن واسعة النطاق مع الشعب الفلسطيني هدفها مخاطبة الحكومة الايطالية لمناسبة رئاسة ايطاليا للمجموعة الاوروبية في يوليو المقبل كي تتحرك لنصرة شعب فلسطين.

وقال رئيس اتحاد العمل الايطالي جورجو بينفينوتو في كلمة معبرة ان عمال ايطاليا الى جانب الاصدقاء الفلسطينيين في معركتهم العادلة ونده بجريمة الاحد الاسود ضد عمال وشعب فلسطين وعدد نتائج عمليات القمع الصهيوني للانتفاضة في الاشهر الثلاثين الماضية والتي تتميز بالقتل المقصود لاكثر من الف فلسطيني مرورا بالاف الجرحى والمعتقلين وهدم البيوت واقتلاع ١٨٢٠٠٠ شجرة مثمرة حتى الان.

وشدد على القول ان اسرائيل لا يمكنها ان تتحدث عن الحرية او وجود حريات فيها طالما ظلت حرية الشعب الفلسطيني مقموعة من جانب اسرائيل وأهاب بكل القوى السياسية الايطالية التحرك فورا لتقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والدعم السياسي للقضية الفلسطينية.

وتحدث مطران القدس في المنفى هيلاريون كبوجي قائلا ان الانسان لا يعيش بالخبز فقط انما بالكرامة وعنوان الكرامة هو الوطن ومن لا وطن له لا كرامة له ولكن فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني «وانتم تحتفلون اليوم بعيد جمهورية ايطاليا وسيواصل شعبنا كفاحه الى حين يبدأ الاحتفال بعيد جمهورية فلسطين وعاصمتها القدس».

واستطرد قائلا «ان العالم طلب من القيادة الفلسطينية الاعتدال من اجل السلام وكانت مقررات الجزائر وما نجم عنها استراتيجية سلام فلسطينية وليست مناورة وجاء رد اسرائيل الرفض والرفض لكل ما هو فلسطيني».. ونحن نقول «لن يحل السلام الا باقامة دولة فلسطين ولا نقبل عن فلسطين بديلا ودولة فلسطين عاصمتها القدس».

وخاطب كبوجي الايطاليين قائلا انهم سيغادرون بعد اسابيع الى الاجازة السنوية وعندما يعودون يفتح كل منهم باب بيته ويتنفس الصعداء «ها أنا في بيتي» ولكن الفلسطيني لا بيت له وحذر هنا من ان الارض المحتلة ستشهد عمليات عسكرية اخرى مثل ما حدث مؤخرا على شواطىء تل ابيب اذا لم ياخذ الشعب الفلسطيني حقه «لان اليأس خطير والصبر له حدود».

وحث بقية المتحدثين من نواب ونقابيين وسياسيين على ضرورة تحرك دولي فوري لحل القضية الفلسطينية وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة قبل ان يفوت الاوان ولوحظ ادراك عام لخطورة الوضع في الشرق الاوسط من كافة المتحدثين.

## «اوجه الشبه» بين المشكلة الفلسطينية وقضية كوسوفو
# الدين الاسلامي «عدو مشترك» لجمهورية صربيا وتل ابيب

بلغراد - كونا - قالت مصادر يوغسلافية هنا ان المحادثات التي اجراها رئيس وزراء جمهورية صربيا مع حكومة العدو الاسرائيلي في تل ابيب خلال اليومين الماضيين اشتملت على مقارنة بين مشكلة كوسوفو - بين الالبان والصربيين - وبين المشكلة الفلسطينية بدعوى ان العامل المشترك لكليهما هو - التطرف الاسلامي -.

وظهر من التقارير الصحفية الواردة عن المحادثات التي يجريها رئيس وزراء صربيا في اسرائيل ستانكو رادميلوفيش - تركيز غير معتاد على الدين الاسلامي وتصويره بانه العدو المشترك للجانبين فيما جرى التاكيد على الصداقة التاريخية بين الشعبين الصربي واليهودي المهددين من التطرف.

ويلاحظ المراقب هنا ان مثل هذه المزاعم تجد اذنا صاغية لدى المواطن اليوغسلافي وخاصة في جمهورية صربيا اكبر جمهوريات البلاد مما يخلق رايا عاما سلبيا تجاه العرب والنضال الفلسطيني.

وتحرص بعض الاوساط الصربية وخاصة المتعصبة دينيا على الترويج بان الصربيين يحمون اوروبا المسيحية من خطر الاسلام في محاولة لتخفيف حدة انتقاد اوروبا الغربية واميركا لسياسة القبضة الحديدية في كوسوفو ومعارضتها الاجراءات الاستثنائية والاحكام العرفية المفروضة هناك.

وعلى الرغم من غياب الميدانية في هذا العشق - الصربي - الاسرائيلي المفاجىء الا ان اللوبي الصهيوني هنا يعمل لمسخ الحقائق وتزوير الادلة الدامغة على الاختلاف الكبير بين مشكلتي كوسوفو والمشكلة الفلسطينية وعلى الرؤية لكوسوفو في صربيا ويوغسلافيا ورؤية القادة الاسرائيليين للعرب الفلسطينيين والالبان في كوسوفو رغم ان غالبيتهم مسلمون الا انهم يعيشون احرارا في اقليم كوسوفو الذي يتبع اداريا لجمهورية صربيا كما يوجد للالبان ممثل في مجلس رئاسة يوغسلافيا وجميع المجالس الفيدرالية والحكومية الاخرى وباختصار فان الالبان في يوغسلافيا جزء اساسي من الشعب اليوغسلافي والسلطة بنسب واشكال تمثيلية واضحة بل انه حسب نظام التناوب على رئاسة يوغسلافيا حدث قبل ثلاثة اعوام ان كان رئيس يوغسلافيا الباني من كوسوفو هو السيد ستان حساني.

ورغم الحقوق الدستورية الواضحة للالبان اليوغسلاف الا ان خلافات عرقية في الاساس نشبت قبل عامين خصوصاً بين الصربيين والالبان فبينما تقدم صربيا برنامجا ودستورا جديدا للحد من الصلاحيات الادارية لاقليم كوسوفو وتشديد سيطرة صربيا على الاجهزة الحساسة في كوسوفو ينادي الالبان باستقلال اكبر وسيادة اوسع فيما يطالب بعضهم بالخروج من تحت ادارة صربيا وتاسيس جمهورية سابعة اخرى في يوغسلافيا.

## هاماني: لسنا بحاجة لمن يرشدنا كيف نكون مسلمين
# قدامى المحاربين الجزائريين يواجهون «الجبهة الاسلامية»

قسنطينة - الجزائر - رويتر - عاد المجاهدون الجزائريون من المحاربين القدامى في حرب الاستقلال عن فرنسا الى خط المواجهة مرة اخرى بحملة يشنونها على الاصوليين المسلمين قبيل اول انتخابات حرة في البلاد.

وفي قسنطينة عاصمة الاقليم الشرقي التي تفخر بانها من معاقل مقاومة الاستعمار يخوض المجاهدون السابقون حربا كلامية مع الجبهة الاسلامية للانقاذ وهي جبهة اصولية.

والجبهة الاسلامية هي المنافس الرئيسي لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في انتخابات المجالس البلدية والاقليمية التي تجرى في ١٢ يونيو حزيران.

ويقول عمر هاماني وهو ضابط سابق في جيش التحرير الوطني «ما من مجاهد واحد لا يؤمن بالله. ثم من الذي حرر الاسلام في الجزائر... انهم المجاهدون. ونحن لسنا في حاجة الى من يرشدنا الى كيف نكون مسلمين».

ويقاوم هاماني واخرون من اعضاء المنظمة الوطنية للمجاهدين التابعة لحزب جبهة التحرير استخدام المساجد في القاء خطب سياسية مؤيدة للجبهة الاسلامية للانقاذ.

ويرى المجاهدون ان الاصولية كاتجاه عقائدي تهدد بتقويض الوحدة الوطنية التي حاربوا من اجلها.

وقد ظل المجاهدون كجماعة على هامش الحياة السياسية طوال معظم الاعوام الثمانية والعشرين الماضية. لكن ظهور اتجاهات سياسية جديدة دفعهم الى التحرك.

كما ادت سلسلة هجمات غامضة على مقابر المجاهدين الشهداء في جنوب وشرق البلاد الى تعبئة المحاربين القدامى. وقام اكثر من ١٠,٠٠٠ مجاهد بمسيرة في العاصمة في ١١ مايو ايار رددوا فيها الاغاني الثورية ورفعوا الاعلام والميداليات.

وقال طاهر بودريالة القائد السابق لجيش التحرير في منطقة قسنطينة الشمالية «ليس لنا مرشحون في الانتخابات واعضاؤنا لهم مطلق الحرية في التصويت لصالح من يريدون.

«ولكننا لن نتسامح مع اي هجوم على مبادىء الثورة وهي وحدة الشعب وهويته العربية الاسلامية والاستقلال الوطني».

وقد وقعت اشتباكات كلامية ويقول البعض انها تحولت الى اشتباكات بالايدي بين الاصوليين والمجاهدين في مناسبتين على الاقل بسبب الخلاف على من له الحق في الاشراف على المساجد.

ومثلما يحدث في مناطق اخرى من الجزائر ياتي معظم التاييد للجبهة الاسلامية للانقاذ في قسنطينة من الشبان الذين يواجهون مستقبلا اقتصاديا قاتما ويشعرون بانهم على هامش المجتمع. وغالبية الجزائريين الان اصغر من ان يتذكروا حرب الاستقلال التي خاضها المجاهدون وبالتالي لا يشعرون باي ولاء لهم.

ولكن في قسنطينة لا توجد مظاهر علنية تذكر لنشاط الاصوليين.

---

انبـاء لنـدن:
## الوف «الفلاشة» ينقلون من اثيوبيا لاسرائيل

لندن - ق.ن.أ - ذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية ان عدة الاف من يهود الفلاشة الاثيوبيين يتجمعون في اديس ابابا استعدادا لنقلهم الى اسرائيل.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته امس ان حوالي خمسة عشر الفا من هؤلاء يحاولون الاستفادة من الاتفاق بين اثيوبيا واسرائيل المتعلق بتنظيم هجرة الفلاشة الى فلسطين.

واوضحت الصحيفة ان السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا تشرف على تنظيم هذه الهجرة حيث نصبت خيمتين كبيرتين في ساحة السفارة لاستقبال الفلاشة بغية اعدادهم للتوجه الى اسرائيل.

وقالت ان الاتفاق بين اثيوبيا واسرائيل يقضي بالسماح للفلاشة بالهجرة الى اسرائيل مقابل حصول اديس ابابا على اسلحة اسرائيلية.

## ٥٠٠ مهاجر يومياً من موسكو الى وارسو

عمان - ق ن ا - ذكر في فلسطين المحتلة ان طائرات مستاجرة من عدة شركات طيران مدنية دولية ستقوم بنقل خمسمائة مهاجر يهودي - سوفيتي يوميا من موسكو الى العاصمة البولندية «وارسو» في غضون الايام القليلة المقبلة.

ونقلت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان امس عن تقرير مترجم نشرته صحيفة «هآرتز» القول ان ضابطا من مطار وارسو ويدعى اندرزي دزيفسكي صرح لها بان رحلات الطائرات المستاجرة هي الخطوة الاولى على طريق تحويل وارسو الى محطة انتقالية مركزية لليهود السوفيت المهاجرين.

واضاف ان آلافا من اليهود السوفيت سيمرون عبر وارسو في طريقهم الى تل ابيب بواسطة شركات طيران سوفيتية تنقلهم الى بولندا ثم تقوم شركة الطيران الاسرائيلية بنقلهم الى اسرائيل.

## مدير «اليونسكو» حزين

باريس - أ.ش.أ - اعرب فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو عن حزنه البالغ ازاء تفجر مشاعر الكراهية والحقد بهذه الصورة الدامية في اسرائيل والاراضي المحتلة.

وجاء في بيان اصدره مدير عام منظمة التربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» عقب الاحداث الخطيرة التي راح ضحيتها عدد من العمال الفلسطينيين واصيب عدد آخر فضلا عما وقع من احداث أخرى في الاراضي المحتلة، ان هذه الاحداث المفجعة قد غمرت العالم بالحزن والاسى.

واضاف البيان ان التصعيد في عمليات القتل الذي يعاني منه سكان الضفة الغربية وقطاع غزة قد اصبح للاسف عملية مستمرة ومتكررة.

ووجه البيان نداء عاجلا الى حكومة اسرائيل والى «السكان الاسرائيليين والفلسطينيين» لمقاومة مسلسل العنف بغية الحفاظ على الارواح وافساح المجال امام اصوات العقل والحكمة».

## سعود الفيصل التقى هيرد

جدة - كونا - اجتمع وزير الخارجية البريطاني الزائر دوغلاس هيرد هنا امس مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات وبحث كافة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وكان وزير الخارجية البريطاني قد وصل الى جدة قادما من الاردن في زيارة للمملكة العربية السعودية تستمر عدة ايام في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

## العراق طهر الشط و١٣٠ نهرا وجدولا صغيرا

بغداد - الوكالات - اعلن العراق انه طهر ٩٠ بالمائة من ممر شط العرب المائي المهم المتنازع عليه مع ايران والذي اغلق في وجه الملاحة منذ اندلاع الحرب العراقية - الايرانية في عام ١٩٨٠.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس شركة الفاو لمشروعات الري قوله انه تم ايضا تطهير ١٣٠ نهرا وجدولا صغيرا بالقرب من شط العرب.

من جهة ثانية قال متحدث باسم منظمة الامم المتحدة امس الاول ان سكرتير عام المنظمة خافيير بيريز دي كويلار رحب بدعوة ايرانية له لزيارة منطقة الخليج وانه سيبحث هذه الدعوة مع العراق.

وكان دي كويلار قد تلقى رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تعلقت بدعوة دي كويلار الى مواصلة مساعيه للاسراع في تنفيذ القرار الدولي ٥٩٨ بشكل سريع وكامل.

وقال رفسنجاني في رسالته ان تنفيذ القرار ٥٩٨ هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام في المنطقة.

وكانت آخر زيارة لسكرتير عام الامم المتحدة الى العراق وايران قد تمت عام ١٩٨٧ وهو تاريخ اصدار مجلس الامن للقرار المرقم ٥٩٨ والذي سبق وقف اطلاق النار بين البلدين بعام كامل.

وكان مندوب ايران في الامم المتحدة كمال خرازي قد نقل دعوة شفوية من رئيسه رفسنجاني الى دي كويلار خلال اجتماع بينهما قبل ٣ ايام.

## وفد سوري الى طهران

دمشق - أ ف ب - قال مصدر رسمي ان وفدا سوريا غادر امس الاول دمشق الى طهران للمشاركة في احياء الذكرى الاولى لوفاة الزعيم الايراني الخميني.

ويقود الوفد السوري وزير الاوقاف عبدالمجيد الطرابلسي.

---

## بعد توقيع اتفاقات حول الاسلحة والتجارة
# بوش وغورباتشوف يستعرضان المشاكل الاقليمية في كمب ديفيد

واشنطن - الوكالات - نقل الرئيس الاميركي جورج بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قمتهما الى كمب ديفيد امس بعد يومين من المحادثات في واشنطن توجت بتوقيع عدد من اتفاقات التجارة والاسلحة من بينها التوقيع بالاحرف الاولى على معاهدة لخفض ترسانتي الاسلحة النووية طويلة المدى في الدولتين بنسبة ٣٠ بالمائة واتفاق لخفض الاسلحة الكيماوية بنسبة ٨٠ بالمائة.

ومحادثات الزعيمين في منتجع كمب ديفيد امس واليوم بالرغم من انها ستكون غير رسمية وعبارة عن مناقشات مفتوحة وغير مقيدة بجدول، الا ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر قال انها ستتناول بشكل اساسي المشاكل الاقليمية في العالم وفي مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط وافغانستان. كما ستتناول المباحثات مسالة النظام الاوروبي الجديدة واعادة توحيد المانيا التي يشكل الخلاف حولها اكبر عقبة في علاقة البلدين بالاضافة الى مشكلة ليتوانيا.

وقال بيكر في مؤتمر صحفي عقده فجر امس ان البلدين يرغبان في التحرك بمنطقة الشرق الاوسط نحو السلام.

واوضح بيكر انه لم يحدث ان التقى زميله السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه الا وجرى بينهما نقاش حول الوضع في الشرق الاوسط وكيفية تحسين هذا الوضع. واضاف ان المناقشة حول الشرق الاوسط لم تتم في لقائهما الحالي حتى الان، مشيرا الى انها تاتي في وقت لاحق يوم السبت «أمس».

وحول رد عرفات عن عدم وجود علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعملية الهجوم على ساحل اسرائيل مؤخرا قال بيكر ان اميركا لن تكون راضية حتى تعرف كل شيء تريد ان تعرفه عما جرى. واضاف «انني لست متاكدا من اننا نعرف كل شيء بعد حتى الان».

وكانت واشنطن قد رفضت يوم الجمعة مقترحات غورباتشوف بتدويل قضية الشرق الاوسط، واصرت على ان خطة وزير خارجيتها جيمس بيكر وخطة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بانها أنسب الحلول لهذه القضية.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ردا على اسئلة لمراسلين عرب بعد تصريحات غورباتشوف «لقد عملنا طويلا ويجد لايجاد حوار يؤدي الى السلام هناك عبر خطة جيمس بيكر واستنادا لخطة اسحق شامير الخاصة بالانتخابات.

واعرب عن اعتقاده ان واشنطن ماضية في السعي في الشرق الاوسط ومهمة مواصلة الطريق حتى النهاية على الرغم من مشكلة الحكومة الاسرائيلية حاليا.

واوضحت تعليقات المتحدث السوفيتي الرسمي اركادي ماسلينكوف حول هذه المسالة عن وجود هوة بين وجهتي النظر الاميركية - السوفيتية حيال عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ماسلينكوف «ان واشنطن ستقدم خدمة جيدة لمساعي التسوية في الشرق الاوسط ان هي تعاونت اكثر مع منظمة التحرير الفلسطينية وبخاصة مع ياسر عرفات ومن يمثلونه.

وطالب بعدم الاستمرار في تجاهل هذه القوى الفلسطينية المعترف بها دوليا.

### احتفال

وكان بوش وغورباتشوف قد وقعا في احتفال تاريخي بالقاعة الشرقية في البيت الابيض ليلة الجمعة اتفاقات للحد من ترسانتي الاسلحة النووية طويلة المدى والاسلحة الكيماوية، وتوسيع نطاق التجارة بين البلدين.

وقال غورباتشوف انه يعتقد الان انه سيمكن توقيع معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» بحلول نهاية العام الحالي.

واصدر الرئيسان بوش وغورباتشوف بيانا مشتركا تعهدا فيه بدفع مباحثات تخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا الى الامام بهدف التوصل الى معاهدة لخفض القوات البرية وغير النووية الاخرى للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في اوروبا.

كما تعهدا بالاسراع بمفاوضات فيينا من اجل التوصل الى معاهدة لخفض الاسلحة التقليدية التي وصفها بوش في كلمة القاها في الاحتفال هذه الاتفاقيات بانها «اساس لا غنى عنه لمستقبل الامن الاوروبي».

وكان بوش قد قال لدى استقباله غورباتشوف «ان نجاح هذه القمة لا يرتبط بالاتفاقات التي سنوقعها بل بالجهود التي سنبذلها لوضع الاسس الضرورية لتخطي عقود من الانقسامات».

وقال يوم الجمعة «ان وضع حد للحرب الباردة يستوجب ازالة اسبابها.. اي انهاء التقسيم المصطنع لاوروبا وتمكين المانيا من التوحد في سلام وحرية».

واضاف انه حول هذه المسالة كما حول ليتوانيا فان الفريقين لا يزالان «على خلاف حقيقي» معتبرا «اننا لم نقلص خلافاتنا».

واعتبر بيكر ان مسالة انتماء المانيا الموحدة الى حلف الاطلسي الامر الذي يرفضه الاتحاد السوفيتي «يجب حلها من قبل الالمان انفسهم» مشددا على ان المانيا قالت بشكل واضح انها تريد البقاء في حلف الاطلسي..

وشدد بيكر على ان الاتحاد السوفيتي «موافق على وحدة المانيا لا بل يشيد بها» لكنه نفى ان يكون سجل تقدم او حتى قدمت افكار جديدة حول الانتماء الى الاطلسي خلال محادثات بوش - غورباتشوف بعكس ما المحت اليه بعض التصريحات الخميس.

وبالنسبة الى ليتوانيا فان الولايات المتحدة اعلمت غورباتشوف بشكل واضح ان عليه الدخول في حوار مع ليتوانيا ومع بلدان البلطيق الاخرى التي اعلنت استقلالها عن موسكو حسب ما صرح به بيكر. لكن الرئيس السوفيتي ومنذ وصوله الى واشنطن لم يبد اي ليونة تجاه هذا الموضوع مشترطا دائما بدء حوار طبقا للشروط التي وضعها هو.

### تذكير بالهيبة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان غورباتشوف لم يعتمد على شخصيته الساحرة خلال لقائه مع السياسيين ورجال الفكر والمشاهير الاميركيين وانما اضطر امام التدهور الذي يجري في بلاده الى تذكير مستمعيه بقوة الاتحاد السوفيتي وهيبته.

### حافة الخطر

اكد وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال اغوستينو ان انتخاب يلتسين رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية يمثل حافة الخطر بالنسبة لمستقبل غورباتشوف. واعرب عن اعتقاده بان يلتسين يسبب نوعاً من عدم الاستقرار والتهديد بالنسبة لغورباتشوف.

### اربع جوائز لغورباتشوف

منح غورباتشوف اربع جوائز هي جائزة روزفلت، وجائزة السلام من مؤسسة الفيزيائي البرت اينشتاين، وجائزة مارتن لوثر كينغ، وجائزة رجل التاريخ من مؤسسة نداء الضمير لقيامه بتغيير مجرى الاحداث العالمية في زماننا.

### محتاجون للغرب

اكد خبراء سوفيت ان بلادهم في حاجة الى مساعدة غربية لانجاح الاصلاحات الاقتصادية. واكد ستانسيلاف شاتالين مدير الدائرة الاقتصادية في اكاديمية العلوم السوفيتية واحد مستشاري غورباتشوف «ان النظام القديم ينهار وحتى منظرونا الاكثر محافظة يعرفون ان من المستحيل العودة اليه».

وقال بدون مساعدة الغرب لا نستطيع بناء نظام سوق ناجح.

### ماذا نفعل؟

قال غورباتشوف ان اميركا اعطت وضع الدولة الاولى للرعاية التجارية للصين بعد احداث «تيان-ان-مين» في بكين «فماذا نفعل ما الذي ينبغي لنا ان تفعله لتعطونا وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية.. ربما يتعين علينا ان نفرض الحكم الرئاسي في البلطيق ونطلق بعض الرصاصات على الاقل هناك.

● مظاهرة بلطيقية في سان فرانسيسكو (رويتر)

## شملت الاسلحة والتجارة والبحار والثقافة ومكافحة المخدرات
# ١٦ اتفاقية في شتى المجالات

واشنطن - د ب أ - فيما يلي اهم النقاط البارزة في الاتفاقيات التي وقعها الرئيسان الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف في واشنطن في وقت متاخر من مساء الجمعة.

١ - بيان حول النقاط الرئيسية لاطار اتفاق بشان خفض الاسلحة الاستراتيجية النووية من المقرر توقيعه في نهاية هذا العام.

وينص اطار الاتفاق على اجراء خفض تتراوح نسبته ما بين ٣٠ الى ٣٥ في المائة مع اجراء خفض بمقدار النصف في مجالات معينة مثل الصواريخ السوفيتية الثقيلة المنصوبة ارضا.

٢ - بيان مشترك حول اهداف جولة ثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» والتي تتصور اجراء مزيد من التخفيضات فضلا عن وضع قيود على عمليات النظم الموجودة فعلا.

٣ - اتفاقية بشان خفض الاسلحة الكيماوية الى خمسة الاف طن لكل جانب على مدى الاثني عشر عاما المقبلة والبدء بفرض حظر فوري على اي انتاج جديد لهذه الاسلحة واجراء خفض بمقدار النصف للمخزونات الحالية من الاسلحة الكيماوية قبل نهاية عام ١٩٩٠.

٤ - بروتوكولان بشان الحد من التجارب النووية التي تجرى تحت الارض.

٥ - بيان مشترك يدعو المفاوضين في محادثات فيينا حول خفض الاسلحة التقليدية الى التوصل لاتفاقية بحلول نهاية هذا العام.

٦ - اتفاقية تجارية من شانها توسيع نطاق وتسهيل العلاقات الاقتصادية بما في ذلك منح الاتحاد السوفيتي وضع الدولة الاولى بالرعاية على ان يتوقف تصديق مجلس الشيوخ الاميركي على الاتفاقية على اقرار مجلس السوفيت الاعلى لقانون باطلاق حرية الهجرة.

٧ - اتفاقية بشان القمح للاعوام الخمسة المقبلة وتلزم الاتحاد السوفيتي بالحصول على عشرة ملايين طن من الحبوب سنويا على الاقل.

٨ - اتفاقية بشان حركة النقل الجوي تنص على مضاعفة فورية للرحلات الجوية بين الدولتين واجراء زيادة بمقدار ثمانية اضعاف بحلول عام ١٩٩٢ تشمل اقامة سبعة خطوط جوية بكل جانب.

٩ - اتفاقية لتعيين الحدود البحرية بين الدولتين في شمال المحيط الهادي ومضيق بيرينج والبحر القطبي الشمالي.

١٠ - اتفاقية ملاحية تنص على تسهيل دخول الموانىء بالنسبة للجانبين.

١١ - اتفاقية تبادل طلابي تنص على زيادة عدد الطلاب الذين يسافرون من كل من الدولتين الى الدولة الاخرى سنويا الى الف طالب.

١٢ - اتفاقية تبادل ثقافي يتم بمقتضاها فتح مراكز ثقافية في كل من موسكو وواشنطن.

١٣ - اتفاقية لاقامة منطقة محمية طبيعية بين منطقتي الاسكا وسيبيريا.

١٤ - العودة للقيام بدراسات مشتركة للمحيطات والتي توقفت عقب الغزو السوفيتي لافغانستان.

١٥ - اتفاقية حول التعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

١٦ - اتفاقية بشان التعاون الجمركي وبخاصة في مكافحة عمليات تهريب المخدرات.

## تحت شمس بوسطن الساطعة
# انتهت الحرب الباردة بين سيدتي الكرملين والبيت الابيض

بوسطن - رويتر - انتهت الحرب الباردة رسميا يوم الجمعة بين السيدة الاولى في الاتحاد السوفيتي والسيدة الاولى في الولايات المتحدة الاميركية تحت شمس بوسطن الساطعة ووسط حدائقها العامة.

فهناك ابدت السيدة رايسا غورباتشوف التي تحولت خصومتها مع السيدة نانسي ريغن السيدة الاميركية الاولى السابقة الى اسطورة داخل البيت الابيض والميدان الاحمر صداقة حارة نحو السيدة باربرة بوش خليفة نانسي ريغن.

وقد اشرق وجه السيدة باربرة بوش التي كانت السعادة بادية عليها بالسرور لكلمات السيدة رايسا غورباتشوف الرقيقة والتي تابطت ايضا ذراعها كلفتة صداقة وتاييد.

وكانت السيدتان تقومان بزيارة لاحدى مدارس الاطفال في الحديقة عندما سأل احد الصحافيين السيدة باربرة بوش عن كيفية سير الامور بينها وبين سيدة الاتحاد السوفيتي الاولى.

وردت السيدة باربرة بوش قائلة «بكل تاكيد اشعر بالالفة والارتياح مع السيدة رايسا غورباتشوف وانا اكن لها احتراما كبيرا».

وطرحت السيدة رايسا غورباتشوف رؤيتها عن هذا الموضوع فقالت «ليست هذه هي المرة الاولى التي نلتقي خلالها.. وانا استمتع بشكل خاص بحقيقة ان حوارنا صريح وودي للغاية».

واضافت قولها انه «بالرغم من امكانية وجود خلافات بيننا فان ذلك لا يغير ... العاطفة التي اكنها للسيدة باربرة بوش وامل ان تشعر هي بالمثل تجاهي».

وكانت كلماتها الرقيقة بعيدة كل البعد عن ذلك الجليد الذي كان يسيطر على لقاءات السيدة نانسي ريغن والسيدة رايسا غورباتشوف وقد عقد زوجاهما خمسة اجتماعات قمة.

وفي اعقاب احد اللقاءات مع السيدة رايسا غورباتشوف نقل عن السيدة نانسي ريغن قولها «من تظن تلك المرأة نفسها».

وقد استاءت السيدة نانسي ريغن من محاضرة القتها عليها سيدة الاتحاد السوفيتي الاولى عن مزايا الماركسية اللينينية.



● رايسا وباربرة مع اطفال بوسطن (رويتر)

### جائزة نوبل

اقترح ليخ فاليسا زعيم نقابة التضامن البولندية منح جمهوريات البلطيق الثلاث جائزة نوبل للسلام، وقال في رسالة للجنة نوبل النرويجية ان جمهوريات البلطيق تواصل طريقها نحو الاستقلال معتمدة على نفسها اعتمادا كليا.

### رسالة

بعثت مجموعة الخمسة عشر للدول النامية رسالة الى بوش وغورباتشوف اعربت فيها عن املها في ان تسفر القمة عن عهد جديد في العلاقات الدولية تسوده الثقة والتعاون وتتركز اهدافه حول السلام والتقدم.

### انسحاب

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع «الهنغارية» في بودابست ان انسحاب القوات السوفيتية التي يبلغ قوامها ٥٠ الف جندي يسير حسب الجدول المقرر له. ومن المتوقع ان تستمر عملية الانسحاب حتى سبتمبر عام ١٩٩١.

## آفاق جديدة لسياسة «الغلاسنوست»
# اعضاء الكونغرس لا يعلمون بتلفزة اللقاء على الهواء!

واشنطن - رويتر - هل كان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف يعلم ام لا.. هل كان يدفع سياسة المصارحة «الغلاسنوست» التي يتبناها الى آفاق جديدة ام كان يصطحب الساسة الاميركيين الى نزهة وسط مدرج سباق القمة أمام جمهور المشاهدين.

هذا هو ما يود زعماء الكونغرس معرفته بعد ان حاولت السفارة السوفيتية ما كان من المتوقع ان يكون لقاء خاصا مع غورباتشوف الى لقاء نقله التلفزيون على الهواء مباشرة.

كان مسرح هذا الحديث هو السفارة السوفيتية مقر اقامة الرئيس السوفيتي خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة. فقد دعا وفدا من ممثلي مجلسي الشيوخ والنواب لتناول الافطار واجراء محادثات معه.

ولكن ما لم يدركه الزائرون فيما يبدو ان تبادل الاراء هذا كان منقولا على شاشات التلفزيون على الهواء في شتى انحاء الولايات المتحدة. وكانوا يفترضون ان تلك الانوار المبهرة والات التصوير تلتقط فيلما لعرضه فيما بعد في نشرات الاخبار.

ولكن بكل المقاييس لم يكن الاميركيون سعداء بذلك فقد صور الفيلم روبرت دول زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ دون علمه وهو يهز رأسه موافقا على شجب الرئيس غورباتشوف توطين اسرائيل للمهاجرين اليهود السوفيت في الضفة الغربية المحتلة.

كما عرض دول نفسه لانتقاد محتمل بسبب تعليقاته التي قد تعتبر تملقا لكسب رضاء الرئيس السوفيتي.

فقد قال دول «اتذكر انك قلت لي عام ١٩٨٧ انك تتمنى الا نصدر هذا الكم الكبير من القرارات في الكونغرس» واضاف قوله «لا اعتقد اننا اصدرنا الكثير من هذه القرارات مؤخرا».

وصرح المتحدث باسم دول بقوله انه ليس من الصواب تحميل تعليقات رئيسه باكثر مما تحتمل وقال ان دول والمشرعين الاخرين فيما يبدو كانوا لا يعلمون ان الجلسة التي استغرقت ٩٠ دقيقة قد نقلتها على الهواء الشبكة التلفزيونية كيبل نيوز.

## جوهرة التاج وسط اتفاقات العظميين
# بطاقة عضوية لموسكو في النادي الاقتصادي الغربي

واشنطن - رويتر - بتوقيعه اتفاقية تجارية مع الاتحاد السوفيتي اعطى الرئيس الاميركي جورج بوش نظيره السوفيتي ميخائيل غورباتشوف انجازا رمزيا يحتاج اليه لتعزيز مركزه في بلاده.

وبالنسبة لغورباتشوف كانت الاتفاقية التجارية التي وقعت يوم الجمعة جوهرة التاج وسط مجموعة اتفاقيات وقعها الزعيمان في اليوم الثاني من قمة واشنطن.

كما وقع الرئيسان اتفاقيات بشان الاسلحة الكيماوية والتجارب النووية والاستخدامات السلمية للطاقة الذرية والتبادل الطلابي. ووقعا بالاحرف الاولى على اتفاقية من حيث المبدأ بشان معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وكل هذا كان معروفا سلفا، ولكن حتى اعلن بوش الامر في حفل التوقيع لم يكن احد خارج نطاق المساعدين المقربين من الرئيسين يعرف انهما سيوقعان الاتفاقية التجارية، وكانت معظم الدلائل تشير الى خلاف ذلك.

وقالت مصادر بالحكومة الاميركية ان قرار المضي قدما في التوقيع على الاتفاقية اتخذه بوش بمفرده وانه فعل ذلك لمساعدة غورباتشوف الذي يواجه مشاكل جمة في الاتحاد السوفيتي.

ويقول المحللون ان الاتفاقية لن تعود بفوائد مالية تذكر على الاقتصاد السوفيتي المنهك وذلك على المدى القصير على الاقل ولكنها ذات اهمية رمزية هائلة.

وقال دبلوماسي غربي قبل اتخاذ بوش قراره ان الاتفاقية «تمثل بطاقة العضوية في النادي الاقتصادي الغربي والشارة التي تتيح للاتحاد السوفيتي دخول هيئات اخرى ذات مكانة عالية».

ويريد الاتحاد السوفيتي الانضمام الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والاتفاقية العامة للتجارة والتعريفة الجمركية «جات» ووكالات دولية اخرى.

## اعتقال مراسل «رويتر» في كشمير
# الهند سحبت فرقة مدرعة من الحدود مع باكستان

نيودلهي ـ الوكالات ـ سحبت الهند فرقة مدرعة من منطقة الحدود مع باكستان امس الاول في محاولة لتخفيف التوتر الناجم عن مشكلة كشمير فيما اعتقلت قوات الشرطة في سرينغار صحافيا هنديا يعمل مراسلا لوكالة رويتر وهيئة الاذاعة البريطانية.

وقالت مصادر هندية ان الهند ابلغت باكستان بسحب الفرقة.

وكان البلدان قد عززا قواتهما على الحدود منذ بدء اعمال العنف في كشمير في يناير الماضي وتصاعدت المخاوف من اندلاع حرب رابعة بينهما.

من جهة ثانية اعتقلت الشرطة امس صحافيا يعمل لحساب مؤسسات اخبارية اجنبية في سرينغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير التي يسودها التوتر بسبب مطالبة المسلمين فيها بالانفصال عن الهند.

وذكر شهود عيان ان سيارات الشرطة حاصرت منزل يوسف جميل مراسل وكالة رويتر وهيئة الاذاعة البريطانية في سرينغار واصطحبته الى مكان غير معلوم.

ويعمل جميل ايضا مراسلا لمجلة «تايم» واحدى الصحف الهندية.

وكان ٥٥٠ شخصا قد لقوا مصرعهم منذ يناير كانون الثاني عندما بدأت قوات الامن الهندية سحق حملة انفصال في جامو وكشمير الولايات الهندية الوحيدة التي تقطنها اغلبية مسلمة.

وقال غيريش ساكسينا حاكم ولاية جامو وكشمير لوكالة رويتر بعد اقتياد جميل من منزله الى جهة غير معلومة «هناك شيء غامض في هذا الموضوع».

واضاف ساكسينا الذي كان يرأس وكالة الاستخبارات الخارجية وعين حاكما للولاية منذ اسبوع قائلا «هذا امر مفاجيء لنا مثلما هو مفاجيء لكم تماما».

وقال «اننا نبذل كل ما بوسعنا لنعرف من المسؤول عن ذلك».

واضاف ان اعتقال جميل يجب ان تتم الموافقة عليه عادة من جانب مكتب حاكم الولاية.

وذكر متحدثون باسم وكالات امنية مختلفة في سرينغار انه ليس لديهم اي علم بامر الاعتقال واشار ساكسينا الى انه لا يعتقد ان مسلحين متنكرين في زي الشرطة هم الذين اعتقلوا جميل.

## مليون بندقية ... و٦٠٠ طلقة في الدقيقة!
# الافغان يؤجرون بنادقهم للحرب العرقية في باكستان
### ■ الكلاشينكوف بدلا من الكتب في الجامعات!

كراتشي ـ رويتر ـ تموج مدينة كراتشي الباكستانية التي قتل فيها عشرات الاشخاص في الاسبوع الماضي ببنادق الكلاشنكوف. ومن يعجز عن شراء واحدة منها يمكنه ان يدفع القليل بايجار يومي.

يقول صاحب داد وهو سمسار بنادق «بوسع اي شخص استئجار عشرات البنادق مشيرا الى البنادق الالية سوفيتية الصنع التي يتم تهريبها بالالاف من افغانستان الى الاراضي الباكستانية.

والكلاشنكوف او نظيرها الصيني الصنع «اك ـ ٤٧» هي السلاح المفضل للمتشددين الذين حولوا المدن الباكستانية الجنوبية الى ساحة حرب.

وقد لقي اكثر من ٢٥٠ شخصا مصرعهم الاسبوع الماضي في كراتشي ثاني اكبر مدن باكستان وفي حيدر اباد بسبب القتال بين الجماعات العرقية والشرطة.

ومنذ عام ١٩٨٦ قتل اكثر من ١٥٠٠ شخص في اقليم السند.

وخلال الشهر الماضي استخدمت ايضا الصواريخ التي تطلق من مدافع محمولة على الكتف في كراتشي وحيدر اباد مما اسفر عن هدم منازل باكملها وزاد من حدة الصراع بين المهاجرين وابناء السند الاصليين. والمهاجرون هم اللاجئون المسلمون القادمون ومن الهند.

ويوم الخميس فتح اربعة رجال نيران بنادق كلاشنكوف على حافلة في كراتشي مما اسفر عن مقتل ٢٤ شخصا واصابة ٣٣ بجروح.

ويشتهر مخيم للاجئين الافغان بالقرب من كراتشي بتاجير بنادق كلاشنكوف الاصلية وكذلك نماذج مقلدة ارخص سعرا ومصنوعة في المنطقة القبلية الباكستانية المتاخمة لافغانستان.

ويقول داد ان السعر الحالي لتاجير الكلاشنكوف هو ٢٠٠٠ روبية «٩١ دولارا».

ويحقق داد ارباحه من العملات التي يتقاضاها نظير العمل كوسيط في صفقات السلاح.

ولا يرغب رجال الشرطة في التحدث عن تجارة تاجير البنادق. ولكن الطلبة والعناصر السياسية النشطة تؤكد ان الافغان في مخيم جاداب للاجئين الذي يقع على مسافة ٣٠ كيلومترا شرقي كراتشي يعرضون بنادقهم للبيع او الايجار.

وفي كراتشي يصل ثمن الكلاشنكوف السوفيتي الصنع الى ٣٥٠٠٠ روبية ـ ١٦٠٠ دولار ـ في حين يباع النموذج الصيني منه بحوالي ٢٥٠٠٠ روبية ـ ١١٣٠ دولارا ـ ويبلغ ثمن النسخة الباكستانية المقلدة من الكلاشنكوف ٢٠٠٠٠ روبية ـ ٩٠٠ دولار.

وكان الطلب على الكلاشنكوف هائلا من جانب الثوار الافغان ولكن منذ انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان في العام الماضي وجدت اعداد متزايدة من هذه البنادق سوقا رائجة في السند بباكستان.

ولا توجد تقديرات لعدد البنادق غير المرخصة في كراتشي. ولكن مسؤولي الحكومة يقولون ان عدد بنادق الكلاشنكوف غير المرخصة في باكستان باكملها قد يصل الى مليون بندقية.

ومعظم اعمال العنف وكذلك عمليات سرقة البنوك في السند ترتكب باستخدام البنادق القاتلة التي يمكنها اطلاق ٦٠٠ طلقة في الدقيقة.

ويقول شاهد عثماني وهو استاذ محاضر في كلية العلوم الادارية بكراتشي «لقد دمرت ثقافة الكلاشنكوف المتفشية بين الطلبة العملية التعليمية. فقد اصبح الطلبة يحضرون الكلاشنكوف معهم في المحاضرات بدلا من الكتب».

## في ذكرى انتفاضة تيان ان مين
# بكين: الغاء اجازات العسكر



● جنود صينيون في ساحة تيان ان مين امس (رويتر)

بكين ـ الوكالات ـ عززت السلطات الصينية من اجراءات الامن في بكين والغت اجازات ضباط الجيش والجنود في الذكرى الاولى لقمع حركة المطالبة بالتغييرات السياسية في ساحة تيان ان مين خشية قيام مظاهرات في المناسبة.

وحذرت السلطات الصينية العسكريين من اتخاذ اي اجراء بدون تخويل.

واغلقت السلطات الساحة امام الجمهور امس الاول بسبب تنظيم احتفال رسمي. وقال حراس الساحة للصحافيين الاجانب ان الساحة ستظل مغلقة حتى بعد غد الثلاثاء.

ويذكر ان الجيش الصيني تدخل في ساحة تيان ان مين بعد أن احتلها الطلبة لعدة اسابيع وقاموا باضرابات ومظاهرات مطالبين بتغييرات سياسية.

واستخدم الجيش الاليات والدبابات والاسلحة الخفيفة في فض المظاهرات والتجمعات الطلابية في يونيو من العام الماضي.

وقالت المصادر ان السلطات حذرت اعضاء الحزب من المشاركة في اية اعمال احتجاج او تجمعات كما حدث في العام الماضي كما وجهت التحذير نفسه الى افراد القوات المسلحة.

وحذرت الجنود والمواطنين من الحديث مع الصحافيين الاجانب.

ويقول المراقبون الغربيون ان الاجراءات الصينية تعكس قلق القيادة الصينية من تجدد حركات المطالبة بالتغيير السياسي في الصين.

وعلقت وكالة الانباء الصينية بالمناسبة امس قائلة ان السلطات نجحت في اعادة الاستقرار الى البلاد.

من جهة ثانية، نفى البنك المركزي الصيني تقارير ذكرت انه اصدر تعليمات الى المؤسسات المالية الصينية بوقف التعامل مع بنك طوكيو الياباني كعقاب على مشروع فتح مكتب للبنك الياباني في تايوان.

وقالت مصادر يابانية ان الصين اتخذت هذا الاجراء لردع البنوك اليابانية الاخرى عن التعامل مع تايوان.

### دمرت خمس سيارات
## انفجار اربع قنابل في أثينا

اثينا ـ رويتر ـ قالت الشرطة ان اربع قنابل انفجرت في ضاحية راقية في اثينا ودمرت خمس سيارات ولكنها لم تسفر عن اصابة احد بسوء.

ووضعت قنابل موقوتة تحت سيارات يملك اثنتين منها رجل اعمال لبناني قيل ان اسمه امين عنتيب في ضاحية سيتشيكو الواقعة في شمال اثينا حيث توجد عدة سفارات.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الانفجارات التي وقعت يوم الجمعة وأدت الى تحطيم نوافذ المباني السكنية القريبة. وهذه الانفجارات احدث حلقة في سلسلة من الانفجارات التي وقعت في الاسابيع الاخيرة.

وقد اعلنت المسؤولية عن احد الانفجارات السابقة «جماعة ١٧ نوفمبر» اليسارية المتطرفة المعارضة للاجراءات التقشفية للحكومة اليونانية المحافظة الجديدة وسياستها الخارجية المؤيدة للولايات المتحدة.

### الثوار نسفوا خطوط كهرباء
## رئيس السلفادور يدعو للتحرك نحو السلام

سان سلفادور ـ الوكالات ـ حث الفريد كريستياني رئيس السلفادور على بذل جهود جديدة لوقف الحرب الاهلية في البلاد والتي استمرت عشر سنوات.

وذكرت مصادر ان كريستياني دعا ايضا في خطاب القاه امام الجمعية الوطنية في السلفادور بمناسبة مرور عام على توليه السلطة الى التحرك بسرعة نحو اعادة تعمير البلاد.

ونسف الثوار اليساريون في السلفادور خطوط الكهرباء الرئيسية في جميع انحاء البلاد بمناسبة مرور عام على تولي حكومة الرئيس الفريدو كريستياني السلطة.

وقالت القوات المسلحة ان ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني قاموا بعمليات يوم الخميس وصباح الجمعة نسفوا فيها ١٧ موقعا على خطوط الكهرباء كما هاجموا بعض المحطات في شرق وغرب ووسط البلاد.

وانقطعت الكهرباء عن مناطق واسعة من العاصمة سان سلفادور بعد ان سمعت اصوات انفجارات الليلة الماضية.

ووزع الثوار الغاما على طريق رئيسي بمدينة البايون مما ادى الى توقف حركة المرور.

### داكا: مقتل
## ٦ اطفال بصاعقة

داكا ـ د ب ا ـ افادت الانباء في داكا امس ان ستة من اطفال المدارس لقوا مصرعهم عندما اصابت صاعقة ارض ملعب خلال مباراة لكرة القدم اقيمت بالقرب من مدينة بوجرا الصناعية شمالي بنغلادش.

وذكرت صحيفة بانجلا ـ باتي ان اربعة من الاطفال لقوا مصرعهم على الفور في مكان الحادث في حين لقي اثنان اخران مصرعهما متاثرين بجراحهما في المستشفى. واصيب اربعة من الطلاب الذين اشتركوا في المباراة في هذا الحادث الذي وقع الجمعة.

### «دلتا» الأميركي وضع «روسات» الألماني الغربي في مداره

كاب كانافيرال ـ ا ف ب ـ اعلنت وكالة ابحاث الفضاء الاميركية «ناسا» مساء امس الاول نجاحها في وضع المرصد الالماني الغربي «روسات» في مداره بواسطة صاروخ «دلتا».

واوضحت «ناسا» ان الصاروخ «دلتا» حمل المرصد ووضعه في مداره بعد ٤٣ دقيقة.

واوضح مسؤول في «ناسا» ان الامر يتعلق باحدث تليسكوب لدراسة اشعة اكس وان قيمته تقدر بـ ٢٧٣ مليون دولار.

وبعد شهرين يتم خلالهما ضبط اجهزة المرصد سيبدأ هذا الاخير مهمته التي لا تقتصر على دراسة اشعة اكس التي تطلقها النجوم والكواكب وانما تتمثل ايضا القيام بمراقبة دقيقة لبعض النجوم والحفر السوداء والاثار التي تخلفها النجوم المتفجرة.

وكانت عملية اطلاق هذا المرصد مقررة اصلا سنة ١٩٨٧ ولكنها تاجلت كغيرها من المهمات الاخرى التي قامت بها «ناسا» بسبب الكارثة التي تعرض لها مكوك الفضاء «تشالنجر» في يناير ١٩٨٦.

### كوسيغا لا يرشح نفسه لرئاسة ايطاليا

روما ـ كونا ـ قال الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيغا انه لن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء فترة الرئاسة الحالية.

وقال كوسيغا وهو يخاطب مجموعة من الصحافيين الذين تجمعوا حوله اثناء حفل افتتاح معرض الفنان الايطالي تيتسيان في مدينة فينيسيا «التقطوا بصوركم الفوتوغرافية هذه اللوحات الجميلة الخالدة وليس رئيسا في طريقه للخروج من الرئاسة».

وتشهد ايطاليا حاليا معركة سياسية حول تغيير اسلوب انتخاب رئيس الجمهورية اذ يطالب اليسار الايطالي بما فيه الحزب الشيوعي المعارض والحزب الاشتراكي بضرورة اجراء تغيير في الدستور الايطالي تجعل انتخاب رئيس الجمهورية بواسطة الاقتراع السري المباشر من قبل المواطنين الايطاليين وليس من قبل اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في البرلمان كما هو متبع حاليا.

من جهة ثانية اعلن الامين العام السابق للحزب الديمقراطي المسيحي جيرياكو دي ميتا بانه من الممكن التعاون مع الحزب الشيوعي الايطالي المعارض في عملية التعديلات المطلوبة في القوانين الانتخابية الايطالية.

## في المانيا الغربية وانكلترا
# قتل وجرح ٤ عسكريين بريطانيين

● شرطي يعاين مكان الحادث في محطة قطارات لشيفيلد (رويتر)

لندن ـ ا ف ب ـ اعلنت وزارة الدفاع البريطانية في لندن ان ضابطا بريطانيا هو الميجور م.ج ديلون ليا قتل بالرصاص الليلة قبل الماضية بينما كان عائدا مع زوجته بالسيارة الى منزله في دورتموند شمال غرب المانيا الغربية.

وذكرت الشرطة في دورتموند صباح امس ان الميجور الذي كان يرتدي ثيابا مدنية لقي مصرعه على يد رجلين اشقرين تمكنا من الفرار على متن سيارة من طراز مازدا فضية اللون.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه الذي يرتكب خلال ساعات ضد عسكريين بريطانيين. وكان جندي قتل امس الاول في انكلترا وجرح اثنان اخران بالرصاص عندما اطلق رجلان مقنعان النار عليهما في محطة لشيفيلد على بعد مائتي كيلومتر شمال لندن.

وكان محاميان استراليان يسكنان في لندن قتلا الاحد الماضي «بطريق الخطأ» عندما ظنهما كوماندوز من الجيش الجمهوري الايرلندي في رويرمونت في هولندا انهما جنديان بريطانيان.

# سيهانوك يتطلع الى توقيع اتفاق سلام مع هون سن

طوكيو ـ الوكالات ـ وصل الامير نورودوم سيهانوك امس الى طوكيو للمشاركة غدا الاثنين في لقاء كمبودي مع رئيس وزراء كمبوديا هون سن.

وقال الامير سيهانوك في رسالة نشرتها الصحف اليابانية «امل التوقيع على اتفاق سلام في طوكيو مع هون سن».

وشدد سيهانوك الذي يتولى رئاسة الحكومة الائتلافية للمقاومة الكمبودية التي تعترف بها اليابان على انها الحكومة الشرعية في كمبوديا، على ضرورة تنظيم انتخابات حرة في كمبوديا بمشاركة كافة الفصائل بما في ذلك الخمير الحمر المسؤولين عن المجازر التي ارتكبت في البلاد بين سنتي ١٩٧٥ و١٩٧٨.

ودعا من ناحية ثانية الى اقامة عاصمة كمبودية «منزوعة من السلاح» تكون موضع حماية من جانب الامم المتحدة.

واستعرض سيهانوك ما ينتظره من اليابان فاشار الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على فيتنام بعد تدخلها في كمبوديا سنة ١٩٧٩ حتى الوصول الى تسوية شاملة للمشكلة الكمبودية.

واكد سيهانوك الذي يلتقي رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو على ضرورة الدعم الاقتصادي الياباني لاعادة اعمار كمبوديا.

وقال في رسالته ان «الهدف الرئيسي لزيارتي هو تامين دعم اليابان الاقتصادي والسياسي من اجل اقامة كمبوديا حرة من اي سيطرة خارجية وعلى اساس نظام منتخب ديمقراطيا».

وكان سيهانوك قد استقال من قيادة حركة المعارضة ولكنه عدل عن ذلك في مايو الماضي.

ويذكر ان المسؤولين اليابانيين الذين امضوا عدة اشهر في الاعداد لمحادثات طوكيو حول كمبوديا ليسوا متفائلين كثيرا من ان المحادثات المقبلة ستفضي الى تسوية او وقف اطلاق النار بين الفئات المتحاربة.

من جهة ثانية تمكن زورق حراسة تابع للبحرية الاسترالية في وقت مبكر من صباح امس من انقاذ ٧٩ من اللاجئين الكمبوديين من سفينتهم التي كانت تغرق على بعد نحو تسعين ميلا قبالة الساحل الشمالي لاستراليا.

ويعاني اللاجئون ومن بينهم ١٧ من الاطفال من سوء التغذية وحالتهم الصحية سيئة.

وقد قالوا انهم غادروا بتوم بنه من نيسان ابريل الماضي. وقد غرقت سفينتهم التي يبلغ طولها ١٥ مترا بعد وقت قصير من انتشالهم.

وهرع زورق الحراسة لانقاذ اللاجئين بعد ان رصد قارب استرالي لصيد الاسماك السفينة الغارقة وقام بابلاغ البحرية.

## مشروع قانون لالغاء «التمييز» في الاماكن العامة
# مانديلا يغادر المستشفى





● مانديلا في مؤتمر صحفي في المستشفى وزوجته ويني معه (رويتر)

جوهانسبيرغ ـ الوكالات ـ غادر الزعيم الوطني الافريقي نلسون مانديلا المستشفى بعد ان اجريت له جراحة لازالة كيس صغير غير سرطاني من المثانة.

وبدا مانديلا متعباً قليلا عندما ظهر وزوجته ويني في وحدة علاجية في جوهانسبيرغ امام الصحافيين.

وقال الزعيم الوطني الافريقي للصحافيين «اشعر بانني احلق فوق العالم واتطلع لجولتي المقبلة بشعور عظيم».

واوضح الطبيب المعالج لمانديلا بانه صلب.

وكان مانديلا قد ادخل المستشفى يوم الاحد الماضي لاجراء فحص طبي دوري حيث تم اكتشاف الكيس الذي تم ازالته من المثانة.

ويذكر ان مانديلا سيبدأ جولة تشمل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حيث يجري مباحثات مع الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر.

كما يبدأ الزعيم الوطني الافريقي زيارة لكندا في ١٧ يونيو الحالي.

واعلن مكتب رئيس الوزراء ان زيارة مانديلا التي تتم تلبية لدعوة من الحكومة الكندية ستوفر الفرصة للحكومة الكندية «لمراجعة آفاق التغيير السلمي في جنوب افريقيا».

وقال الاعلان ان الزيارة ستتيح الفرصة لكندا ايضا كي تؤكد «التزامها بالنضال ضد العنصرية».

وسيجتمع مانديلا اثناء زيارته مع رئيس الوزراء بريان مالروني ووزير الخارجية جو كلارك.

وقد اكدت كندا بعد اطلاق سراح الزعيم الوطني في فبراير ان العقوبات الكندية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ستظل قائمة حتى يتم الغاء كافة القوانين العنصرية.

في جوهانسبيرغ تقدمت حكومة جنوب افريقيا بمشروع قانون لالغاء التمييز العنصري في الاماكن العامة وهو احد دعائم النظام العنصري منذ ربع قرن.

وكان القانون العنصري قد سن في عام ١٩٠٣ واعطى الحكومات المحلية والبلديات والمؤسسات الخاصة الحق في خدمة البيض فقط.

وستتم دراسة مشروع القانون الجديد في منتصف الشهر الجاري وسيسري مفعوله في منتصف اكتوبر المقبل.

وسيعارض حزب المحافظين الذي يعتبر اكبر حزب معارض للبيض مشروع القانون ولكن سيكون من الصعب اجهاض مشروع القانون بسبب عجز الحزب عن جمع الاصوات اللازمة لذلك.

### دي كويلار يزور واشنطن غدا

الامم المتحدة ـ رويتر ـ اعلنت الامم المتحدة ان الامين العام خافيير بيريز دي كويلار سيبدأ غدا الاثنين زيارة لواشنطن تستغرق ثلاثة ايام يجتمع خلالها مع الرئيس الاميركي جورج بوش والمسؤولين بوزارة الخارجية وزعماء الكونغرس.

ومن المتوقع ان يناقش دي كويلار خلال محادثاته في واشنطن متاخرات الولايات المتحدة المستحقة للامم المتحدة عن عام ١٩٩٠ والسنوات السابقة والتي تبلغ مليار دولار.

### مخبأة داخل «البوطة»
## قنبلة تهز مدينة كولومبية

قرطاجنة ـ كولومبيا ـ رويتر ـ انفجرت قنبلة كانت مخبأة في عربة صغيرة للبوظة «الايس كريم» في مدينة قرطاجنة الكولومبية مما ادى الى جرح عشرة اشخاص في الوقت الذي كان قائد الشرطة الوطنية ومسؤولون اخرون يحتفلون بتنصيب رئيس بلدية جديد للمدينة.

وقطع الانفجار حفل تنصيب نيكولاس كوري عضو الحزب الليبرالي الذي كان يحث سكان قرطاجنة على «مواجهة اعمال العنف والدفاع عن البلاد مهما كلفهم الامر.»

وقالت الشرطة ان شخصين احدهما صبي عمره ١٢ عاما اعتقلا بعد دقائق من الانفجار. واضافت قولها ان احدهما وصل الى قرطاجنة يوم الخميس قادما من ميدلين وكر تجارة المخدرات في كولومبيا.

### اوكرانيا قررت اغلاق شرنوبيل

موسكو ـ أف ب ـ ذكر الكسندر كارازيوك مدير مكتب اعلام الاتحاد العلمي الصناعي المكلف بادارة منطقة شرنوبيل التي نكبت بكارثة المفاعل النووي عام ١٩٨٦ ان حكومة جمهورية اوكرانيا شكلت لجنة مهمتها تحضير مشروع لاغلاق مفاعل شرنوبيل.

وقال ان «حكومة اوكرانيا قررت اغلاق شرنوبيل وشكلت كذلك لجنة مهمتها اعداد مشروع ينص على ايقاف العمل على مراحل في ثلاثة اجزاء من المفاعل.

## موجز عربي ودولي

### جوية

القاهرة ـ أ ش أ ـ استقبل الفريق صفي الدين أبوشناف رئيس أركان حرب القوات المسلحة صباح أمس تشارلز ماكدونالد قائد قيادة احتياجات القوات الجوية الاميركية والوفد المرافق له الذي يقوم حاليا بزيارة لمصر تستغرق أربعة أيام ضمن جولة له بمنطقة الشرق الاوسط.

تم خلال المقابلة بحث دعم مجالات التعاون المشترك وتبادل الخبرات بين القوات الجوية المصرية والقوات الجوية الاميركية.

□■□

### مباحثات

القاهرة ـ أ ش أ ـ تبدأ صباح غد الاثنين المباحثات العسكرية بين مصر والصين يرأسها من الجانب المصري الفريق أول يوسف صبري أبوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي ومن الجانب الصيني الفريق أول تشين جي وي عضو مجلس الدولة ووزير الدفاع الذي يصل الى القاهرة بعد ظهر اليوم في زيارة رسمية لمصر تستغرق ستة أيام بدعوة من وزير الدفاع.

□■□

### صحراء

الرباط ـ أ ف ب ـ علم من مصدر رسمي ان العاهل المغربي الحسن الثاني استقبل مساء الجمعة في الرباط عيسى ديالو المستشار الخاص للامين العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار.

ولم يكشف شيء عن مضمون هذا اللقاء الذي يعقد قبل أيام من اجتماع «لجنة التحقق» التي شكلتها الامم المتحدة لتحديد اللوائح الانتخابية وذلك بهدف اجراء استفتاء لتحقيق المصير في الصحراء الغربية.

وسيشارك في هذا الاجتماع ٣٦ رئيس قبيلة صحراوية ويتوقع عقده من الرابع الى السادس من حزيران/يونيو في جنيف.

وتستند «لجنة التحقيق» في أعمالها الى احصاء الصحراويين الذي قامت به اسبانيا عام ١٩٧٤.

□■□

### مقابلة

المنامة ـ وأخ ـ استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة صباح أمس سفير جمهورية اليونان في البحرين قسطنطين تزوكوس بمناسبة انتهاء فترة عمله.

وقد أعربا عن شكرهما وتقديرهما للسفير اليوناني على الجهود الطيبة التي بذلها خلال فترة عمله في البلاد لتعزيز أواصر التعاون بين البلدين مؤكدين حرص البحرين على تعزيز هذه العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات متمنين سموهما للسفير التوفيق والنجاح في مهمته الدبلوماسية الجديدة.

□■□

### وفد

المنامة ـ وأخ ـ غادر المنامة الى جنيف وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة ليترأس وفد دولة البحرين الى اجتماعات الدورة السابعة والسبعين لمؤتمر العمل الدولي.

وصرح الوزير البحريني بان المؤتمر سيتولى بالبحث تقرير مدير عام مكتب العمل الدولي حول قضايا البيئة وتاثيراتها على المسائل العمالية..

كما يتناول المؤتمر بالدراية قواعد تنظيم العمل الليلي لتوفير مزيد من قوى العمل وزيادة الكفاية الانتاجية والشروط اللازم توافرها لتحقيق السلامة في استخدام المواد الكيماوية بالمنشاة المختلفة وتنظيم ظروف العمل في الفندق والمطاعم على نحو يحقق امكانات تطوير السياحة وتنمية الدخل في الدول النامية.

□■□

### جامعات

القاهرة ـ وأخ ـ بدأت الجامعة الاميركية بالقاهرة والجامعات المصرية الاعداد لعقد مؤتمر «الشباب يبني المستقبل».

والذي يشارك فيه ممثلون لشباب الجامعات من قارات العالم الخمس آسيا وافريقيا وأوروبا وأميركا واستراليا.

ويناقش المؤتمر الذي يقام بالجامعة الاميركية بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ حتى ١٦ يوليو المقبل مشاكل التنمية في دول العالم المختلفة وأثر ذلك على البيئة ودور الشباب في التطور الاقتصادي والاجتماعي.

□■□

### مفتي

أبوظبي ـ ق. ن. أ ـ اختتم الشيخ نيدوغتيف مفتي المسلمين في بلغاريا زيارته الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة التي استغرقت أربعة ايام وغادر أبوظبي اليوم عائدا الى بلاده.

وقد أشاد مفتي بلغاريا بنتائج مباحثاته مع المسؤولين بوزارة العدل والشؤون الاسلامية بالامارات.. وقال في تصريح قبل المغادرة أن المباحثات تركزت حول عدد من القضايا التي تهم المسلمين في بلاده وتنسيق التعاون مع دولة الامارات في مجال نشر الدعوة الاسلامية.

□■□

### زيارة

الدوحة ـ واع ـ يتوجه الى القاهرة اليوم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري في زيارة رسمية لمصر تستغرق ثلاثة أيام.

ومن المقرر ان يلتقي ولي العهد القطري خلال الزيارة بالرئيس المصري حسني مبارك لاستعراض العلاقات الثنائية والموقف العربي الراهن بعد قرارات مؤتمر القمة العربي الاستثنائي.

كما سيعقد ولي العهد القطري مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وعدد من المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

□■□

### مغادرة

صنعاء ـ واع ـ غادر صنعاء أمس حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي بعد زيارة للجمهورية اليمنية استغرقت أربعة أيام.

وقد أجرى الرئيس حسن جوليد خلال الزيارة مباحثات مع الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية تناولت العلاقات بين القطرين الشقيقين وسبل تطويرها والمستجدات على الساحتين العربية والدولية في ضوء القرارات التي أسفر عنها مؤتمر قمة بغداد الاستثنائي الذي اختتم أعماله في بغداد الاربعاء الماضي.

□■□

### اجتماع

القاهرة ـ أ ش أ ـ بحث عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية مع محمد التازي سفير المغرب بالقاهرة في اجتماع بينهما أمس بمقر وزارة الخارجية العلاقات الثنائية بين مصر والمغرب والاعداد لاجتماعات اللجنة المصرية المغربية العليا المقرر عقدها بالقاهرة قبل نهاية العام الحالي برئاسة رئيسي وزراء البلدين.

وقد أبلغ السفير المغرب مساعد وزير الخارجية تقدير المغرب للمساهمة المصرية البناءة في مؤتمر القمة العربي الذي عقد ببغداد.

□■□

### انتخابات

صوفيا ـ أ ش أ ـ تجرى في بلغاريا يوم ١٧ يونيو الحالي أول انتخابات تشترك فيها الاحزاب السياسية التي تقدر بنحو أربعين حزبا وائتلافا سياسيا.

وذكرت وكالة «تانيو» اليوغسلافية التي أذاعت ذلك أمس ان استطلاعات الرأي التي أجريت تشير الى تقدم حزب الاشتراكيين وبعده ائتلاف تحالف الديمقراطية المعارض.

ومن المتوقع ان يقوم نحو الف وخمسمائة صحافي أجنبي بتغطية الانتخابات في بلغاريا.

□■□

### علاقات

نيويورك ـ أ.ش.أ ـ اقامت كل من يوغسلافيا وسويسرا علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء.

وذكرت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية ان المندوبين الدائمين للبلدين لدى الامم المتحدة وقعا بيانا وتبادلا المذكرات بهذا الصدد في نيويورك امس الاول.

وقالت الوكالة انه لم يتم التوصل حتى الان الى اتفاق حول أسلوب اقامة العلاقة الدبلوماسية هل ستكون عن طريق تبادل سفيرين مقيمين ام عن طريق سفارتيهما في دول اخرى قريبة من البلدين.

# ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية .. حوار وشهادات

اجرى الحوار: توفيق ابو بكر

## القرار الوطني المستقل والعلاقات العربية الفلسطينية

الفصل الثاني

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

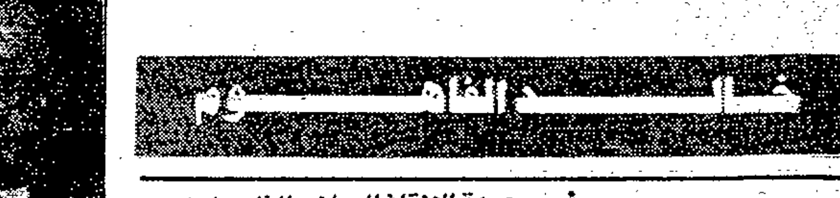
■ ■ ■ ■

في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة، هناك الكثير الذي يمكن قوله حول العلاقات العربية الفلسطينية، وحول القرار الوطني المستقل الذي تمسكت به الثورة خلال مسيرتها المعاصرة، وخاصة منذ قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤م.

الى اي حد ساهم التمسك بالقرار الوطني المستقل في بلورة وصقل الشخصية الوطنية الفلسطينية، وهل تعتقد ان هذا التمسك بالقرار المستقل قد تجاوز حدوده في بعض الحالات، وسمح بنمو وازدهار اقليمية فلسطينية وجدت التربة صالحة في عهد ازدهار الاقليميات العربية.

وهل تعتقد ان قومية المعركة، قد تراجعت في نظر الشعوب العربية ذاتها، التي اخذت تنظر للصراع بمنظار التعاطف مع شعب شقيق وليس باعتبار القضية قضيتها المباشرة.

كيف تنظر لكل ذلك، بعد هذا المشوار الطويل، وكيف تقيم تجربة العلاقات العربية الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي، على المستويين الرسمي والشعبي، ما حدود «الوطني» والقومي في القضية الفلسطينية بكل تعقيداتها.



### خالد الفاهوم

رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني

## التركيز الزائد على الاقليمية ادى الى الانحدار

■ بعض العرب يتعاطى مع القضية الفلسطينية على انها ارض موزعة بين اسرائيل ودول عربية اخرى

■ استقلالية القرار معناها تجميع الشعب وابراز هويته وتوحيد جهده ونضاله

ان طرح منظمة التحرير الفلسطينية لمقولة القرار الوطني المستقل وخاصة منذ قرار قمة الرباط عام ١٩٧٤ والتي اكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا يحق لاي مسؤول عربي ادعاء تمثيل الشعب العربي الفلسطيني او التحدث باسمه، ان هذا الطرح جاء بعد ان عاني الشعب الفلسطيني من استئثار الدول العربية التكلم باسمه، وكانت لغات هذه الدول متباينة، بعضها ينادي بالتحرير الكامل وبعضها يقبل بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، بعضها يؤكد على الهوية الفلسطينية المستقلة لشعبنا ليس من منطلق اقليمي قطري وانما من اعتبار ان الشعب الفلسطيني ذا الهوية الواحدة الثابتة هو النقيض الاساسي للصهيونية، وكان بعض العرب يتعاطى مع قضية فلسطين على انها ارض موزعة بين اسرائيل ودول عربية اخرى وانه لم يعد هناك ما يمكن تسميته بدولة فلسطين او حتى شعب فلسطين العربي الواحد، مما دفع منظمة التحرير الى المزيد من التمسك باستقلالية القرار الفلسطيني لان التمسك بذلك يساعد كثيرا في جمع شتات ابناء فلسطين المشتتين في معظم الاقطار العربية، وجعلهم يتسابقون في احياء التراث الفلسطيني والنهضة الفلسطينية.

وكل ذلك من اجل ان تثبت للعالم اننا شعب متحضر وان فلسطين لم تكن في يوم من الايام ارضا بلا شعب، ومن اجل ان يحتل الفلسطيني مكانا محترما، كما ينبغي ان يكون، بين اشقائه العرب.

لقد كان ذلك انجازا كبيرا دون ريب ولكن ينبغي ان نوضح اننا قصدنا باستقلالية القرار هذا الامر، تجميع الشعب الفلسطيني ابراز هويته، توحيد جهده ونضاله.

ولكن لم يخطر ببالنا ان ينتج عن ذلك فكر اقليمي او قطري جديد، فقضية فلسطين هي قضية العرب جميعا لان العدوان الصهيوني يهددهم قطرا قطرا دون استثناء، اننا نؤمن بقومية المعركة وقومية النضال كما نؤمن بان البت بمصير فلسطين وقضيتها لا يجوز ان يترك للفلسطينين وحدهم بل هو مسؤولية عربية قومية وانه لا يجوز لاحد من الفلسطينيين او العرب البت بمصير فلسطين دون التشاور واتخاذ القرار من جميع العرب.

ان تجربة العلاقات العربية الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي تبين انها تصاعدت ونمت وتوطدت ثم عادت لتضعف من جديد وتنحدر مرة اخرى بسبب التركيز الزائد على استقلالية القرار الفلسطيني وتصوير الفلسطينيين وكان لهم هوية اخرى غير الهوية العربية.

ينبغي الان تصحيح هذا الخطأ وخوض الصراع مجددا خاصة وان الانتفاضة قد اعطتنا الارض الصالحة لذلك وهذا لن ينجح الا اذا تم بنفس قومي بعيدا عن القطرية والاقليمية وعلينا ان نتاكد ان الشعوب العربية معنا، مع فلسطين، مع الانتفاضة، وان اداءها كبير اذا احسنا التفاهم معها وبعثتنا الروح العربية القومية بعثا صحيحا واعتبرنا الخلافات مع بعض الدول العربية هامشية جدا.



### حميد سعيد

رئيس اتحاد الادباء والكتاب العرب

## القرار المستقل ليس معزولا عن القرار القومي

■ الخصوصيات القومية ليست عائقا امام الوحدة القومية.. فالفكر القومي تخطى الشعار الى الواقعية

■ الموقف الرافض لوجود المركز الفلسطيني لا يختلف عن الموقف الداعي لعزل المركز عن افقه العربي

يجدر بنا في البداية ان نفرق بين الخصوصية والاقليمية، وساستعمل مصطلح القطرية بديلا عن الاقليمية لانه اكثر شيوعا، وبالتالي اكثر قربا من المعنى الذي يحدده السؤال.

ان بعض الخصوصيات في هذا القطر العربي، او ذاك نتاج ظروف تاريخية واقتصادية وسياسية، وهناك خصوصيات داخل القطر العربي الواحد، ما كانت عائقا دون الوحدة الوطنية.

فالخصوصيات القطرية، لن تكون عائقا دون الوحدة القومية لانها لا تتوفر على امكانية تجاوز العام القومي، ثم ان الفكر القومي قد تجاوز مرحلة التجريد وحماسة الشعار الى مرحلة الوعي بالواقع.

ان الموقف القطري، موقف سلبي لانه يتوهم القوة او يحاول معالجة الضعف بالانكفاء وفرضية العزلة، واذا كانت مشاريع الدول العربية التي اتكات على دعوات قد تآكلت وظهر داخلها ما يمكن ان نسميه تجزئة التجزئة، فان وهم القوة القطرية حين يكون في موقع مضاد لوحدة الامن القومي، يتحول الى ضعف، ييسر للقوى المعادية استهدافه بالتركيز عليه دون سواه، ولذلك فان قوة اي قطر عربي، تحقق دورها في حماية القطر الذي جر فيه بقوة الاقطار العربية الاخرى، اذ يكون الهدف ممتدا على كل ساحة الوطن العربي، وفي هذه الحالة تكون مهمة العدو عسيرة.

ومن الوهم ان نرى تناقضا بين قضية قومية وبين التركيز على خصوصية وطنية. واذا كانت الامثلة كثيرة في هذا المجال فان القضية الفلسطينية اكثر الامثلة حضورا، ليس لان الصراع العربي الصهيوني تركز على ارض فلسطين، وان المشروع الصهيوني انطلق وما زال من اصرار على الغاء فلسطين اسما وتاريخا وكيانا وشعبا فحسب، بل لان غياب او ضعف الموقف العربي الواحد واحتزاز بعض الانظمة العربية على توظيف الورقة الفلسطينية لصالح سياساتها القطرية، يتطلب مركزا فلسطينيا يتوفر على شرعية التمثيل وامكانات المواجهة، واستقطاب القوى المؤيدة.

ان مقولة، ليس بالامكان ان اكون اكثر فلسطينية من الفلسطيني، لا تعني الموقف السلبي من القضية الفلسطينية، ولا تفصح عن موقف قطري، ولكنها تنظر الى الشان الفلسطيني نظرة واقعية تقوي مركز المواجهة ولا تشتت فعل القوة فيه.

ان الموقف الذي يرفض وجود المركز الفلسطيني، لا يختلف عن الموقف الذي يرى امكانية عزل هذا المركز عن افقه العربي، فاذا كان الموقف الاول يوزع الدم بين القبائل، فان الموقف الثاني يرقق جدار القوة، وييسر للمشروع الصهيوني مهمته، فلو افترضنا ان الكيان الفلسطيني معزول عن الكيان العربي، فما كان للقضية الفلسطينية ان تظل حاضرة على امتداد ما يقرب من نصف قرن، وان تبقى واحدة من اهم القضايا العالمية واكثرها اشتعالا وحيوية، وان حضورها العربي ليس مجرد حضور سياسي رسمي، فهي ثورة التفاعل الدائم في الحياة العربية، وان الكثير مما حدث ويحدث في الواقع العربي كان بتاثيرها، وان اجيالا متعاقبة من العرب اختارت مواقعها الفكرية والسياسية ومارست ادوارها بتاثير منها.

ان القرار الفلسطيني المستقل لم يكن بمعزل عن القرار القومي، وما كان بالضد منه، فما زال يتاثر بالموقف العربي، سلبا وايجابا، ويجتهد ان لا يتناقض مع القرار الموحد، غير انه امتلك - بحدود - قدرة التاثير في هذا القرار، وتجنب مواقع الابتزاز التي طالما مارستها السياسات القطرية العربية التي تتعمد الخلط بين الشعار القومي والوصاية.

اليس من الجدير ان نلاحظ ان بعض اصحاب مواقف الوصاية من العرب لايعترضون على المؤسسة الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وانما يعترضون على مواقفها التي تعبر عن استقلالية القرار الفلسطيني، بدليل انهم يرتجلون مؤسسات بديلة، برموز تفتقد الحرص على الاستقلالية الفلسطينية وترتضي ان تؤدي دور التابع، وتفرط بالدم الفلسطيني مثلما تفرط بالدم العربي في معارك هامشية تتناقض تناقضا تاما مع الشعارات التي يرفعونها والادعاءات التي يدعون.

ثم اليس من المناسب ان نشير الى ان المؤسسات المرتجلة وتياراتها، فرطت بالقومي في ذات الوقت الذي فرطت فيه بالوطني، وان مجمل حركتها على الساحة اللبنانية وكل تحالفاتها تؤكد هذا التفريط، من هنا، ياتي الحرص على المؤسسة الفلسطينية، القادرة على ان تستوعب الوضع العربي، دون ان تنغمس في مجموع خصوصياته وتناقضاته وان تبلور الموقف الفلسطيني قبل ان تبلور الشخصية الوطنية الفلسطينية فتبلور موقف فلسطيني يؤدي لتبلور موقف قومي، فالعلاقة بين موقف فلسطيني موحد، وموقف عربي موحد علاقة وثيقة، وعلى اصحاب الموقف القومي ادراك الوضع الفلسطيني، حيث حجم القضية الكبير وهامش تحركها الضيق، ومثل هذا الادراك يزيل اللبس الذي يعاني منه البعض، وبخاصة اولئك الذين يصدرون في مواقفهم عن مثالية غير قادرة على رؤية المتغيرات الدولية والاقليمية.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان بلورة موقف فلسطيني يقطع الطريق على تسلل النيات التخريبية والمواقف قصيرة النظر، الى ساحة النضال الفلسطيني، وهنا سانبه الى تعامل البعض مع الانتفاضة الفلسطينية، اعلاميا او عمليا فامثال هؤلاء مشغولون بالتركيز على فرضية تجزئة النضال الفلسطيني، وطالما كرروا اسئلتهم عن مدى ارتباط الانتفاضة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، او عن مدى ارتباط حماس بالمشروع الفلسطيني الذي تقوده المنظمة.

ان مثل هذه الاسئلة، يتم اقحامها من خارج الانتفاضة، وهي متناقضة مع اهداف الانتفاضة وتحاول اضعافها، سواء صدرت عن فقر في الوعي، او عن وعي مخرب.

وما يحدث بالنسبة للانتفاضة، حدث في كل مراحل النضال الفلسطيني اذ انعكست التناقضات فيه، واقصد التناقضات العربية، وكان تاثير هذا الانعكاس عظيم الضرر في المجال الفلسطيني، وذلك بسبب التوزع الجغرافي وتوزع الانتماء، بل توزع الولاء ايضا وبخاصة في مرحلة غياب المؤسسة الفلسطينية.

ويبدو لي ان ما ذهب اليه السؤال، ووصفه بنمو وازدهار واقليمية فلسطينية، هو نوع من الدفاع عن كيان تعرض للتغييب من موقف المؤمنين بتحرير فلسطين مثلما جاء عبر مواقف سواهم، اما التعبير المتطرف في بعض اوساط الفلسطينيين، فهو رد فعل سلبي متوقع بسبب معاناة الفلسطيني عربيا، ضمن مخطط يهدف الى تكريس العزلة الفلسطينية واستجابة البعض، الى هذا المخطط دون ادراك لمراميه الحقيقية، وعلينا ان لا نبالغ في وجود او اهمية هذه الظاهرة، كما يجب التنبيه، الى انها تؤدي في نتائجها الى ما يريده العدو الصهيوني فيما يصح ان نطلق عليه تفريد الخصم.

اما بشان تراجع القضية الفلسطينية كقضية قومية، وان نظرة العرب اليها قد اصبحت في حدود التعاطف مع شعب شقيق، وليس باعتبارها قضيته المباشرة، فيمكن القول ان موقفا كهذا يظهر في اوساط عربية شاحبة الوعي.

ان قومية القضية الفلسطينية ما كانت وليدة شعارات وان بدت احيانا كذلك، ولكن لان المشروع الصهيوني التوسعي يستهدف الوطن العربي ويستهدف امنه القومي، وحين يعتبر المواطن العربي قضية الصراع مع المشروع الصهيوني قضيته سواء كان في مشرق الوطن او مغربه، فلانها قضيته فعلا وانه ليس بمامن من مطامع المشروع الصهيوني، ليس بعيدا عن خارطته التوسعية.

اما اذا كان القصد هو وجود المؤسسة الفلسطينية، المنظمة او الدولة، وعليها وحدها يقع عبء المعركة، وثقل المواجهة، فهذا تصور فيه الكثير من الخلل، ولعل موقفا كهذا لم تتاثر به القضية الفلسطينية وحدها، وليس بعيدا منا ظهوره ابان الحرب العراقية الايرانية، حيث تمترف بعض العرب رسميين او غير رسميين على هذا الاساس، اي ان العراق وحده هو الهدف المحدد للمشروع التوسعي الايراني، وانهم في مامن منه، بينما تميزت مواقف الصهيونية العالمية، وكيانها في فلسطين المحتلة بادراك ان اضعاف العراق هو اضعاف للامة العربية، وان هزيمة العراق هزيمة للكيان العربي كله. ورغم ان ايران كشفت كل اوراقها وبخاصة بعد احتلال الفاو، فان اصحاب مثل هذا الموقف استمروا فيه، وذكرونا بمواقف ملوك دول الطوائف، الذين توهموا ان سقوط الاخرين سيعصمهم من السقوط.

لقد فرضت القضية الفلسطينية حضورها، على الحياة العربية ولن نبتعد عن الحقيقة حين نقول ان زمننا العربي المعاصر هو زمن فلسطين، وكان اثرها شديد الوضوح في حياتنا السياسية والفكرية والثقافية، وان المتغيرات التي حدثت في الوطن العربي خلال ما يزيد على اربعة عقود من الزمن، كان الموضوع الفلسطيني سببا حاسما من اسبابها، وان الحديث عن حدود الوطني والقومي فيها نوع من الايهام، فهي قضية قومية اولا واخيرا، وان الوطني الفلسطيني فيها، يؤكد قوميتها لانه يؤكد خصوصية لا تتناقض مع القومي العام.

### د. علي محافظة

رئيس جامعة اليرموك (الاردن)

## قرار فك الارتباط مع الاردن حرر الحركة الفلسطينية

■ قيام المنظمة والتوعية السياسية عززا الاقليمية الفلسطينية ومن الواجب التخلص من سلبياتها

■ المنظمة مهما اوتيت من قوة غير قادرة على التحرير وهو مسؤولية الامة العربية

واجهت منظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها عام ١٩٦٤ مشكلة الاستقلال في اتخاذ قراراتها السياسية. وكانت من اهم المشكلات التي واجهتها طوال مسيرتها. فقد ولدت المنظمة بقرار خارج عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني، وبدوافع سياسية عربية متفاوتة في تعاطفها مع القضية الفلسطينية وفي جديتها لمساندة النضال الوطني الفلسطيني. ومع ان الميثاق الوطني الفلسطيني الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني الاول كان معبرا عن ارادة شعب فلسطين في تحرير ارضه المحتلة والعودة اليها، فان البنية السياسية التي تالف منها المجلس المذكور لم تخل من فئات كانت تدين بالولاء للانظمة الحاكمة العربية القائمة حينئذ، وتتلقى تعليماتها من هذه الانظمة ولا تخرج عن سياستها الاقليمية العربية. وظهر تمثيل هذه الانظمة العربية واضحا في اللجنة التنفيذية للمنظمة الفلسطينية التي تولى رئاستها احمد الشقيري ويحيى حمودة بوضوح شديد. وبقي هذا التمثيل قائما منذ ان تولى ياسر عرفات رئاسة هذه اللجنة، وان اتخذ صيغا مختلفة. وكان هذا التمثيل مستمدا من الواقع الفلسطيني. فالشعب الفلسطيني موزع بين الضفة الغربية وقطاع غزة على الارض الفلسطينية وبين دول المهجر وهي الاردن ولبنان وسوريا والخليج العربي والعراق ومصر وبقية الدول العربية، وان كان ذلك على نطاق محدود جدا. ناهيك عن توزعه في اقطار المعمورة ولا سيما في اوروبا والاميركتين. وقد تاثر الفلسطينيون بهذا الواقع في افكارهم السياسية وفي تصوراتهم لحل قضيتهم وفي ولائهم السياسي. وكان من المتعذر على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تجري انتخابات او اي نوع من الاستفتاء العملي للتعرف على حقيقة الاتجاهات السياسية للشعب الفلسطيني. وقد زاد الوضع تعقيدا العلاقة الخاصة بين فلسطين والاردن. تآهل الضفة الغربية والفلسطينيون المقيمون في الضفة الشرقية من الاردن والذين يحملون جوازات سفر اردنية ويقيمون خارج فلسطين والاردن، شعروا بحيرة وتردد عند قيام المنظمة. لقد آمن قسم منهم بالوحدة الاردنية - الفلسطينية، وبان الحكومة الاردنية التي يشاركون فيها تعبر عن تطلعاتهم ومصالحهم، ولا بد ان تساهم في معركة التحرير الفلسطينية وان يكون لها دور في اية تسوية للقضية الفلسطينية. وشعر هؤلاء ان الولاء المزدوج امر صعب. ولذا كانوا يقفون الى جانب الحكومة الاردنية في اي خلاف كان ينشب بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية. فهم ليسوا على استعداد للتضحية بمكاسبهم مقابل وعود بعيدة التحقيق وآمال معلقة بمستقبل مجهول.

لم يسع احمد الشقيري ويحيى حمودة الى ضمان استقلال القرار الوطني الفلسطيني، لان ذلك كان متعذرا. ولذا حاولا كسب الدعم والتاييد للمنظمة من الدول العربية القومية والمتنفذة. ودخلت المنظمة كطرف في المنازعات العربية، واصبحت جزءا من النظام العربي، بمحاوره المتعددة وتكتلاته المتنافرة غير الثابتة وغير المستقرة. وادى هذا الموقف من قادة المنظمة ولجنتها التنفيذية الى اضعاف القرار الوطني الفلسطيني وفقدانه ادنى درجات الاستقلال. وعلق قادة المنظمة آمالا كبيرة على مؤتمرات القمة العربية. فانعقاد اي مؤتمر للقمة العربية دلالة على عودة الانظمة العربية الى المصالحة وتسوية خلافاتها الى حين، وتحقيق بعض المكاسب لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكلما شهدت الساحة العربية مصالحة واتفاقا بين انظمة الحكم العربية شعرت منظمة التحرير الفلسطينية بقوتها وبقدرتها على النشاط والتحرك على الصعيدين الفلسطيني والعربي. وكلما عادت الخلافات والمنازعات الى الساحة العربية، انكمشت المنظمة على نفسها واضطرت الى خوض المنازعات والانحياز الى الفريق الاقوى او الفريق الذي يقدم لها مزيدا من الدعم والمساندة.

لقد كانت حرب حزيران / يونيو سنة ١٩٦٧ فرصة ملائمة للمنظمة لتعزيز استقلالية قرارها السياسي. غير ان قيادتها لم تحسن الافادة من هذه الفرصة. فقد نما العمل الفدائي نموا عشوائيا سريعا وكان بحاجة الى المال. ولم يكن لدى المنظمة المال المطلوب آنذاك. فتكونت فصائل العمل الفدائي بتمويل من الدول العربية المتنفذة. ودانت هذه الفصائل بولائها لمن يمولها. وغدا من اصعب الامور واعقدها التنسيق بين هذه الفصائل، والوصول الى رأي او موقف موحد تجمع عليه. واصبح للانظمة الحاكمة العربية وللاحزاب القومية والاممية العربية فصائلها الفدائية المقاتلة. وتمكنت هذه الفصائل من الهيمنة على منظمة التحرير واجهزتها في اواخر الستينات. وتم ذلك بما يشبه الانقلاب العسكري في الدول، ولا سيما بعد ان رفع شعار «البندقية هي التي تمثل ارادة الشعب الفلسطيني في التحرير». كان من المنتظر ان يؤدي هذا الانقلاب، الذي جاء بياسر عرفات الى قيادة المنظمة وضمن هيمنة منظمة فتح على اجهزة المنظمة، الى تعزيز استقلالية القرار الوطني الفلسطيني. ولفتح صلات وثيقة بالحكومة الجزائرية وبجبهة التحرير الوطني الجزائرية. وكان من المامول ان تفيد قيادة فتح من التجربة الجزائرية، وان يساعدها المناضلون الجزائريون في تحقيق ما تسعى اليه. ويبدو ان اختلاف الوضع العربي في الستينات والسبعينات عما كان عليه في الخمسينات كان من اكبر المعوقات في الطريق الذي سلكه قادة المنظمة الجدد.

كانت تجربة القيادة الجديدة للمنظمة في الاردن سنة ١٩٧٠ تجربة قاسية. فقد عجزت عن السيطرة على الفصائل الفدائية وتوجيهها وفق سياسة موحدة واضحة المعالم. لقد تمكنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية من السيطرة على فصائلها المتنافرة بالنار والحديد. وفرضت النظام والانضباط الصارمين على كل فرد من افرادها، اثناء معركة الاستقلال الوطني. وضحت بعشرات الالاف من الشباب الجزائري الغامر في سبيل ضمان وحدتها وتماسكها.

خرجت قيادة المنظمة وفصائلها المقاتلة من الاردن الى لبنان سنة ١٩٧١. وفي لبنان كررت تجربتها في الاردن دون ان تفيد منها شيئا. لم تقم قيادة المنظمة او قيادات الفصائل المؤلفة منها باي عملية مراجعة او تقييم لتجربتها في الاردن. واكتفت بان اعتبرت نفسها محقة في تصرفاتها واعمالها في الاردن، والقت باللائمة على الحكومة الاردنية. وتراكمت الاخطاء في لبنان ودخلت المنظمة طرفا في النزاعات الداخلية الطائفية والمذهبية. وتعززت ولاءات فصائلها للانظمة العربية الحاكمة ولانظمة غير عربية وولدت على ساحتها فصائل جديدة ذات ولاءات جديدة، مما زاد الامور تعقيدا، وجعل استقلالية القرار الوطني بعيدة المنال.

عاشت المنظمة في هذا الوضع عقدا من الزمن ونيف. وجاء الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان سنة ١٩٧٨ كتحذير اولي. وتلاه الغزو الاوسع والاشمل سنة ١٩٨٢ الذي أسفر عن اخراج قوات المنظمة من جيش التحرير والفدائيين من الاراضي اللبنانية لضغوط اسرائيلية ودولية. وكان من المفروض ان تتم عملية المراجعة والتقييم على نطاق شامل وعام. غير ان ذلك لم يحدث. واسفر الغزو الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ عن انقسامات جديدة في صفوف المنظمة وفصائلها. وتعلمت قيادة المنظمة دروسا جديدة من هذا الغزو. فقد كانت تنتظر من الدول العربية، ولا سيما الدول العربية المتعاطفة معها، ان تهب لنجدتها. خابت آمالها، وقويت نزعتها الى الاستقلال في قراراتها السياسية والوطنية. وحاولت اعادة النظر في حساباتها العربية وفتحت باب التفاوض مع الحكومة الاردنية التي عاشت في قطيعة معها منذ سنة ١٩٧١. واتجهت نحو المساعي السياسية السلمية بالتعاون مع الحكومة الاردنية. وخاضت تجربة طويلة انتهت بالفشل. فقد اصبحت قيادة المنظمة شديدة الحساسية نحو موضوع استقلالية القرار الوطني. وازاء الضغوط العربية والدولية وحركة قسم من الرأي العام الاردني اتخذت الحكومة الاردنية قرارها بوقف التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتلاه قرار فك الارتباط في تموز / يوليو ١٩٨٨.

لا شك أن قرار فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية قد منح منظمة التحرير الفلسطينية حرية واسعة في التحرك السياسي ووفر لها امكانات الاتصال المباشر مع الاطراف المؤثرة في النزاع العربي الاسرائيلي، واطراف هذا النزاع ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. وهيا لها دعم معظم الدول العربية في توجهاتها السياسية الجديدة نحو الحل السلمي. واصبح القرار الوطني الفلسطيني المستقل حقيقة ثابتة على الساحة العربية. واكدت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة هذه الحقيقة وعززتها على الصعيدين القومي والعالمي.

ولكن هذا الانجاز الوطني العظيم ادى الى مضاعفات خطيرة على الصعيد الشعبي. فبمقدار ما نالت قيادة المنظمة من انتصارات دبلوماسية على الصعيدين العربي والدولي، وبمقدار ما اضعفت من مصداقية اسرائيل ونالت من سمعتها في العالم، واجهت متاعب كبيرة على الصعيد الشعبي. فقد ظهرت قوى سياسية جديدة على الساحة الفلسطينية لعبت دورا كبيرا في الانتفاضة وتكاد تحولها الى حركة جهادية اسلامية، ترفض التوجه السلمي التفاوضي الذي تنادي به قيادة المنظمة. واصبحت هذه الفئات الاسلامية الجديدة التي حملت اسم «حماس» قوة كبرى منافسة للمنظمة وتسعى الى الهيمنة عليها وعلى اجهزتها، مثلما فعلت حركة فتح في اواخر الستينات. ولعل السنوات القليلة المقبلة تفضي بتغيرات جذرية على الساحة الفلسطينية في هذا الاتجاه. هذا من جهة، وناهيك عن فصائل المقاومة الاخرى التي تعارض بشدة توجه قيادة المنظمة الحالية نحو الحل السلمي.

لا شك ان استقلال القرار الوطني الفلسطيني يحظى بتاييد الشعوب العربية ومساندتها، من منطلق التعاطف مع شعب فلسطين. واذا استثنينا شعوب المواجهة مصر والاردن وسوريا والعراق التي تحس بالخطر الاسرائيلي ماثلا امامها، فان بقية الشعوب العربية لا تشعر بان القضية الفلسطينية قضيتها المباشرة.

لقد مرت القضية الفلسطينية منذ سنة ١٩٤٨ بتطورات تزامنت مع تحولات جذرية سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية على صعيد الوطن العربي الكبير. ونمت خلال العقود الاربعة التالية المشاعر الاقليمية في كل قطر عربي. وانتعشت الروح الاقليمية في اعقاب انهيار الوحدة السورية - المصرية سنة ١٩٦١. ولا ريب ان قيام منظمة التحرير الفلسطينية وما رافقه من توعية سياسية قد انعش الروح الاقليمية بين الفلسطينيين في كل مكان. وتعززت هذه الروح من خلال الممارسات الفردية والجماعية في اقطار المهجر. وادت الى ردود فعل معادية لا يمكن انكارها، ولا سيما على صعيد الممارسات في الحياة اليومية وفي نطاق المكاسب المادية والمعنوية.

واعتقد ان من واجب قيادة المنظمة ان تعي هذه الحقيقة وان تواجهها بتوعية مدروسة ومتواصلة للتخلص من النتائج السلبية التي تترتب عليها.

واود في الختام ان اثبت هنا حقيقة لا مراء فيها، وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية، مهما اوتيت من قوة ودعم ومساندة من العرب والعالم، غير قادرة على تحرير فلسطين، لان هذا الامر لن يتاتى الا على يد الامة العربية، عندما يتحقق نهوضها وتتوحد قواها وتثبت حضورها على الساحة العالمية.

الحلقة السادسة الثلاثاء المقبل

# سمو الأمير وولي العهد يهنئان بالعيد الوطني لايطاليا

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية ايطاليا بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى جوليو اندريوتي رئيس وزراء الجمهورية الايطالية بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

## سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، ووزير الداخلية الشيخ سالم الصباح، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد، وذلك للاستئذان بالسفر لحضور مؤتمر العمل الدولي في جنيف.

كما استقبل سموه وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي والمستشار بمكتب سمو الامير عبدالرحمن سالم العتيقي.

## وزير شؤون الديوان الاميري

استقبل وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح في مكتبه بقصر بيان صباح امس سفير سلطنة عمان الشقيقة لدى دولة الكويت.

## في جلسة برئاسة سموه
# الأمير اطلع مجلس الوزراء على نتائج مؤتمر القمة العربي الاستثنائي

■ ولي العهد يشيد بجهود الأمير في سبيل تعزيز التعاون والتفاهم بين الاشقاء العرب

● سمو امير البلاد

ترأس سمو امير البلاد صباح امس بقصر بيان اجتماعا لمجلس الوزراء وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد بان سموه اطلع المجلس على نتائج مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في بغداد من ٤ الى ٦ ذو القعدة ١٤١٠ هجرية الموافق ٢٨ الى ٣٠ مايو ١٩٩٠ ميلادية، وما اتخذه من قرارات في مجمل القضايا المطروحة على الساحة العربية وبصفة خاصة الوضع في الاراضي العربية المحتلة، والتضامن العربي، وتنسيق مواقف الدول العربية، والجهود الرامية الى ايجاد حلول للازمة اللبنانية، واشاد بجهود اللجنة الثلاثية في تنفيذ اتفاق الطائف.

كما اطلع سموه المجلس على ما اتخذه مؤتمر القمة من قرارات بالنسبة لقضايا التنمية العربية بشكل عام، وتعزيز التكامل السياسي والاقتصادي، ودراسة سبل تشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي.

كما اشار سموه الى النوايا الخيرة المطروحة لاحلال السلام بين الجارتين المسلمتين العراق وايران.

وفي ختام الاجتماع اشاد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء باسم المجلس بالجهود التي بذلها سمو امير البلاد والهادفة الى تعزيز التعاون وروح التفاهم والاخاء بين الاشقاء العرب جميعا، بما يحقق تقوية المواقف العربية وتوحيد الاهداف القومية.

# سمو ولي العهد ترأس اجتماعا للمجلس الاعلى للبترول

ترأس سموه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس اجتماعا للمجلس الاعلى للبترول وحضر الاجتماع اعضاء المجلس وهم: نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، وزير المالية جاسم الخرافي، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي، وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي، وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد، الدكتور عماد محمد عبدالعزيز العتيقي، جاسم محمد عثمان الموسى، الشيخ احمد عبدالله الاحمد، عبدالمحسن فيصل التويني، سالم عبداللطيف المسلم، الدكتور سليمان محمد عبدالله شمس الدين، نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للتخطيط للشؤون الادارية والمالية بمؤسسة البترول الكويتية عبدالرزاق محمد ملا حسين، والمساعد التنفيذي المنتدب للمالية بمؤسسة البترول الكويتية عبدالهادي مرزوق العواد.

● سمو ولي العهد

## تسلمه السفير الكندري امس
# وسام استحقاق الرأي العام العربي من الطبقة الاولى لسمو الأمير

جرت بمبنى سفارة دولة الكويت بالقاهرة صباح امس مراسم تسليم وسام استحقاق الرأي العام العربي من الطبقة الاولى بمناسبة اختيار سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح في استفتاء عالمي ضمن عشر زعامات عالمية ادت ادوارا متميزة على المستوى العالمي والاسلامي والعربي.

وجاء اختيار سموه في الاستفتاء الذي اجراه المركز العربي للاعلام وبحوث الرأي العام وشارك فيه ١٠٠ الف مواطن عربي في الدول العربية والمهاجرون في الولايات المتحدة واوروبا واستراليا واليابان، تقديرا لدور سموه ودور الدبلوماسية الكويتية الدائم في رأب الصدع العربي. والمحاولات التوفيقية بين مختلف الاقطار العربية دعما للوفاق العربي حيث استطاعت الكويت الحفاظ على الموقف العربي الموحد في اطار سياستها الداعية الى رؤية عربية واحدة.

واعرب سفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري عن سعادته البالغة لتكليفه بتسلم الوسام، وقال ان اختيار سموه ضمن عشر شخصيات عالمية جاء نتيجة طبيعية للجهود الخيرة التي بذلها سموه لتحقيق التواصل والتقارب والتضامن في العالم الاسلامي والعربي.

وقال ان رئاسة سموه لمنظمة المؤتمر الاسلامي عام ١٩٨٧ تشريف وتكليف مما القى على عاتق سموه الكثير من المسؤوليات والجهود.

واكد السفير الكندري ان سمو امير البلاد لم يدخر وسعا في سبيل رأب الصدع في العالم الاسلامي والعمل على تعزيز اواصر التعاون الاخوي بين الشعوب الاسلامية، واضاف انه لا يخفى ان العالم الاسلامي يعترضه الكثير من المشكلات السياسية والاقتصادية ويحتاج لجهود مكثفة لتحقيق نتائج ايجابية، وقال ان الكويت ممثلة بحضرة صاحب السمو امير البلاد عملت وسوف تعمل بكل امكاناتها في سبيل تحقيق ما تصبو اليه كمسلمين وعرب وذلك بالتعاون مع الدول العربية والاسلامية في هذا الاطار.

واعرب السفير الكندري عن اعتزازه بتسلم الوسام المقدم لسموه، خاصة وان الاختيار جاء نتيجة استفتاء موسع قام به المركز العربي للاعلام وبحوث الرأي العام، وشارك فيه عدد كبير من المواطنين العرب وهو دافع كبير لبذل مزيد من الجهود والعمل الجاد لنهضة الامتين العربية والاسلامية.

والقى رئيس المركز العربي للاعلام وبحوث الرأي العام الدكتور مرسي النويتي الذي قام بتسليم الوسام لسفير الكويت بالقاهرة كلمة قال فيها ان المراقب لجهود الكويت خلال السنوات الاخيرة يجد انها بذلت جهودا مضنية اتسمت بالصبر والهدوء للتصدي لمشاكل العالم العربي والاسلامي، واضاف ان هذه الجهود كانت موفقة وناجحة لانها انطلقت من روح مخلصة وابتغاء وجه الله، وقال ان نتائج الاستفتاء الذي شارك فيه ١٠٠ الف مواطن عربي ٦٠ الفا منهم من الدول العربية و٤٠ الفا من اوروبا واميركا واستراليا تدل على وعي المواطن العربي ومتابعته للسياسة الدولية، واوضح ان المشاركين في الاستفتاء اختاروا بالاضافة الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح زعماء اخرين كانت بصماتهم واضحة على كافة الاصعدة خلال السنوات الاخيرة مثل الرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والزعيم الافريقي نلسون مانديلا والرئيس اليمني علي عبدالله صالح واعرب عن تقديره للجهود الكريمة التي يبذلها سمو امير البلاد من اجل مصلحة الامة العربية والاسلامية خاصة خلال رئاسته لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وشهد مراسم تسليم وسام استحقاق الرأي العام العربي المستشار بالسفارة الكويتية بالقاهرة محمد احمد المجرن الرومي والملحق الاعلامي فهد سعد اللميع واركان السفارة الكويتية.

# اجتماع بقصر العدل غدا لرؤساء لجان انتخابات المجلس الوطني

■ ١١ مرشحا انسحبوا امس قبل ٤ ايام من اغلاق باب الانسحاب

كتب صباح الشمري:

يعقد بقصر العدل مساء غد ـ الاثنين ـ اجتماع لرؤساء اللجان الاصلية والفرعية لانتخابات المجلس الوطني يحضره المستشار محمد البناي رئيس المحكمة الكلية ووكيل وزارة العدل عبدالعزيز الدخيل والمحامي العام حامد العثمان ومدير ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة بوزارة الداخلية فهد الطاهر.

ويبحث في الاجتماع تنسيق العمل بين وزارتي الداخلية والعدل حول الاجراءات التنفيذية لعملية التصويت التي تجرى في العاشر من الشهر الجاري.

● هذا وقد انسحب امس احد عشر مرشحا من انتخابات المجلس الوطني وذلك قبل اربعة ايام من اغلاق باب الانسحاب، ليصبح عدد المرشحين الاجمالي ٣٩٥ مرشحا.

وفي ما يلي اسماء المنسحبين امس ودوائرهم:

● الدائرة الاولى ـ الشرق: سالم طاهر سلمان علي بوحمد، خليل ابراهيم خليل العرادي، حيدر سيد اسماعيل سيد عبدالنبي مصطفوي.

● الدائرة الثالثة ـ القبلة: فهد عبدالرحمن سعد العبيد.

● الدائرة الرابعة عشرة ـ ابرق خيطان: عصام بدر راشد طاحوس بن شديد.

● الدائرة التاسعة عشرة ـ الجهراء الجديدة: صالح نزال حجب صالح العنزي.

● الدائرة العشرون ـ الجهراء: عيد جلفان رثعان الذايدي.

● الدائرة الحادية والعشرون ـ الاحمدي: راشد حمود صالح رجا السهلي.

● الدائرة الثانية والعشرون ـ الرقة: حمد عبدالله حمد شرفان العجمي.

● الدائرة الثالثة والعشرون ـ الصباحية: مبارك فالح رجعان راعي الفحماء، نايف محمد فهاد ابو حماده.

# بدء الدورة التدريبية لكوادر التطوير الاداري بالوزارات والجهات الحكومية

بدأت الدورة التدريبية لكوادر التطوير الاداري بالوزارات والجهات الحكومية التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط اعمالها بمقر المعهد بالشويخ صباح امس.

وناب وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز عبدالله الزين عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة في افتتاح الدورة.

وتهدف الدورة الى امداد الكوادر الكويتية الشابة بالمعارف والمهارات والتطبيقات العملية لبرامج التطوير الاداري التي تم تضمينها الخطة الانمائية الخمسية المقبلة للدولة وتهيئتهم ليكونوا اللبنة الاولى التي تسهم في جهود التطوير الاداري.

وتشمل الدورة اعداد المدربين والاختصاصيين في مجالات التدريب وتبسيط الاجراءات وتطوير الخدمة وتوصيف وتقييم الوظائف وتطوير نظم العاملين والمعلومات وتخطيط القوى العاملة وتحليل وتطوير الهياكل التنظيمية.

● عبدالعزيز الزين

# وحدة لاستقبال وانجاز معاملات المراجعين بوزارة التعليم العالي

انشأت وزارة التعليم العالي في نطاق اهتمامها بتسهيل مهمة المراجعين وحدة للاستقبال لانجاز معاملات المراجعين وسترد هذه الوحدة على استفسارات المراجعين وتزويدهم بالمعلومات والنشرات التي يحتاجون اليها وتوجيه المراجعين الى الادارات والاقسام المختصة واستلام طلبات المراجعين وشهاداتهم وتسليمها اليهم بعد انجازها كما تتولى الوحدة ايضا استلام البريد الوارد وارساله الى السجل العام بالوزارة. وقد تم تعيين بعض الموظفين وتدريبهم وتاهيلهم سواء داخل الوزارة او في بعض المؤسسات الحكومية التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم في استقبال المراجعين وتسهيل مهمتهم.

هذا وقد حث وكيل الوزارة الدكتور مساعد راشد الهارون جميع اجهزة الوزارة بالتعاون مع هذه الوحدة لانجاز معاملات المراجعين بالسرعة والدقة المطلوبة.

● د.مساعد الهارون

## مدير ادارة الموارد البشرية والتنمية في المواصلات:
# اعادة تدريب وتأهيل جميع العاملين في الوزارة قبل نهاية ١٩٩٥

■ خطة لتنفيذ فكرة التدريب بالفيديو لخفض التكاليف والتغلب على ندرة توفر المدربين الاكفاء

قال مدير ادارة الموارد البشرية والتنمية في وزارة المواصلات محمد الرفاعي ان جميع العاملين في الوزارة سيعاد تدريبهم او تاهيلهم قبل نهاية عام ١٩٩٥، وفق استراتيجية التدريب المبنية على اسس علمية ودورات فنية وادارية داخلية.

واوضح الرفاعي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية امس ان الادارة ستقدم دورات للعاملين باقسام (خدمة ١٠١ للاستعلامات) و(٠٢١ للمكالمات الخارجية) لتدريبهم على كيفية التعامل مع الجمهور وتلافي سلبيات العمل في هذا المجال، وتحسين محيط العمل في تلك الجهات، بالاضافة الى عقد العديد من الدورات بشكل مستمر.

وأرجع الرفاعي اسباب تدني الفائدة من دورات التدريب في السابق كونها كانت تأخذ مسارات خاطئة وانعدام الاستفادة منها بمختلف انواعها الخارجية والمحلية، اضافة الى انعدام وجود دورات داخل الوزارة وضعف دور المتابعة والاختيار والترشيح للتدريب وضعف دور التخطيط للعمالة المطلوبة واسس وضع التوقعات المستقبلية. اما في الوقت الحالي فقد تم تغيير نماذج تقييم الاداء للعاملين وعدم نشر الوعي الاداري وبيان مدى العلاقة الارتباطية بين مستوى الاداء ومعدلاته ومستوى اعادة التدريب والترقيات بشكل يكفل رفع مستويات الاداء المطلوبة تدريجيا.

واشار الرفاعي الى ان استحداث مركزي رأس السالمية وحولي واعادة تنظيم وتبسيط اجراءات الخدمات الهاتفية وخدمات البريد تعطي الدليل على جدية الوزارة في دعم وتطوير وتقديم الخدمات للجمهور بشكل مميز ومبسط.

ونوه الى ان استحداث مركز السالمية كان بمثابة تجربة حققت اهدافها وتلافت كثيرا من السلبيات لامكانية تطبيقها ونشرها في المراكز الرئيسية لخدمة البريد والبرق والهاتف السبعة الموزعة على جميع مناطق الكويت.

وحول دورات التدريب واعادة التدريب في الوزارة قال الرفاعي انه تم في غضون السنتين الماضيتين اعادة تدريب ٩٤ فنيا بالتعاون مع الشركة السويدية الاستشارية، اضافة الى ١٨ من الخريجين المستجدين الذين التحقوا بدورات تعريفية، كما تم تدريب ٣٢ موظفا ممن يتعلق عملهم بتقديم الخدمات للجمهور سواء كان من ادارة خدمات المشتركين (الخدمات الهاتفية) او ادارة شؤون البريد (الخدمات البريدية) اضافة الى ١٠ مسؤولين بالادارة الوسطى في ادارة صيانة وتركيب الهاتف.

وتطرق مدير ادارة الموارد البشرية والتنمية الى اعادة توزيع الوحدات التنظيمية والهيكل التنظيمي للوزارة، فقال انه نظم وفقا للاسس الواجب اتباعها لفض التشابك والازدواجية والتعارض بالاختصاصات والمهام وحجم العمل وتوزيعه على وحدات تنظيمية، مما يوفر سرعة الاتصال والتنسيق بينهما، وقال انه تم اعادة تنظيم ادارات الشؤون البريدية وشؤون النقل وخدمات المشتركين، كما ان الوزارة بصدد اعادة تنظيم بقية الادارات الرئيسية والوحدات التنظيمية التابعة لها.

واعلن الرفاعي بانه تم استحداث ادلة للموظفين لاول مرة تبين اختصاصات الموظف وخريطة سير العمل المحيط به وارشادات وحقائق يجب اخذها بعين الاعتبار عند قيام الموظف بمهام عمله، بالاضافة الى توزيع عدد من اللوحات الارشادية داخل وخارج الوزارة يجب اتباعها من قبل المواطن والموظف او المسؤول على حد سواء.

وحول نقل بعض الخدمات من القطاع العام الى القطاع الخاص قال الرفاعي ان ذلك يهدف الى توفير الخدمات بصورة افضل مما هي عليه الآن، ويوفر الجهد والوقت على المواطن نظرا لعدم وجود اية ضغوط على العمل في القطاع الخاص بشرط تدخل الحكومة لوضع بعض الضوابط والسياسات لحماية الافراد ومستوى الدخل والسوق المحلية والدولية.

وفي رد على سؤال حول الخطة المستقبلية قال الرفاعي ان هناك خطة لتنفيذ وتطبيق فكرة التدريب بواسطة الفيديو للتغلب على ندرة توفر المدربين الاكفاء وخفض التكاليف المالية للدورات التدريبية، منوها بخطة الوزارة لخفض نسبة الاعتماد على الدورات الخارجية مقابل زيادة نسبة الاعتماد على الدورات المحلية والداخلية. وبين ان هناك خطة لاعداد ٥٠ قياديا من الخريجين مزودين بمهارات وقدرات تاهيلية يمكن بها بدء صعود السلم الوظيفي بالصورة الصحيحة والتي تكفل تطور الجهاز الاداري في الوزارة، مبينا ان هؤلاء الخريجين سيزودون ببرامج خاصة مقتبسة من برامج مماثلة بالادارة اليابانية التي تتسم بالعمل الجماعي. واضاف انه سيتم دعم دور المتابعة لفترة ما بعد الانتهاء من الدورات الخارجية والانخراط في مجال العمل بالتنسيق مع جهات التدريب المختلفة وعلى فترات متفاوتة، كما سيتم بناء نظام المعلومات ونقلها باستخدام اجهزة الحاسب الالي لتقوية دور الادارة في المتابعة واتخاذ القرارات على ضوء انتقال المعلومات حسب اهميتها ومستوى المسؤولية والاختصاص بنظام «ام.اي.اس».

● محمد الرفاعي

## ناطقة بلسان مدينة فيينا.. في زيارتها للكويت
# سهام سيبولد: نهضة الكويت لم تفاجئ النمساويين

■ مدارس النمسا تعلم الدين الاسلامي لاطفال المسلمين كمنهج رسمي



● سهام سيبولد

تكذب أذنيك عندما تسمعها «ترطن» بالمانية خالصة من أي لكنة أخرى، حين يعرفونك عليها كسيدة نمساوية خلال فعاليات المهرجان النمساوي الذي نظم مؤخرا في فندق كويت انترناشيونال. وتلمح «السيدة النمساوية السمراء» بذكاء يشع من عينيها السوداوين طيف سؤال يرتسم على شفتيك، فتبادر الى الايضاح بلغة عربية نقية، متفوعة بابتسامة عريضة، معرفة بنفسها ومناسبة وجودها في الكويت:

ـ أجل، أنا نمساوية ولكن من أصل عربي، جئت الكويت ضمن أعضاء الوفد النمساوي كناطقة بلسان مدينة فيينا بتكليف من حاكم المدينة ورئيس بلديتها، وتتابع سهام سيبولد ـ وهذا اسمها الهجين ـ ايضاح مهمتها في البلاد:

ـ أتيت لاحدث أخواتي الكويتيات عن وضع المرأة العربية المسلمة وكذلك العائلة العربية في فيينا.

● ولماذا وقع الاختيار عليك بالذات للقيام بهذه المهمة؟

ـ كوني من أصل عربي يمكنني من التواصل مع أهل وطني الأم دون مشقة الاستعانة بلغة وسيطة.

وتروي لنا سهام سيبولد الصدفة التي كانت السبب في سفرها الى النمسا ومن تم الاستقرار فيها بعد أن تزوجت أحد أبنائها، تقول:

ـ الدراسة كانت الدافع للسفر الى النمسا منذ خمسة عشر عاما، وكانت بداية لاستقراري فيها، وبقدر ما أعجبتني لم أستطع مغادرتها.

● ما أكثر ما يلفتك في فيينا كامرأة عربية مسلمة؟

ـ بالاضافة الى سحر الطبيعة، الامان التام، والاهتمام الكبير الذي يبديه النمساويون لكل من يسعده الحظ بزيارة بلادهم، ولعل الاهم من هذا كله احترام حرية المعتقد وعادات وتقاليد الشعوب الاخرى.

● وماذا عن المرأة العربية المسلمة في فيينا؟

ـ المرأة العربية المسلمة تمارس عاداتها وتقاليدها في فيينا بحرية تامة، وكذلك الامر بالنسبة للعائلات العربية، هذا فضلا عن أن مدارس النمسا تعلم الدين الاسلامي لاطفال المسلمين كمنهج رسمي، كما ان في فيينا عدة مساجد ومركزا اسلاميا كبيرا.

● يعاني العرب المهاجرون الى دول الغرب عموما من عنصرية أهل البلاد التي تستضيفهم، فهل الامر كذلك في النمسا؟

ـ من الميزات التي يتمتع بها المهاجرون الى النمسا أسوة بمواطنيها، أن بلد الولادة لا يدون في بطاقات الهوية، فضلا عن أن النمساويين يتميزون بحبهم للشعوب الاخرى، ويسعون لتقديم كل ما يمكنهم تقديمه لهم سواء على صعيد الخدمات أو المعرفة أو التكنولوجيا.

● ما هو العدد التقريبي للمسلمين في النمسا؟

ـ حوالي ٧٠ ألف مسلم، منهم نمساويون أشهروا اسلامهم بعد زواجهم من عربيات.

● هل لنا أن نعرف بعض الانطباعات العفوية التي سجلها النمساويون خلال زيارتهم للكويت؟

ـ لقد سمعت منهم أكثر من مرة دهشتهم لكون المرأة الكويتية على هذا القدر من التفتح والاعتماد على النفس والطموح العلمي والوظيفي. كما أنهم يبدون اعجابا كبيرا بالنهضة العمرانية التي لاحظوها في الكويت، علما بانها لم تكن مفاجأة بالنسبة اليهم، فالكويت معروفة في كل أنحاء العالم بمواكبتها لكل مسيرات الحضارة والتقدم، مما شوقهم أكثر للمجيء اليها.

## بدء الامتحانات بالتربية الاساسية

بدأت امس امتحانات كلية التربية الاساسية، وتستمر للبنين حتى ١٤ الجاري وللبنات حتى ١٦ الجاري.

ويبلغ عدد الطلاب المسموح لهم باداء الامتحانات حوالي الف طالب، بينما يبلغ عدد الطالبات حوالي ٣٥٠٠ طالبة، وتم توزيع جداول الملاحظة على جميع اعضاء هيئة التدريس، كما استغلت ادارة الكلية جميع القاعات والصالات وغيرها في اداء الامتحانات وتوفير الجو المريح الهادىء للطلاب والطالبات.

وتقرر ان تتم الامتحانات على فترتين من ٨ ـ ١٠ صباحا، ومن ١١ صباحا حتى الواحدة ظهرا، عدا بعض المقررات ذات الطبيعة الخاصة مثل التربية الفنية والتصميم الداخلي والاقتصاد المنزلي حيث يحتاج وقت الامتحان الى ٤ او ٥ ساعات في بعض الاحيان.

# ٩١ بالمائة نسبة النجاح بدبلوم التأهيل المهني في التعليم الموازي

اعلنت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب نتائج امتحان الدور الاول لدبلوم التاهيل المهني بمدارس التعليم الموازي التابعة للهيئة للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩. حين بلغت النسبة العامة للنجاح ٩١٪ من مجموع المتقدمين للامتحان، في حين بلغت نسبة النجاح بمدرسة التعليم الموازي رقم (١) ٨٧٪ ومدرسة التعليم الموازي رقم (٢) ٩٣٪، بينما بلغت نسبة النجاح في المركز المسائي ١٠٠٪ وفيما يلي اسماء الناجحين:

عبدالله محمد ابراهيم مرشد، علي حبيب علي موسى الحداد، هاني صالح عبداللطيف عثمان الشارخ، غنام محمد غنام هايس، محمد محمد سالم سمير العنزي، مطلق فهد فالح مجلاد العازمي، هاني علي ابراهيم سيد محسن القلاف، حميد مجيد علم دار محمد مهدي، بدر عبدالله محمد فرحان العسيري، مساعد شبيب مطلق حرفان العازمي، ميثم علي عبدالرحمن محمد اشكناني، اكرم قمبر بشير راشد، حبيب محمد حسين جاسم السليم، عبدالعزيز سعد منصور سعد البناق، عبدالله يعقوب يوسف مراد علي مؤمن، حسين قاسم حسن علي الرامزي، خالد يوسف عبدالله عيسى، راشد محمد عبدالله صالح الخطاف، عبدالحميد حجي حسين غلوم علي، قنبر عبدالله قنبر اسماعيل القلاف، ابراهيم سعد سعود وديان العتيبي، احمد عبدالمحسن احمد القطان، احمد فهد فالح مجلاد العازمي، عبدالعزيز راشد محمد علي، يوسف عبداللطيف احمد عبداللطيف القلاف، احمد راشد محمد فالح العازمي، عباس رمضان عباس خلف قمبر، بدر خليفة علي مبارك، جابر سالم براك سعيد مساعد الصواغ، خلف صالح مشال سحر حباج العازمي، محمد مجري ناشي العصيمي.

# الاشغال: توقيع عقد انشاء المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي صباح امس عقدا لانشاء وانجاز وصيانة المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم، واتفاقية للاشراف على تنفيذ طريق الدائري الخامس بقيمة اجمالية قدرها ١٤ مليونا و٣٠٥ الاف دينار.

وتبلغ قيمة عقد انشاء المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم ١٢ مليونا و٧٠٠ الف دينار، وتبلغ مدة العمل به ٩٠٠ يوم.

كما تبلغ قيمة اتفاقية الاشراف على تنفيذ مشروع الطريق الدائري الخامس (القسم الغربي) مليونا و٦٠٥ الاف دينار.

وتمتد فترة تنفيذ هذه الاتفاقية الى ١٣٠٠ يوم.

## في اجتماع بمحافظة الفروانية
## دراسة تخفيض الرسوم على الخدمات

تعقد لجنة من وزارات الدولة وممثلين من مجالس المحافظات اجتماعا لها اليوم بمحافظة الفروانية.

وتدرس اللجنة الرسوم وكيفية ايجاد حلول لتخفيضها لتتناسب مع الخدمات التي يتلقى المواطن مقابلا لها.

## برعاية الدكتورة فايزة الخرافي
# عشاء خيري تقيمه لجنة المناصرة.. دعما للانتفاضة

■ أسماء السعيد: مشروع محفظة الانتفاضة هدفه جمع مليون دينار لانشاء مشاريع انتاجية في الأرض المحتلة

● د. فايزة الخرافي

تحت رعاية الدكتورة فايزة الخرافي يقام حفل العشاء الخيري الذي دعت اليه لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ـ الفرع النسائي ـ مساء الاثنين الجاري في فندق حياة ريجنسي، ضمن انشطة اللجنة في دعم مشروع محفظة الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين، ودعما لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني.

وقالت اسماء السعيد رئيسة الفرع النسائي بان لجنة المناصرة الخيرية هي لجنة متخصصة في اغاثة الشعبين الفلسطيني واللبناني، وتقوم بدور خيري رائد على ارض فلسطين، حيث وان لها العديد من المشاريع الانتاجية والتعليمية والتاهيلية.

وتطرح اللجنة حاليا مشروع محفظة الانتفاضة من اجل جمع مليون دينار كويتي لاغاثة الشعب الفلسطيني، بهدف انشاء مشاريع انتاجية وتاهيلية لتشغيل الايدي العاملة العاطلة عن العمل، وتوفير الحد الادنى من مستلزمات فعاليات الانتفاضة ورفع الضائقة عن الاسر التي فقدت معيلها وتهدمت منازلها واحرقت مزروعاتها.

كما يهدف المشروع الى دعم صمود المعتقلين والجرحى ومواساة اسر الشهداء والمتضررين، بتقديم مبلغ من المال لكل جريح واسير واسرة شهيد، وتقديم الدعم الاعلامي لتبصير المسلمين بحقيقة القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

واضافت اسماء السعيد ان اللجنة وخلال اربعة اشهر تمكنت من ارسال مليون وسبعمائة واثني عشر الف دولار الى المتضررين والمعوزين من ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة موزعة على النحو التالي:

٤٥٠ الف دولار ـ مصاريف الف وسبعمائة يتيم لمدة ستة اشهر، ٦٧ الف دولار ـ كفالة عشرين داعية وطبيبا لمدة عام كامل، ٦٠٠ الف دولار ـ دعما للانتفاضة المباركة، ١٥٠ الف دولار ـ انشاء ٧٥ مركز لتحفيظ القران في فلسطين، ١٠٠ الف دولار ـ عيدية طفل الحجارة، ٧٥ الف دولار ـ وجبات افطار للصائمين، ٥٠ الف دولار ـ لانشاء مزرعة ابقار في الضفة الغربية، ١٠٠ الف دولار ـ زكاة فطر لفلسطين، ٣٩ الف دولار ـ لبناء روضة في الخليل، ٧ الاف دولار ـ لكفالة اسر متعففة من الخليل، ٥٤ الف دولار ـ لتسيير قوافل للخير وهي القوافل التي تضم طبيبا وممرضين وممرضتين وداعية وتقوم بالتجول في انحاء المخيمات، ٢٨ الف دولار ـ دفعة اولى لانشاء مكتبة عامة في قرية من قرى الـ ٤٨.

كما تم اقرار دعم المشاريع التالية:

ـ مشروع توسعة وتطوير عيادة طبية في قرية قضاء القدس بمبلغ ٧٦٠٠٠ دولار، وهو عبارة عن مختبر تحاليل طبية وعيادة اسنان ومركز للامومة والطفولة، وموقع المشروع بجانب المسجد الاقصى.

ـ مشروع عيادة طوباس بمبلغ ٥٥٠٠٠ دولار، وهو عبارة عن دور ارضي يضم مركزا للطوارىء والاسعاف وروضة اطفال، والدور الاول ويضم المسجد وملحقاته.

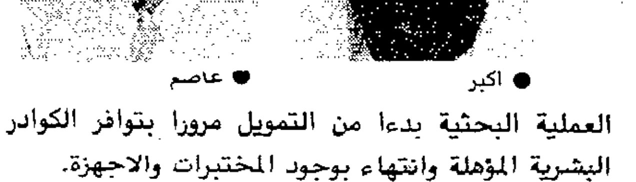


# القبس تفتح قضية البحث العلمي والتطوير في الكويت

الحلقة الخامسة







● الخراقي ● الشرهان ● الشملان ● الرقبة ● الدعيج ● الجسار ● الصالح ● اكبر ● عاصم

«بورقة وقلم او دوائر ترسم على الرمال يمكن اجراء بحث علمي، ذلك ان ادراك، أو فهم المعرفة الجديدة هو جوهر النشاط البحثي» ان الافكار تأتي من افراد والافراد يفكرون ويبدعون في اطار خليط صحيح لموارد منفصلة تتفاعل بشكل ديناميكي بدءا من الموارد المالية مرورا بالعلماء فالمعدات المتنوعة والمعلومات الملائمة والجو الاجتماعي، وهذه كلها ترتبط في ضوء اهداف محددة بوضوح تدفعها في اتجاه ثابت يضمن تراكم البناء.

فالبحث العلمي لم يعد في عصر ثورة المعلومات الحالي كما قد يتبادر الى الاذهان بشكله التقليدي، اي مجرد دراسة لمشكلة ما تبحث في اسبابها ونتائجها واثارها ويكتفى بنشر هذه الدراسة للاطلاع فقط، لكنه غدا اليوم طريقة علمية وعملية للتنمية الاقتصادية لا بد وان تهيأ لتكون في متناول المخطط والمنفذ والقائم بالعملية التنموية، والتنسيق الفاعل بين مختلف الجهات المهتمة بالبحث العلمي ضرورة توفر الجهد والمال.

مستوى الابحاث في الكويت من حيث التكلفة والنوعية.. اين يقف بالنسبة للمستوى البحثي في العالم، واين هو من حيث القدرة على المساعدة في توفير الاجابات والحلول للمصاعب والمشكلات التي تواجه القطاعات المختلفة؟

هذا السؤال يطرح نفسه بشكل ملح عند الحديث عن مشاكل البحث العلمي، فيما ترتبط اجابته بكافة عناصر العملية البحثية بدءا من التمويل مرورا بتوافر الكوادر البشرية المؤهلة وانتهاء بوجود المختبرات والاجهزة.

وتقييم مستوى البحث المحلي من خلال مقارنته بـ «الاجنبي» لا يبدو صحيحا، على أن البحث المحلي يمتلك ميزة دائمة وهي انه اكثر معايشة للواقع بكل جزئياته وتعقيداته مما يعني انه يعالج الكثير من النقاط التي قد تغفلها الابحاث المستوردة.

# البيئة العلمية غير قادرة على تحقيق النقلة النوعية المنشودة

■ التعليم العالي يجب ان يشمل تأهيل الباحثين وتشجيعهم وغرس روح الاستكشاف

■ ربط البحوث التي يعدها الطلبة بالدرجات فقط يضعف روح الابداع لدى النشء

■ استعانة الكوادر المحلية المؤهلة بالخبرات الاجنبية اسلوب ناجح

■ عدد الباحثين المتفرغين في الجامعة اقل من معدل التفرغ بالدول النامية

■ النظام الحالي لتشجيع البحث العلمي في الجامعة يعاني من ضعف

■ مقارنة البحث المحلي بـ«الاجنبي» غير موضوعية

■ الاندية العلمية ضرورية لتشجيع الميول الابداعية للشباب

■ ٣٠٠ من بين كل مليون كويتي يعملون في النشاط البحثي

كتب عامر طهبوب:

وزير المواصلات عبدالله الشرهان يقول انه ليس من الصحيح مقارنة نتائج الابحاث التي تتم في الكويت مع تلك التي تقوم بها دول اخرى، وبالاخص الدول الاجنبية المتقدمة من حيث النوعية والتكلفة حيث ستكون المقارنة دائما لصالح الدول الصناعية وذلك لتجاربها الطويلة في هذا المجال وللامكانات المتوفرة لديها، ولكن هذا لا يمنع ان نضع لانفسنا اهدافا محددة لما نرغبه من نتائج الابحاث التي نقوم بها.

واذا حققنا هذه الاهداف ستكون هذه نتيجة حسنة بالنسبة لمتطلباتنا، وأهم ما يجب التركيز عليه هو تأهيل وتدريب الباحثين الكويتيين.

اما وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة فيرى ان الابحاث الاجنبية غالبا ما تكون ابحاثا اساسية (Basic Research) واما الابحاث المحلية فانها تكون ابحاثا تطبيقية (Applied Research) [illegible]. فالابحاث المحلية اقرب الى الواقع وافضل واشمل نظرا لتوفر المعطيات والشواهد والظواهر ونظرا لملاءمتها للبيئة. اما مشكلة الابحاث الاجنبية فرغم انها اساسية لكن كلفتها عالية وقد تكون بعيدة عن البيئة.

## الدرجة الدراسية

وأشار وزير المالية جاسم محمد الخرافي الى ان للبحث العلمي المحلي مزايا كثيرة على «الاجنبي» وبخاصة معرفة الباحث المحلي ودرايته بخلفية الامور وابعادها.

واشاد الخرافي باسلوب دمج الخبرة الاجنبية بالمعايشة التي يملكها الباحث المحلي للخروج بنتائج ايجابية قابلة للتطبيق، وهو الاسلوب الذي اتبعته وزارة المالية في إعداد دراسة مسار الاقتصاد الكويتي حيث تمت الدراسة بجهود كوادر محلية مؤهلة وخبرات اجنبية استعين بها.

ودعا وزير المالية الى تشجيع روح البحث والابداع لدى النشء من خلال اشعارهم باهمية وجدوى البحوث التي يكلفون باجرائها في المؤسسات التعليمية المختلفة بحيث لا تقف نتائج البحث الذي يعدونه عند تقدير العلامات التي يستحقونها بل يجب ان يتعدى ذلك الى اجراء تطبيقات محدودة له داخل المؤسسة التعليمية نفسها اذا كان ذلك ممكناً أو احالته للجهة المعنية به وذلك كنوع من التشجيع للطالب.

وقال الوزير الخرافي انني كولي أمر استشعر ما لهذا التشجيع من اثر ايجابي ومحفز للطالب حيث ان ارتباط البحث بالدرجة الدراسية فقط يغرس في ذهن الطالب الدرجة كهدف نهائي ولا يكون لديه استيعاباً لدور البحث وتشوقا لإعمال العقل.

## نشر الابحاث

ويقول وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان ان هناك ابحاثا علمية كويتية تنشر سنويا في امهات المجلات العالمية المتخصصة. وتهيىء جامعة الكويت، ومعهد الكويت للابحاث العلمية مختلف السبل للبحث والدراسة، وبعض الابحاث التي تجرى في الكويت يمكن مقارنتها بالبحوث العلمية ذات المستوى المرموق. والبحث العلمي مكلف سواء كان في الكويت او في الخارج وخاصة البحوث التي تحتاج الى اجهزة ومعدات دقيقة. وبصورة عامة، فان الابحاث الجارية في الدول المتقدمة اعلى مستوى من حيث الكم والنوع بالنسبة للبحوث الجارية في الدول النامية.

ويرفض الشيخ ابراهيم الدعيج رئيس (الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية) فكرة المقارنة ويقول انه لا يمكن اجراؤها فلا يوجد ما يسمى ببحث محلي وبحث اجنبي تحت سقف واحد، فالبحث المحلي مرتبط بمتطلبات الدولة التي تم فيها البحث من حيث اهدافه ونتائجه وتكاليفه.

ويؤيده بذلك الدكتور احمد الجسار مدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الذي يرى انه لا يمكن المقارنة بين ظروف ونوعية وتكلفة البحث العلمي المحلي والعالمي، ان كان المقصود بالعالمي الدول المتقدمة فهم سابقون بخطوات عديدة في هذا المجال. ومن هنا فان اي مقارنة لا يمكن ان تكون موضوعية، اذ اننا نعتبر في بداية الطريق، اي اننا بصدد بناء القاعدة الاساسية وهذا الامر له ظروفه وتكاليفه ايضا، وبالرغم من ذلك فان مستويات الابحاث التي ينشرها المعهد في المؤتمرات العالمية وفي الدوريات العلمية المحكمة لها قيمتها العلمية الرصينة.

اما الدكتور علي اكبر مساعد مدير الجامعة للابحاث فيوضح انه حتى اوائل العقد السادس من هذا القرن لم يكن في الوطن العربي انشطة ملموسة للبحث العلمي باستثناء الجهود التي كانت تتم في جامعات مصر ومعاهد ابحاثها. ولقد نمت فيما بعد هذه الانشطة في العديد من الدول العربية حتى ان عدد الباحثين الناشرين في الوطن العربي تضاعف بمقدار ٥٦٠٪ خلال الفترة من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٣، وتصل انتاجية العالم العربي العلمية حاليا الى مستوى انتاجية كل من الهند والمكسيك والبرازيل وهي اكثر دول العالم [illegible]

## الكثافة السكانية

ويقول الدكتور اكبر انه اذا راعينا الكثافة السكانية في الوطن العربي نجد ان مصر التي تشكل حوالي ٢٥٪ من تعداد الامة العربية تنتج ما يقرب من ٤٠٪ من الانتاج العلمي العربي. وفي حين تشكل دول مجلس التعاون الخليجي ٥٪ فقط من تعداد امتنا العربية فهي تنتج حوالي ٢٧٪ من مجمل الانتاج العلمي. ويلاحظ ان هناك دولا نفطية عربية اخرى لم تحقق نفس معدلات النمو والانتاج، مثل الجزائر التي يشكل انتاجها العلمي ٣,٩٪ وليبيا التي يبلغ انتاجها ٢٪ من مجمل الانتاج العربي.

ويتاثر الانتاج العلمي لكل دولة عربية بالظروف التي تمر بها هذه الدولة ومدى الاهتمام الذي توليه لموضوع البحث العلمي في الظروف المختلفة.

واشار الدكتور علي أكبر الى ان مؤسسات البحث العلمي المنتشرة في العالم العربي تتمثل في ٧١ جامعة عربية وما يقرب من ٥٠٠ مركز بحث علمي، ويعمل في هذه المؤسسات حوالي ٥١ ألف باحث عربي، وعلى الرغم من هذا الكم الهائل من اعداد المؤسسات والباحثين، الا ان الانتاجية لا تتناسب مع هذه الاعداد. فحسب احصاء عام ١٩٨٣ هناك ١٢ مؤسسة بحث عربية فقط نشرت اكثر من ٥٠ بحثا، وان من بين هذه المؤسسات اربع جامعات خليجية هي جامعة الكويت وجامعات الملك عبدالعزيز والملك سعود والبترول والمعادن في المملكة العربية السعودية.

وجامعة الكويت تاتي في المرتبة الاولى بين جامعات دول الخليج العربي وفي المرتبة الثالثة بين جامعات الوطن العربي بعد جامعتي القاهرة والاسكندرية.

## المؤسسات العربية

اما المؤسسات العربية التي نشرت عام ١٩٨٣ اكثر من ١٠٠ بحث فلا يزيد عددها عن سبع، وهي جامعة القاهرة والاسكندرية والكويت والمعهد القومي للبحوث في القاهرة وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك سعود وجامعة عين شمس، مرتبة حسب اعداد الابحاث التي نشرتها هذه المؤسسات، وتبلغ نسبة مساهمة جامعة القاهرة من مجمل انتاج الجامعات العربية ١٥,٩٪ ومساهمة جامعة الاسكندرية ١٢,٧٪ وجامعة الكويت ١٠,٦٪.

وتبين لنا الاحصائيات ان الكويت تاتي في مقدمة الدول العربية من حيث معدل نمو الابحاث العلمية وتليها في ذلك المملكة العربية السعودية.

اما من حيث الكم المطلق في الانتاج العلمي فتاتي جمهورية مصر العربية في المرتبة الاولى تليها المملكة العربية السعودية، في حين تحتل الكويت المركز الثالث وتزداد اهمية هذه المعلومات ودلالتها اذا علمنا ان السعودية كانت تحتل عام ١٩٦٧ المركز السابع وان الكويت كانت حينذاك في المركز العاشر.

وأكد الدكتور علي اكبر بان النمو الهائل الذي تحققه كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والذي يعادل ٢٧٪ سنويا (معدل النمو العالمي في الاعوام ١٩٧٣ – ١٩٨٢ يعادل ٢,٦٪ سنويا) لو استمر حتى عام ٢٠٠٠، فان هاتين الدولتين سوف تتجاوزان معدلات انتاج دول العالم الثالث عامة والدول العربية خاصة. وتصلان الى معدلات الانتاج العلمي في الدول الصناعية المتقدمة.

ودعا اكبر الى الاهتمام بهذا الامر وتفهم معناه ومغزاه ودلالاته العميقة، حيث ان فيه دليلا قاطعا على امكانية التطوير والتقدم في الوطن العربي اذا ما اجتمعت الامكانات المادية الوافرة والطاقات العلمية القادرة والبيئة العلمية المناسبة.

## عقول فاعلة

وحتى نستطيع ان نخلق من العقل العربي الناشىء في هذا العصر السريع والمتقلب المليء بنتاجات العقول والابتكارات عقلا فاعلا ينتج ما يفيد الامة والمجتمع الواسع في تحقيق مكانتها بل استعادة تلك المكانة التي كانت تتربع عليها في الماضي، فلا بد من تدريب وتنمية واكتشاف القدرات البحثية العربية حتى لا نجد انفسنا ودون ان ندري في دوامة التبعية للغرب وهو نموذج التقدم اليوم.. تبعية سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية.

ويقع العبء الاساسي في توفير العلماء والباحثين على النظام التعليمي الوطني حيث ينبغي عدم النظر الى قضية تدريب الباحثين على انها عبء مادي على الاقتصاد الوطني غير مجد او يتعذر استرداده، اذ انهم عندما يوظفون مهاراتهم وخبراتهم البحثية فانهم يتسببون في توفير عائدات مرتفعة.

ويوضح الدكتور الجسار ان معهد الكويت للابحاث العلمية يسعى بشكل مستمر الى تنمية وتطوير القدرات العلمية الوطنية وخلق كوادر قادرة على ممارسة البحث العلمي والتطوير في مجال التنمية ويوفر لهذه الغاية مرافق واجهزة علمية حديثة تمكن العاملين فيه من القيام بمهماتهم البحثية على أفضل وجه. كما ينظم المعهد برامج ودورات تدريبية محلية يستفيد منها غالبية العاملين، اضافة الى ذلك يبعث بالشباب الكويتي لدورات تدريبية متخصصة تزيد من مداركه وقدرته البحثية او الادارية. ويرسل المعهد الشباب الكويتي لاستكمال دراسته العليا وذلك ضمن خطط مرسومة تساعد على استكمال بناء الكوادر الكويتية لبرامج المعهد البحثية المختلفة. ويساهم الشباب في تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية في المجالات المختلفة، ويتيح المعهد المشاركة في مؤتمرات وندوات عالمية الامر الذي من شانه ان يمكنهم من الاحتكاك بالعلماء من مختلف انحاء العالم وتبادل الاراء معهم في القضايا العلمية المختلفة.

وفي كل هذه الامور يولي المعهد – كما يقول الدكتور احمد – أولوية وعناية خاصة للباحث الكويتي حيث كسب العديد من الشباب الذي اصبح مؤهلا لقيادة البحث العلمي ويقوم حاليا بهذا الدور في مختلف الادارات العلمية وقطاعات البحث العلمي بالمعهد.

## الاندية العلمية

ولتنمية روح البحث العلمي اكد الدكتور الجسار ضرورة تعزيز الوعي لدى المواطنين باهمية البحث العلمي في حياتنا وذلك عبر وسائل مختلفة تاتي في مقدمتها الوسائل الاعلامية وانشطة التدريب الخاصة بطلاب الجامعة والمدارس الثانوية بالاضافة الى تشجيع الميول الابداعية لدى الشباب في مجال العلوم والتكنولوجيا ومبادراتهم المختلفة ومنها على سبيل المثال اقامة الاندية العلمية.

ان مساندة القطاعات الانتاجية داخل البلاد للبحث العلمي تشكل عاملا مهما آخر في تنمية البحث اضافة الى دعم الجهات المسؤولة لهذا القطاع دون التقيد بالنظرة المادية الساعية الى تحقيق الربح السريع، مع توفر القناعة بان الاستثمار في هذا المجال هو ضمانة اكيدة لتقدم ونمو البلاد، مع ضرورة ان تكون هناك سياسة وطنية للعلوم والتكنولوجيا تبين اهمية الاستثمار في البحث العلمي والتطوير في تنمية الاقتصاد لجميع قطاعات الصناعة في البلاد، كما تضع الاسس اللازمة لتوفير الدعم المناسب في زيادة الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجي وتعزيز القدرة الاستيعابية لاعداد من ابناء الكويت للعمل في البحث والتطوير وأعطائها رعاية خاصة سواء من جانب تكوينها وتاهيلها او من حيث توفير البيئة العلمية التي تسمح بتحسين عطائها والحد من تركها مجال البحث والتطوير وخاصة اذا علمنا ان الكويت ما زالت دون المعدل اللازم للنهوض بالمستوى العلمي وتوفير النقلة النوعية التي تنشدها البلاد.

وتشير الاحصائيات بان حوالي ٣٠٠ من الكويتيين يعملون بالنشاط البحثي من بين كل مليون كويتي، بينما اذا اخذنا جميع سكان الكويت فان الدراسات تشير الى ان معدل الذين يعملون بالبحث العلمي يبلغ ١٦٠ لكل مليون نسمة. وهذه النسبة قليلة مقارنة للدول المتقدمة والدول النامية اللاحقة بمضمار الركب العلمي والتقني حيث تشير الاحصائيات الى ٣٠٠٠ لكل مليون في الدول المتقدمة و١٠٠٠ لكل مليون في الدول النامية اللاحقة بمضمار الركب، كما تشير الاحصائيات ان النسبة في اسرائيل تصل ٩٠٠٠ لكل مليون وهذا اعلى معدل في العالم.

## تجويد المعرفة

ويشدد مدير معهد الكويت للابحاث العلمية على اهمية التعليم العالي باعتباره احد الاسس التي يقوم عليها البحث العلمي بحكم ما يتيحه لخريجي الكليات العلمية من فرص لاستيعاب المنهج العلمي وتجويد المعرفة العلمية وتطوير لادوات البحث العلمي. ومن الاهمية بمكان ان يرتبط التعليم العالي باحتياجات التنمية الوطنية وتلبيتها بواسطة تاهيل الباحثين الشباب وتحفيزهم للقيام بالابحاث اللازمة وعلى افضل وجه. ومما لا شك فيه ان البحث العلمي الذي لا يعتمد على التخصص والتاهيل بواسطة الدراسات العلمية العليا يفتقر الى اهم مقوماته ولا يمكن الاعتماد عليه في تنمية البلاد وتطورها.

وزير التعليم العالي مقتنع ان الفرصة متوفرة للباحث الكويتي عن طريق التمويل الذي تقدمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في مشاريعها البحثية وكذلك في برنامج البحوث العلمية بجامعة الكويت، اضافة الى معهد الكويت للابحاث العلمية. ولقد تم رصد الجوائز المتنوعة التشجيعية والتقديرية، دعما للانتاج العلمي وتشجيعا للبحث والدراسة الاصيلة.

ودعا الدكتور عادل عاصم الى توجيه سياسات التعليم العالي لترسيخ مبدأ البحث والتطوير لدى الاجيال المقبلة وتوفير الحوافز والموارد اللازمة لزيادة انتاجية البحث العلمي بالمؤسسات العلمية وربط سياسات البحث والتطوير مع السياسات والاهداف العامة للدولة.

## القدرة الاستكشافية

الجامعة كما يرى الدكتور عادل تقوم بتنمية القدرة الاستكشافية والاختراعية والاسهام في تنمية القدرات الوطنية في بناء العلوم والتقنية من خلال تشجيع الاكاديميين على البحث والتطوير. وذلك من خلال توفير التمويل اللازم لهذه البرامج واعطاء الحوافز لها ولكن هناك ضعفا في النظام الحالي من حيث عدد الباحثين المتفرغين بالبحث العلمي حيث انه بالرغم من ان عدد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة في سنة ١٩٨٥ قد بلغ ٧٨٥ عضوا بنسبة تشكل حوالي ٦٥٪ من اجمالي عدد الباحثين في الكويت الا ان معدل التفرغ للبحث العلمي لا يتعدى ١١٨ باحثا ارتفع الى ١٣٩ باحثا سنة ١٩٨٩ وهذه نسبتها ضئيلة اذا ما قارناها مع معدل التفرغ لدول نامية عديدة تقل لديها الموارد المادية مقارنة بالكويت.

اما بالنسبة للكويتيين فقد بلغ معدل التفرغ للبحث العلمي ١٣٢ باحثا للمعهد وجامعة الكويت معا وهو يعادل حوالي ٤٠٪ من مجموع معدل التفرغ الكلي وقد ازداد هذا الرقم ١٦٩ باحثا سنة ١٩٨٩ اي بزيادة سنوية بلغت ٧٪.

وبالنسبة الى الانفاق على البحث العلمي فهو قليل جدا اذا ما قورن بالدخل القومي حيث بلغ سنة ١٩٨٨/٨٧ حوالي ٢٠ مليون دينار اي بنسبة ٠,٣١٪ من الدخل القومي وارتفع الى ٢٥ مليونا سنة ٨٩/١٩٩٠ اي بنسبة ٠,٣٢٪ من الدخل القومي وهذا الانفاق القليل بالاضافة الى الموارد البشرية المتاحة للبحث العلمي لا يشكل اي نسبة ولو بسيطة للكتلة الحرجة اللازمة للنهوض بالمستوى العلمي وتوفير النقلة النوعية المطلوبة.

وأشار عبداللطيف الصالح مدير ادارة تحلية المياه بالتناضح العكسي في وزارة الكهرباء والماء الى ضرورة خلق وتنمية القدرة الاستكشافية على البحث لدى النشء، ومنذ السنوات الاولى في حياة التلميذ بالمدرسة والتدرج فيها في جميع مراحل التعليم حتى تصبح عادة تستمر وتنمو معهم وبالتالي نجد منهم العلماء في الحياة العملية التطبيقية. ودون النجاح في خلق هذه القدرة في حياة التلاميذ منذ بداية حياتهم الدراسية فسيكون من العسير ايجاد قاعدة فنية من العلماء للمساهمة في بناء وتزويد المجتمع بالتكنولوجيا الحديثة.

## الاستاذ الجامعي

وشدد الدكتور علي اكبر على ان التعليم العالي هو المجال المناسب لاعداد الباحثين وتدريبهم على اسس واصول البحث العلمي السليم. كما ان اعضاء هيئة التدريس يمثلون قدرات بحثية بالتخصصات العلمية المختلفة. وبناء على ذلك فان الاهتمام بتنمية وتطوير التعليم العالي هو اهتمام بتطوير البحث العلمي. فالاستاذ الجامعي بحصيلته العلمية المتخصصة وتدريبه في مجال الابحاث يمثل طاقة بحثية لا يستهان بها، كما ان الاستاذ الجامعي بحكم تدريبه يسعى ذاتيا للبحث والابتكار لان هذا جزء لا يتجزأ من تطوره الاكاديمي والعلمي.

اما من حيث التنسيق بين سياسات التعليم وسياسات البحث فهذا يبرز من خلال النشاط البحثي الذي يقوم به عضو هيئة التدريس بصورة ذاتية ومعظم الكليات تعمل على تخفيض العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس المنشغل باعداد بحث او تاليف كتاب كنوع من التشجيع، كذلك لجان الابحاث على مستوى الكليات تدعم وتمول ابحاث هيئة التدريس من ميزانية الابحاث للكلية. اما ان كان مشروع البحث تتجاوز ميزانيته التقديرية ٢٥٠٠ دينار فانه يحال الى ادارة ابحاث الجامعة التي تمول ابحاثا بتكلفة اعلى من هذا المبلغ.

وتحرص الجامعة – والحديث للدكتور علي – على حضور عضو هيئة التدريس للمؤتمرات التخصصية والمشاركة فيها فانها تمول مشاركة كل عضو في مؤتمر واحد سنويا، كما ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي توفر الخدمة المماثلة لاعضاء هيئة التدريس الكويتيين وذلك ايمانا من المؤسستين الجامعة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي بان حضور المؤتمرات فيه اثراء وتشجيع للبحث العلمي والاطلاع على احدث ما يدور بالتخصصات المختلفة.

وبالاطلاع على السياسة المتعلقة بالتعليم العالي فانها تتضمن الاهداف العريضة التي عادة ما تعرف بانها تعمل على تشجيع وتطوير البحث العلمي مما يلبي خدمات المجتمع المحلي بشكل خاص والمعرفة الانسانية بشكل عام.

## الموارد البشرية

وتعتبر انشطة البحث والتطوير من العوامل الاساسية المسؤولة عن توليد القاعدة الاساسية للعلوم والتكنولوجيا لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي. وفي هذا السياق توجه البرامج البحثية لجامعة الكويت لتطوير امكانات العلوم والتكنولوجيا من خلال تطوير الموارد البشرية. ففي غياب النخبة المختارة من العلماء والباحثين المتمرسين، تصبح الامكانات الكامنة للعلوم والتكنولوجيا غير كافية لمواجهة احتياجات عملية التنمية. ان بناء هذا المورد ودعم القدرات الوطنية في حقول العلوم والتكنولوجيا، يعتبر التحدي الحقيقي للبرامج البحثية في جامعة الكويت حيث يوفر الخبرات الوطنية اللازمة لتحقيق الاعتماد على الذات وتلبية المتطلبات الوطنية. ولذلك فان ما نحتاجه هو التركيز على نوعية الموارد البشرية وتحديد المجالات التي يوجد بها نقص شديد في الخبرات لسد الفراغات الموجودة فيها. ودون تطوير هذا المورد ستبقى الامكانات الوطنية في حقل العلوم والتكنولوجيا ضعيفة.

## تمويل سخي

وأوضح الدكتور علي اكبر ان جامعة الكويت أولت النشاط البحثي الكثير من الاهتمام وخصصت نسبة من ميزانيتها لتطوير البحث العلمي في شتى مجالات المعرفة خاصة في مجال العلوم والهندسة والطب عن طريق توفير التمويل السخي للابحاث اضافة الى اجازة التفرغ العلمي فالجامعة تكون قد وفرت للباحثين سواء الكويتيين او غيرهم فرصا لتنمية قدراتهم الاستكشافية والابداعية.

فالتفرغ العلمي يهدف بالدرجة الاولى الى افادة عضو هيئة التدريس بصفة عامة والكويتي بشكل خاص من فرص التفرغ للبحث العلمي فعضو هيئة التدريس يملك حق التمتع بهذه الفرصة للبحث المتفرغ لمدة سنة مقابل ٤ سنوات يمكنه خلالها اجراء البحوث في مجال تخصصه كما يتمتع الذين يعملون في الادارة من الاساتذة الكويتيين باجازة تفرغ تصل الى سنتين مقابل ٤ سنوات في العمل الاداري. عضو هيئة التدريس غير الكويتي يتمتع كذلك بذات الفرصة ولكن بشروط مختلفة بعض الشيء.

كما ان الجامعة تتعاون مع المؤسسات البحثية الاخرى عن طريق السماح بانتداب عضو هيئة التدريس للعمل والبحث في هذه المؤسسات، ويبقى بذلك الهدف الاسمى وهو ان الجامعة لها اهتمام خاص بتطوير قدرات باحثيها من خلال توفير الامكانات الوقتية والمكانية والمادية للارتقاء بالقدرات البحثية والابتكارية لعضو هيئة التدريس بشكل عام مع التاكيد على تنمية القدرات الوطنية.

## نوعية الخدمات

ومن اهداف ادارة الابحاث وسياستها دعم وتطوير النشاط البحثي بجامعة الكويت عن طريق استخدام التقنية الحديثة التي من شانها افادة الجامعة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. فسياسة واهداف الجامعة تتجلى بشكل واضح في نوعية الخدمات التي توفرها للباحثين من اجل تشجيع نشاطهم البحثي ونشر المعرفة من خلال المطبوعات وتسجيل براءات الاختراع والاكتشافات التي يقوم بها الباحثون في جامعة الكويت والتي يمكن الاستفادة منها تجاريا.

كما وضعت الجامعة نظام الجوائز التقديرية للباحثين المتميزين وتتيح الجامعة الفرصة للباحثين حضور المؤتمرات العالمية والمشاركة فيها كما تتم دعوة الخبراء لزيارة الاقسام العلمية واجراء الحوار وتبادل الاراء في القضايا العلمية المهمة وتتحمل الجامعة ايضا تكاليف النشر الخاصة بالابحاث العلمية التي تنشر في مجلات عالمية.

يتبع غداً

### اعداد خريجي مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي وتوزعهم وفق المجالات العلمية عام ٧٧ و١٩٨٤

| المجالات العلمية | مجموع الخريجين ١٩٧٧ | مجموع الخريجين ١٩٨٤ | نسب الخريجين وفق المجالات الى الاجمالي العام (بالمئة) ١٩٧٧ | نسب الخريجين وفق المجالات الى الاجمالي العام (بالمئة) ١٩٨٤ |
|---|---|---|---|---|
| علوم التربية واعداد المعلمين | ١٤٥٤٦ | ٣٢٦٨٠ | ١٢,٣٧ | ١٤ |
| الآداب وعلوم الدين | ١٦٥٧٢ | ٢٨٩٩٤ | ١٤,١ | ١٧,٠٢ |
| الفنون الجميلة والتطبيقية | ١٨٥٧ | ٢٣٢٣ | ١,٦ | ١,٣٦ |
| القانون | ٩٦٠٤ | ١٣٩٨٤ | ٨,١٧ | ٨,٣٣ |
| العلوم الاجتماعية والسلوكية | ٦٢٤٧ | ٧٩٤٤ | ٥,٣ | ٤,٧ |
| التجارة وادارة الأعمال | ١٧٧٥٤ | ٢٩٥٨٣ | ١٥,١ | ١٧,٤٣ |
| الاعلام والتوثيق | ١٢٥١ | ٥٥١ | ١,٠٦ | ٠,٣٣ |
| الاقتصاد المنزلي | ٥٣٧ | ٥١٤ | ٠,٤٦ | ٠,٣ |
| الاعداد لقطاع الخدمات | ٦٤٤ | ٣١٩ | ٠,٥٥ | ٠,٢ |
| العلوم الطبيعية | ٦٧٠٣ | ١٠٣٦٨ | ٥,٧ | ٦,١ |
| الرياضيات وعلوم الحاسبات | ١٤٠٠ | ١٢٦٦ | ١,١٩ | ٠,٧٤ |
| علوم الطب والصحة | ١٠٦٢١ | ١٧٩١٠ | ٩,٠٣ | ١٠,٥٤ |
| العلوم الهندسية | ١٤٤٨٩ | ١٥٠٤٧ | ١٢,٣٢ | ٨,٨٥ |
| هندسة العمارة وتخطيط المدن | ٤٩٢ | ١١٤٧ | ٠,٤٢ | ٠,٦٧ |
| مهن الانتاج الصناعي | ٣٠٣ | ٤٤٤١ | ٠,٢٦ | [illegible] |
| النقل والاتصالات | ٢٥٩ | ٤٦٧ | ٠,٢٢ | ٠,٢٧ |
| الزراعة والغابات وصيد السمك | ١١٩٥٩ | ١١٠٥٧ | ١٠,٢ | ٦,٥ |
| برامج اخرى | ٢٢٤٥ | ٢٣٧١ | ١,٩٨ | ١,٤ |
| المجموع | ١١٧٥٨٧ | ١٦٩٨٦٥ | ١٠٠ | ١٠٠ |

● المصدر: استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي (عن المجموعة الاحصائية السنوية لليونسكو)

■ دول «التعاون» تنتج ٢٧٪ من مجمل الانتاج العلمي العربي .. ومصر ٤٠٪

■ البحث المحلي اكثر معايشة للواقع بجزئياته وتعقيداته

■ التكنولوجيا لن تلبي احتياجات التنمية في غياب نخبة العلماء

### المتوسط السنوي لاعداد البحوث المنشورة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٨٠ – ١٩٨٥ وفق البلدان والتخصصات

| التخصصات / البلد | العلوم الزراعية | العلوم الطبية | العلوم الهندسية | العلوم البحتة | علوم الاقتصاد والادارة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاردن | ٢٤ | ٤٨ | ٢٨ | ٩٣ | ١٩ | ٢١٢ |
| تونس | ٥٧ | ١٤٦ | ١٢٥ | ١١ | — | ٣٦٢ |
| الجزائر | ١٤ | ١٧٢ | ٧١ | ١٢ | ٤٤ | ٣١٣ |
| السعودية | ٤٩ | ٢٥٦ | ١٢٤ | ٧٩ | ٣٠ | ٥١٠ |
| السودان | ١٤٩ | ٤٥ | ٣٦ | ٢٨ | ١ | ٢٥٩ |
| سوريا | ١٧ | ٣٤ | ٢٩ | ٢٨ | ٨ | ١١٦ |
| العراق | ٣٦ | ١٠ | ٢٣ | ٦٠ | ١٢ | ١٢١ |
| الكويت | ٤ | ٨٢ | ٣٢ | ٨٠ | — | ١٩٨ |
| مصر | ١٠٨٩ | ١٩٢٤ | ٧٤٣ | ٨٢٩ | ٤٩٧ | ٥٠٨٢ |
| المجموع | ١٤٣٩ | ٢٧٢٧ | ١٢١١ | ١٢٣٥ | ٦١٤ | ٧٢٢٣ |

● المصدر: استراتيجية تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي.

### معدل تزايد اعداد الطلبة والاساتذة في التعليم العالي في العالم واقاليمه (نسب مئوية)

| الأقاليم | الفترة الزمنية | معدل تزايد الطلبة (النسبة المئوية) | معدل تزايد الأساتذة (النسبة المئوية) |
|---|---|---|---|
| العالم | ١٩٧٠ – ١٩٨٠ | ٥,٣ | ٥,٥ |
| | ١٩٨٠ – ١٩٨٤ | ٣,٠٠ | ٢,٨ |
| الدول المتقدمة | ١٩٧٠ – ١٩٨٠ | ٣,٥ | ٤,٣ |
| | ١٩٨٠ – ١٩٨٤ | ١,٢ | ١,٥ |
| الدول النامية | ١٩٧٠ – ١٩٨٠ | ٩,٤ | ٧,٩ |
| | ١٩٨٠ – ١٩٨٤ | ٥,٨ | ٤,٩ |
| البلدان العربية | ١٩٧٠ – ١٩٨٠ | ١٢,٥ | ١٢,٩ |
| | ١٩٨٠ – ١٩٨٤ | ٩,٩ | ٧,٠٠ |

● المصدر: United Nations, Educational, Scientific and Cultural Organization, Statistical Year-book, 1986.

# واحة القبس

## شعرت بمهانة عندما انقطع عني صديق بغير سبب

■ انا اسافر رغما عني لاني معلق القلب باخوة مسنين

وفي رسالة مؤرخة في ١٧ فبراير ١٩٨٣ يبدي يحيى حقي شعوره بالحزن من صديق انقطع عنه فجأة دون سبب فيقول:

١٩٨٣/٢/١٧

اخي الاستاذ عبدالله

لي والحمد لله كنز حصلت عليه، بفضل كرم وسخاء. وضعته في شكمجية. ووضعتها في خزانة البنك. اعتز بهذا الكنز. واعلم بوجوده، وانني اذا احتجت اليه وجدته، ولهذا تجدني لا اواظب على زيارة البنك لاني لست خائفا على كنزي. وهذا هو حالي معك.

صداقتي لك دائمة. لا تحددها مواعيد، ولا تعتمد على تبادل الانباء. ولكني ارجوك ان تضحك يا استاذ عبدالله. فقد تلقيت منك درسا كانما من عند المولى سبحانه. فقد كان لي صديق اعتز به، وابادله التحية التليفونية. فاذا به ينقطع عني فجأة دون سبب. وشعرت بحزن، بل بمهانة. وكأن المولى يقول لي كما تدين تدان.

انت تطالب بحقوقك وتنسى اداء ديونك. تطلب التذييل ولا تقوى على التذييل. احيانا يحتد بي السرحان واحيانا اقول غدا. وانا عالم بان في غد ساقول غدا. ومن الاسباب ما يتبين لك ايضا من خطي وترتيب الفاظي ووضوح كتاباتي.

الحياة الثقافية بحاجة الان لبعض الستر، وارجو ان تخرجك من صمتك وتوافينا بانتاجك النثري والشعري، لنسعد بك ـ المخلص يحيى.

ويواصل يحيى حقي في رسالته بتاريخ ٩ مارس لسنة ١٩٨٣ كما يتبين من خاتم البريد، حديثه عن تألمه من صديقه الذي قاطعه بغير سبب، ويشكر صديقه لتعريفه له بوتديه ويعتبر ذلك رصيدا يضاف الى رصيد صداقته له في البنوك:

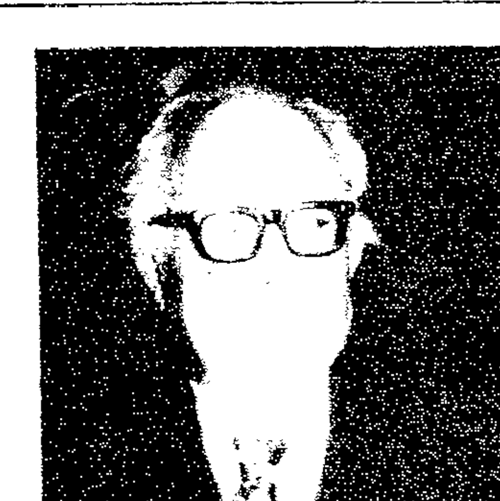
فيقول: ٩ مارس ـ الصديق العزيز الاستاذ عبدالله. خطاب مسوكر فلا بد من الرد مسوكر. هذه هي المعاملة بالمثل التي يتحدثون عنها. من باب المداعبة لك. ثم نقول للوثوق بمصلحة البريد.

اشكرك انك عرفتني بمحمود واحمد والمرسال للبنوك. ورأيتك (....) بينهم وانت تطقطق من البرد. وسرني غاية السرور نشاطك الادبي، وادعو المولى سبحانه وتعالى ان يديمه عليك.

اخشى كل الخشية ان لا احقق ـ لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل ـ هذه الصورة التي ترسمها لي. فاذا اهتزت هذه الصورة ذات يوم في نظرك فليس الذنب ذنبي بل ذنبك انت.

وما زلت يا اخي عبدالله حزينا ومتألما لجفاء هذا الصديق الذي حدثتك عنه. واقسم لك انني اخلصت له ودي ولم اخطىء في حقه. احتمال ان يكون فريسة وقيعة دساس بيننا كذب علي، هنا اكون اشد حزنا لانه صدق انني بهذه الصورة ـ وكنت اظن ان مقامي عنده كان يقتضيه حتى ولو قرر مقاطعتي ان يخبرني بالسبب. وكانني عدت للمدرسة الابتدائية. كنا نلتذ من التخاصم والتصالح بحركات من الاصابع. وكله صاف يا لبن. لا تعجب فالشيخوخة والطفولة صورتان لنهايات عمر، هذه في البداية وهذه في النهاية ..

المخلص يحيى حقي.



● يحيى حقي

● نموذج من رسائله الخاصة

### لغز

ويبدي يحيى حقي تعجبه من هذه الفزورة التي يطرحها على صديقه، وليس لها تاريخ الا ما يخبرنا به طابع البريد في ١٩٨٣/٣/٢٩ فيقول:

يا اخي، في شبابي كانت لا تتعبني الالغاز، بل احبها واختبر ذكائي في حلها. ولكن عندي الان لغز لا اعرف حله. هو
خطاب عادي يتبعه رد سريع
خطاب مسوكر يتبعه صمت فظيع
فهل عندك حل؟ المخلص يحيى حقي.

### اخوة مكحكحون

ويوضح يحيى حقي اسباب طرحه لهذه الفزورة بتاريخ ٢١ ابريل سنة ١٩٨٢ كما يقول طابع البريد.

الخميس ٢١ ابريل

عزيزي واخي وصديقي القريب النائي

الاستاذ عبدالله

خطابات عادية. مسوكرة ـ تلغرافات. كل انواع الاتصال ـ الا اللقاء فما جدواها؟ اكتب لك وانا استودعك الله لاني مسافر بعد غد الى مدريد للاشتراك في مهرجان طه حسين. ثم امد سفري الى فرنسا لزيارة اسرة زوجتي (بنت وولد) وانا مسافر غصب عني لاني معلق القلب باخوة لي مكحكحين كبار في السن. وساكتب لك ان شاء الله من فرنسا.

فدم في صحة وعافية وابتسامة من القلب وعلى الشفاه. المخلص ـ يحيى حقي.

## كتابة

## في بحيراتنا الحمراء تعابير الحصار تختمر

ولكن، اذا التصقت الشفتان بلغة الوردة، فاي ناطحات تتسع لفيضان الحروف؟ في البدء كان تيها بهيئة حيرة الشمس هرولت وارتطمت بالجدار، وعرفنا ان الورم في اطراف الليل منبته قهقهة العالم، وان دفء المداخن ناتج عن التواء الغبار الذي استقر في فلك المرايا المحترقة وبها لخاخنا، وان الدم الناشف ان يبدأ بالبكاء ترهلت ارصفة الحدائق من وقع المذبحة، وانبثقت الاسئلة من شباك الخطايا، كان لا بد من كهف يستوعب لقاء الصمت، وما الكهف الا غفوة خلف فضول القلب ووراء للزفير.

تغمغم.. تنسج.. ويقتادك هول الكوابيس حيث حرية بانتظارك تبتهج، وليس ثمة اجنحة للرماد ولا الغشية. هدير التساؤلات اسر رهيب... بقايا الرمل مزلزلة تشهد الثورة، وتودعك نداءات الاحجار، لم لا ترتحل والقمر؟ صخب مزهو يحاورك، زمن ممراته اطراف الاساطير، فاي المراعي تنشرها همهمة السحاب؟ هكذا تحتشد دهاليز مزدانة بفصائل الحيرة.. وسيد كل الانبهار موكب بدايته هطول المقل، اما الاعشاب فهيئتها كالصمت تزاول جس نوم غبطتها. التربة تكومت تحت انقاض خطوات لحنها الشجي.. تحت رحيق عند الشواطىء.. صور تهادت في نشوة الحريق... وتسال الحدود هل تموت اشلائي بعدي؟ ويبتسم لها قمر قد اختبأ في زهرة ليمون وهيكل الليل عظامه اشلاؤنا.

تتسلل.. توقظنا كنوز تستقطب الاحجار، تراوغ، تتمادى في مشهد العطايا، والناتج متعة محظورة، فمن يعلم ان الحرائر تواعد الاشواك عند برعم وداعتنا ونحن نسرف في غسل عزائنا المرسوم على اكوام الهواء؟ لا الرحيق ولا دم الكلام تثمره السنون المطيعة، ونحن نتداوى في هجرة الانفاق الى غيوم رذاذها دمعنا. وتشد الافئدة المنكوبة شباكها حد الاجرام كي ننسى سيفا جاب الحلق وتاه، وتجاويف الرعب تسامر الغرقى في غابات العذاب فلا أهدأ من موت أخرق! نختتم تحليقنا بالاندثار ويرتاب شجر العمر، اي العشب مجنون بالنزف، اي هيئة لفاتحة الشرود؟ ونسمي ما يعلق بمواسمنا ذبحا.. اختيارا.. مصرع اشعارنا ومناديل للورود، والطلقة العتيقة في الضلع مولد الاعتراف المزمن، تلك رواياتنا تواقة لبهجة الانتماءات تعجب لارق فرح يختبئ ان ياتي رماديا.. ولا ننسى ان مساكننا مصنوعة من الحلم الصلب نفرغها في قوارير قيل انها ايامنا ـ الامنا ـ كل فائض ساذج.. كل جراة مدللة.. كل القتلى اوفياء لموعد الحتف، قتلى ارغفتهم مطعونة.

هذا التدافع المهدور.. هذا الرخص المهزوم في دوائر انزلاقنا حيث لا جدوى.. الجمر الاكثر فتنة يفتت في حدائق النص، في حرائق افلاكنا ويستمر.. المهاجر من فتات الروح الى براثن المدن المشدودة حول اعناقنا.. هذي النصال يرفرف صمتها في طوابير الخوف.. هذا صديد لحيرة كالشرخ كالعنق المشنوق بشعرة بيضاء.. كالكوابيس تستيقظ على بذخ وامكنة فيها السرور وهم.. كالنسيان عاريا من قفشات الذكرى.. كالسنابل تحمل حقائبها ملتاعة.. كالجينات يسلبن مصادفات الصغار الهادئة.. كالجلد تفتقه اقنعة الوعود، كالشريان منه تصاعدت هاوية البدن العميقة، امام كل هذا البهاء لا نخيط الا جراحنا ونفك ألغاز مراثينا.. وعند اللهاث نترك تعابير الحصار في بحيراتنا الحمراء تختمر.

... قد ذهلت الطرقات! حافة النبض من يهبط عليها بسلام، كيف الخمار منسدل على نوافذ الاتساع فلا تضيف المساءات، وهل ترتدي الاغصان امطارها ام قبعة الفراشات؟ كل الموج منسكب في عواصم الفقر يتلاطم، ولا تبقى الا الينابيع العفيفة، والمجد من صوره ظما شب في وجهه خشوع الدم العظيم غير اوردة هجرتها اسلحة قبل انها كانت من القش؟

ونهفو لظهيرة.. لامس بشرته داكنة.. لخندق اشعل اتجاهات شامخة.. لجوع كانت تنتفض فيه شعائر الخيول يدلنا بلا روية على حق الفتك.

ويأتينا سرب الدهشة.. اي الالوان تنبض بالاثم واي المراجيح لا يهتز عليها القراصنة؟ نرتدي الشحوب المزركش ولا ننهل الا من ضوضاء براعتنا.. بدا ملح القلم ترابا شاهقا.. ولم يبق في اللحد الا الناي يتفقد فجوة الواحات فلا شقوق الا في فضاء فوارسنا، بالغدر ابتلي زرعنا مثل ابهى الاوهام.

كيف نذكر ريحا بلا شائبة؟

**غادة ابراهيم**

## ما بال دمي امسى ماء اصفر!!

شعر: د. محمد اكرم سعد الدين

شريان يضمر في رأسي، وخلايا تذوي، تتكلس !!
نبضي يتضاعف، تخنقني الذبحة لا اتنفس !!
يتحول كل هلام المخ الى رمل اصفر !!
وعلى قلبي تتشرنق اوعية دموية !!
تتسد تغص بنبض القلب
يكاد ذراعي أن يسقط
خدرا
الما
خدرا
الما !!
اتوجع، ابكي من المي
اتلوى، اهوي، اهوي في سرداب مخروق القاع !!
لا اشعر أن ذراعي بات ذراعي !!
اهوي، اهوي، لا أدري اين القاع..
وماذا افعل !!
يتثاقل ساقي، تسحبني..
اطواد نحو الاسفل !!
اتلجلج، تعوزني الكلمات، احاول، اكبو
احبو، لا اتحمل !!

انفاسي تشهق في نحري
قلبي يتمزق في صدري
ايوب مات وخلفني صبرا يتعجب من صبر !!
اهاتي تلهث في عنقي
حلقومي حشرجة الموت،
رمقي يتخلى عن رمقي !!
تمضي كفي في جيبي بحثا عن
ثاني نترات الازوسوربيد،
عن كبسولات النيفي ديلين،
العلبة فارغة والموت يحوم في افقي !!
روحي تتصاعد من جسدي نحو الكون الرحب الاخضر،
عيني تتجمد، تغرق في دمع احمر،
عقلي يهتف بي ان ابحر في الشريان الابهر،
اتقلص ادلف في شرياني: ما لدمي امس ماء اصفر؟ !!
ما بال كرياتي صارت تتحلل..
مئذنة وقبابا،
صلبانا

تترنح، تتكسر..
تأكلها بكتريا
تتكاثر، تكبر، تتكبر؟ !!
ضعنا، ضيعنا، ضاعت كل الاوعية الدموية !!
نمنا، نومنا، نامت كل خلايانا العصبية !!
يا شريانا كان يسمى يوما ابهر
واليوم غدا شيئا لا يبصره حتى المجهر:
انفاس تشهق في نحري
قلبي يتمزق في صدري
فقراتي تهرب من ظهري،
ايوب مات وخلفني صبرا يتعجب من صبر !!

## ثلاثة مصادر ساهمت في التنوير: الواقع الاجتماعي والتراث والتأثير الاوروبي

تحت عنوان «مائة عام من التنوير» و«صدى التنوير في البلاد العربية» اقامت الهيئة المصرية العامة للكتاب في مصر، وهي احدى ادارات وزارة الثقافة المصرية، عدة ندوات شارك فيها مفكرون عرب كثيرون، من مصر ومن سواها من الاقطار العربية، وخلالها طرحت اسئلة كثيرة عن «معنى» التنوير او «مصادره»، وقد تركزت المداخلات على المصدر «الاوروبي» وعلى كون مصر هي مركز هذا التنوير في حين كانت الاقطار العربية هي «المتلقي» او «المصب» له.

المفكر المصري المعروف محمود امين العالم احد الذين شاركوا في هذه الندوات، وخلالها ادلى بآراء تختلف عن السياق العام الذي سارت فيه هذه الندوات، على النحو الذي يظهر في وقائع حوار اجرته معه «القبس» في القاهرة حديثا. الحوار تمحور اساسا حول تقييمه للدور المصري في التنوير بالمقارنة مع دور العرب الآخرين فيه، وبخاصة دور اللبنانيين والشوام بصورة عامة، وتدخل التنوير المصري بالقالب بصورة خاصة. والحوار يشكل نقطة انطلاق نحو مراجعة شاملة وعقلانية لعصر التنوير ومصادره ومنتجيه ومستهلكيه.

قال الاستاذ محمود امين العالم لـ«القبس»:

... هناك خطأ كبير يحصل في الحديث عن التنوير في مصر. هم يتحدثون عن التنوير ذي المصدر الواحد، ويتحدثون عن التنوير على الصورة التالية: من اين جاء، واين صب؟ ان رأيي ان النقطتين في غاية الخطأ. اولا: من اين جاء؟ كان هناك مصدرا واحدا، وكأنه «جاء» الينا. ثانيا: «واين صب» كأنه فرض فرضا. وفي رأيي انه لا يوجد، اولا، مصدر واحد للتنوير. هنالك ثلاثة مصادر للتنوير ان لم نتبينها نتنكب فعلا الفهم الحقيقي للتنوير.

المصدر الاول هو الواقع العربي نفسه. الواقع العربي نفسه كان يتخلق باشكال، ويسعى الى التبين حتى قبل ان تأتي الحملة الفرنسية. هم يؤرخون [illegible] بالحملة الفرنسية، وانا في رأيي ان هذا تعسف وقصور نظر عن الواقع العام. منذ القرن الثامن عشر، قبل الحملة الفرنسية، كان في الشام وفي مصر بالذات بداية تخلقات جديدة نتيجة للصراعات ضد العثمانيين، نتيجة لبداية بنية اجتماعية جديدة: كبار الملاك في بداية صراع بينهم وبين بداية الحركات التجارية، التكوينات التجارية، الرأسمالية التجارية الجديدة وبخاصة في مصر ايام علي بك الكبير. هناك دراسة مهمة لبيتار غران عن القرن الثامن عشر وكذلك دراسة اخرى لعبدالرحمن عبدالرحيم حول الموضوع نفسه. فعلا القرن الثامن عشر كان من اخصب الفترات في تاريخ الامة العربية في هذه المرحلة، كان بداية التخلق. وانا ازعم ان ما جاء من اوروبا بالرغم من انه اضاف لكنه اجهض. ولذلك لا نستطيع ان نقول ان محمد علي بدأ من فراغ. لا يمكن ان تكون امبراطورية كالامبراطورية التي بناها محمد علي بدأت من الصفر. كان هناك جذور وجنينات كثيرة جاء محمد علي واستند اليها في ما حدث. ولهذا ليس صحيحا ما يقال ان الحملة الفرنسية كانت نقطة البداية، وليس صحيحا ما يقوله عبدالله العروي حول اشكال الوعي. هو يتحدث عن ثلاثة اشكال من الوعي في العالم العربي: الوعي السياسي الليبرالي، الوعي الديني، الوعي التقني. ويقول ان هذه الاشكال الثلاثة من الوعي لا تعبر عن ابنية اجتماعية عربية بقدر ما هي مستدعاة من واقع اجتماعي اخر. فالوعي السياسي الذي يتمثل رمزا في لطفي السيد هو استدعاء او تعبير عن اثر لمونتسكيو، تعبير عن مجتمع مونتسكيو، ومونتسكيو كفكر. ان شكل الوعي الديني الذي يتجسد ويتمثل كرمز في محمد عبده هو تعبير عن بنية اجتماعية اخرى يمثلها لوثر، ان الوعي التقني ايضا يرمز له سلامة موسى وهو يعبر عن وعي اوروبي لمجتمع اوروبي يمثله سبنسر. وبالتالي يجعل حتى وعينا على انه نشأ واتى من الخارج، ويعبر عن بنية اجتماعية.

انا اقول ان نقطة البداية في مصدر التنوير ما كان يتخلق في العالم العربي من اوضاع اجتماعية وسياسية جديدة، سواء في الحرب القومية ضد العثمانيين، او في الصراعات الاجتماعية من اجل بداية تكوينات رأسمالية جديدة. كل هذا كان يستدعي الاتجاه الى العقلانية، الاتجاه الى اشكال معينة من الديمقراطية. حتى في مصر، في الدراسة التي كتبها بيتار غران كان يبين انه كان هناك صراع رائع جدا بين اهل الحديث واهل التفسير في مصر، وكان في الحقيقة تعبيرا على اساس عقلانية او لا عقلانية، عقل او نقل. وكان هذا يعبر عن تخلقات وتكوينات اجتماعية.

ان دراسة الواقع الاجتماعي هي مصدر من مصادر التنوير. اما المصدر الاخر فهو المصدر الخارجي الذي هو نتيجة للاحتكاك بالثورة الفرنسية، ومن خلال الثورة الفرنسية وبعد الثورة الفرنسية، وخاصة تاثير التنوير والنهضة الاوروبية من روسو الى فولتير الى ديديرو، الى الحركة الداروينية التطورية، الى الحركة الماركسية بشكل او بآخر.

### تأثير وتفاعل

كان هناك تأثير، ولكن هذا التأثير عندما جاء الى مصر تم التفاعل معه واتخذ اشكالا مختلفة خاصة بطبيعة الواقع. في اوروبا حصل التنوير كثورة على ارسطو. غورديان برونو حرق لانه قال ان ما قاله ارسطو خطأ، غاليليو ضد قوانين ارسطو. نحن بالعكس، كان ارسطو مهما في حركة التنوير عندنا. لطفي السيد ترجم ارسطو. عملية التنوير تكييف، الاستفادة من الغرب كانت استفادة تفاعلية وليس على اساس «جاء» الذي يتحدث عنه بعض المفكرين المصريين الان، او «صب».

اخذ ذلك اشكالا مختلفة، مثله مثل «الالتزام» عند سارتر. والالتزام عند سارتر التزام باي شيء. ولكن عندما جاء مفهوم الالتزام في الاربعينات والخمسينات اصبح التزاما ديمقراطيا وطنيا فقط، وهو التزام معاد للاستعمار. مفهوم الالتزام عند سارتر من نوع: لا التزام في الفن. بينما جاء الالتزام عندنا التزاما في كل شيء: في الفن والسياسة والاجتماع والادب الى اخر هذا.

انني اريد ان اقول ان الفكرة قد تأتي، ولكنها تتكيف بحسب الواقع.

### التراث العربي

مصدر ثالث مهم في التنوير هو المصدر التراثي العربي الاسلامي. انا ازعم ان من مصادر التنوير الاساسية استعادة ابن خلدون مثلا. لو تأملنا ابن خلدون في الفكر العربي المعاصر، سنجد انه كان فعالا. من اوائل من استند اليهم الطهطاوي ابن خلدون. ولو تأملنا كتابات ابن خلدون سنجد «الترمينولوجي» لابن خلدون. ابن خلدون لاول مرة يعاد طبعه في مصر في عهد الطهطاوي في المطبعة الاميرية التي انشأها محمد علي. ولكي يختلف مفكر عن الاتجاهات ذات الطابع التوفيقي مثل شبلي الشميل، نجد ان كتاباته متأثرة بداروين، الا انه يستفيد من ابن خلدون اساسا. مفهوم العمران موجود عنده. خذ خير الدين التونسي في كتابه اقوم المسالك في معرفة احوال الممالك. هذا الكتاب تكاد تكون مقدمته شكلا من اشكال مقدمة ابن خلدون، معركة الشيخ محمد عبده في الازهر دارت بشكل من الاشكال على ابن خلدون. طه حسين رسالته للدكتوراه كانت عن ابن خلدون. وهكذا.

وليس ابن خلدون وحده، ابوالعلاء المعري ايضا سوف تجده عند شبلي شميل في استفادات كثيرة جدا، فضلا عن الفكر الاشعري والفكر المعتزلي. مجد محمد عبده الحقيقي انه جدد الفكر الاشعري تجديدا معتزليا لانه كان اقرب الى الاعتزال منه الى الاشعرية، لكنه هو بالذات كان يقول انه اشعري.

الطهطاوي ايضا اشعري، لكنه اشعري يغلب عليه الجانب العقلاني المعتزلي. هذا التراث كان موجودا، ولم يكن مجرد تراث فقط للتقليد كما يقال، بل بالعكس، كان لتنمية الهوية، وكان الاستناد الى هذا التراث من اجل التكيف مع هذا الوافد الاوروبي.

● اذا تحدثنا عن «ما جاء» لا نجد اذن مصر وحدها، نجد كثيرين سواها.

ـ المسألة كما قلت لك ليست «ما جاء» من اوروبا. كان هناك وافد وموروث كما يقال. كان هناك تفاعلات مختلفة. هذه التفاعلات اخذت اشكالا متنوعة، ولم يشارك فيها المصريون فقط، بالعكس، جانب كبير جدا من التنوير في مصر كان بفضل كثير من «الشوام».



● محمود امين العالم

### الدور الشامي

● وكيف نقيم هذا الجهد «الشامي» في حركة التنوير الحديثة؟

ـ اذا قلنا انه كانت هناك بداية فعلا من جانب الطهطاوي، لكننا لا نستطيع ان ننكر جهد آخرين مثل خير الدين التونسي، وهو تركي الاصل لكن بعد خير الدين كان هناك كثير من التونسيين الذين لعبوا دورا كبيرا جدا في التنوير. في اواخر القرن التاسع عشر ايضا، وفي مصر بالذات، كان هناك دور كبير اخر «للشوام». سواء في المسرح او في سواه. كان هناك في البداية يعقوب صنوع المصري، ثم كان هناك النقاش، والرعيل الكبير العديد من الروايات السورية الشامية واللبنانية بشكل عام، التي اضافت الكثير للفكر المسرحي.

وفي الفكر القومي عندنا عبدالرحمن الكواكبي وهو شامي. وهناك التأثير الكبير للمؤتمر العربي الاول الذي انعقد في عام ١٩١٣ في باريس الذي شارك فيه رواد عروبيون كبار. وقد شارك فيه بعض المصريين مثل عزيز المصري وعبدالرحمن عزام، وهناك العديد من الشوام الذين اتوا الى مصر وعلى رأسهم شبلي شميل وفرح انطون ويعقوب صروف. الدور الخطير الذي لعبته مجلة «المقتطف» في عملية التنوير، هو دور في منتهى الخطورة. مجلة «الهلال» ودور جرجي زيدان وبخاصة في كتبه حول التاريخ الاسلامي، ونجيب الحداد.

هذا الدور الشامي واللبناني كان اساسيا في عملية التنوير. لقد كان دور قوة رافعة. ولكن الواقع في منطقة المشرق العربي بالذات كان يتخلق فعلا بالجديد. قد يكون الانفتاح الاكبر للشام ولبنان على اوروبا ساعد ايضا في تنمية بعض المفاهيم الاساسية مثل المفهوم القومي، المفهوم القومي العربي تخلق ونشأ اساسا في الشام قبل ان ينمو في مصر. المدرسة البستانية بشكل عام لغاية عبدالرحمن الكواكبي، هذا اتجاه قومي، وقد كان المسيحيون الشوام اصحاب البدايات الاولى والمبادرة الاولى في بلورة الفكر القومي العربي الذي غذى بعد ذلك كل التيار القومي.

وهناك الاتجاه العلماني الذي قاده المفكر الشامي صاحب نظرية التطور، فرنسيس مراش، وهو اتجاه سوف ينمو نموا كبيرا في ما بعد.

اذن سواء الاتجاه القومي او الاتجاه الليبرالي او الاتجاه العلمي التطوري او الاتجاه الاسلامي، كان للشوام فيها دور خطير. في الاتجاه الاسلامي تجد الشيخ نديم الجسر صاحب «الرسالة الحميدية».

### سلبي وايجابي

لكن في الواقع كانت المنطقة تغلي مع بعضها بعضا وكانت القاهرة البوتقة التي كانت تنصهر فيها كل هذه التيارات التي كانت تتسم بالسماحة الفكرية. انا لا ازال اذكر ان الافغاني يكتب كتاب «الرد على الدهرية»، ومع ذلك يدافع في اواخر كتبه عن نظرية التطور، ويرسل رسالة جميلة جدا لشبلي شميل يقول له فيها: «يا حكيم الشرق» ويتحدث فيها عن جرأته وجسارته. كان هناك موقف في العالم العربي في ذلك الوقت يسعى للتحرر قوميا من التأثير التركي، ويسعى للتطور اجتماعيا من بقايا الاقطاع وكبار ملاك الاراضي، ويسعى للتحرر فكريا وسياسيا من الاستعمار والغرب. لكن الغرب في الحقيقة كان يمثل وجهين متناقضين. كان يمثل الوجه التنويري العلمي التحريري الحامل لراية الثورة الفرنسية ومسألة التقدم، والحرية والمساواة والعلم والتطور والاختراع. وانا امثل كل ذلك في رمزين كبيرين هما بروميثيوس الذي يسرق النار من الالهة، يتحدى الالهة وينزل الى الارض يعطي النار للناس. انه التنوير الذي يمهد لفكرة الصناعة. والرمز الثاني هو فاوست: انني ابيع نفسي للشيطان من اجل ان اعرف. هذه معان كبيرة وايجابية من الوافد الاوروبي.

ولكن الوافد الاوروبي جانبا سلبيا كان يختلط احيانا مع الجانب الايجابي وهو الاستعمار. لقد اتى الاوروبيون لاستعمارنا. فرغم انني كنت كعربي اريد التحرر من العثمانيين، فالاوروبي كان يضرب العثمانيين لكي يستولي علي. هناك التباس اذن يؤدي الى اختلاف التيارات الفكرية. تيار ضد الغرب تماما، ومن اجل التراث القديم حماية لذاتيتي، وتيار يرى الجانب الايجابي فقط في الغرب، وبالتالي يرى ان الحل هو الغرب فقط والتنوير الغربي والنموذج الغربي، وتيار يسعى الى محاولة التوفيق بين ما يسمى بالموروث والوافد او التقليد والحداثة.

لكن مما لا شك فيه ان الذي صاغ الفكر والتنوير في ذلك الوقت ثلاثة مصادر اساسية: الواقع العربي، الخبرة الاوروبية المكيفة، التراث العربي الاسلامي باحيائه وتفعيله في الاحتياجات الواقعية في ذلك الوقت. ولا شك ان المساهمة العربية قامت بدور كبير في هذا.

### نوعان من السلفية

● داخل التنوير المصري كان هناك منورون من كل مكان.

ـ انا اوافقك واركز كثيرا على اسماء منورين عرب كبار مثل فرح انطون صاحب الجامعة، ويعقوب صروف وشبلي شميل صاحبي المقتطف. كانت المنطقة العربية تغلي بافكارهم. وكان هناك تفاعل في ما بين نخب ومثقفين منتشرين في كل مكان. تونسي في جامع الازهر، ناس من المغرب يأتون، شوام كثيرون يفدون الى مصر.

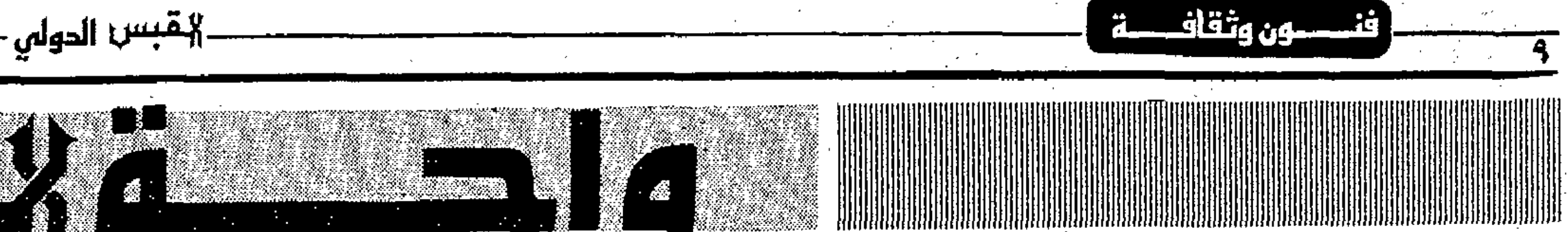
المغرب في الواقع لا يتحدث احد اليوم عن دوره في التنوير. اشخاص مثل عبدالحميد بن باديس وعلال الفاسي. لعبدالحميد بن باديس دور كبير في تفسير القرآن. عبدالحميد بن باديس كان اكثر تقدما من الشيخ محمد عبده. ذهب محمد عبده الى المغرب وقال لهم: لماذا علاقتكم سيئة مع الفرنسيين؟ في الوقت الذي كان ابن باديس له رؤية اسلم واصح.

السلفية في المغرب كان لها رؤية مختلفة عن الرؤية السلفية في المشرق. الرؤية السلفية في المغرب كانت رؤية تجريدية. المفهوم السلفي المغربي كان مفهوما تجريديا. علال الفاسي هو من هذه الحركة السلفية المغربية التي كانت معادية للغرب، معادية للتبعية، من اجل التنوير الفكري استنادا طبعا للتراث، بينما كانت السلفية في المشرق اقرب الى التقليدية منها الى الانبعاثية والتنويرية.

كان العالم العربي في تلك المرحلة كاد يكون وحدة واحدة. كتاب «ام القرى» للكواكبي يجيب عن سؤال حول كيف يتحقق التنوير في العالم العربي بتفاعل وتصاهر قوى عديدة.

البعض يتحدث عن «اين صب» هذا التنوير. انا في رأيي انه لم يكن هناك «انصباب» وانما كان هناك «تفاعل» بين بؤر تنوير وبين منورين كثيرين ومصادر تنوير متعددة.

**جهاد فاضل**




# نجوم التمثيل تحولوا الى الغناء

## ■ محمود عبدالعزيز: انا مجرد مؤد ولست مطرباً ■ يحيى الفخراني: الغناء هو اداء درامي ■ محمود الجندي: اغنياتي في الأفلام والمسرحيات نجحت عند طرحها على اشرطة كاسيت ■ نعيمة الصغير: انا لست ام كلثوم


● محمود عبدالعزيز


● يحيى الفخراني

● محمود الجندي

● نعيمة الصغير

القاهرة - من عاطف النمر:

هل هي مصادفة ان يصبح كل نجوم السينما والمسرح من ذوي الاصوات الغنائية في افلامهم ومسرحياتهم.. ففي مسلسل (مذكرات زوج) فوجئنا بالفنان محمود يس يغني مقدمة المسلسل ونهايته بصوت اجش اشبه بصوت نجيب الريحاني عندما غنى في فيلم «غزل البنات».

ومن قبل فوجئنا ايضا بالفنان محمود عبدالعزيز يغني عدة اغنيات هابطة المعنى واللحن في فيلم «الكيف» وحقق خلالها نجاحا كبيرا لدرجة انه عندما سافر الى الولايات المتحدة الاميركية لحضور احتفال هناك.. طالبه المغتربون باداء اغنية «ياقفا.. ياقفا».. وكرر محمود عبدالعزيز التجربة في فيلم اخر. وقد يستمر فيها..

ومن قبل ايضا.. او في نفس الوقت فوجئنا بالفنان احمد زكي يتحول الى مطرب مع سعاد حسني في مسلسل «هو وهي».. بل ويغني بمفرده اغنية مستقلة. اسمها «المرأة».. وها هو يتحول الى مطرب ايضا في افلامه «٣ في مهمة رسمية» و«البيضة والحجر» و«امرأة واحدة لاتكفي».

وما حدث مع احمد زكي.. حدث مع الفنان يحيى الفخراني.. عندما شاهدناه يغني ويرقص مع صابرين في فوازير رمضان قبل عامين.. وها هو يغني ايضا اغنية «اريها شلون» في فيلم «الذل».

### فردوس مغنية

ومن قبل فوجئنا بالفنانة فردوس عبدالحميد تغني بصوت جميل مع بابا عبده او عبد المنعم مدبولي في مسلسل «ابنائي الاعزاء شكرا».. بل وتغني في اكثر من مسلسل.. وفردوس تدافع عن نفسها بقولها: اولا انا دارسة للموسيقى: معهد الكونسرفتوار.. ويقال انني املك صوتا جميلا. يؤدي بتعبير درامي.. ودرست الموسيقى لا لكي اصبح مطربة.. ولكن لكي اكون مستعدة لاداء اي دور غنائي يتطلبه العمل او الشخصية.. وارفض ان تطبع اغنياتي في اشرطة تباع في الاسواق لانها اغنيات مرتبطة بمواقف درامية في نسيج العمل.

### فرفشة

الفنانة سهير البابلي تغني كثيرا في مسرحياتها ومسلسلاتها.. ولم تكتف بذلك، بل سجلت شريطا غنائيا طرح في الاسواق بعنوان «فرفشة» وتقول سهير البابلي: انا كوميديانة.. والفنانة التي تحترف فن الكوميديا.. لابد ان تكون فنانة شاملة.. ترقص وتمثل وتغني وتكون رشيقة الحركة.. وانا لم اطرح شريطا غنائيا في الاسواق بهدف ان اكون مطربة.. لانني لست مطربة.. ولكنني مؤدية باحساس خاص.. وكان الهدف هو اسعاد الناس. فقط لاغير.. لان كل نجوم العالم في التمثيل تطرح لهم شرائط غنائية وهم ليسوا اصحاب اصوات جميلة.. ولكن لديهم احساس جميل..

### اغنية الانتفاضة

والفنانة هالا فهمي ابنة المخرج اشرف فهمي التي فوجئنا بها مقدمة برامج تلفزيونية.. ثم ممثلة في الافلام والمسلسلات.. ثم فوجئنا بها مطربة تطرح في الاسواق شريطا «الجينز» الذي قدمت فيه نوعا جديدا من الغناء والاغنيات.. وصورت نفسها وبصوتها اغنية عن الانتفاضة من تلحين الموجي الصغير..

وجالا تقول: ليس عيبا ان يكون الممثل مغنيا او مؤديا.. وليس شرطا ان يكون ذا صوت جميل او كروانا.. يكفي ان يوصل البهجة الى الناس بالاداء الصحيح.. انا شخصيا اطربني صوت نجيب الريحاني في فيلم «غزل البنات» وهو يغني مع اميرة الغناء ليلى مراد.. وشريطي «الجينز» هو مجرد تجربة لا اعرف ان كانت سوف تستمر ام لا..

### الهجان يرفض

اما محمود عبدالعزيز فيقول: انا لست مغنيا.. ولم افكر في يوم من الايام ان احترف الغناء لكي اصبح محمدعبدالوهاب او عبدالحليم حافظ.. ولكن كل ما في الامر.. ان الشخصية التي مثلت في فيلم «الكيف» استدعت بالضرورة ان اغني بعض الاغنيات التافهة الساذجة التي تسود حياتنا الان.. من قبيل السخرية من حال الغناء.. وهذا هو كل ماحدث.. ولكن ليست هناك نية مع سبق الاحرار والترصد لان اكون مطربا.. لانني لست كذلك واعرف امكاناتي.. وارفض بالطبع ان يتم تجميع اي اغنيات لي على شريط كاسيت يطرح في الاسواق.. وان كان هناك من اقنعوني بذلك ورفضت بشدة.. لانها اعمال غنائية اذا اخذتها من العمل الفني الموضوعة فيه فلا يصبح لها معنى..

### اغني بالاضطرار

والفنان يحيى الفخراني يقول باصرار شديد وبلهجة ساخرة: اعوذ بالله.. من قال ان صوتي جميل.. انا اضطررت ان اغني في فوازير رمضان.. لانها استعراضية غنائية.. اي ان الشكل الغنائي هو الذي تحكم فينا.. واضطررت للغناء في مسرحية «راقصة قطاع ٢٧» لانها على نفس المنوال.. واضطررت ايضا ان اغني في فيلم «الذل» لان هذه رؤية المخرج والمؤلف.. بالتالي انا مغن بالاضطرار فقط لاغير.. ولم اطلب من احد ان يضعني في هذا الاطار، لان معظم النجوم يفعلون ذلك الان.. او ان هذه ظاهرة.. او موضة فنية.. والدليل ان اعمالي الفنية الاخرى لا اغني فيها.. لانها لا تحتاج الى ذلك.. ولا استطيع ان اقول لك انني سوف اكف عن الغناء في اعمالي.. لانني دائما تحت امر العمل ومتطلباته وشكله. وارفض ان تطبع اغنياتي هذه على اشرطة وتباع في الاسواق.


● محمود ياسين

● احمد زكي

### الجندي يغني

الفنان محمود الجندي معروف للجميع انه صاحب صوت جميل ويؤدي باحساس عميق وخاصة في اداء المواويل.. وشارك بالغناء بصوته في مسلسل «بابا عبده» ومسرحية «انها حقا عائلة محترمة».. و«البرنسيسه» وغيرها.. الى ان فوجئنا به يغني مجموعة اغنيات جميلة من تلحين عمار الشريعي في فيلم «المرشد» من انتاجه.. وتم طبع هذه الاغنيات على شريط كاسيت تم تداوله في الاسواق..

والفنان محمود الجندي يفسر لنا ظاهرة اتجاه النجوم الى الغناء بقوله: العمل الفني احيانا يفرض عليهم ذلك واذا نجحت التجربة معهم يطلبون هم بعد ذلك تكرار التجربة.. ولكن هناك نوع من نجوم الكوميديا مستحب عند الناس سماع اصواتهم وهم يؤدون الغناء مثل عبدالمنعم مدبولي وفؤاد المهندس ومحمد رضا.. ثم ظهر سيد زيان وطرح في الاسواق شريطا غنائيا باسم «كبورة».. ثم ظهر يونس شلبي. هو صاحب صوت جميل وطرح اكثر من شريط غنائي للاطفال.. ثم ظهر سعيد صالح كمغن وملحن في مسرحياته.. واعتقد ان كل هذا اثراء للحركة الفنية.. لانه ليس مطلوبا من الكوميدياني ان يكون مطربا.. ولكن ان يشعر فقط بما يؤديه من غناء درامي.. وانا اعتقد ان نجيب الريحاني مظلوم في ذلك لان كل فنان تساله لماذا تغني يقول لك نجيب الريحاني غنى من قبل.. واعتقد ان سبب هذه الظاهرة هي الفنانة سعاد حسني.. من خلال افلامها خلي بالك من زوزو وغيرها..

### نعيمة في الاعلان

وفوجئنا بالفنانة نعيمة الصغير ذات الصوت الغليظ الذي يجعل اي رجل يرتعش منها، خاصة عندما تمثل دور الحماة المتشددة.. رأيناها تغني بصوتها في احد الاعلانات التلفزيونية.. وتقول هي: ماذا افعل.. اصحاب الاعلان قالوا لي لابد ان تغني.. وهذا عمل.. فقمت به وفوجئت بالناس معجبة بي جدا..

وعندما قلت لها: هل تفكرين في تسجيل شريط غنائي بصوتك لطرحه في الاسواق؟

- قالت: ليه.. هو انا ام كلثوم.. هذا كان اعلانا وذهب الى حال سبيله. ولكن احيانا يطلب مني في الافلام ان اغني فاغني.. لان الدور في حاجة الى ذلك.. والمخرج عايز كده!

واذا كان نجوم التمثيل احترفوا الغناء.. فنجوم الغناء ايضا احترفوا التمثيل وهذه قصة اخرى.

## المطرب السعودي خالد الهملان

# سنوات في الغناء والتلحين

اغلب اغاني المطرب السعودي الشاب خالد الهملان، هي من الحانه، وهذا ما يميزه عن الكثيرين من ابناء جيله من المطربين الشباب.

فالمطرب حين يكون ملحنا يعرف اكثر من غيره حدود امكاناته، ويكتشف طبقات صوته، ويتعامل مع الكلمة المغناة كما ينبغي، الامر الذي يؤدي الى المزيد من النجاح والتالق، كما حدث في الكثير من الاغاني التي غناها ولحنها المطربون: محمد عبده، ابوبكر سالم، كاظم الساهر وغيرهم.

بدأ المطرب الهملان مشواره الغنائي قبل ٨ سنوات، وكانت له اسهامات بارزة في جمعية الثقافة والفنون السعودية، وهو يستعد حاليا لاصدار البومه الغنائي الثاني، بعد ان حقق البومه الاول النجاح المطلوب.

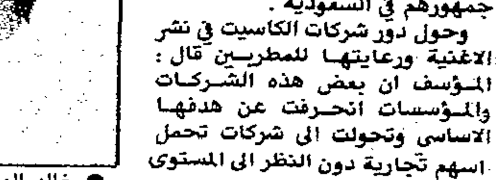
يقول عن بداية مشواره الغنائي «انه كان بداية عادية لانني اهوى الغناء واجيد العزف على اكثر من آلة موسيقية، وقد وجدت تشجيعا اسريا، ومن الاصدقاء، وكانت اغنية «حطت الدبلة» من كلمات ربيع بلال، ومن الحاني».

ويشير الى انه يطمح الى التعاون الفني مع كتاب وفنانين كويتيين نظرا لما حققته الاغنية الكويتية من شهرة ومكانة في الساحة الغنائية الخليجية والعربية، رغم ان بعض المطربين استغل الشهرة، والنجاح، والبهرجة الاعلامية التي رافقت بعض اعمالهم الجيدة، ومن ثم قدموا اعمالا لا تليق بمستواهم الفني والمكانة التي حققوها، وكان غرضهم تجاريا بحتا، الامر الذي اثار استغرابنا وتعجب جمهورهم في السعودية.

وحول دور شركات الكاسيت في نشر الاغنية ورعايتها للمطربين قال: المؤسف ان بعض هذه الشركات والمؤسسات انحرفت عن هدفها الاساسي وتحولت الى شركات تحمل اسهم تجارية دون النظر الى المستوى الفني المتدني الذي تقدمه بكثرة.

وناشد المطرب السعودي الهملان في حديثه السريع مع «القبس» اجهزة الاعلام السعودية الاهتمام اكثر بالوجوه الشابة ورعايتها، لما للاعلام من تاثير في نشر الفنان خارجيا وتسليط الضوء على اعماله.


● خالد الهملان



# مجلة «الكاتب الفلسطيني» في عددها الثامن عشر

صدر عدد جديد من مجلة «الكاتب الفلسطيني» وهي مجلة فصلية تصدر عن لجنة العمل الثقافية في الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين. والعدد الجديد يحمل الرقم ١٨، وهو الثالث في سلسلة الاصدار الجديدة للمجلة التي تتكون هيئة تحريرها من ١٥ كاتبا فلسطينيا.

كلمة العدد كانت حول «الحل السياسي المتعثر «ومازق» القيادة الفلسطينية» اما المقالات والدراسات فكانت كثيرة، منها دراسة حول الارهاب الدولي والقانون الدولي للدكتور ابراهيم ابراش، واخرى حول نظرية الامن الاسرائيلية لحمزة برقاوي، وثالثة عن روح المقاومة عند شعب فلسطين للدكتور شوقي شعث، ودراسات لكل من تركي علي الربيعو وغالب عامر وفايز سارة ومنير الخطيب ونزيه ابو نضال وجون باكوت ويفقيني يفسييف.

وفي باب تاريخ وتراث دراسة عن حصار دمشق كتيبات رائع في وجه الغزاة الصليبيين لابراهيم الزيبق، ودراسة حول الجذور الاسطورية في اغنية «الطير الاخضر» للباحث محمود مفلح البكر.

وفي باب ادب ونثر مقالة بعنوان «الاحرف الاولى» لامين مازن، ودراسة نقدية حول رواية يوسف القعيد «وجع البعاد» لشمس الدين موسى، ودراسة لنماذج من القصة الفلسطينية لصادق عبدالرحيم، واخرى عن ازمة الحرية في المسرح العربي لفوزي البشتي، وقراءة في فيلم «التوبة» السوفيتي لوليد قشبري.

ويضم العدد قصصا لكل من زهير جبور، عامر الديك، علي المزعل، علي عبدالله سعيد، غازي قدور، وقصائد لكل من ادم فتحي، جان الكسامة، عبدالكريم عبدالرحيم، عزت الحصري، علي صدقي عبدالقادر، فتحي الكواملة، محمد الريماوي، محمود صبحة، مسرة شاكر، بلانما ديمتروفا.

وهناك حوار مع عصام محفوظ اجراه اكرم اليوسف واخر مع اميل نصرالله اجراه عماد بني حسن. وهناك ذكريات نصري الجوزي مع فايز علي الغول، اضافة الى الوثائق والتقارير المتعددة. منها تقرير عن ادب الراحل غالب هلسا، واخر عن اغتيال الباحث السوفيتي يفسييف نائب رئيس الجمعية الروسية الفلسطينية.

● الكاتب الفلسطيني

هكذا صدر الأصل

## ملاحظة

### الوان وكادرات

برنامج «الوان» الذي يقدمه تلفزيون الكويت، هو برنامج طريف ومنوع، مواده سريعة، تاتي مصورة من الخارج، ولا يحتاج تقديمها على الشاشة سوى بعض الترتيب، وترجمة التعليق، ثم تقديمه بصوت المذيعة.

في بغداد هناك برنامج مشابه، تقدم المذيعة تعليقاتها عليه بصوتها، دون ان تظهر، وتكون اسماء المشاركين فيه جميعا في كادر واحد.

عندنا، الامر يختلف، فالمعد له كادره وحده، رغم ان البرنامج لا يحتاج الى اعداد، والمخرج له كادره وحده، رغم ان البرنامج ليس فيه اخراج. والمذيعة لها كادرها بعد ذلك.

هل كل هذا من اجل مد زمن البرنامج، ام من اجل «تدليل» العاملين فيه؟

خليفة..

## حول «الادب والسينما» للدكتور عبدالعظيم انيس

يقيم نادي الكويت للسينما ندوة حول «الادب والسينما» يتحدث خلالها الدكتور عبدالعظيم انيس، احد المفكرين العرب، وصاحب النشاط الملموس في حقل النقد وقد سبق له ان اصدر كتابا حول «الثقافة المصرية» مع محمود امين العالم عام ١٩٥٤، وصدرت له طبعة جديدة عام ١٩٨٩.. ونادي الكويت للسينما من خلال هذه الندوة يود ان يطور نشاطاته لتشمل حقل الثقافة ذات العلاقة بالسينما من اجل تعميق الفهم في قضايا السينما بما يحقق اهدافه الاساسية.

تعقد الندوة في جمعية الخريجين الكويتية في الساعة السادسة والنصف من يوم غد الاحد.

## داود حسين ينقذ «بلنتي»


● داود حسين

بسبب بعض الظروف الخاصة به، توقف الفنان محمد العجمي عن اداء دوره في مسرحية «بلنتي» التي تعرض حاليا. وقد قدر زملاؤه في المسرحية ظروفه، واتفقوا مع الفنان داود حسين على ان يقوم بدوره، وهو لم يتردد من اجل انقاذ الموقف والاستمرار في تقديم عروض المسرحية دون عقبات

## اغان جديدة لعبد الحميد السيد

بعد غياب طويل يعود المطرب والملحن عبدالحميد السيد الى عشاقه، ومحبي صوته، حيث سجل للتلفزيون مؤخرا اغنتين الاولى بعنوان «اويلاه» من كلمات يوسف ناصر والحان وغناء عبدالحميد السيد، والثانية دينية بعنوان «صلاة الدوام» وهي من اغنياته القديمة، واعاد تسجيلها مرة اخرى.

ويذكر ان اخر اغنية سجلها السيد قبل عودته الى التلفزيون، منذ خمس سنوات، كانت من كلمات احمد شوقي والحان محمد عبدالوهاب.

يقول مطلع الاغنية الجديدة «اويلاه»..

«اويلاه اللي نحبه ونريده
زمان ما شفناه...
نطرناه جود الليالي تعيده..
تعيد حبنا واياه..»

وقد تولى اخراج اغاني السيد الجديدة تلفزيونيا المخرج سامي الشريدة، الذي اضاف من قبل بصمات واضحة زادت من نجاح الاغنية التلفزيونية وخروجها عن النمط التقليدي الذي كانت عليه سابقا.


● عبدالحميد السيد



## آخر مفاجآت الصراع بين الفنانين ونقاباتهم

# استقالات حقيقية واخرى اعلامية وحيرة مستمرة

## نقيب الممثلين يتهم الفنانين بتشكيل ميليشيات يتم تحريكها من قبل عناصر خارجية بالريموت

القاهرة - عاطف النمر:

قدمت الفنانة فاطمة مظهر استقالتها من نقابة الممثلين بالقاهرة.. وقدم معها احمد رضوان استقالته في الوقت نفسه.. واستقالة كل منهما مسببة، وذلك بعد ان حصل كل منهما على حكم قضائي بعودتهما الى مكانهما في نقابة الممثلين واتحاد النقابات الفنية.. وكانت فاطمة مظهر تشغل منصب وكيلة النقابة.. واحمد رضوان يشغل منصب سكرتير عام النقابة.

وجاءت استقالة كل منهما بعد الازمة التي حدثت اثناء انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الممثلين.. والتي وقف خلالها المخرج سيد راضي واعلن استقالته واستقالة مجلس النقابة. وتسبب ما اعلنه وقتها في حدوث هرج ومرج وتبادل الشتائم والسباب وكاد الفنانون ان يشتبكوا بالايادي.. وقام حمدي غيث بالحصول على توقيع ٩٤ صوتا من الفنانين الحاضرين لسحب الثقة من المجلس والنقيب زكريا سليمان..

ورغم ان النقيب قد احتوى الموقف في الايام التالية بعد هذه الجلسة العاصفة عن طريق رضوخه لطلبات الاتحاد العام للنقابات الفنية وسحب مذكرة انسحاب نقابة الممثلين من الاتحاد. الا ان الموقف ظل على توتره حتى الآن.. خاصة بعد استقالة فاطمة مظهر واحمد روضان.. وخاصة بعد ان قدم المخرج ابوبكر خالد استقالته المسببة.. وبذلك اصبح امام النقيب زكريا سليمان امر عقد جمعية عمومية لاجراء انتخابات جديدة لثلاثة غير المستقيلين ولكن تم اجبار ابو بكر خالد على سحب استقالته من النقابة في اليوم التالي لكي لا يتم عقد الجمعية العمومية او اجراء انتخابات وتم تصعيد الفنان محيي الدين عبدالمحسن والفنان محمد جبريل مكان فاطمة مظهر واحمد رضوان..

● فاطمة مظهر

وغير معروف حتى الآن موقف استقالة المخرج سيد راضي.. هل هي شفاهية كما اعلنها.. ام تقدم بها بشكل رسمي.. خاصة وان المخرج عبدالغفار عودة هو الآخر اعلن استقالته في تصريح صحفي، ولكنه بعد استقالة فاطمة مظهر واحمد رضوان عاد ليقول: سحبت استقالتي التي صرحت بها للصحف لانني لم اكن قد تقدمت بها رسميا للنقابة.

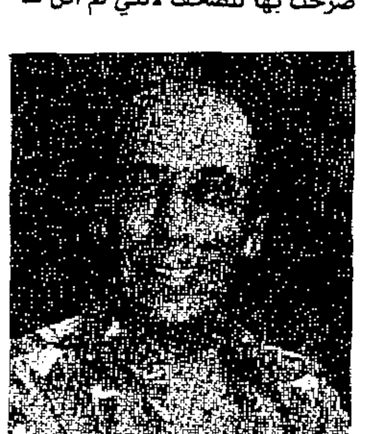
وما زالت مناورات الفنانين مستمر من اعضاء مجلس نقابة الممثلين، وم زال الموقف متوترا.. خاصة بعد ان وصف زكريا سليمان نقيب الممثلي لـ«القبس» حال النقابة الآن فقال:

- ان بعض اعضاء مجلس النقاب (وهم فنانون) قد تحولوا ال «ميليشيات» تضرب بعضها البعض وانا احاول قدر جهدي فض اشتبا هذه الميليشيات التي تحركها عناص خفية من خارج النقابة باسلو الريموت كنترول.. للاسف الشديد فا نجوم الفنانين وكبار الممثلين يقفو كالمتفرجين من الخارج دون ان يعنيه امر نقابتهم.. وهم يعلمون ان هنا عناصر من خارج النقابة فشلت الحصول على مناصب قيادية سابق ويريدون العودة مرة اخرى بطرق غ شرعية، وباساليب ملتوية وبمؤامرا معروف هدفها.

وقد رفض المستشار شوقي السيد المستشار القانوني لاتحاد النقابا الفنية التنازل عن دعواه القضائ ضد نقابة الممثلين والتي يطالب فيه بتعويض قدره مليون جنيه نتيجـ لتعرضه للسب والقذف من مجلس النقابة رغم اعتذار المحامي فهم ناشد المستشار القانوني لنقابـ الممثلين.

وما زال اعضاء الجمعية العمومي يتهمون مجلس نقابة الممثلين الحا بتبديد اموال النقابة، خاصة بعد ا تم اكتشاف مبلغ ١٦ الف جنيه بدده الممثل احمد فريد المسؤول ع تحصيل نسبة ٢٪ من الفنان لحساب النقابة، ولم يسددها يوردها.. وزعمت النقابة انها قام بتحويله الى النيابة.

وما زالت قنبلة انفجار نقابـ الممثلين في القاهرة موقوتة وشظاياها تتطاير بين يوم وآخر ه كثرة الخلافات والصراعات القائمة ب الفنانين.


● السيد راضي

## تلفزيون القاهرة بدأ التعامل معه بعد عشر سنوات من الكتابة الخارج

# نادر خليفة يعتبر تلفزيون الكويت بيته الاو

## الأعمال الفنية الكويتية ستنجح في القاه كما نجحت في كل الدول العربية.. والمطلوب خط

بعد عشر سنوات مثمرة من العطاء امضاها في الكويت وبعد العديد من الاعمال التلفزيونية الناجحة والتي اهلته للحصول على العديد من الجوائز كان اخرها في مهرجان الخليج التلفزيوني. عاد الى القاهرة السيناريست نادر خليفة الذي لم تنقطع صلته الوثيقة بتلفزيون الكويت بيته الاول كما يسميه - فقد عرض له التلفزيون في رمضان مسلسل (للحياة بقية) ولا شك ان المشاهد الكويتي مازال يذكر اعمال نادر خليفة التي حققت نجاحا كبيرا اثناء عرضها. مثل مسلسل (الاشجار تموت واقفة) وسهرات (ازهار الشك، والرماد) والتي حصلت على جوائز اولى وغيرها من اعماله التلفزيونية الناجحة.

نادر خليفة في القاهرة مرة اخرى. ويستعد ليمارس نشاطه عبر شاشة التلفزيون المصري، فهل نتوقع منه ان يحقق مثل هذا النجاح في القاهرة - وما هي اسباب هذا النجاح.. اسئلة كثيرة دارت في ذهني وانا استعد للحوار من السيناريست الشاب، رغم سنواته الاربعين. والذي قال ان المجتمعات العربية مثل غرف البيت الواحد والتنقل بينها لا يحتاج الى جهد.

ومن هذه المقولة كانت بداية تساؤلاتي عن كيفية الانتقال من مجتمع الى مجتمع وكيف تحقق التواؤم بينه وبين المجتمع الكويتي والذي اهله لتقديم مثل هذه الاعمال الناجحة.

قال نادر خليفة:

المجتمع الكويتي مجتمع عربي ونسيجه الاجتماعي هو نفس النسيج العربي، وهذا ياخذني الى قضية مهمة فالعمل التلفزيوني عمل انساني اجتماعي، فانا لم انتقل من مجتمع الى مجتمع غريب، لان الانتقال من القاهرة الى الكويت، اوالعكس هو مثل احساسك بانتقالك بين غرف البيت الواحد.

واقاطع نادر..

حتى الانتقال بين غرف البيت الواحد يحتاج الى مواءمة.

قال نادر:

المجتمع الكويتي علاقته الاجتماعية وتقاليده وهمومه ومشاكله، هي نفس هموم المجتمع العربي، فلا يبقى سوى بعض الخصوصيات التي تتعلق بتكوين المجتمع او حركته مع حركة التطور، كيف تغير هذا المجتمع، وكيف يستخدم التكنولوجيا، وكيف يوظفها لتنمية شعبه، ولكن ان يكون له خصوصية لها غربة فهذا غير موجود خصوصا وان الفن والادب المصري والعربي يصل الى العالم العربي من سنوات طويلة، ولعل بعض الناس لا ترى نظرة شمولية لبعض المجتمعات العربية، ولكننا بطبيعة الرادار الذي يمتلكه الفنان. فكلما ازدادت حساسيته يستطيع الالتقاط في مجال اوسع، ولذلك منذ كنت في القاهرة، انا اعرف المجتمعات العربية جيدا وكانت تربطني صداقات بادباء وافراد تلك المجتمعات فلم اجد صعوبة في الكتابة كاي كويتي.

● نادر خليفة

### القبول الكويتي في القاهرة

● هل تستطيع ان تقول ان ما قدمته في تلفزيون الكويت اذا عرض في القاهرة سوف يفهم ويلقى قبولا؟

- هذا مؤكد فكل هذه الاعمال تعرض في البلاد العربية ما عدا القاهرة، واسمحي لي ان اذكر فقط اللهجة وهي مسالة تعود فاذا جربنا الاستماع يومين فقط سوف نتآلف مع اللهجة، وهذا ياخذنا الى امر مهم فانت في القاهرة قد لا تستطيعين استيعاب بعض اللهجات المحلية وتحتاجين الى وقت، واسمحي لي ان ادلل لك بشيء ظريف. ان الجاليات المصرية والتي تقرب من مليون لا تاخذ المسالة منهم اكثر من شهر ليستمتعوا بالعمل الكويتي ويعايشوه وينقدوه ايضا.

● واسأل نادر خليفة عن وجوده في الكويت، والذي واكب النهضة الفنية والثقافية التي تشهدها منذ بداية السبعينات.

- الحقيقة ان الكويت. تضم حركة تنوير قديمة نسبيا، وهي من اوائل دول الخليج التي خرج اولادها الى العالم وتعلموا، والذين اضافوا الى فنونهم القديمة التي تجمع بين فن البحر وفن البادية ومعظمهم يستمتع بفن الشعر، هذا بالاضافة الى ان الكويت متاخمة للعراق صاحب الحضارة الثقافية الواسعة العريقة.

فالكويت منذ البداية تحفل بنشاط ثقافي وفني عال، ولكن تواكب في فترة من الفترات كانت فيها كل التلفزيونات العربية تستعد لدخول التلفزيون الملون، وهو امر ادى الى تحريك العقول لتقديم الجديد الذي يناسب هذه الطفرة، واصبح هناك وعي بدور التلفزيون والدراما التلفزيونية التي تمتاز بخصوصية البيت.

● لو تركنا الكويت وعدنا الى القاهرة لوجدنا انه قد مرت ثلاث سنوات على وجودك بالقاهرة ورغم ذلك مازلت مراقبا على الساحة لم تنغمس بعد في صميم الحياة الفنية.. لماذا؟

- هذا ياخذنا لفكرة اساسية وه ان انعكاس وافراز الظروف الاجتماع والاقتصادية والسياسية التي يعيش مجتمع في فترة ما فلا يمكن ان يك الفن الا تعبيرا عن الواقع وهذا الوا يضم محاولات للنهوض فانا استطيع ان اقول ان هذا العمل الف سيىء، ولكن اقول ان هذا العمل الف لم يكتمل النضج، فالعمل الفني ل نتاج فرد حتى وان كان هو الـ يبدعه، ولكن تشارك فيه كل المعطي التي حوله حتى يفرز فنا - هذا المستوى الفردي اما الابداع المش الذي تدخل فيه النظرية التجا مثل السينما فهو عمل تجاري فنم ماذا نعني بكلمة تجاري - اسمحي ان اتوقف لحظة عند مفهوم الخاطىء هذه الايام لكلمة تجا والذي نعني به ان العمل الم تجاري. والحقيقة تختلف فالتجا ما يقبل عليه الجمهور فهو الن المصنع جيدا وهذا يعني ان كل عد يؤدي دوره جيدا ليصبح العمل ج حتى ينجح تجاريا، اذا هذا عمل ينضج لانه لو نضج لاصبح ء تجاريا.

مبدئيا لو تواجد النص الجيد التلفزيون تصبح نسبة نجاحه ك جدا، ويأتي كل يؤدي دوره، ولكن رأينا عملا غير ناجح اذا هذا الد ينقصه احد عناصر لم تؤد وظيفة

● مطلوب منك ان تفسر لنا معا صعبة لقد تركت الكويت منذ سنوات وانت حاليا في القاهرة ب يشهد لك التلفزيون الكويتي بينما لا نرى لك شيئا في القاهرة

- انا لم انفصل عن بيتي تلفز الكويت، وعلاقتي به ممتدة تتوقف، ولم اشعر يوما انني ابت عنه، انا اشعر وانا اكتب للكويت اكتب بكل الحب للمكان الذي شه بدفئه منذ عشر سنوات وفي ة الشباب احتضنني واعطاني هو مما اعطيته انا من ابداع. فقد ة عملي واحتفوا باعمالي ويكفيني لقيته من تقدير ادبي اتصور انه مما استحق ويصل الى حصولي جائزة سمو امير الكويت. وهي مـ يحسها من يحيا في ارض الكويت ي باحتضان فني رائع وانا لم اشعر انني انفصلت. فمنذ عودتي القاهرة وانا اكتب حيث قدمت «ا مختلفة» والعديد من السهرات.

اما في القاهرة فقد كتبت ت اعمال بعد ان قضيت فترة استر وقدمت سندريلا وهو استعراضي سوف يخرجه احمد وتقوم ببطولته هالة فؤاد، و مسلسل (فرط الرمان) قصة ه جلال واخراج اسماعيل عبد الـ ومسلسل (ليلة العنكبوت) ا محمد نبيه وهي اعمال لا تزال في التنفيذ.

القاهرة - نجوى وهبـ

## قصة اول اتصال روسي مع الكويت وامارات الخليج

# عام ١٩٠٠ جرت في الكويت اول محادثات رسمية كويتية - روسية

في شباط/ فبراير عام ١٩٠٠ حدث اول اتصال رسمي لروسيا مع الكويت والامارات العربية في الخليج العربي، عندما زارت سفينة حماية السواحل الروسية «غيلياك» موانىء الخليج العربي، وتوقفت في المحمرة والبصرة والكويت، وبعدها زارت المنطقة الطراد «فارياغ» (عام ١٩٠١) ثم زار الموانىء المحلية الطرادان «اسكولد» و«بويارين».

اما سكان المناطق الاخرى في العالم العربي فقد شاهدوا العلم الروسي غير مرة: في نهاية القرن الثامن عشر حارب البحارة الروس في اسطول البحر الابيض المتوسط الذي قاده الدوق اورلوف مع المغاربة العربية ضد الاتراك عند شواطىء مصر ولبنان ونقلت السفن الروسية رسائل سلطان المغرب للامبراطورة كاترينا الثانية. وزارت الطرادات الروسية موانىء كثيرة في الشرق العربي.

وكانت تسند للسفن الروسية المتوجهة الى الخليج العربي مهمة صيغت بوضوح، فمثلا جاء في تعليمات وزارة الخارجية ووزارة البحرية في الامبراطورية الروسية، المهمورة بخاتم وزير الخارجية: «...تحتفظ بمفعولها في الوقت الحالي تلك الاعتبارات الواردة في التعليمات المعطاة لقائد «غيلياك» عام ١٨٩٩».

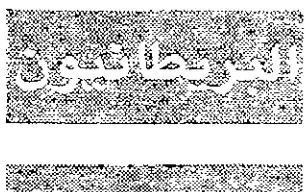
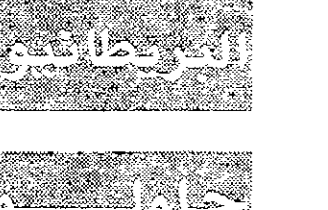
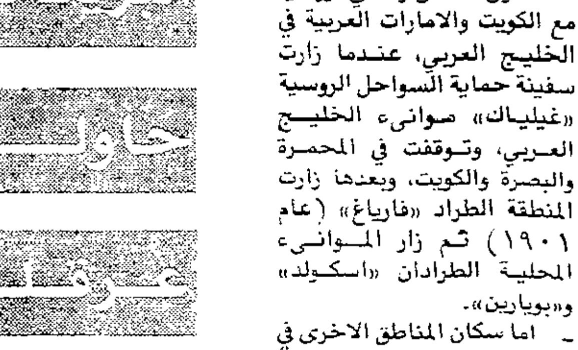
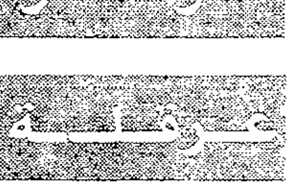
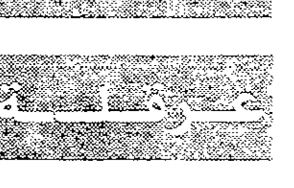
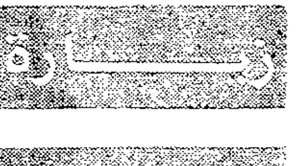
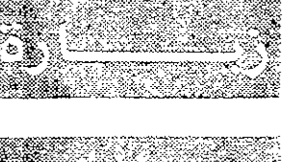
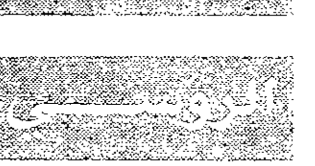
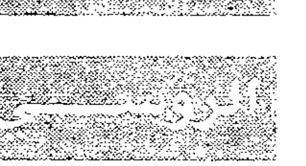
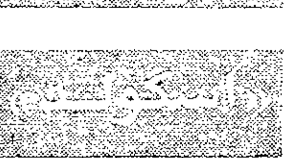
والحكومة الامبراطورية التي ليست لها اية مطامع عدوانية او طموح للاستيلاء على اراضي غيرها تريد بشكل رئيسي التأكيد بأن مياه الخليج العربي صالحة تماما لابحار السفن الروسية. لذا تعتبر رسالتي المؤخرة بتاريخ ٢٣ تشرين الاول/ اكتوبر تحت رقم ٦٣٣ والمحللة بدقة الطابع العام لسياستنا في المسألة المتصلة بالخليج، تعليمات لقائد «فارياغ» اثناء زيارته للموانىء الفارسية والعربية، ثم نقرأ لاحقا في رسالة التعليمات ما يلي:

«يجب على قائد الطراد «فارياغ» كما في عام ١٨٩٩ ان يكون حذرا جدا بحيث لا يعطي نمط تصرفاته اية ذريعة للاستنتاج بأن ظهور الاسطول الحربي الروسي في موانىء الخليج العربي يخفي وراءه نوايا سرية للحكومة الامبراطورية».

كما جاء في التعليمات المعطاة للقائد «بويارين»: «ينبغي ايلاء اقصى الانتباه، بحيث تترك زيارة السفينة انطباعا اخلاقيا معينا يعزز الرأي العام حول ان زيارتها لا ترتبط ابدا بأية اهداف عدوانية او الدعي للتوسع الاقليمي. وعموما لا تخفي اية نوايا سرية لحكومتنا».

في مساء ١٨ شباط/ فبراير عام ١٩٠٠ رست السفينة «غيلياك» في الكويت. وفي صباح اليوم التالي، ارسل القنصل الروسي في بغداد كروغلوف الموجود على متن السفينة سكرتير القنصلية اوفسيينكو، الى شيخ الكويت مبارك الصباح طالبا منه اللقاء به.

الا ان الشيخ مبارك كان قد سبق الروس في الدعوة اذ وصل الى السفينة ابنه سالم الذي جاء يدعو الضباط الروس للعشاء باسم ابيه. وقد جهزت على شرفه مأدبة في غرفة الراحة وقام برفقة كبير الضباط بجولة تفقدية في السفينة.

البريطانيون حاولوا عرقلة زيارة الطراد الروسي «اسكولد»

وعندما توجه كروغلوف واوفسيينكو برفقة الضباط الى الشاطىء وجدوا في استقبالهم خدما وخيولا ارسلهم الشيخ. «خرج الشيخ لاستقبالنا في الشارع بجانب دار الضيافة التي قادنا اليها».

القنصل الروسي كروغلوف وصف حاكم الكويت قائلا: «لم يكن مبارك شابا، مع انه كان انسانا حيويا، شامخ القامة، بسيط في عشرته، عيناه ذكيتان يتحد ببطء مع توقفات، يزين كل كلمة...».

لقد اعدت كميات كبيرة من الطعام للضيوف الروس: «قدم الى جانب انواع كثيرة من الحلويات والمأكولات خروفان مشويان بالكامل، وبعد الترحاب الحار بنا قام الشيخ بتقطيع الخروفين بيديه، حسب العادات العربية، ووضل افضل القطع على صحون وضيفنا بها».

بعد حفلة الطعام توجه البحارة الى السفينة حيث كانت بانتظارهم هدايا الشيخ مبارك، اما كروغلوف واوفسيينكو فبقيا للتحادث معه. لقد كانت هذه المحادثات اول محادثات سياسية في تاريخ العلاقات الروسية الكويتية.

في وقت لاحق كتب كروغلوف في تقاريره انه اثناء المباحثات المطلولة اعلم مبارك الدبلوماسيين الروس بأن «قائد السفينة البريطانية الذي وصل قبلنا، زار الشيخ محذرا انه اتى هذه المنطقة بأمر القنصل العام في بوشهر، لمراقبة تحركات «غيلياك»، ونصح الشيخ بالامتناع عن استقبال الروس، «او على اي حال عدم تصديق تصريحاتنا لان هدف الروس الحقيقي - على حد زعمه - هو الحصول على امتيازات جمركية وقطع من الارض». وعندئذ قال مبارك ان كل ما قيل ليس صحيحا واضاف: «لقد سررت بمشاهدة السفينة الحربية الروسية عندنا، وآسف لضيق الوقت الذي قضته في الكويت. آمل في ان تكون زيارتكم اطول في المرة المقبلة».

ان الشيخ مبارك عبر بشتى السبل عن موقفه الودي من الدبلوماسيين الروس، وعبر عن حرصه على توطيد العلاقات مع روسيا. بهذا اشار كروغلوف: «كان موقفه منا لطيفا للغاية».

الجدير بالذكر ان زيارة السفينة «غيلياك» للخليج العربي اعطت نتائج سريعة، اذ بدأت مراسلات دبلوماسية منتظمة بين مبارك والممثلين الروس في المنطقة وافتتحت في اثنتين من اكبر المدن في الخليج البصرة وبوشهر قنصليتان روسيتان عامتان وتنشطت العلاقات التجارية الروسية العربية، ونظمت «جمعية الملاحة والتجارة الروسية» اتصالات بحرية بين اوديسا وموانىء الخليج العربي.

وعلى الفور نشأت علاقات طيبة بين البحارة والدبلوماسيين الروس وحاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح - الشخصية الفذة والانسان الذكي والمحنك الذي وضع نصب عينيه الهدف التالي: اقامة دولة الكويت المستقلة ذات السيادة، وكان الشيخ مبارك يدرك حق الادراك كامل صعوبة المهمة المطروحة، حيث اصطدم تحقيق هذا الهدف بمشكلتين، فمن جهة كانت الكويت مرتبطة شكليا بالامبراطورية العثمانية التي ضعفت ولكنها ما زالت قوية، ومن جهة ثانية كان البريطانيون يعرقلون تنفيذ هدف مبارك حيث كانوا سرا وعلنا يساعدونه على التحرر من القيود العثمانية بشرط ان تكون هذه المساعدة مرهونة بارتباط الكويت مع البريطانيين.

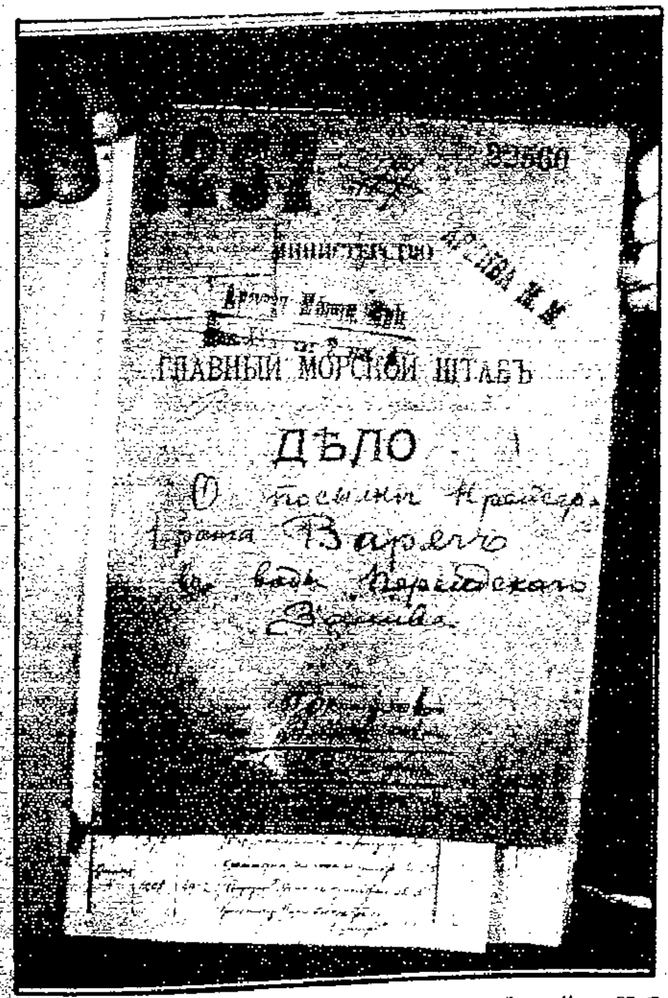
وهكذا وصلت السفينة «غيلياك» الى الخليج، وبعدها الطراد «فارياغ» في كانون الاول/ ديسمبر عام ١٩٠١ - رسولي الدولة الجبارة... ان قائد «فارياغ» العقيد بير لم يكن متعجرفا حين دخل كمفوض دولة كبرى ذات سيادة في علاقات مع الشيخ مبارك - رئيس دولة سائدة اخر. ولم يكن ذلك مسرحية، مثلها جيدا دبلوماسي محنك، وانما كان سلوكا صادقا لبحار عسكري لم يعتد او يعرف المراءاة. لا شك، ان سياسيا خبيرا مثل مبارك الذي شاهد في حياته مسرحيات دبلوماسية كثيرة، يبدو على الارجح انه قدر حق التقدير تواضع وصراحة بير. وقد اشار اوفسيينكو الذي

(البقية على الصفحة ١١)

● ضباط الطراد «فارياغ» مع الشيخ مبارك عام ١٩٠١



● الشيخ سالم على متن فارياغ



22860
ГЛАВНЫЙ МОРСКОЙ ШТАБЪ
ДѢЛО

● تقرير بالروسية عن دخول الطراد «فارياغ» الى موانىء الخليج العربي

حضرة سعادة قنصل دولت المسقوف في ولاية بصره دام اجلاله
اخذنا بأيادي المجد والخلوص كتابكم الشريف واما ثنايا محبكم علينا تعهدون
بزيادة المحبة والخلوص لطرفكم وحضرتكم العاليه واشالكم ليس مقصرين تاعه
اشوف منكم الشفقة جزيتم عنا افضل الجزاء واني المخلص موقوف بكلما تقتضي
لكم من لوازم لطرفنا مهي الممنون ودمتم سالمين
مبارك الصباح

● صورة رسالة بعث بها الشيخ مبارك الى القائم باعمال القنصلية العامة الروسية في البصرة



# جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

أخبار الجريمة في العالم

## الابن المدمن يرفض الخروج من السجن:

اعترف طالب جامعي في مصر بسرقة الفيديو ومصاغ والدته وشقيقته لشراء جرعات الهيروين التي ادمن تعاطيها.. كان المفروض ان يحبس احتياطيا اربعة ايام قبل تقديمه للمحاكمة.

تقدمت الام الى النيابة للتنازل عن اتهامها للابن المدمن، ووفقا لاحكام القانون كان يتعين الافراج عن الابن المتهم بعد تنازل الام،

كانت المفاجأة في قرار الابن الذي رفض الخروج من الحجز واصر على تقديمه للمحاكمة، فقد كانت تضحية الام اكبر من ان يتحملها

ذلك الشاب الذي جرفه تيار المخدرات وراح يقبل يدها طالبا السماح واصر على عدم الخروج الى عالم المخدرات حتى يتم علاجه منها.

## سرقة رفاة رئيس:

كشفت مصادر امنية في بنما سيتي ان رفاة عمر توريخوس رئيس بنما السابق قد سرقت من مقابر الكنيسة التي دفن فيها، ومن المعروف ان توريخوس كان قد تولى السلطة في بنما عام ١٩٨٦. تبدي السلطات اهتماما زائدا للبحث عن رفاة الرئيس السابق وسط الاعتقاد ان رفاته قد سرقت بمعرفة خصومه السياسيين الذين يضنون عليه ان يرقد بسلام في مقبرته.

## جهود دولية لمكافحة المخدرات:

في اطار الجهود الدولية لمكافحة المخدرات في الغرب عقدت لقاءات قمة في مدينة بوغوتا اجتمع خلالها الرئيس الاميركي جورج بوش ورؤساء دول بوليفيا وكولومبيا وبيرو لوضع استراتيجية مشتركة لمكافحة المخدرات على المستوى الدولي

ولتأمين الرؤساء المجتمعين اتخذت اجراءات امن مشددة اشترك فيها اسطول من الطائرات الحربية وكلاب الحراسة المدربة على اكتشاف المتفجرات خشية ان تقوم العصابات الدولية بنسف القمة حتى لا تصدر قرارات تعرقل تجارتهم الاجرامية وكانت قد اكتشفت سلطات الجيش في كولومبيا ستة اطنان من الديناميت داخل منزل في مدينة مادلين معقل تجارة الكوكايين. من المنتظر ان يصدر عن هذا المؤتمر توصيات جديدة لسد الثغرات امام وسائل التهريب والاتجار في المخدرات على المستوى الدولي.

## الرجال في زي النساء للوقاية من القتل:

اصبح من المألوف في تايلاند ان يرتدى الرجال قمصان النوم النسائية وطلاء الاظافر باللون الاحمر قبل النوم ليلا اعتقادا منهم ان في ذلك وقاية لهم من القتل. والغريب ان هذا الاعتقاد السائد هو نوع من الخرافات والتطير. فقد لقي اكثر من ٢٠٠ رجل مصرعهم في تايلاند على نحو غامض اثناء النوم... والاعتقاد السائد ان هناك ارواحا شريرة نسائية تبحث عن ازواج لها بالقوة..

وان هذا هو السر خلف قتل الرجال ليلا في هذه الظروف الغامضة.

قامت السلطات التايلاندية بحملة توعية للمواطنين لمواجهة هذه الظاهرة الغريبة.

## الرجل الحجري في الهند:

وقعت في مدينة كلكتا بالهند سلسلة من جرائم القتل الغامضة التي نسبت الى قاتل مجهول اطلق عليه «الرجل الحجري» لانه يقتل ضحاياه بالقاء حجر ضخم عليهم اثناء نومهم. شكلت شرطة كلكتا فريقا خاصا لتعقب ذلك القاتل والتعرف على دوافعه ومن المعروف انه لم يترك اية اثار او بصمات لاصابعه تكشف عن شخصيته التي روعت مدينة كلكتا ليلا.

# حسناء باريس والأمير المصري

في اوائل هذا القرن كانت في مصر طبقة ارستقراطية من النبلاء والوجهاء هم آخر سلالة اسرة محمد علي التي حكمت تلك البلاد اجيالا واجيالا وكانت اسرة فهمي باشا هي احدى هذه الاسر.. تمتعت بالثراء والجاه والسلطة بما تولده من احساس بالتملك والسيطرة والغرور.. ومن اشهر شخصيات هذه الاسرة «عائشة هانم فهمي» صاحبة القصر المنيف بالزمالك بالقاهرة والتي اوقعت في شباكها الممثل الكبير يوسف وهبي بك عندما اغرته بثرائها والولائم التي كانت تدعوه اليها والتي كان يقدم فيها الطعام في الطابق من فضة ويؤكل بملاعق من ذهب.

كان لعائشة فهمي شقيق يدعى «علي كامل فهمي بك» الذي كان يفوق شقيقته ثراء باملاكه الشاسعة وثرواته الهائلة في بنوك مصر واوروبا. والذي سجل اسمه في التاريخ ليس لانجاز حققه او لحدث سياسي او اجتماعي.. بل لارتباطه بمأساة هزت المجتمعات البريطانية والمصرية عام ١٩٢٣.

كان ذلك الوجيه المصري ينزل في فندق سافواي افخم فنادق لندن في ذلك الوقت صحبته زوجته الفرنسية «ماري مارغريت» والتي كانت تصغره باكثر من عشر سنوات، وفي مساء ٩ يوليو سنة ١٩٢٣ اصطحب زوجته الى قاعة العشاء الرئيسية بالفندق والتي غصت بعلية القوم والمشاهير ليحتل طاولة العشاء هو وزوجته وسكرتيره الخاص سعيد عريان.. وكانت زوجته «ماري مارغريت» تجتذب الانظار لجمالها ونضارتها التي ابرزها ذلك الرداء الاسود المخملي الذي كانت ترتديه ومجوهراتها البراقة التي اضافت اليها بهاء وحسنا رغم مسحة الحزن والكآبة التي ارتسمت على وجهها، فرغم ذلك الجو الرومانسي والموسيقى الحالم ظلت دلائل الحزن على وجهها تنذر بقرب هبوب عاصفة على حياتها.

بعد انتهاء السهرة عاد «علي فهمي بك» وزوجته الى جناحهما الخاص في حوالي الواحدة والنصف صباحا، وبعد ذلك بقليل تصادف مرور احد عمال الفندق امام غرفتهما عندما فتح بابها فجاة وخرج منه «علي بك فهمي» مضطربا وهو في ملابس النوم.. وما ان رأى ذلك العامل حتى ناداه وقال له: «انظر.. ماذا فعلت بي» فنظر اليه العامل في استغراب ودهشة ولاحظ على وجهه علامات حمراء يبدو انها اثر صفعة تركت اثرها على وجهه.. ثم شاهد زوجته «ماري مارغريت» تخرج من غرفتها وهي ما زالت بملابس السهرة تتحدث في غضب في فرنسية مضطربة وهي تشير الى عينها.. ويبدو ان مشاجرة عنيفة حدثت بين الزوجين تبادلا خلالها الضربات.

وقبل ان يغادر ذلك العامل الردهة امام جناح علي فهمي بك وزوجته سمع ثلاث طلقات متتالية تنبعث من ذلك الجناح فاسرع الى الغرفة ليجد الزوج ملقى على الارض تنزف الدماء من رأسه.. اما زوجته التي كانت تقف على مقربة منه فقد كانت تبكي وتقول: «لقد عانيت من ذلك الزواج طوال ستة اشهر كانت كلها تعاسة وعذابا».. ولاحظ العامل ان مسدسا كان ملقى على الارض.. وخلال دقائق قليلة كان الفندق قد امتلأ برجال الشرطة والاطباء الذين حاولوا انقاذ حياة الزوج دون جدوى.

وجهت تهمة القتل الى «ماري مارغريت فهمي» وقدمت الى محكمة الجنايات وسط ضجة اعلامية كبرى اعتبرت من اشهر المحاكمات في بريطانيا.. ليس باعتبارها جريمة قتل فحسب بل لتناولها امورا لها حساسيتها تتعلق بالخلافات الجذرية بين الشرق بتقاليده الموروثة والغرب بافكاره المتحررة.

افتتحت الجلسة الاولى للمحاكمة في ١٠ سبتمبر ١٩٢٣ وقد غصت قاعة المحكمة بجمهور كبير وعدد كبير من رجال الصحافة والاعلام الفرنسيين والانكليز والمصريين.. اما الباريسية الشقراء المتهمة في هذه القضية فقد وقفت في قفص الاتهام بقوامها المشوق وجمالها الاخاذ الذي لم تخفه مسحة القلق والاضطراب التي انعكست من عينيها الزرقاوين.

ترأس محكمة الجنايات في لندن القاضي الشهير «سويفت» وممثل الاتهام «بيير كيفال كلارك» الذي بدأ المحاكمة بخطاب تفصيلي حول تاريخ علاقة «علي بك فهمي» بزوجته المتهمة منذ ان التقى بها في العام السابق في باريس وفتن بها غراما.. فقد كانت مطلقة متحررة تجسد فيها سحر باريس وجماله ذلك الجمال الغربي الاشقر الذي يهواه الكثيرون من ابناء الشرق.. فاغدق عليها من ثرائه حتى اتخذها عشيقة له.. عاشت معه بضعة اشهر متنقلة بين مصر وباريس حتى تزوج منها في اوائل عام ١٩٢٣ زواجا مدنيا.. وكانت قد اعلنت اسلامها دون ان تعرف عن الاسلام شيئا وهكذا جمع بينهما زواج تمثلت فيه كل اسباب التناقض والفشل منذ بدايته.

واصل المدعي الجنائي تفاصيل العلاقة بين «علي بك فهمي» وزوجته الباريسية عندما حضر الى مدينة لندن في يوليو ١٩٢٣ صحبة «سعيد عريان» السكرتير الخاص الذي

كان يتبع سيده كالكلب الامين.. ثم نشب خلاف بين الزوجين عندما رفض «علي بك فهمي» طلب زوجته ان تسافر الى باريس للعلاج واجراء عملية جراحية.. اذ كان الزوج يصر على ان يتم ذلك في مدينة لندن.

وفي ليلة ٩ يوليو اثناء تواجدهما على مائدة العشاء حاول الزوج مصالحة «ماري مارجريت» الا انها صاحت فيه قائلة: «اخرس والا هشمت رأسك بهذه الزجاجة».. وقد اتخذ ممثل الاتهام من هذه الاقوال دليلا على المشاعر العدوانية لدى الزوجة المتهمة وانتهى الى طلب عقوبة القتل العمد عليها.

كان يتولى الدفاع عن المتهمة اثنان من اشهر رجال المحاماة في بريطانيا في ذلك الوقت وهما سير «ادوارد مارشال هول» وسير «هنري بينت» وان كان الاول هو الذي تولى مهمة الدفاع في قاعة المحكمة عندما استدعى «سعيد عريان» سكرتير الزوج القتيل ليساله عن طبيعة العلاقة بين الزوجين وساله بصفة خاصة عن معلوماته بشان ما عرف من اعتداءات متكررة من الزوج على زوجته.. فاجاب «سعيد عريان» بانه يعرف بوجود خلافات بينهما ولكن لم يشهد اي اعتداء اذ كان «علي بك فهمي» متيما بها الى حد كبير، وقد سرد ذلك الشاهد الكثير من التفاصيل حول العلاقة بين الزوجين وما

كان من امر زواجهما المدني وشهر العسل الذي قضياه سويا

في احد اليخوت في مدينة الاقصر بصعيد مصر.

وعندئذ سال المحامي ذلك الشاهد عن واقعة محددة وقعت في مدينة الاقصر عندما لطمها زوجها على وجهها لطمة عنيفة تركت اثرها في فكها السفلي، وأقر الشاهد بصحة هذه الواقعة.

المحامي قرأ خطابا قديما كان «علي بك فهمي» قد ارسله لحسنائه الباريسية يصفها فيه بانها النور الذي يشع على حياته ويحدثها عن ذلك التاج الذي توارثه عن اجداده وانه سيتوجها به عند حضورها الى مصر، وسال المحامي الشاهد بعد ذلك قائلا:

«هل يتفق ذلك المسلك العنيف من علي بك فهمي، تجاه زوجته وتلك الوعود البراقة التي كان قد وعدها بها.. ام كانت كلماته كلها خداعا وخبثا لاستدراجها؟». فلم يجبه الشاهد بشيء.

وكان من الواضح ان ذلك المحامي كان يود ان يثبت ان ذلك الزوج المصري قد خدع حسناء باريس حتى تزوج منها.. وبعد ذلك اساء معاملتها حتى وانه كان يتركها وحيدة اياما واياما ليؤدبها ويهدف اذلالها..

واستطاع المحامي ان يستخلص من الشاهد ما يؤكد انها خلال بضعة اشهر كانت «ماري مارغريت» قد تغيرت لتصبح انسانا مختلفا لما عانت من تعاسة ويؤس بسبب سوء معاملة زوجها لها.

تطرق ذلك المحامي الى موضوع شديد الحساسية يبدو انه كان محور دفاعه وهو مدى صحة ما عرف عن «فهمي بك» من رغبات جنسية شاذة ومتطرفة.. بل وعرض على المحكمة قصاصة من جريدة

مصرية قديمة لرسم كاريكاتوري لهذا الوجيه فيها بعض التلميحات الخفيفة عن هذا الموضوع.. وان كان ما ورد بهذا الكاريكاتير قد يفسر اكثر من تفسير.

كان الشاهد الثاني في هذه المحاكمة هو العامل الذي دخل الغرفة إثر سماعه الطلقات.. وقد شهد بما سمعه من كلمات قالتها المتهمة حول الاشهر التعيسة التي عاشتها مع زوجها.

استدعت المحكمة بعد ذلك احد خبراء الاسلحة الذي كان قد فحص السلاح الذي قتل به الوجيه «علي فهمي بك» والذي كان من نوع براونتغ الآلي الذي يسع تسع طلقات، وكان مزودا بصمام امان يحول دون انطلاقه عفوا..

وكان من بين الشهود ايضا الطبيب الذي كان يعالج الزوجة والذي كان قد استدعي اثر وقوع الحادث وساله المحامي اذا كان قد شاهد اي آثار كدمات بالزوجة المتهمة.. فاجاب بانه لاحظ وجود خدش بمؤخرة رقبتها قالت الزوجة انه بسبب امساك زوجها لها من رقبتها.

وعندما سئل هذا الطبيب عن نوع المرض الذي كانت الزوجة تعاني منه افاد بصحة ما تدعيه الزوجة ويؤيد ما قررته ضد زوجها ومن اسلوب تعامله معها كزوجة.. الامر الذي تطلب معه علاجها علاجا خاصا. افاض المحامي «سير مارشال هول» في دفاعه امام المحلفين موضحا مدى البؤس والتعاسة التي كانت تعاني منهما المتهمة مدعيا انها كانت ضحية خداع ذلك الرجل وخبثه واساليبه الملتوية التي انطلت عليها لجهلها بكثير من

الامور الحضارية البعيدة عن ثقافتها وحضارتها الغربية..

ثم استطرد المحامي الى تفاصيل ما حدث بالغرفة الخاصة للزوجين عندما طلبت منه مبلغ ٢٠٠٠ فرنك تكلفة رحلتها الى باريس للعلاج.. وما كان من رفض زوجها ان يعطيها هذا المبلغ.. ثم بصق عليها وقال لها: «فلتذهبي الى الشيطان».. وبازدياد الشجار بينهما انطلقت هاربة منه الى الردهة المواجهة لغرفتها.. الا انه لاحقها وامسك بها من رقبتها واحكم قبضته عليها وترك بها تلك الاثار التي شاهدها الطبيب.

لقد بذل هذا المحامي جهدا فائقا حتى يبدد من اذهان المحلفين ذلك الانطباع التي كانت قد تركته كلمات المدعي الجنائي عندما وصفها من انها امرأة عاشت حياتها بطريقة لا اخلاقية.. وباعت نفسها لهذا الوجيه المصري ليؤكد انها كانت قد وقعت ضحية خداع ذلك الشرقي الخبيث.

لقد كانت نقطة الضعف في الدفاع والتي أرقت ذلك المحامي هو ان الزوج القتيل قد قتل بثلاث طلقات.. وليست طلقة واحدة.. فلو كان الامر مجرد دفاع شرعي عن حياتها فقد كانت طلقة واحدة تكفي.. فالثلاث طلقات تدل على نية القتل العمد.. لذا كان محور الدفاع الرئيسي هو اثبات انها اطلقت هذه الطلقات الثلاث دفاعا عن نفسها.

استدعيت المتهمة «ماري مارغريت» للادلاء بشهادتها ولسؤالها عن معلوماتها.. فخطت خطوات متثاقلة وقد ارتسمت على وجهها علامات الحزن والاسى التي لم تخف الكثير من جمالها.. وساد الصمت قاعة المحكمة وهي تجيب عن

اسئلة القاضي في لهجة فرنسية جذابة وتولى احد المترجمين ترجمتها الى الانكليزية.. سردت «ماري مارغريت» ظروف التقائها بزوجها «علي فهمي بك» بعد اشهر من انفصالها عن زوجها الاول عام ١٩١٩.. وسردت على المحكمة نمط حياتها بعد زواجها.. وكيف كان

خادم زوجها الاسود يتبعها في كل غرفة تذهب اليها حتى اثناء تغيير ملابسها وذلك كتعليمات زوجها له.. حتى انها عندما شكت لزوجها من ذلك قال لها انه غير مهم.. كما ان هذا العبد لا يعني شيء.. بل ولا يعد انسانا تكترث به.

كما اضافت المتهمة ان زوجها كان يهددها بالسوط الذي كان يستخدمه في ركوب الخيل.. فقد كان قد ورث الغطرسة عن الاسرة الحاكمة التركية التي ينتمي اليها.. وكان كلما اشتدت غيرته عليها ورفضت تلك القيود على حريتها، ازدادت معاملته العنيفة لها.. حتى انه اقسم يوما ان يقتلها.. كما انه سجنها في غرفة خاصة باليخت الذي كانا يستقلانه بالاقصر ثلاثة ايام متتالية..

واخيرا عرضت على المحكمة آثار قبضة يده وقد احدثت آثارا زرقاء بذراعها الابيض.

واصلت المتهمة دفاعها عن نفسها.. وقررت انها لم يسبق لها ان امسكت بمسدس في حياتها قبل تلك الليلة.. وان زوجها هو الذي اعطاها هذا المسدس بنفسه وهو مشحون بالطلقات للدفاع عن نفسها.

وفي تلك الليلة حاول زوجها ان يخنقها.. فتملك منها الرعب وخافت ان ينفذ تهديده بقتلها.. فتناولت المسدس وحاولت ان

تفرغ منه الطلقات اثناء وقوفها في الغرفة الا انه انطلق من تلقاء نفسه ليصيب زوجها في مقتل.. ثم انطلقت الطلقتان الاخريان بطريقة آلية عندما سقط المسدس من يدها.

واضافت قائلة: «لقد كان الخلاف قد اشتد بيننا عندما رفض سفري لباريس.. وكنت في كل مرة اختلف فيها معه اهدده بالفراق ثم يبكي ويستعطفني.. ثم يعاود معاملتي بعنف ويهدد بالانتقام مني.. حتى انه عندما امسك بي من ذراعي في تلك الليلة تركت اصابعه بصماتها الزرقاء على ذراعي.. ولما انطلقت الطلقات عفوا لتصيبه انهرت وسقطت على ركبتي اقول له تكلم معي يا حبيبي وقل لي شيئا.. وبينما كنت جاثية على ركبتي دخل عامل الفندق».

ثم اجابت عن اسئلة ممثل الادعاء لتؤكد انها كانت تحب زوجها رغم عنفه وقسوته وتقلب مزاجه.

بعد الانتهاء من سماع هذه الاقوال قام المحامي بحركة تمثيلية عندما نهض بوسط القاعة ممسكا بيده بمسدس يماثل المستعمل في الجريمة ليصور احداث تلك الليلة عندما هاجم فيها الزوج المتهمة كوحش هائج جعلها تتناول المسدس لتبعده عن متناول يده، ثم اسقط

المحامي المسدس فجاة على الارض فانطلق ليحدث صوتا مدويا.. ولكن لطلقات فارغة.. وهكذا اثبت هذا المحامي للمحكمة امكانية انطلاق الطلقات من المسدس تلقائيا اذا ما سقط على الارض مما اكد رواية المتهمة.. وانتهى المحامي في

خطابه في كلمات بليغة يطلب فيها من المحلفين ان يتصوروا حال هذه الباريسية الرقيقة التي القي بها في صحراء مصر دون اصدقاء او اهل وسط حضارة غريبة عنها.. وما عانت منه لاشهر طويلة حتى انتهت الى تلك المأساة.

ويجدر بنا ان نذكر ان كلمات هذا المحامي كانت السبب في احتجاج ارسلته هيئة المحامين المصريين ضد ذلك المحامي لتجاوزاته التي مست مشاعر المصريين.. خاصة عند اشارته الى بعض القصص التي كانت رائجة تلك الايام مثل رواية للكاتب روبرت هتشنز التي صور فيها عذاب المرأة الغربية عندما تدخل حدائق بلدان الشرق وما تعاني منه من ظلام الصحراء وبرودته.

انتهت المحكمة باختلاء المحلفين للتداول.. وخرجوا بعدها ليعلنوا قرارهم.. وهو براءة المتهمة من تهمة القتل.

ما ان سمعت «ماري مارغريت» حكم البراءة حتى اصطبغت وجنتاها بلون وردي ودبت الحياة في وجهها رغم بكاء الفرح الذي خنق صوتها قبل ان يغمى عليها لتتلقفها أيدي اثنين من حراسها لتنتهي بذلك احداث اشهر محاكمة جسدت الخلاف الجذري في العقائد والتقاليد بين الشرق والغرب اللذين لا يلتقيان.

The Daily
NET SALE MUCH THE LARGEST OF ANY
No. 6,195. WEDNESDAY, SEPTEMBER
MME. FAHMY'S SECRET

Mme. Fahmy and, inset, Ali Kamel Fahmy Bey, of whose murder she stands accused.

...MANY SEEKING NEW CONFERENCE WITH FRANCE
The Daily Mirror
NET SALE MUCH THE LARGEST OF ANY DAILY PICTURE NEWSPAPER
TUESDAY, SEPTEMBER 11, 1923 One Penny.
...VOY SHOOTING: MME. FAHMY'S TRIAL OPENS

علي بك فهمي وزوجته في الصحف البريطانية

هكذا من الأصل

# رياضة الصيف لها محاذير!

من المعروف بداهة ان الحرارة الشديدة تضر بالرياضيين ولكن الاكتشافات الحديثة والمعلومات الطبية التي امكن التوصل اليها في الاونة الاخيرة تحدد بشكل واضح اسباب الخطر وكيف يحدث وما هي وسائل الوقاية. وهذه الاكتشافات تبين كيفية التعامل مع الجسم البشري والمشكلات التي تواجه الرياضيين او ممارسي الرياضة في الحر الشديد، بما في ذلك موضوع الدم الاصطناعي.

الركض يمكن ان يزيد حرارة الجسم الداخلية، او بالاحرى يزيد عملية توليد الحرارة بمقدار عشرة اضعاف او خمسة عشر ضعفا كما يقول روجر هوبارد من معهد الدواء البيئي التابع للجيش الاميركي ـ الذي يتابع قائلا ان هذه العملية تزيد حرارة الجسم بمقدار خمس درجات، الامر الذي يعني ان حرارة الجسم ـ يمكن ـ ان ترتفع الى ٤١ او ٤٢ وهي درجة حرارة خطرة جدا على حياة الانسان.

ويزيد من خطر الحرارة نقصان السائل في الجسم، ومن المرجح ان يفقد الجسم اكثر من لتر من السوائل في ساعة واحدة اثناء ممارسة الرياضة وخاصة الركض الامر الذي يعني ان حجم او كمية الماء تنخفض في الجسم واذا هبطت كمية الدم الى حد معين فان ضغط الدم بالتالي يهبط وتتاثر بذلك الدورة الدموية وحين تنخفض او تضعف الدورة الدموية لا يحصل الدماغ على ما يكفيه من الاوكسجين، فينجم عن هذه الحالة اصابة المرء بالزوغان والدوار وعدم القدرة على معرفة الاتجاهات اضافة الى الاحساس بالاعياء الى درجة الانهاك بسبب الحر الشديد.

تحدث ضربة الشمس حين تصل حرارة الجسم الداخلية الى ٤١ مئوية (١٠٥ مئوية تقريبا) فينهار الجهاز العصبي واجهزة القلب ويصاب الدماغ بالتلف وهنا تزداد احتمالات الموت لتصبح ما بين الخمسين والثمانين في المائة.

الكلية الاميركية للمعالجة والرياضة تقول ان الكثيرين من الرياضيين يعتقدون انهم بخير طالما يتنفسون ويعرقون، ولكن الحقيقة هي عكس ذلك الاعتقاد، لان ضربة الشمس القاتلة يمكن ان تقع مع وجود حالة العرق.

الدكتور روبرت ليتش، الذي كان رئيس اطباء رافقوا البعثة الاولمبية الاميركية في عام ١٩٨٤ يقول ان الاصابة تاتي على حين غرة ويمكن للمصاب الا يعرف انه مصاب حتى يفوت الوقت. والدكتور روبرت فوق ينصح بضرورة ان يتناول المرء بعض الماء الخاص بالشرب.. نصف لتر واحد كل نصف ساعة على الاقل. وانه لامر مفيد ان تعرف ان الماء عنصر حيوي ومهم جدا في معالجة اية حالة طارئة لانه ينتقل بسهولة وسرعة من المعدة الى الدم ويؤكد الاطباء ان وجود السكر يعيق عملية الانتقال تلك، بينما القهوة تسرعها.

يوصي الاطباء المتخصصون بعدم ممارسة أي نوع من الرياضة بين الساعة الثانية عشر ظهرا والثانية والنصف بعد الظهر، وهناك شرط طبي اخر ان يتاقلم المرء مع الحرارة بدون تسرع بل على مهل ومن الافضل ان يضع المرء غطاء على رأسه وان يرتدي ملابس خفيفة وبيضاء لكي تسهل عليه الحركة اولا ولكي يكون دوما قادرا ان يستوعب اية تغيرات ناجمة عن تزايد الحرارة.

وبشكل عام، هناك معلومات جديدة يستحسن بالرياضيين الحصول عليها من المعاهد الطبية والرياضية في كل مكان من العالم.



● رياضة الركض

# «البرق الازرق» حرب مستمرة

كل المغامرات التي نراها في السينما مثل جيمس بوند او الشرطية الحسناء، وكل المغامرات التي نعتبرها من الخدع السينمائية لا تقاس بشيء اطلاقا ان قورنت بما يتم حقيقة وعلى ارض الواقع من قبل «وحدة المطاردة البحرية» التي تشكلت في الولايات المتحدة الاميركية ومقرها في فلوريدا، والغاية منها محاربة تجارة المخدرات.

حملة او عملية «البرق الازرق» اطلقها الرئيس السابق ـ رونالد ريغن ويتابعها الرئيس بوش وهي عملية اعلان حرب حقيقية وعنيفة ضد تجارة المخدرات التي باتت المشكلة الاولى في اميركا. ولتكوين فكرة عن هذه التجارة تقول الاحصاءات انه تمت في العام الماضي مصادرة مخدرات قيمتها ١٤ بليون دولار (١٤ الف مليون دولار) وهي تساوي فقط ٥ في المائة من تجارة المخدرات بالنسبة للولايات المتحدة ـ ومجمل القيمة هذا الذي يقدر بمئات البلايين ويزيد كثيرا عن ميزانية وزارة الخارجية الاميركية كلها.

وتضم الوحدة المكونة للمطاردة من لفيف كبير من المتخصصين، بينهم خمس نساء، اثنتان منهن تتوليان قيادات ميدانية والواحدة منهن تستطيع ان تقفز من طائرة الهليكوبتر او فوق قطار او تتعلق بطائرة تهريب ان امسكت بها قبل ان تقلع. ومن الطبيعي انها تستطيع ان تطارد عشرات الرجال من المهربين ـ وفي كثير من الحالات تقوم بالمطاردة وحدها، ان في زوارق بالبحر او بطائرة وراء طائرة المهربين ـ

ايلين بيرسون، لورين غريمن، هيلين كالفيت، آن لومباردي، وفكتوريا بوريل، تلقين تدريبات قاسية ولديهن العزيمة الاقوى في المطاردة، عمر اصغرهن ٢٦ سنة والاكبر ٣٥ سنة، يتمتعن باقصى درجات الاحتمال، وفكتوريا تتقن اربع لغات ـ وان استطاعت مرة ان تطارد طائرة للمهربين ضايقتها لكي تهبط ولكن الطائرة الغريبة ارتطمت بصخور الجبال في واد عميق وانفجرت، وتقول فكتوريا ان اكثر ما يضايقها حين تكون في الزورق السريع للمطاردة ويهرب زورق المهربين باتجاه المياه الاقليمية الكوبية حيث لا «نستطيع الاستمرار بالمطاردة» ولكن ذلك يكفي لتخويفهم واثبات اننا نطاردهم.

انها عمليات مستمرة ليل نهار، ومئات الزوارق والسفن التجارية والبواخر تدخل الموانيء الاميركية يوميا والاف الحاويات التي تحتاج للمراقبة والتفتيش وتقول ايلين اننا نعتمد كثيرا على الكلاب التي توفر الجهد الا ان ذكاء افراد المراقبة والمطاردة هو العنصر الاكثر فعالية في هذه العملية.

انها حرب ـ ولو اتخذت الاسم الميداني «البرق الازرق».



# المصعد المفكر.. قادم

لماذا تكون الالة الطابعة تفكر، ولماذا يكون الكمبيوتر يفكر، ولو مجازا ولماذا تكون السيارة تفكر الكترونيا فتدل السائق على الخلل او تنبه السائق ان اصيب بالنعاس؟ لماذا تلصق صفة التفكير بكل هذا ولا يبتكر المهندسون المصعد المفكر، او المصعد الذكي؟

استطاع الخبراء في احدى الشركات الاميركية التي تعمل في صناعة المصاعد ان تبدأ صفحة جديدة بالمصعد المفكر الذي اطلقت عليه اسم «ايليفونيك» من كلمتين تعنيان المصعد الالكتروني ـ وزودت حوالي خمسمائة شركة او بناية ضخمة في مختلف انحاء العالم بالمصاعد الجديدة من باب التجربة ولمعرفة احتمالات وجود اي نقص يمكن تلافيه في الصناعة ولمعرفة ردود فعل الناس تجاه المصعد الجديد الذي يفكر نيابة عنهم. ويعتبر المصعد الجديد خطوة اولية على طريق تطوير المصاعد لتواجه التقدم الهائل في مجال الالكترونيات وفي الاقبال الكبير على ادخال المصاعد حتى في البنايات ذات الثلاثة او الاربعة ادوار ومن تم لمواجهة التوسع الكبير في البناء والاقبال على الارتفاع في الابنية اكثر فاكثر.

المصعد الجديد مزود طبعا بكمبيوتر وشرائح الكترونية تقوم بعدة عمليات في وقت واحد، فخمس مرات في الثانية الواحدة يراجع الكمبيوتر موقع او مكان المصعد بين الادوار ووزن الحمولة من الركاب ويتحكم باتجاه المصعد، وعلى سبيل المثال، لو ضغط شخص في الادوار العليا على زر الطلب، فان المصعد يجري مسحا لكل الادوار في البناء ويعرف تماما اين يوجد عدد اكبر من الاشخاص ينتظرون، فيغير اتجاهه وقد يعود قبل ان يصل الى الطوابق العليا ـ وبذلك يقلل فترة انتظار الاشخاص ويسرع الى الدور حيث الناس اكثر، واذا كان خاليا فانه يتوقف ليعود الى الادوار الاكثر ازدحاما.

ويتولى الكمبيوتر مهمةاخرى، فحين يكون يحمل كفاية فانه لا يتوقف عند الادوار التي يكون هناك من ضغط على الزر يطلب المصعد ـ وبهذه الطريقة لا يهدر وقت بسبب توقف المصعد المزدحم عند ادوار مادام لا يستطيع اخذ حمولة اضافية.

والشركة الصانعة تطور نموذجا اخر غير هذا الذي نتحدث عنه ـ النموذج الجديد يعتمد على كاميرات في كل دور تنسخ باستمرار الركاب الذين ينتظرون المصعد، وتنقل هذه الصورة بعد ان تترجم الى ارقام وعدد الركاب التقريبي الى ذاكرة الكمبيوتر في المصعد، ويتجه بسرعة الى تلك الادوار التي يزداد فيها عدد المنتظرين.

واكثر من ذلك، جرى تلقيم بعض تلك المصاعد الجديدة بمعلومات عن اتجاه حركة الاشخاص ومن اي دور الى اي دور، في مختلف ساعات الليل والنهار ـ ففي ساعة يكثر المتنقلون من الطابق الارضي الى الطابق العاشر مثلا وبعد التاسعة يزداد عدد المتنقلين الى الدور الخامس عشر، وفي الساعة كذا يزداد عدد المتنقلين من الدور العاشر الى الدور الرابع او الارضي وهكذا، بعد مراقبة دقيقة يمكن تزويد الكمبيوتر في المصعد بالمعلومات التي تفرض على المصعد الحركة حسب الوقت والساعة، وحسب الصورة بالكاميرا في كل دور، ثم حسب وزن الركاب المتنقلين من دور الى اخر.

بكلمات اخرى، ان المصعد الجديد يفكر نيابة عنك ويقدر حسب معلومات مسبقة ان كنت تريد الصعود الى ادوار عليا او انك تريد الانصراف والخروج من المبنى. انه بحق المصعد المفكر، او المصعد الذكي، وبواسطة الكمبيوتر والشرائح التي يزود بها المصعد، يصبح من الممكن التحكم بحركة الاف او عشرات الالوف من الاشخاص.

والمصعد الجديد، لو كان فيه شخص واحد يريد الارتقاء للدور الثلاثين ـ مثلا ـ وهناك من ضرب المصعد يريد الهبوط او الانتقال بسرعة اكبر، فان المصعد هذا يغير التعليمات التي اعطيت له من اجل ان يوصل الراكب الوحيد الى حيث يريد دون ان يتوقف عند كل دور، حتى ولو كان هناك من ينظر بعدم الارتياح لهذه الحركة.

الشركة الصانعة تقول ان المصعد الجديد، المفكر سيكون متاحا للجميع بدءا من مطلع العام الجديد، بعد ان ثبت بالتجربة انه يمكن الاعتماد عليه لانه.. يفكر ويتصرف حسب ذلك التفكير.

## الإذاعة

● ليلى مراد

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث فريضة الحج، لموسيقى: فتونة لابراهيم الصولة، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قران كريم، فتابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٩ محروق لعبدالمحسن المهنا، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٣ حديث: النخيل في التراث للدكتور محمد سلامة يوسف رحمة، ٣,١٦ القرآن الكريم للشيخ المرحوم محمد صديق المنشاوي، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قران كريم، ٣,٢٦ موشح: مالك الملك، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تريد الهوى لعبدالله فضالة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ما قدرت نسيت لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا من محبته لجمال المجيم، ٥,٠٠ خالدون في ضمير الكويت، ٥,١٤ اغنيتان، ٥,٣٠ مسلسل: حكاية فريد الاطرش، ٥,٤٧ عرضة: يا هل الديرة لطلبة ثانوية الدعية، عنوان بيتنا زي مكان لعلي الحجار، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ من برامج اذاعة القرآن

● عبدالمحسن المهنا

الكريم، ٦,١٤ القران الكريم، ٦,٤٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ يا ريت الحب كله لشهرزاد، مرظبي سباني لسعود الراشد، يا صياد السمك لصديقة الملاية، ٩,٠٠ ديوانية شعراء النبط ٩,٤٥ يا نور عيني لعبدالكريم عبدالقادر، سلم عالحبايب لصباح، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٦ سهرتنا طاب لفوزي جمال، ١٠,٣٠ ميكرفون الرياضة، ١١,٠٠ سهرة غنائية كويتية، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ علامة استفهام، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء:

صلاة الله على المصطفى لراشد سلطان، ٣,٠٧ القرآن الكريم، ٣,١٤ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١٩ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٩ ابتهال: بك استجير، ٣,٤٩ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ على الصفصاف لعباس البدري، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ فرحة الشروق لنجاح سلام، ٤,٥٠ حياتنا في السنة، ٤,٥٥ الخير والنور لمحمد مرعي، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ ياللا تعال قوام لليلى مراد، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٣ القرآن الكريم.

## القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الابتلاء والصبر عليه،

٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، فالطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يونس عبدالحق، ٦,٤٦ برنامج من سير العلماء للشيخ محمد عبدالعزيز، فالطيب من القول، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ محمد سعيد خياط، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، فالطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم للدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

## التلفزيون

### البرنامج الأول

### الفترة الصباحية

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٥ المسلسل العربي: وجهة نظر، ١٢,٠٠ البرنامج المنوع: الكاميرا الخفية، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### الفترة المسائية

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٤,٥٥ اعادة البرنامج: نهاية الاسبوع، ٥,٢٠ المسلسل التاريخي: صائع السيوف، ٦,٥٥ برنامج انت وصحتك، ٧,٢٥ ديوانية شعراء النبط ٨,٢٥ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٥ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١١,٠٠ التمثيلية العربية: حصل خير، تمثيل سمية الالفي، ومحمود الجندي، ١٢,٤٥ اهم الانباء، ١٢,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الدببة، ٦,٣٥ مسلسل المغامرات: جوالو الشاطيء، ٧,١٠ البرنامج الثقافي: مشكلات الغذاء في العالم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: ماتنوك، ٩,٢٥ المسلسل العلمي: الجسم البشري، ٩,٥٠ المسلسل الفكاهي: الفندق، ١٠,٣٠ مسلسل روائع القصص: تشارلي، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٨,٣٠ البرنامج الرياضي: اضواء على منتخب يوغسلافيا ومنتخب هولندا.

البرامج التعليمية:

١٠,٠٠ التقعر ونقاط الانعطاف: رياضيات، ١١,٠٠ تطبيقات على التاثير الكهرومغناطيسي، ٤,٠٠ المشتقة الثابتة وايجاد القيم العظمى والصغرى المحلية ـ رياضيات، ٥,٠٠ البناء الضوئي: فيزياء.


● سمية الالفي

## هاتف دولي

| | | | |
|---|---|---|---|
| الكويت | ٠٠٩٦٥ | بيروت | ٠٠٩٦١ |
| قطر | ٠٠٩٧٤ | دمشق | ٠٠٩٦٣١١ |
| ابوظبي | ٠٠٩٧١٢ | السودان | ٠٠٢٤٩ |
| دبي | ٠٠٩٧١٤ | الجزائر | ٠٠٢١٣ |
| رأس الخيمة | ٠٠٩٧١٧ | صنعاء | ٠٠٩٦٧٢ |
| الفجيرة، كلبا | ٠٠٩٧١٩١ | تعز | ٠٠٩٦٧٤ |
| خور فكان | ٠٠٩٧١٩١ | تونس | ٠٠٢١٦١ |
| عجمان | ٠٠٩٧١٦ | الرباط | ٠٠٢١٢٧ |
| الشارقة | ٠٠٩٧١٦ | واشنطن | ٠٠١٢٠٢ |
| ام القيوين | ٠٠٩٧١٦ | نيويورك | ٠٠١٢١٢ |
| مسقط | ٠٠٩٦٨ | باريس | ٠٠٣٣١ |
| البحرين | ٠٠٩٧٣ | لندن | ٠٠٤٤١ |
| الرياض | ٠٠٩٦٦١ | مدريد | ٠٠٣٤١ |
| مكة | ٠٠٩٦٦٢ | بلباو | ٠٠٣٤٤٤ |
| جدة | ٠٠٩٦٦٢ | سويسرا | ٠٠٤١ |
| بغداد | ٠٠٩٦٤١ | موناكو | ٠٠٣٣٩٣ |
| البصرة | ٠٠٩٦٤٤ | الحديدة | ٠٠٩٦٧٣ |
| القاهرة | ٠٠٢٠٢ | تايلاند | ٠٠٦٦ |
| الاسكندرية | ٠٠٢٠٣ | هونغ كونغ | ٠٠٨٥٢٥ |
| بور سعيد | ٠٠٢٠٦٦ | روما | ٠٠٣٩٦ |
| المنصورة | ٠٠٢٠٥٠ | باكستان | ٠٠٩٢ |
| طنطا | ٠٠٢٠٤٠ | تايوان | ٠٠٨٨٦ |
| بنها | ٠٠٢٠١٣ | بون | ٠٠٢٢٢١ |
| المحلة الكبرى | ٠٠٢٠٤٣ | نيودلهي | ٠٠٩١١١ |
| عمان | ٠٠٩٦٢٦ | بومبي | ٠٠٩١٢٢ |
| اربد | ٠٠٩٦٢٢ | حيدر اباد | ٠٠٩١٨٤٣ |
| العقبة | ٠٠٩٦٢٣ | مدراس | ٠٠٩١٤٤ |
| الزرقاء | ٠٠٩٦٢٩ | لكهنو | ٠٠٩١٥٢٢ |

## حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
نهاية سعيدة لقصة حب طويلة.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
انسان له نفوذ يؤدي لك اجمل الخدمات.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
هدية او بشرى او منحة من الجنس الاخر.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
عامل اصدقاءك بلطف فهم يحبونك.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
الاحوال العائلية هادئة ومطمئنة اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
كسب لقضايا معلقة منذ زمن قديم.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
لديك الكثير من الافكار والخطط ولكن لا تتسرع في تنفيذها.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
سعادة مع الجنس الاخر مساء اليوم.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
مناقشة حادة مع صديق تكشف لك امورا عديدة.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
اليوم ستتحقق لك صداقات جديدة.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
اليوم يتميز بالمرح والسرور مع من تحب.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
مكافأة او علاوة في العمل غير متوقعة تسعدك.

## كلمة السر

اعداد: أحمد عايد
محمد عودة زيدان

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
ـ يتبقى معك في النهاية «٧» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي اسم لاتباع نحلة تؤله الكواكب كان مقرهم في حران خرج منهم علماء وفلاسفة ومنجمون.

بلاد الله واسعة ـ الفضاء ـ ورزق ـ الله ـ في ـ الدنيا ـ فسيح ـ فقل ـ للقاعدين ـ على هوان ـ اذا ضاقت ـ بكم ارض ـ فسيحوا ـ ما حوى ـ العلم ـ جميعا ـ احد ـ لا ولو مارسه ـ الف سنة ـ انما العلم ـ كبحر زاخر ـ فاتخذ من ـ كل فن احسنه ـ لا توقدن ـ عدوا ـ واطفئه ـ بالتودد ـ فالنار ـ بمائة ـ تطفى ولغم ت..

| ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| و | ر | ذ | ق | ا | ل | ل | ه | ء | ا | ض | ف | ل | ا | ١ |
| ف | س | ي | ح | ا | م | ا | ي | ن | د | ل | ا | ك | ف | ٢ |
| ك | ل | ع | ن | ي | د | ع | ا | ق | ل | ل | ل | ق | ف | ٣ |
| ه | و | ا | ن | م | ك | ب | ت | ق | ا | ض | ا | د | ا | ٤ |
| ح | و | ك | ا | ل | ا | و | ح | ي | س | ف | ض | د | ا | ٥ |
| ا | د | ح | ا | ا | ع | ي | م | ج | م | ل | ع | ل | ا | ٦ |
| ا | ل | ل | ه | ل | ة | ع | س | ا | و | د | ا | ل | ب | ٧ |
| ا | ل | ف | ة | ن | س | ه | س | ر | ا | م | و | ل | و | ٨ |
| ا | ل | ع | ل | م | ص | س | خ | ا | ن | ا | م | ن | ا | ٩ |
| ف | ا | ت | خ | ذ | ا | ن | م | س | ح | ب | ل | ا | ك | ١٠ |
| ا | ح | س | ن | ه | ه | ذ | ب | ا | ل | ن | ف | ل | ك | ١١ |
| ت | و | ق | د | ن | ع | د | و | ا | ه | ك | ا | م | ب | ١٢ |
| ب | ا | ل | ت | و | د | د | ت | ه | ذ | ف | ط | ا | و | ١٣ |
| م | ف | ل | و | ي | ف | ط | ت | د | ا | ن | ل | ا | ف | ١٤ |

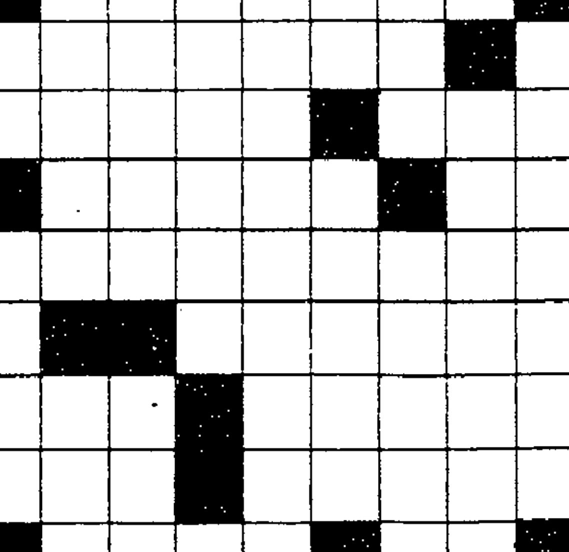
كانت كلمة السر في عدد امس:
« الا اول ما تقابلنا »

## كلمات متقاطعة

اعداد: أحمد هاني الاعرج

افقياً وعمودياً:

١ ـ ميناء مصري، ٢ ـ بلد اوروبي شرقي، ٣ ـ انتفاخ ـ يدعو، ٤ ـ ١/٢ روما ـ فيلسوف يوناني، ٥ ـ ممثلة مصرية، ٦ ـ فاتهن قطار الزواج، ٧ ـ يقاتل بقرنيه ـ سد، ٨ ـ د + يستمر ـ للقهوة، ٩ ـ للنداء ـ سحابة.



حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ ـ ولد الديرة، ٢ ـ لبلبة، ٣ ـ دلهي ـ ملة، ٤ ـ ابي ـ فيينا، ٥ ـ له ـ فنلندا، ٦ ـ ميلانو، ٧ ـ ل ي ن ن ـ رن، ٨ ـ هندوراس، ٩ ـ هب ـ اا ـ نسر.

القبس ترحب بشبكات القراء

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقيا قبس، تلكس ٢٢٢٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٢.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 071 737 7733

● مدينة الكويت كما بدت من البحر عام ١٩٠١ (من محفوظات الارشيف البحري ـ الحربي المركزي للاتحاد السوفيتي)

# جولة مشتركة لطرادين روسي وفرنسي لتأكيد حرية الملاحة في الخليج

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

اصبح حينئذ القنصل العام في بوشهر في تقرير له، وكان موجودا على متن الطراد، الى ان الروس استقبلوا بحفاوة في الكويت وان «الشيخ مبارك كان سعيدا لزيارة «فارياغ» وعبر اكثر من مرة في احاديثه معنا عن رغبته الشديدة بأن يرى السفن التجارية والبضائع الروسية».

واثناء تواجد الطراد في الكويت زاره جابر بن الشيخ مبارك، وفي المقابل قام الضباط الروس بزيارة معسكر مبارك الحربي في الصحراء، وهناك اخذت صورة للشيخ مبارك وحاشيته وقائد «فارياغ» ومجموعة من ضباط السفينة.

في اواخر كانون الاول/ ديسمبر غادر الطراد الميناء الكويتي بعد ان ترك انطباعا جيدا عنه. بهذا الصدد اتحظى بأهمية بعض المقتطفات من رسائل العالم والرحالة الروسي بوغويافلينسكي الذي زار المنطقة في اوائل عام ١٩٠٢: «بخصوص الطراد «فارياغ» اود

الاشارة الى انه ترك انطباعا لا يمحي على سكان الشاطىء العربي حيث نشروا الشهرة عنه في المناطق التي لم يزرها وكانت تتردد على مسامعي في كل مكان اين «فارياغ» الان؟ لماذا ابحر من الخليج؟ لماذا لم يبق الروس «فارياغ» الى الابد في هذه المنطقة؟

في نوفمبر عام ١٩٠٣ زارت المنطقة سفينة حربية روسية اخرى هي «أسكولد» احدث الطرادات الروسية وقتها، حيث جرى اثناء تواجدها في الكويت لقاء المبارك مع قيادة السفينة والقنصل الروسي في البصرة ادااموف الذي ابحر على السفينة «اسكولد». واستقبل طاقم الطراد كما استقبلت طواقم جميع السفن الروسية الاخرى بحفاوة بالغة. بهذا الصدد كتب قائد الطراد في تقرير له:

«استقبلنا الشيخ مبارك بحفاوة منقطعة النظير». ونقل اداموف على لسان الشيخ مبارك «انه كان ينوي في يوم وصول «اسكولد» مغادرة المدينة لحل امور مستعجلة، الا انه اجل سفره عمدا لكي يستقبل ضيوفه». كتب اداموف «انه قبيل وصولنا بقليل وصل الى الكويت نائب القنصل البريطاني في بوشهر محاولا اقناع الشيخ بالسفر الى مقره خارج المدينة قبل ان يصل الطراد «اسكولد».

لقد كانت لزيارة «اسكولد» اهمية سياسية كبيرة. ويكفي القول انه بعد هذه الزيارة مباشرة توجه الى الخليج فورا نائب الملك الهندي كيرزون بهدف تحييد الانطباعات الحميدة التي تركتها هذه الزيارة لدى السكان المحليين.

ان ظهور الطرادين «فارياغ» و«اسكولد» في موانىء الخليج وكذلك زيارة السفينة التجارية الروسية «كورنيلوف» عام ١٩٠٢ وموقف الاحترام الذي ابداه البحارة الروس تجاه العرب كان له رد فعل طيب من جانب السكان العرب في هذه المنطقة، وكذلك في اوساط رؤساء القبائل والحكام على مختلف المستويات.

وقد اثر ذلك بشكل ملحوظ على تطور العلاقات الروسية العربية في منطقة الخليج. واستمرت الدورة البضاعية بالزيادة. في تلك الفترة بدأت وزارة البحرية الروسية بدراسة مشروع بناء سفينة ثابتة للقنصلين الروسيين في البصرة وبوشهر، وقد طلب الشيوخ العرب مرارا من القناصل الروس ان تتوجه السفن العسكرية والتجارية الروسية بوتائر اكبر الى الخليج.

لقد ساعد تحليل هذه الاحداث الحكومة الروسية على

● سلطان مسقط وشقيقه وابنه وحاشيته والقنصل العام الفرنسي وقائد وضباط الطراد بويارين (فبراير ١٩٠٢)

الاستنتاج بأن الخط السياسي المتبع والرامي لتنشيط العلاقات مع الدول العربية في المنطقة هو خط سليم ويجب تطويره لاحقا. وبما ان الحكومة الفرنسية كانت متمسكة بوجهة نظر مماثلة الى تطور الاحداث في المنطقة فانه تمت الموافقة على اقتراحها بالقيام بزيارة مشتركة لموانىء المنطقة. خصصت فرنسا لهذا الهدف الطراد «انفينه» اما روسيا فالطراد «بويارين» من الدرجة الثانية. وكان هدف الرحلة مرسوما في تقرير قائد «بويارين» المقدم البحري ساريتشيف الذي زار الكويت على متن «غيلياك». «لقد فهمت ان هدف الزيارة المشتركة مع السفينة الفرنسية والظهور معا في الخليج والقيام باعمال مشتركة، هو الاظهار ان فرنسا وروسيا تشاطران الرأي حيال المسألة الخاصة بحرية الملاحة في الخليج خلافا لرأي الحكومة البريطانية وعملائها وممثليها الذي يروجونه في موانىء الخليج والقائل بأن الخليج هو بحر مغلق، يخضع علاوة على ذلك، لنفوذ بريطانيا حصرا...».

في صباح ١٠ فبراير عام ١٩٠٢ تم في خليج مسقط لقاء الطرادين الروسي والفرنسي. وفي اليوم التالي توجه الضباط الفرنسيون والروس في البستهم المزينة بالاوسمة والنياشين والسيوف لزيارة سلطان مسقط الذي استقبلهم مع حاشيته عند البوابات الخارجية لقصره.

ومع ان زيارة مسقط كانت قصيرة للغاية الا انها تركت انطباعا طيبا لدى البحارة الروس. وقد ابدى السلطان اهتمامه بروسيا وكان تواقا لمعرفة كل صغيرة وكبيرة بدءا باثاث قصر القياصرة الروس وانتهاء بأدق التفاصيل عن العلاقات الروسية العربية.

في ٢٠ فبراير رسا الطرادان في ميناء الكويت حيث صعد جابر ابن شيخ الكويت مع حفيد الشيخ الى السفينة «بويارين»، وقد قدما التهاني باسم حاكم الكويت للبحارة، لمناسبة وصولهم ودعواهم لزيارة الشيخ مبارك. كما قدمت دعوة مماثلة لقائد السفينة الفرنسية.

واستقبل الشيخ مبارك شخصيا الضباط الروس والفرنسيين على الشاطىء ثم توجهوا معا الى مقره الجديد. كتب قائد السفينة ساريتشيف في تقريره «ان جدران القصر الجديد للشيخ كانت مزينة برسوم هندية وعربية وارض قاعة الاستقبال مفروشة بسجادة جميلة كبيرة...».

«وحسب التقاليد قدمت للضيوف القهوة والشاي. وكما تبين فيما بعد كان طقم الشاي المصنوع من فضة جديدة في وارسو، هدية للشيخ من تاجرين روسيين عاشا لعدة أشهر برعايته، أي كان يحق لهما تصدير فراء الحملان دون دفع رسوم».

وبعد ان قضى الضباط بعض الوقت في ضيافة الشيخ طلبوا منه الاذن للتعرف على المدينة وزيارة الامير الشاب عبدالعزيز ابن سعود الذي يصيف في الكويت. كتب القائد ساريتشيف حول هذا اللقاء التالي: «استقبلنا الامير عبدالعزيز بحفاوة بالغة وكان في انتظارنا ببهو البيت اخواه محمد بن سعود وسعد بن سعود، وتكريما لنا استقبلنا ايضا حاشيته بأسرها وخدمه». وتحدث عبدالعزيز للضباط اثناء اللقاء على علاقاته التي تدهورت كثيرا مع تركيا في الآونة الاخيرة، ثم عاد الضباط الى السفينتين بعد انتهاء طعام الافطار الذي اقامه الشيخ على شرف ضيوفه.

في صباح اليوم التالي اخذ البحارة الروس والفرنسيون معهم كاميرا تصوير وتوجهوا الى الصحراء وبعد عودتهم استقبلهم مجددا الشيخ مبارك وعبدالعزيز بن سعود، وجرى هذا الاستقبال كغيره في جو ودي للغاية وهذا، حسب رأي القبطان ساريتشيف دلالة على موقف ودي صادق للشيخ مبارك ومجمل سكان الكويت تجاه الروس.

بعد انقضاء يوم على ذلك قام بزيارة جوابية للسفينة «بويارين» حفيد الشيخ مبارك (ابن وريثه ـ الشيخ جابر)، وبعد

مرور فترة قصيرة قام محمد ب
سعود وسعد بن سعود بتكلي
من اخيهما عبدالعزيز بن سع
بزيارة السفينة برفقة حاشيته
ثم تفقدا السفينة ومكثا فب
حتى وقت متأخر حيث اضا
الكاشفات الضوئية القو
للسفينة الطريق للضيوف اث
عودتهم.

بهذا الشكل انتهت الزيارة
الكويت، حيث رفعت المرس
السفينة الفرنسية «انفين
والروسية «بويارين» وتوجهتا
٢٣ فبراير الى مسقط.

في ٢٥ فبراير وحسب الات
المسبق وصل الى السفين
الروسية سلطان مسقط وتكر
له رفع علما مسقط وروسيا
السفينة، وعند اقتراب ز
السلطان حياه طاقم وض
السفينة بترديد كلمة «او
ثلاث مرات.

وتشير ردود فعل السلط
والشخصيات المرافقة له الى
زيارة «بويارين» تركت لـ
الجميع انطباعا ممت
والسلطان الذي كان راضيا
حفل الاستقبال تصور
الضباط الروس للذكرى.

ثم اطلقت المدافع ٢١ د
توديعا له. هكذا انتهت الر
الروسية الفرنسية المشترك
الخليج.

كتب ساريتشيف في تق
يقول: «... لم يحدث طيلة
الابحار أي خلاف مهما
صغيرا بين الروس والعرب...
لقد غادر «بويارين» المذ
تاركا وراءه ذكرى طيبة ك
الزيارات الاخرى التي قامت
السفن الروسية. وللاسف
تستمر وتتطور السياسة
بدأها الاسطول الروسي ب
النجاح اذ اعاقت ذلك ال
الروسية اليابانية وذهاب الـ
الروسية الى الشرق الاقصى

خاص بالقبس من نوفو



● وصول مندوبي سلطان مسقط الى الطراد بويارين عام ١٩٠٢



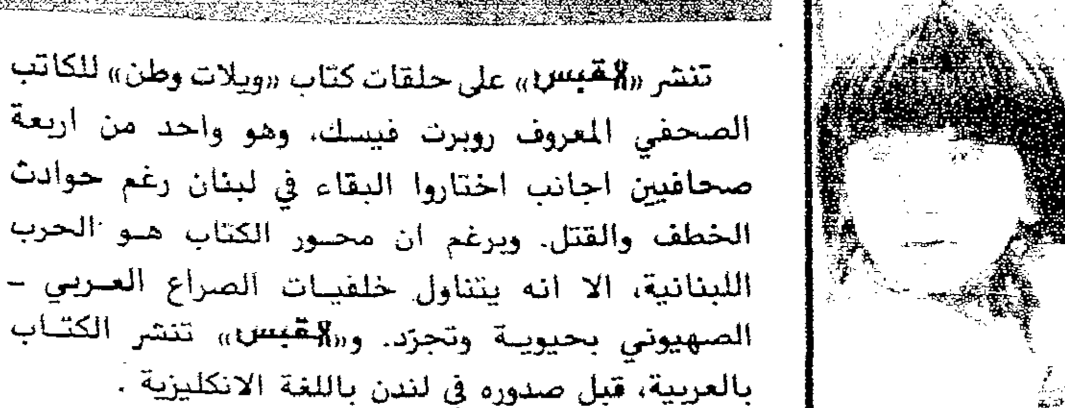
● حرس شرف تكريما للبحارة الروس قرب دار القنصل الفرنسي في مسقط

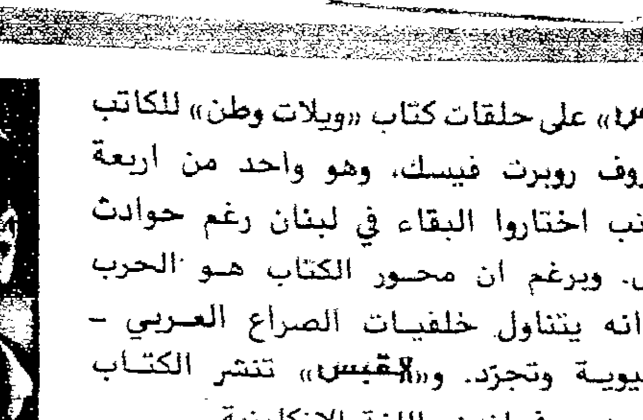
هكذا صدر بالأصل

# روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان

## ويلات وطن ـ ٣٨





تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



# اشعل الكتائبيون نار الفتنة في الجنوب وتركوها تأكل المسيحيين

■ جهود البحث عن اندرسون لم تسفر عن نتيجة وقائمة المخطوفين تزداد طولا ■ اسرائيل تستخدم القصف العشوائي ضد القرى اللبنانية لمنع عمليات المقاومة

كنا لا نزال نامل ان يكون خاطفو اندرسون من اولئك الذين يعملون لحساب انفسهم، اي بدافع فردي. وكانت ايلين تقول:

- ادعو الله ان لا يكون حزب الله (الخاطف).

لكن في تلك الليلة تبدد الوهم نهائيا. اذ تلقت وكالة رويتر مكالمة من شخص يتكلم بالعربية قال:

- الجهاد الاسلامي. بسم الله الرحمن الرحيم. القصاص لعنة من الله وملائكته وخلقه. ان احتجاز تري اندرسون، وبريان لفيك وجيري ناش ياتي في اطار عملياتنا المتواصلة ضد اميركا وعملائها. ونحن على يقين من ان بيروت الاسلامية تعج بالعملاء من كل الجهات، وعليه فنحن نعمل ليلا ونهارا على تطهير المنطقة من اي عنصر مخرب من عناصر الموساد، ووكالة الاستخبارات الاميركية المركزية (السي.اي.اي) او حلفائها من وكالات الاستخبارات. اننا نوجه تحذيرا اخيرا للاجانب المقيمين في مناطقنا الاسلامية ان يحترموا ضيافتنا وان لا يستغلوا وجودهم بيننا للقيام بنشاطات هدامة ضدنا. ان انتحال صفة الصحافي اوالتاجر او الصناعي او العالم او رجل الدين لن يجدي الجواسيس الذين يقيمون بيننا. لقد كشف امرهم وعقابهم معروف.. لقد اجلنا هذا البيان الى ان اخرج الثلاثة من بيروت.

كان هذا امرا مرعبا. تري اندرسون لم يكن جاسوسا. نحن لسنا عملاء. ان هذا الافتراء قد يستغل لقتله. لا ريب في ان هؤلاء الذين يتحدثون عن رحمة الله وعن ملائكته سيظهرون بعض الرحمة نحو رهينتهم. ذهبت الى شقة تري. كان علي ان انقل هذا الخبر الرهيب الى زوجته مادلين. وكتبت ما اعتزت قوله على الالة الكاتبة. اخذت رسالتي المكتوبة وذهبت بها الى المطبخ. ارادت ان تقرأها على انفراد. عادت والدموع تنهمر فوق خديها. سالتني رأيي فيما قاله حزب الله. اخبرتها بانني اعتقد ان تري لايزال في بيروت وانه لو كان حقيقة خارج بيروت لما كان هناك من ضرورة لحزب الله كي يقول ذلك. ولكنني خبرتها ان قضية تري قد تطول اكثر من الحالات الاخرى. كان رأيي ان اطلاق سراحه قد يقتضي بضعة شهور. فقالت بان ذلك رأيها ايضا.

واصلت ايلين باول كفاحها من اجل تري. اخذت تتردد على امل مرتين في اليوم. اما الحبال فقد اخذ فاروق نصار لمقابلة الشيخ محمد فضل الله المرشد الديني لحزب الله. وكان اندرسون قد اجرى مقابلة معه في اليوم السابق لاختطافه. ومن المؤكد ان مقاتلي حزب الله كانوا يعرفون من هو اندرسون. ووعد الشيخ فضل الله ان يفعل ما بوسعه من اجل اندرسون. قال:

- كان في بيتي. ولهذا فهو بحمايتي. انني اعتبره كصديقي.

على ان ايلين صارت تعتقد بان الخطر يتهدد وجها لابل. فلازم هذا مكتبه. وصار ينام في فندق الكومودور المقابل له. فعرضت عليه ان اخذه بالسيارة الى مطعم ريجولتو (الايطالي). سقت بسرعة هائلة في الشوارع التي اصبحت مالوفة لدي. وعلى اي حال فانني في الشهور والسنين التالية صرت اسوق السيارة دائما على ذلك النحو. وفي طريقنا من الروشة الى الحمام العسكري سالت لابل كيف يشعر وهو معي. قال:

- تريد ان تعرف؟ لعن الله الخوف!

وسالته عن الخطف فقال:

- الخطف كسرعتك في السير.

لم يكن المطعم يبعد اكثر من مائتي ياردة عن المكان الذي خطف فيه اندرسون. سالني:

- ما الذي سيحدث لي ولك؟ قد نرى اندرسون غدا. وقد نراه في الاسبوع التالي. وقد لا نراه ابدا.

لكن هذا ما كنا نتحاشى التفكير فيه.

لكن تري لم يمت. الا اننا لم نعرف ذلك عندئذ. وما كنا سنعرف الا بعد شهور كثيرة. الواقع انه لم يكن يبعد عنا الا اقل من نصف ميل. كان في دور ارضي مظلم رطب لفندق مدمر على خط التماس. وكان مقيدا كالحيوان بسلسلة مثبتة بالحائط، يبكي في ياس وينتظر دقيقة بعد اخرى لحظة اعدامه.

عدت بلابل الى المكتب. وسالته ان كان سيغادر بيروت. قال:

- ليس قبل المتور على تري. قلت:

- وكم سيستغرق ذلك؟ قال:

- لا ادري! قلت:

- هل تدرك انك قد تكون المخطوف التالي؟

قال:

- افكر في ذلك. وعليك انت ايضا ان تفعل ذلك.

بالطبع فكرت في ذلك. اذ حدث في مساء يوم من تشرين الثاني الماضي ١٩٨٤ ان حاول مسلحون في سيارة ان يوقفوا سيارتي بينما كنت في شارع مدام كوري. وكنت في صباح اليوم نفسه قد استمعت الى مسيحي كان يحدثني عن تجاربه كمخطوف. وظللت طوال ذلك اليوم افكر في وصفه لاطلاق سراحه. اذ اخرجه الخاطفون وهو معصوب العينين الى الشمس. وظن بسبب الحرارة الشديدة انهم سيعذبونه. كنت لا ازال افكر فيه وانا في السيارة ذلك المساء عندما سلطت احدى السيارات اضواءها علي من الخلف واخذ سائقها يزمر. وظل يزمر وهو يحاذيني وباب سيارته المقابل مفتوح، ورأيت مسلحا يطل منه ويصوب نحوي بندقية آك -٤٧ ويطلب مني الوقوف على جانب الطريق.

كانت السيارة ملأى بالمسلحين. وكل ما تركز فيه انتباهي عندئذ هوشعرهم الهائج المتطاير في الهواء. وفي مثل هذه المناسبات يعمل العقل بطريقة غريبة قلت في نفسي:

انها النهاية! نهاية المطاف! ثم قلت ذلك بصوت عال وصحت:

- جاء دوري.

كنت احاول ان اخرج نفسي من الحياة العادية السعيدة الى عالم الظلام. وفي تلك الاثناء اخذ المسلح يصرخ ويامرني بالوقوف.

وادركت عندئذ انه لاتزال هناك فسحة الى شمال سيارته. كانت فسحة صغيرة ولكن كافية لمرور سيارتي. وتظاهرت بتخفيف السرعة كما لو كنت ساطيع اوامره واتوقف، ولكنني انحرفت الى الشمال بقوة وكبست على دواسة البنزين. وكدت من الخوف ان اعجز عن تحريك المقود لكن الخوف نفسه لا الشجاعة هو الذي مكنني من تحريكه. وارتطمت انوار سيارتي الامامية بسيارتهم من الخلف، وهي سيارة صالون اميركية خضراء مهلهلة. وكان يجلس في الخلف اربعة مسلحين. فانحرف سائقهم بقوة الى اليسار نحو وسط الشارع ليقطع علي الطريق. لكن حاجز سيارتهم الامامي ضرب بحاجز سيارتي الخلفي. فاذا بي اندفع الى الامام وهم الى الخلف. وانطلقت.

يبدو هذا في الافلام سهلا، ولكنه ليس كذلك. تخطيت سيارتين، لكنه لحق بي. ورأيت المسلح يمد جسمه الى الخارج ويلوح ببندقيته. وفي تلك الاثناء استخدمت السيارة اضواءها القوية واخذت تتخطى السيارات للحاق بي. فتوجهت الى الكومودور ويدي اليسرى على زامور السيارة والاخرى على المقود. فارتطمت بسيارة متوقفة ثم باخرى. وكنت كلما ظننت انني تخلصت منهم رأيتهم من جديد. وكان بيني وبينهم اربع سيارات ثم ست سيارات والسائقون يخلون وسط الطريق خوفا من اصطدامي بهم.

بدأ السائل ينقط على يدي وعلى مقود السيارة وعلى بنطلوني. وعجبت من امره لانني لم اصب بجراح. وقلت انه ماء المطر. لكن نوافذ السيارة كانت مقفلة. ولم ادرك ان ذلك من عرقي المتصبب على جسمي الا بعد ان اختفى المسلحون ووصلت الكومودور. وقدم لي احد المصورين من شركة سي.بي.اس شرابا لكنه اندلق على الارض لانني لم استطع ان امسك بالكاس. واتصلت بتري اندرسون وذهبنا معا الى شارع مدام كوري ووجدنا هناك رفراف سيارة المسلحين. وكان حاجز سيارتي قد اقتلعه. فسالتني اندرسون:

- هل انت متاكد من ان الخطأ لم يكن منك؟ هل انت متاكد من انك بسرعتك الجنونية لم تقطع الطريق على المسلحين فاثرت غضبهم؟ قلت:

- لا اعتقد ذلك.

وفي مكتب الاسوشيتدبرس علقت صورة اندرسون على لوحة الاعلانات. كان ينظر الينا باستياء وفراغ صبر. هل كنا نعمل ما فيه الكفاية من اجله؟ الواقع ان لابل وزوجته ايلين كانا يتصلان يوميا بالميليشيات. واتصلا بادارة امين الجميل المنهارة وكذلك بضباط اللواء السادس من الجيش اللبناني. وبقيت غرفة اندرسون كما تركها والاوراق على مكتبه تنتظر عودته. واتصل بنا مراسل الاسوشيتدبرس من دمشق واخبرنا ان السوريين يعتقدون انهم رأوا اندرسون ببيت في بعلبك، وانهم عرفوه من صورة له قدمها لهم صحافي اجنبي. وكانت لحظة انتصار. لكنها لم تدم، اذ اضاف المراسل ان السوريين لم يستطيعوا انقاذه لان الخاطفين نقلوه الى مكان اخر.

كنا احيانا نتخيل ان خبر خطف اندرسون لم يتسرب الى العالم الخارجي. اذ كان يقال بان بعض الصحافيين خطف ثم عاد، وان اندرسون سيعود. وهذا ما اعتقدناه ايضا. وكان اقصى ما يمكن ان تفعله السفارة الاميركية التي انتقلت الى بيروت الشرقية يوم خطفه هو الاتصال بنبيه بري رئيس حركة امل. لكننا اعتقدنا انه اذا امكن لاحد ان يخلصه من الخطف فهو السوريون. ولهذا ارسلنا مدير اعمال الاسوشيتدبرس في الشرق الاوسط الى دمشق لطلب مساعدة الحكومة السورية. لكن لماذا لم يطر لويس بوكاردي - رئيس الاسوشيتدبرس الى دمشق ويقابل الرئيس الاسد؟ اذ كان ارسال شخصية اميركية بارزة للرئيس السوري دليلا على اهمية خطف اندرسون. هكذا كانت تجري الامور في الشرق الاوسط. لكن لم يبد ان المسؤولين عن الاسوشيتدبرس في نيويورك يفهمون ذلك.

لما كانت الاسوشيتدبرس لا ترغب في ارسال المزيد من الاميركيين الى بيروت فقد ارسلت احد موظفي مكتبها في روما وهو بوليفي واسمه خوان كارلوس جوموشيو او جي. سي، كما كان يحب ان يدعى. كانت بشرته سمراء وعيناه ضيقتان كعيون الهنود الحمر. فكان مظهره كما يقال في اوروبا عن الشرق اوسطي المتهم باقتراف احدى الجرائم «يحمل ملامح شرق اوسطية» وسبق له ان زار بيروت والتقى باندرسون. وكان يبدو بلحيته الطويلة كرجال حزب الله، الامر الذي كان يوفر له بعض الحماية. وكان صلبا مثلهم، ضخم الجثة، يتمتع بنشاط هائل كنشاط جرو طائش، وصاحب دعابة خفيفة خادعة تنطوي على فهم لنقاط ضعف زملائه وعلى نظرة مدمرة للطبيعة الانسانية.

كان يمكن لهذا البوليفي - او جي. سي - ان يقوم في السينما بدور ملاك لاتيني اميركي غني يلاعب اطفاله على شرفة فيلا واسعة وصاحب مروءة يقدم الاسرة على النفوذ السياسي. على ان طموحاته في الواقع كانت تنحصر في مهنة الصحافة التي كانت بالنسبة له بمثابة الديانة.

فهم جي.سي، اللبنانيين بطريقة غريبة علينا. كان يحس بخوف اللبنانيين قبل ان نحس به ويفهم اسبابه ويحتقر الدور البشع المغالي بالثقة الذي رسمه الاميركيون لانفسهم في الشرق الاوسط. وكان تصرفهم هذا من وجهة نظره كاميركي لاتيني يتسم بالوقاحة. كان يرى فيه نوعا من عدم المسؤولية. وبالرغم من احتقاره للضعف كان ينم عن غرور، فانه كان اكثر مرونة من اي شخص قابلته في لبنان.

وفي ربيع ١٩٨٥ كانت لدينا اسباب تجعلنا جميعا نشعر بالضعف وقلة الحيلة والخطر. ففي الجنوب اندلعت حرب اهلية على اثر قيام الكتائبيين بقيادة سمير جعجع باطلاق النار على مخيم اللاجئين الفلسطينيين بعين الحلوة وعلى وسط صيدا لسبب لم نستطع تفسيره. وكان الكتائبيون قد نصبوا مدافعهم في قرية المية ومية المسيحية الصغيرة فوق صيدا وهي القرية التي قابلت فيها الاستاذ الجامعي. هذا بينما كان ضباط شين بيت خلف الخطوط الكتائبية. قصف سمير جعجع صيدا ورحل. كل ذلك خلال اربع وعشرين ساعة. لقد بدأ الحرب ثم ترك الاقلية المسيحية الصغيرة تنتظر هجوم المسلمين عليها. وهكذا احرقت تلك النية الطيبة المتبادلة التي كانت تشغل بال المسيحيين والمسلمين عندما اجتمعوا قبل ذلك ببضعة اسابيع ببيت الحريري في صيدا. واستولى الذعر على المسيحيين في المية ومية والقرى المجاورة ولاذوا بالفرار.

عندما وصلت صيدا في اليوم التالي كان الفلسطينيون والميليشيات الاسلامية قد اجتاحوا المية ومية. واختفى الاستاذ الجامعي لويس الذي كان ينشد السلام مع جيرانه الفلسطينيين والمسلمين. وكان بيته يحترق وكتبه مبعثرة في فنائه. ونهبت منازل المسيحيين ودمرت.

وجدت عائلة فلسطينية في بيت خرب. كان افرادها يجلسون على الارض وسحب الدخان الازرق تتلاحق فوق القرية. وكانت ربة المنزل تغلي القهوة على الارض بينما اخذ زوجها المسن يقلب البوم صور عائلية وجده بين الانقاض. وظهرت في الالبوم صورة فتاة صغيرة في اول قربان كنسي لها، وصورة اخرى لها على الشاطىء شمالي صيدا وهي تبكي بين ذراعي ابيها بلباسه الانيق، وصورة للرجل وزوجته وذراعاهما متشابكان وهمايقفان عند الدرج الاسباني في روما، وصور مأدب اجتذبت كاميرا المصور انظارهم. اجل، حياة كاملة داخل البوم رخيص وقع بين يدي شخص كان حتى تلك اللحظة يعيش على بعد ميل.

اشار الرجل وهو يتامل صور تلك الاسرة المسيحية الى صورة الفتاة الصغيرة وقال لزوجته: انظري كم هي جميلة. ووافقته. ثم اخذا يعبران عن سرورهما لانهما وجدا بيتا جميلا كهذا البيت الذي ورثاه من اسرة الفتاة الصغيرة.

واتجهت جموع اللاجئين المسيحيين جنوبا الى اسرائيل التي تركت وراءها مرة اخرى الدمار والخراب. ذلك هو ما حدث في الشوف. لماذا اطلق الكتائبيون النار على صيدا وجروا الدمار على الاقلية المسيحية؟ ولماذا تركهم الاسرائيليون يفعلون ذلك؟ ولماذا سيطر رجال شين بيت على المية ومية في الايام الاخيرة التي سبقت الانسحاب الاسرائيلي؟ ولماذا وضع بيت صديقي الاستاذ تحت الحراسة؟ كانت اسرائيل من ناحية المبدأ في حاجة الى لبنان قوي موحد. لكنها لم تكن تريد لبنان موحدا مناهضا لاسرائيل. وهكذا اشتبك المسلمون والمسيحيون مرة اخرى كما تنبأ (وخطط) لذلك الاسرائيليون.

كل مهمة من مهماتنا صارت الان محفوفة بمخاطر جديدة. فعندما لم نكن نحاول تجنب القذائف المتساقطة، كنا ننظر هنا وهناك لعل نظرنا يقع على سيارات غامضة سيارات مرسيدس ليموزين يسوقها ملتحون والستائر على نوافذها الخلفية، او عليها اشارات حزب الله او اعلام ايرانية. وكنا كلما عدنا الى مكتب تري اندرسون، كما لو انه اختفى خلال زلزلة ارضية، او عاصفة ثلجية وكان ضحية كارثة طبيعية قد تعثر عليه فرق الانقاذ.

وفي هذه الاثناء سمح الجهاد الاسلامي للاب بنجامين فير بالكتابة الى مسؤول كنيسته في نيويورك - الكنيسة البرسبيتيرية. في هذه الرسالة ذكر الاب فير الشروط التي وضعها الخاطفون لاطلاق سراحه وسراح تري اندرسون. وكانت تشمل اطلاق سراح ١٧ شابا تم القاء القبض عليهم في الخليج وسجنهم على اثر نسفهم للسفارتين الفرنسية والاميركية هناك عام ١٩٨٣. وحذرت رسالة الاب فير من ان الخاطفين سيقومون بقتل الرهائن اذا ما حاولت اية جهة بما في ذلك سوريا انقاذهم.

كان الخاطفون يتبعون تقليدا لبنانيا كلاسيكيا ينطوي على تعليل الاجانب بامال كاذبة، ثم يتفمونها بمخاوف اعظم. ثم اطلق الخاطفون سراح الاب فير لكي ينقل رسالة الى حكومة واشنطن. قال الاب فير انه كان محتجزا مع تري وانه تحدث اليه. وقد حمله تري حبه لعائلته واصدقائه. واضاف ان الايام الاولى من احتجاز تري كانت الاصعب عليه. فقد بقي وحيدا في ظلام دامس لبضعة اسابيع وهو مقيد بالاصفاد الى الحائط. وقوي املنا في ان ينتهي عذابه قريبا مثل فير. ثم اطلق سراح الرهينتين البريطانيتين ناش ونفيك اللذين ظن الخاطفون انهما دبلوماسيان اميركيان. ولم يكن الجهاد الاسلامي يريد رهائن بريطانيين اوعلى الاقل لم يكن بحاجة لهم عندئذ. كان يريد رهائن فرنسيين. وبالفعل خطف الدبلوماسيان الفرنسيان مارسيل فونتين ومارسيل كارتون في ٢٢ مارس.

وفي ٢٥ مارس خطف البريطاني الك كولت البالغ من العمر ٦٤ عاما. وكان يكتب عن احوال اللاجئين لهيئة الامم المتحدة. كان يسوق سيارته في طريقه الى بيروت عندما اعترضه مسلحون على بعد مائة ياردة من حاجز لامل في خلدة وخطفوه. وعندما ذهبت الى خلدة ابدى المسلحون جهلهم التام بذلك. لكنني استطعت ان اكتشف ما حدث. كان الك كولت يحمل جوازي سفر، يستخدم احدهما للدخول الى اسرائيل وعليه اختام اسرائيلية. ذلك انه كان بحاجة الى دخول اسرائيل من اجل ان يصل الى قطاع غزة المحتل. وعندما عز على حاجز امل اخطأ الك كولت واظهر لهم الجواز الذي يحتوي على الاختام الاسرائيلية.

اعلنت «المنظمة الثورية الاشتراكية الاسلامية» التي ظننا انها جزء من منظمة ابو نضال الفلسطينية عن خطفها له. ولم يطلق سراحه. وانتشرت عدوى حوادث الخطف في بيروت. فغادر لبنان المزيد من الصحافيين. وهكذا اخذ المسلحون يخرجوننا من البلاد. وطبعنا اسماء المخطوفين في قائمة علقناها بمكتب الاسوشيتدبرس. وعندما كان يطلق سراح احدهم كنا نشطب اسمه من القائمة. واذا خطف غربي اخر اضفنا اسمه في نهاية القائمة. وكانت تتصدرها اسماء الاميركيين. وفي مقدمتهم اندرسون لان اسمه يبتدىء باول حرف من احرف الهجاء وهو الالف.

وكانت القائمة في اول امرها قصيرة ثم طالت الى ان بلغ طولها (اربعة اقدام)، وعلى رأسها عبارة «حوادث الخطف في نظرة واحدة». وكان طولها في البداية بضع بوصات ووضعناها خلف شاشات الكمبيوتر التي كان اندرسون قد جلبها الى مكتب الاسوشيتدبرس قبل خطفه بمدة قصيرة. [illegible] لكن ظل الصحافيون يلتقون عليها.

وفي ٢٢ مارس بدأ الاسرائيليون يطلقون قذائفهم على القرى الشيعية على امتداد ١٦ ميلا الى الجنوب الشرقي من صيدا. وكان الغرض من ذلك وقف هجمات «الارهابيين» قبل انسحابهم من صور. وتوجهت انا وجي سي ومل وفولني بسيارة واحدة الى الجنوب. ومررنا بعنقون وكفار متي، حيث استولى الذعر على السكان واخذوا يغادرون قراهم وفرشهم على سياراتهم، بينما كانت القنابل تتساقط في الحقول المجاورة وعلى الطريق وفوق سطوح المنازل. ووجدنا هناك كيث غريفر مراسل تلفزيون البي.بي.سي. مع فريق شركة التلفزيون الاميركية ان. بي.سي وكانت شركة سي. بي. اس. التلفزيونية قد ارسلت اثنين من اللبنانيين وهما توفيق غزاوي وبهيج متني وذلك لتصوير احداث القصف. فذهبنا الى كفار ملكي. وكان الاسرائيليون يستخدمون دبابات ميركافا المرابطة على هضبة في حونين وهم يدركون ان القرى المحيطة التي يقصفونها دون تمييز ماهولة بالسكان.

كان المسلحون في كل مكان، لكن من غير مقاتلي امل. كانوا من الشبان ذوي اللحى الصغيرة وعصابات الرأس التي تحمل اسم الله، ومن جماعة حزب الله الذين لايخشون الموت. وكنت مع جي سي عندما قابلنا بعضهم بجانب كنيسة مهدمة فوق كفار ملكي. تقدموا نحو سيارتنا وهم يحملون قاذفات صاروخية. وكانت القذائف لاتزال بغلافها وعليها كتابة بالروسية. سالنا احدهم:

- هل تريدون ان تاتوا معنا لمحاربة الاسرائيليين؟ فاجابه جي سي:

- ليس اليوم. لا نستطيع. ثم نظر جي سي الى ساعته وقال:

- نحن مراسلون صحافيون. ولدينا اعمالنا. فابتسم المقاتل بطريقة لطيفة وكانه واعظ وقال:

- تعالوا معنا. وسيكون لقاؤنا التالي في الجنة.

وتركناهم وتابعنا سيرنا. فالتفت الي جي سي وقال:

- الا تريد الذهاب الى الجنة؟ فقلت:

- لا، قال:

- اذن بامكانك ان تعود عندما تريد.

وعندما قلت بانني لا اريد العودة وانني متاكد من ذلك سالني:

- فيسكي، هل ترى ان نحاول الوصول الى حونين؟

فقلت كلا. ولكنني منذ ذلك الوقت صرت اطلب نصيحته. وعلى اي حال فانه تابع سيره مع فوني الى حونين. لقد كنت جبانا فبقيت في قرية عنقون. وكان ذلك خطأ. وفيما كان جي سي في حقل ينظر الى الدبابات الاسرائيلية وهي تقصف تساقطت القنابل على عنقون وسقطت احداها بالقرب مني وقذفني انفجارها الى داخل احد البيوت. فاستولى علي الخوف الى حد اني هربت من القرية وعدت الى الطريق. واخذت ابتعد حتى ادكرني جي سي. ورمقني غريفر بنظرة خبيثة وقال:

- يا لك من جبان لعين.

وعندما وصلنا الى صيدا لم يكن هناك ما يدعو الى الضحك. اذ كان غزاوي ومتني قد نقلا قطعا الى المستشفى بعد ان اصابتهما قذيفة من احدى الدبابات. وكنت قد رأيتهما قبل ذلك وهما يغادران مكتب السي بي اس الذي يقع في بناية مكتب الاسوشيتدبرس. وهزعندئذ كل منا براسه للاخر، ولكن لاخر مرة. ولم يكن القصف الاسرائيلي غريبا علينا. كنا نعرفه تماما.

ووصل الى المستشفى فريق اخر من مصوري وكالات الانباء الغربية وطلبوا السماح لهم بتصوير ما تبقى من الجثتين. وكان مل ينظر مشدوها. فصرخ:

- يا لهؤلاء الاوغاد الذين يريدون تصوير ما بقي من صديقيهما. زملاؤهم ينسفون وهم يصورون البقايا. وكان مل يغالب دموعه.

وكان مكتب الاسوشيتدبرس في بيروت يتلقى رسالة من تل ابيب تقول بان مسؤولا اسرائيليا بتل ابيب صرح بان الدبابات الاسرائيلية قتلت ٢١ ارهابيا في الجنوب. ارهابيون. ارهابيون. ارهابيون. فنظر مل باشمئزاز وقال:

هؤلاء الناس مرضى.

وفي مكتب السي. بي. اس. عرض وليد الحريبي على الفيديو ما كان يفعله غزاوي ومتني قبيل مصرعهما.

كان غزاوي ومتني قد اقتربا من الدبابات. واخذت الصورة على الفيلم تنتقل بين دبابتي ميركافا في حقل خشخاش. وكانت القذائف تنطلق من ماسورتيهما. وتتبع فريق الكاميرا اصوات القذائف وهي تئز فوق الحقول. وكانت احدى هاتين الدبابتين هي التي ستقتل متني وغزاوي. وعندما تحولت الكاميرا الى خلف احدى الحفر سمعت صوت احدهما - واظن انه متني - وهو يدعو الله ان يحميهما. وظهر على الفيلم منظر القرية وبعض المسنين وسيارة محطمة. ثم توقف الشريط. وكان غزاوي يستبدل الشريط باخر على الطريق عندما سقطت القذيفة بين رجليه. وظل القرويون طيلة يومين وهم يكشطون ما لصق من جسديهما بالجدران.

(يتبع)



● مدينة صيدا

بقلم: عبدالله امام





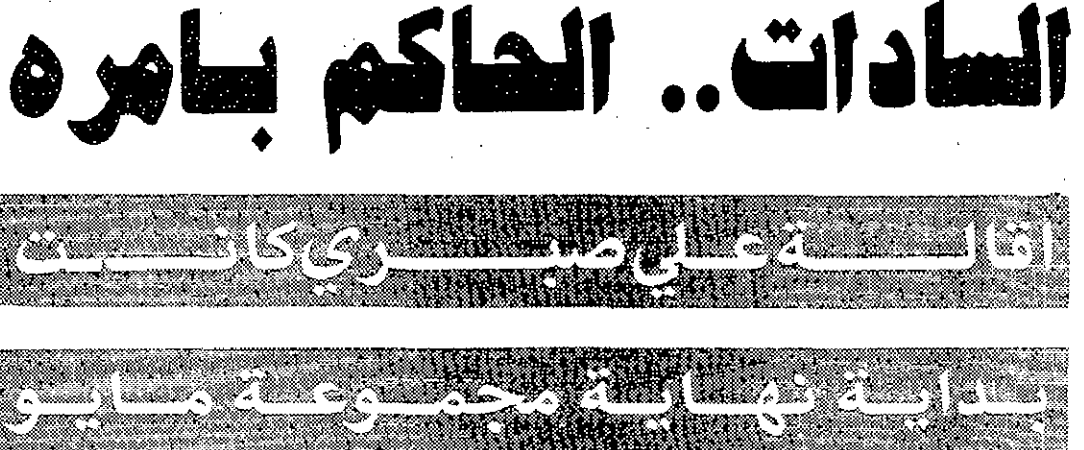







# (٥)

# السادات.. الحاكم بأمره




## ■ سيد مرعي يهرب الى شقته في الاسكندرية بعيدا عن المشاكل! ■ معركة في قمة السلطة وتعميمات للقاعدة بتأييد السادات

وافقت اللجنة المركزية على مشروع اتحاد الجمهوريات العربية بعد تعديله يوم ٢٩ ابريل. وفي اليوم نفسه اجتمع مجلس الوزراء ووافق على المشروع، واحاله الى مجلس الامة. وفي يوم ٢٩ ابريل ايضا اجتمع مجلس الامة، ووافق على المشروع. اي ان اجراءات اقرار مشروع الاتحاد تمت بخطوات سريعة حيث - وفي اليوم نفسه - عرض على المؤسسات الثلاث، واقرته جميعها واصبح نافذا.

والحقيقة ووفقا لرواية الزيات صديق السادات الحميم في ذلك الوقت، ان السادات نفسه لم يكن مقتنعا بفكرة الاتحاد، ولكنه على حد تعبيره للزيات فانه يستطيع الان - بعد ان اصبح رئيسا للاتحاد - «ان اتكلم مع اميركا باسم ثلاث دول»!

وظل ما وقع من خلافات محجوبا عن جماهير الاتحاد الاشتراكي بل ان القيادات التي قادت معارضة الاتحاد رغبة منها في مزيد من صب الماء فوق النار لاطفائها، قالت في لقاءاتها، ونشرت في جريدة «الاشتراكي» وهي جريدة التنظيم انه كان هناك ثمة خلافات فنية، على مشروع الاتحاد تم تلافيها، وامتدحت الاتحاد، ولم تكن التعديلات التي اجريت فنية، ولكنها كانت تعديلات جوهرية تمس المشروع في صميمه.

فاولا، كانت المادة الاولى تنص على قيام «دولة» اتحاد الجمهوريات العربية، وفي التعديل حذفت كلمة «دولة» وهو تعديل جوهري يمس صميم المشروع!

وكانت الموافقة على المشروعات بالاغلبية، فتحولت في التعديل الى الاجماع، وهو ايضا تعديل جوهري يمس سلطة اتخاذ القرار في مجلس الرئاسة المكون من رؤساء الجمهوريات الثلاث.

واضيف ايضا الى المشروع ان يبين دستور كل دولة كيفية تنفيذ التشريعات الاتحادية في كل دولة، ومنع على اي تنظيم في اي دولة ممارسة نشاطه في الدولة الاخرى.

وكان الرئيس حافظ الاسد قد رفض في اجتماعه باللجنة التي ذهبت اليه ادخال اي تعديل على المشروع لان القيادة القطرية لحزب البعث وافقت على المشروع كما هو واقرته ويستحيل بعد هذه الموافقة اعادة النظر في بعض بنوده، بيد ان هذا الاعتراض لم يوقف اجراء التعديلات في مصر، فكان مصر اقرت نصا لدستور الاتحاد مخالفا للنص الذي اقرته سوريا.

ومع ذلك فان السادات الذي لم يكن مؤمنا اساسا بهذا الاتحاد والذي اتخذه ذريعة لانفجار الازمة، لم يلتزم بهذا الاتحاد لا في مواده الاساسية ولا المعدلة، بل لقد اهدر كل المواد، كما اهدر الاتحاد نفسه على النحو الذي عاشه الناس بعد ذلك خلال مسيرة حكم السادات.

اذا كانت قيادات الاتحاد الاشتراكي قد شغلت بتعبئة الجماهير للمعركة التي كان السادات يتهرب من خوضها، فانها في الوقت نفسه وفي ادبياتها المكتوبة - اذا جاز التعبير - كانت تتحدث عن السادات بلغة مختلفة، حتى لا تثير حساسيات او تفجر ازمات. وحتى في معالجتها لقضية اتحاد الجمهوريات كانت الكلمات التي تنزل الى القواعد مختلفة. اي انه لا خلافات. ولاشك ان غياب المعلومات عن جماهير الاتحاد الاشتراكي كان عاملا مساعدا للسادات، وقد احسن استغلاله فيبدو ان الكثيرين تلقوا من السادات نفسه، وعنه الخلافات من وجهة نظره، في غيبة الرأي الاخر. ويكفي ان نلقي نظرة على المجلة التي كانت تصدرها اللجنة المركزية، وتطبع منها ربع مليون نسخة توزع على جميع القيادات والاعضاء المنتخبين في التنظيم السياسي حتى مستوى القرية، فبعد مبادرة ٤ فبراير، وبعد التأكد من ان السادات قد اجل الى موعد غير معروف - وربما الى الابد في ذلك الوقت - فكرة الحرب، كان العنوان الرئيسي لمجلة الاشتراكي «كل الاحتمالات محسوبة» (٦ مارس ١٩٧١) وقالت نشرة التنظيم السياسي لقياداته لكي ينقلوا الى الاعضاء «ان اي نقطة تصل اليها ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تدخل في دائرة المفاجآت، فمنذ البداية كانت تضع الجمهورية العربية المتحدة امامها كل الاحتمالات، ومنذ البداية كنا نقول ان ما اخذ بالقوة لا يمكن ان يسترد بغير القوة».

وفي يوم ٢٠ مارس كان العنوان الرئيسي لنشرة التنظيم السياسي يقول: «اقوى اللحظات حسما، وابلغها خطرا» وبعد ان استعرض المقال العناصر الثلاثة التي تجمعت في وقت واحد وهي تغير ميزان القوة العسكرية عما كان عليه بعد النكسة واستكمال استعداد قوة مصر الحربية، وان العدو لم يغير موقفه ومازال يتشبث بشروطه القديمة، ومن ابرزها تعديل الحدود الحالية على حساب الارض العربية، وان الجهود السياسية لم تحقق نتائجها، واصبح واضحا ان اطالة الامر اكثر من ذلك في ظل ايقاف اطلاق النار ومباحثات سياسية لا تتقدم، انما هو تجميد للقضية واحباط للعزائم والروح المعنوية، ومن هنا اصبح طبيعيا ان نحسم نحن الامر طلبا للتحرير. وقد جاء في نهاية المقال «اننا لا نستجدي حلا ولكننا نريد حلا يسنده العدل كما تسنده القوة، وما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، قالها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، واستخدام القوة يعني مزيدا من الخطر، مزيدا من التضحية، ولكن هذه هي معركة الشرف، واياً كان حجم التضحيات فهذا هو قدرنا، وهذه هي ارادتنا ولسنا اقل ايمانا من شعوب حاربت في فيتنام وكمبوديا وفي لاوس وفي كل جزء اصابته لعنة الاستعمار». وانتهى المقال بكلمة لا احد يدري الى من كانت موجهة، الكلمة تقول «هذه هي لحظات العمر التي لا يستطيع ان يفرط فيها غير خائن او عميل»!

وعادت نشرة «الاشتراكي» في عددها التالي (٣ ابريل) تتحدث عن الساعات الحاسمة في عنوانها الرئيسي حيث جاء في الافتتاحية بعد تحليل الموقف «انه عندما يصبح الموقف على هذا النحو فانه لا يبقى غير التوقيت، متى تنطلق الرصاصة الاولى»!

ولعل السؤال كان في الوقت نفسه موجها الى رئيس الاتحاد الاشتراكي الذي لم يلتفت اليه، وانما اتجه الى الدخول في معركة حول اتحاد الجمهوريات، الذي تسبب في ازمة!!

كانت الخلافات عميقة وجذرية وواسعة بين القيادات حول اسلوب قيام هذا الاتحاد بينما كانت التعليمات التي تنزل من القيادة الى الاعضاء في التنظيم السياسي مختلفة، ففي عز الازمة كان عنوان جريدة الاشتراكي «حول اجتماعات رؤساء دول ميثاق طرابلس .. وطن واحد ومصير واحد». وقالت فيه انه اذا كانت الخطوات الوحدوية تزداد يوما بعد يوم كما هو واضح من اجتماعات هذا الاسبوع التي بدأت في القاهرة وانتهت في ليبيا فان المستقبل امامها واضح. ان مزيدا من الاتصال يتحقق ومزيدا عن الوحدة الاقتصادية يجد فرصة على ارض الواقع العربي، ويعني ذلك اقتصادا اقوى، وصمودا اطول امام مؤامرات الاستعمار. وبعد ذلك فانه كلقاء ثوري، فان ذلك يعني باستمرار خطا سياسيا يقف للاستعمار بالمرصاد، ويقف للتخلف والظلم الاجتماعي وقفة لا تراجع فيها!

وبعد ذلك كله يكون لاعضاء التنظيم السياسي عذرهم، اذا هم فوجئوا بموقف متفجر حول قضايا لم يحسوا بها، ولم تكن لديهم عنها اية مقدمات.

وينبغي هنا ان نؤكد على ان الخلاف لم يكن حول اي مشروع وحدوي او اتحادي عربي، فان المجموعة التي اختلفت حول هذا الامر بين عقيدتها الثابتة قضية الوحدة العربية التي هي احدى الركائز الثلاث في الفكر الناصري الذي يقوم على «حرية - اشتراكية - وحدة»، دائما كان الخلاف يدور حول ثلاثة محاور:

الاول: هو توقيت هذا الاتحاد، ومدى تأثير هذا التوقيت على المعركة التي تحدد موعدها من جانب، وايضا هل تدخل مصر مشروعا وحدويا قبل ان تحقق نصرا في معركتها، مما يعطيها زخما ويعيد لها مكانتها.

الثاني: الاسلوب الذي اتبع في اعلان مشروع الاتحاد، وهو اسلوب فردي، بعيد عن المؤسسات كلها، حتى ان المشاركين في الحكم بل المختصين بالشؤون الخارجية او العربية قد فوجئوا به، وان المشروع لم يطرح داخل اعلى مستوى سياسي، ولم يلتزم السادات بما اعلنه من قيادة جماعية ومن العمل من خلال المؤسسات بل انفرد وحده بكل شيء حتى اعضاء الوفد الذي شكل للتباحث وسافر الى ليبيا، لم يشارك ولم يجتمع باحد وظل في الغرف حتى استدعي للتوقيع.

وقد لفت تعجل السادات، وانفراده نظر العقيد القذافي الذي همس في اذن شعراوي جمعة في المطار اثناء توجه الرؤساء الى طرابلس قائلا: هل لديكم ازمة داخلية، لماذا يستعجلنا السادات بهذا الشكل وهي واقعة رواها شعراوي جمعة في التحقيقات التي اجريت معه في ما بعد.

الثالث: الثغرات التي اسفرت عنها المناقشة في المشروع الذي اعد كميثاق لقيام الاتحاد وهي التي تمت الموافقة على تعديلها في ما بعد.

وحرصا على عدم تفجر الازمة، والعيون تتجه الى المعركة، وان الضغط ينبغي ان يكون في اتجاه قرار الحرب، فقد تراجع الاعضاء - بعد تعديل الميثاق - عن موقفهم بالنسبة للتوقيت، او بالنسبة للاسلوب والطريقة التي اتبعها السادات من تجاهل للمؤسسات السياسية وللقيادة الجماعية وتمت الموافقة على المشروع واصبح نافذا.

وكان السادات يقول في اجتماع اللجنة العليا «انه لا يريد الاتحاد، انه يريد فقط الورقة ليضعها في جيبه» اي ان يصبح رئيسا «للدولة» الاتحاد، وهو ما فسره صديقه الزيات في ما بعد انه قال له انه يريد ان يتحدث مع الاميركان باسم ثلاث دول!

فبينما كانت التوجيهات - وهي مضللة - التي تنزل لاعضاء الاتحاد الاشتراكي تقول ان الاتحاد من اجل المعركة كان السادات يريده اتحادا من اجل التفاوض والصلح.

لم يكن ما توصلوا اليه من حل للازمة يقضي على المشكلة، ويحقق انهاء النزاع، كما تصورت المجموعة، وعملت عليه، فالسادات الذي دفع الان للجنة المركزية، كان قد قرر ان يخوض معركة، وقد اعد خطته ليحسمها لصالحه، وعندما خاض اختبار القوة، تأكد له اكثر من اي وقت مضى ان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ليست معه، فهي التي رفضت المشروع الذي تقدم به، وهي التي وافقت عليه بعد تعديله، وبعد ان اقر التعديل شركاؤه في الحكم وهو ايضا احس اكثر من اي وقت مضى ايضا انه لن يستطيع ان يمارس سلطاته منفردا بعد الان وان الضغوط عليه سوف توقف مخططه الذي كان يدور سرا في الاتصال بالولايات المتحدة الاميركية وربما احس شركاؤه في الحكم ايضا ان الرجل الذي راهنوا عليه، ليكون رمزا يعملون من خلاله او حتى معه، عندما تمكن اصبح مختلفا.

وتركت هذه المعركة جروحا لدى الطرفين، كان من الصعب ان تندمل، او ان يتخطاها السادات بالذات بما عرف عنه من نوازع شخصية تحركه، وما اتضح من خلال ممارسته للعمل بعد ذلك انه لا يطيق من يعارضه ويبدأ العد التنازلي.

بعد موافقة اللجنة المركزية، ومجلس الامة على مشروع الاتحاد بيومين اثنين فقط كان موعدا ان يلقي الرئيس خطابا في عيد العمال، يوم اول مايو.

وكان الاحتفال بعيد العمال رسميا قد بدأ في مصر عام ١٩٦٢ بناء على اقتراح من كمال الدين رفعت وزير العمل ومنذ عام ١٩٦٦، قرر عبدالناصر بان يكون عيدا قوميا، وعطلة رسمية، وان يلتقي فيه رئيس الجمهورية بالعمال ويلقي فيهم خطابا سياسيا.

وقد اعد الاحتفال في ذلك العام في مدينة حلوان التي اقامت فيها الثورة ترسانة من الصناعات الثقيلة بالذات، الحديد والصلب والاسمنت والمطروقات والسكة الحديد، والسيارات والمواسير وغيرها.

وفي خطابه الطويل تحدث السادات عن موقف الاتحاد السوفيتي المشرف عندما كان يرسل «طائرة كل دقيقتين تنزل شايلة ٤٠ اطنان سلاح، كوبري جوي اقاموه بين موسكو والقاهرة خلاف السفن، ما قالوش تعالو نكتب زي التانيين بكام. صديق ينجد صديقه، وبعدما اقاموا اول خط دفاعي لنا في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٧ بعدها قالوا تعالوا نكتب المفقود ياه وهم بيكتبوا العقود قالوا ١٠٠ مليون روبل هدية منا لان انتم اصدقاء وجت لكم كارثة فهدية مني ١٠٠ مليون روبل».

وميل ان ينتهي من خطابه فجر المشكلة عندما قال انه «ليس من حق اي فرد او جماعة مهما كان هذا الفرد او تلك الجماعة ان تزعم لنفسها قدرة منفصلة عن قدرة هذا الشعب، او ان تدعي لنفسها موقفا تستطيع من خلاله ان تفرض رأيها على جموع الشعب بعد ان اسقط هذا الشعب مع جمال كل مراكز القوى ليبقى الشعب وحده، سيد مصيره».

ويقول علي صبري في التحقيق انه عندما استمع الى هذه الكلمات في نهاية خطاب الرئيس احس انه هو المقصود بها!

بعدها بيومين نشرت الصحف في صفحتها الاولى نبأ من ثلاثة اسطر، يقول ان الرئيس السادات قرر اقالة السيد علي صبري من جميع مناصبه.

ويقول سامي شرف في التحقيق انه امضى يومين يحاول اقناع الرئيس بالعدول عن قرار الاقالة، ولكنه لم يقبل، وعندما كلف بابلاغ السيد علي صبري بالقرار اتصل به تليفونيا وابلغه بالقرار.

ويقول شعراوي جمعة انه حاول ان يقنع السادات بان يكون الخبر الذي يبلغ للصحف هو قبول استقالة علي صبري، ولكن الرئيس اصر على ان ينشر انه «اقيل» ولم يستقل!

وكان واضحا جدا، ان الخيط قد بدأ سحبه، ليمتد الى باقي المجموعة في ما بعد، ولكنهم لم يتنبهوا لذلك، وكانت محاولاتهم الجادة لان تكون الاقالة استقالة، بعد فشل سامي شرف في محاولته اقناعه بالعدول عن القرار.

وكانت جريمة مع صبري حتى تلك اللحظة هي معارضة انفراد السادات بالقرار، وبالسلطة، وهي «جريمة» ارتكبوها جميعا .. فكان الدور سيأتي عليهم لا محالة!

وكان معنى القرار هو اعفاء علي صبري من جميع مناصبه التنفيذية، اما مناصبه السياسية كعضو في اللجنة التنفيذية العليا او اللجنة المركزية فلا يملك احد اعفاءه منها، لانها مناصب سياسية جاءت بطريق الانتخاب من اعضاء الاتحاد الاشتراكي، الا ان علي صبري - وفي اليوم نفسه - ارسل استقالة مسببة من عضوية اللجنة التنفيذية العليا، قال فيها انه في اليوم التالي لخطاب الرئيس قرر اقالتي من منصبي كنائب لرئيس الجمهورية وبعد ان استعرض بسرعة ما وقع في اللجنتين التنفيذية العليا والمركزية قال «استخلص من هذا ان كل من يريد ان يبدي رأيه بصراحة تستهدف مصلحة الوطن، ويتعارض رأيه مع وجهة نظر رئيس الجمهورية يناله العقاب».

وطلب من عبدالمحسن ابوالنور امين عام الاتحاد الاشتراكي، ان يعرض استقالته على اللجنة العليا وعلى اللجنة المركزية «التي انتخبتني لهذا المنصب».

وطوى عبدالمحسن ابوالنور الاستقالة، ولم يقدمها لاحد، حتى لا يزيد النار اشتعالا!

وظل علي صبري في منزله لا يبرحه، ولا يلتقي باحد، وان كان قد رد على بعض الذين اتصلوا به تليفونيا من زملائه واصدقائه.

لابد ان نقرر انه باقالة علي صبري، وقبول المجموعة بها، فقد حسم اغلب الصراع لصالح السادات، وحتى لو بقي هؤلاء فان استمرارهم في تحمل المسؤولية سيكون شكليا، بعد ان اسفر السادات عن انفراده وعلى ابعاد من يعارضه، وكان استمرارهم واحدة من ابرز اخطائهم السياسية.

بعدها بخمسة ايام، قال السادات انه سوف يذهب الى محافظة البحيرة، ليلتقي بفلاحي الاصلاح الزراعي، واختيار محافظة البحيرة بالذات كان يمكن تفسيره على انها محافظة صهره، وزوج شقيقة السيدة جيهان السيد محمود ابووافية .. لذلك لم يجد احد غرابة في هذا المطلب.

وسافر عبدالمحسن ابوالنور امين عام الاتحاد الاشتراكي وشعراوي جمعة وزير الداخلية وامين التنظيم وسامي شرف وزير رئاسة الجمهورية الى محافظة البحيرة للاعداد لهذا اللقاء ومعهم المهندس سيد مرعي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي للاعداد لهذه الزيارة!

وفجأة - وفي يوم الزيارة - والكل منتظر، اعلن السادات الغاء سفره الى البحيرة وكان ابوالنور وشعراوي، وسامي قد عادوا الى القاهرة، اما سيد مرعي فقد آثر ان يسافر الى الاسكندرية، وان ينزل في شقته وحده، بل ورفع سماعة التليفون حتى لا يتصل به احد، ولابد انه آثر الابتعاد عن الازمة، لانه من الغريب ان يظل في المنزل، رافعا سماعة التليفون في مثل تلك الظروف، وهو عضو في اللجنة المركزية، ويعرف جيدا ابعاد الصراع وتفاصيله الصغيرة.

في ذلك اليوم الذي قرر فيه الرئيس فجأة العدول عن السفر الى البحيرة، استدعى من الاسكندرية على عجل محافظها اللواء ممدوح سالم .. وطلب اليه ان يحلف اليمين الدستورية كوزير للداخلية!

● الصفحة الاولى من جريدة الاشتراكي عام ١٩٧١

- وافق ممدوح سالم على الفور، واصبح الرجل الذي تدرج في مناصب المباحث حتى اصبح مسؤولا في حراسة الرئيس جمال عبدالناصر، قبل ان ينتقل منها الى منصب محافظ الاسكندرية، ومسؤول التنظيم الطليعي السري التابع للاتحاد الاشتراكي بها، وكان ايضا تربطه اكثر من صلة بشعراوي جمعة، الامر الذي جعل شعراوي يتصل به مهنئا بالمنصب الجديد!

ويقول سامي شرف انه كان يجلس في مكتبه، وكان يزوره على غير موعد محمد الدكروري - الذي عين بعد ذلك وفورا امينا مساعدا للاتحاد الاشتراكي عندما علم ان ممدوح سالم قد استدعي لمقابلة الرئيس واتصل به شعراوي جمعة، فابلغه نبأ استدعاء ممدوح سالم من الاسكندرية، وعلى الفور قال شعراوي جمعة: اذن فسوف يعين وزيرا للداخلية.

واتصل فوزي عبدالحافظ سكرتير الرئيس بسامي شرف، وطلب اليه الحضور لمقابلة الرئيس في منزله بالجيزة لامر عاجل.

وامضى شرف ساعتين وثلث مع الرئيس اخبره خلالها انه قد اقال شعراوي جمعة وعين ممدوح سالم «وحاولت ان امنعه ولكنه قال لي ان المسألة قد انتهت، وان الوزير الجديد قد اقسم اليمين الدستورية».

وكانت الحجة التي قدمها السادات انه استمع الى شريط لمحادثة تليفونية بين فريد عبدالكريم والصحافي محمود السعدني، اتخذ قراره على اثرها.

«ولما سألته عن مسؤولية شعراوي جمعة في هذا الامر قال انه يحس ان هناك اهمالا» وكان هذا هو التبرير الذي قدمه!

وبديهي ان ذلك لم يكن السبب، ولم يكن صحيحا وانه قد سبق ان اعد خطة للتمويه بالاعلان عن زيارته التي لم تتم لمحافظة البحيرة!

كان واضحا ان صدمة عنيفة قد اصابت سامي شرف، الامر الذي دفع السادات لان يقول له انه يقدر احاسيسه وما يعانيه لذلك فانه يطلب منه ان يستريح في منزله بعض الوقت.

وفي طريق العودة من منزل الرئيس كانت الدموع تملأ عيني سامي شرف، وقد رأى ان البناء الذي عمل فيه طوال ثمانية عشر عاما يوشك ان ينهار. وان رفاق عبدالناصر ومعاونيه واخلص الناس اليه يتساقطون الواحد تلو الاخر .. وعاد الى مكتب الفريق اول محمد فوزي، حيث كان شعراوي جمعة يجلس معه، وابلغه بالنبأ الذي سبق لشعراوي نفسه ان توقعه.

وعلى الفور اتصل شعراوي بممدوح سالم مهنئا وعاد الى بيته.

بدأ النبأ يتسرب الى كل الوزراء والمسؤولين، وتوافد عدد كبير منهم على شعراوي جمعة في منزله.

وفي الساعة الثامنة والنصف مساء كان العالم كله يعلم نبأ اقالة شعراوي جمعة - الذي اذيع في النشرة الرئيسية للاخبار - المحدد لها هذا الوقت، على ان شعراوي جمعة قدم استقالته وان الرئيس قبلها، وعين ممدوح سالم وزيرا للداخلية!

كان سامي شرف - وفقا لروايته في التحقيق - قد قرر في طريق عودته من منزل السادات بالجيزة احياء فكرته القديمة التي الحت عليه عقب رحيل عبدالناصر، وهي ان يقدم استقالته!!

والحقيقة ان هذه الفكرة لم تراود - من قبل - سامي شرف وحده.

ليلة جنازة عبدالناصر رأى كل المسؤولين انه سوف يصعب عليهم في ظل زحف الجماهير للاشتراك في الجنازة - ٥ ملايين شخص - ان يخترقوا شوارع القاهرة من منازلهم الى حيث تبدأ الجنازة من مقر مجلس قيادة الثورة على الضفة الاخرى للنيل، والفنادق القريبة كلها قد حجزت للوفود التي احتشدت للمشاركة في تشييع جثمان الزعيم، وكان افضل مكان يمكن ان يضمهم جميعا ليمضوا فيه ليلتهم حتى الصباح، هو استراحة هيئة قناة السويس بغاردن سيتي وهي تكاد تكون مواجهة لمبنى مجلس قيادة الثورة، وما عليهم في الصباح الا ان يستقلوا قاربا في النيل تجنبا لكل الزحام حتى يكونوا في موقع بدء الجنازة الرسمية.

وكانت فرصة ان يلتقي هذا العدد من الوزراء جلسة طويلة استمرت حتى الصباح - حيث لم يناموا جميعا - بعيدا عن الرسميات لتدور بينهم حوارات واسعة متعددة، وكان من الطبيعي ان يصل بهم الحوار الى رؤيتهم للمستقبل، وفي ما يشبه الاجماع طرح الجميع في النهاية فكرة تخليهم عن المسؤولية، والاكتفاء بانهم عملوا مع الرجل الكبير وادوا دورهم في فترة تاريخية، وهذا يكفيهم.

فكرة الاستقالات اذن كانت واردة منذ وقت مبكر والذي حال بين تنفيذها رأي طرحه البعض: ان هم عبدالناصر الاول كان تحرير الارض المحتلة، وهو ما خصص له كل جهده، ووقته، وبذل من اجله صحته، والمعركة وشيكة بعد ان استكملت الاستعدادات، وانتهت ما اطلق عليه عبدالناصر مرحلة الردع، لتبدأ مرحلة التحرير وانهم بتحرير الارض يكونون قد انجزوا مهمة كبرى، ولذلك فان عليهم ان يؤجلوا الاستقالة، والابتعاد عن المسؤولية بعد ان يتم تحرير الارض العربية المغتصبة!

على انه من خلال التحقيقات التي اجريت مع مجموعة مايو عقب القبض عليهم نرى بوضوح ان فكرة الاستقالة كانت واردة وكانت تراود اغلبهم.

الدكتور لبيب شقير قال في التحقيق انه فكر في الاستقالة بعد ان رأى ان الرئيس ينفرد بالقرار وضياء الدين داود قال انه عندما ايقن ان السادات يتهرب من قرار الحرب، ولا يأبه برأي التنظيم السياسي، بل ويهاجم اعضاءه فقد فكر في الاستقالة.

عبدالمحسن ابوالنور، قال انه طرح موضوع استقالته على بعض زملائه اعضاء اللجنة العليا بعد ان رأى ان السادات لا يلتزم بالقيادة الجماعية، ولا يدعو اللجنة العليا او اللجنة المركزية للاجتماع، وفقا لتعهده امام الجماهير قبل الاستفتاء عليه رئيسا!

من بعد، كانت فكرة الاستقالة واردة..

سامي شرف يقول في التحقيق انه عند تشكيل وزارة الدكتور فوزي الاولى «رجوت السيد الرئيس اعفائي من الوزارة مع التزامي الكامل بان اكون تحت تصرفه في اي وقت، لكنه رفض ذلك، واصر على اشتراكي في الوزارة، وكان اختياري في هذه الوزارة الاولى وزير دولة استمرارا لمنصبي السابق الذي كان قد عينني فيه الرئيس جمال عبدالناصر، وفي وزارة الدكتور محمود فوزي الثانية تكررت نفس الواقعة باعتذاري، ورفض هذا الاعتذار، وعينت وزير شؤون رئاسة الجمهورية».

فكرة الاستقالة واردة منذ فترة ايضا!!

والذين كان في فكرهم ان يستقيلوا منذ فترات متباعدة او متقاربة وجدوا ان في اقالة علي صبري وبعده شعراوي جمعة فرصة لتنفيذ فكرتهم، بدلا من ان يأتي الدور عليهم ويقالوا، فقد كانت كل المؤشرات تدل على انه سوف يتم التخلص منهم!

وهكذا اجتمعوا في منزل شعراوي جمعة وقدموا استقالاتهم، التي حملها اشرف مروان الى رئيس الجمهورية وحملها وزير الاعلام محمد فائق الى وزارته لتذاع في نشرة الساعة الحادية عشرة مساء، وهو نفس الوقت الذي تسلم فيه الرئيس هذه الاستقالات، وهكذا سهلوا جميعا على السادات عملية التخلص منهم جميعا، ولو انهم فكروا في انقلاب عسكري لما تركوا المسؤولية وقدموا استقالات.

على ان هذه الفكرة قد طرحت قبل الاستقالة عندما قال سعد زايد بانفعال: «في اي شيء تتناقشون.. اعطوني فقط ستة عساكر وسوف اذهب الى القصر الجمهوري، واحضره لكم».

ولكنهم لم يوافقوا، وآثروا ترك المسؤولية حتى انهم لو كانوا قد فكروا بطريقة عكسية لامكن اذاعة استقالة السادات نفسه، عند ذلك كان سيصعب عليه ان يحرك جنديا واحدا، وعندما طرحت ذلك على السيد علي صبري فيما بعد قال لي ان المسألة ليست بهذه البساطة، لقد كنا نريد القضاء على الصراع لا اذكاء الصراع.

وعلى كل حال فان علي صبري نفسه كان في بيته بعيدا عن هذه الاستقالات التي فكر فيها السادات على انها جريمة، ووصفها بانها تهدف لاحداث انهيار دستوري.

وما زال قرار الاستقالة المتسرع، والذي جعل عملية الانقضاض عليهم سهلة الى هذا الحد موضع مناقشات، وخلافات، وسوف يظل كثيرا بين الذين يؤرخون لما وقع.

ولا نغفل عاملا ربما راودهم، وهو ان استقالتهم بهذا الشكل قد تؤدي الى خروج الجماهير معهم وفرضهم عليه، ولو فكر البعض في هذا الاحتمال لكان مخطئا متجاهلا قيمة الشرعية والمركزية في مصر، فضلا عن ذلك فقد اذيعت الاستقالات في منتصف ليل الخميس، ويوم الجمعة اجازة رسمية لمواقع الانتاج والخدمات حيث التجمعات، وايضا فان تعبئة الجماهير طوال الفترة الماضية كانت في الاتجاه العكسي، فقد تعمد هؤلاء الا يدخلوا الناس طرفا فيما يحدث حتى تكون لديهم صورة واضحة يمكن ان يتحركوا على اساسها.. ولما كانت واقعة الاستقالات مهمة، فاننا ننقل نص اقوال سامي شرف عنها:

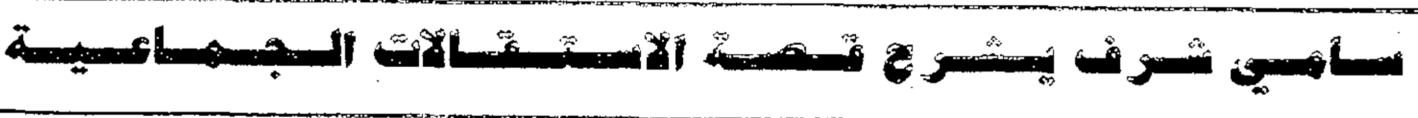
«وانا خارج من بيت السيد الرئيس ذكرت لسيادته انني ممزق نفسيا ومعنويا، ورد علي السيد الرئيس وقال لي انا عارف انك انت انسان وانا فاهمك كويس فكررت القول باني تعبان وكررتها ثلاث مرات والسيد الرئيس يتذكر صورتي وحالتي في هذه اللحظة واريد ان اشير في هذه النقطة الى ان القائد الخالد جمال عبدالناصر كان كثيرا ما يزور الرئيس انور السادات وفي بعض الاحيان كان يحدثه عن شخصي وصفاتي وعملي ورأيه فيّ وانا اعلم هذه الحقيقة من المرحوم الرئيس جمال عبدالناصر شخصيا ومن السيد الرئيس انور السادات وانا شعرت ان السيد الرئيس مرتبط بمواعيد وفي الوقت نفسه التزاما مني وهذه هي طبيعتي اني انسان منضبط ملتزم انفذ امر الرئيس مهما كان هذا الامر خرجت وركبت السيارة متوجها الى منزل شعراوي جمعة لابلغه بامر السيد الرئيس ودخلت بيت شعراوي ولم اجده واتصلت بمكتبي تليفونيا لاستفسر عن مكانه لابلاغه بامر السيد الرئيس فعلمت انه بمكتب الفريق محمد فوزي فتوجهت الى هناك فورا وكانت الساعة حوالي ٦,٤٠م تقريبا ووجدته هناك مع الفريق فوزي وكان موجودا الفريق صادق والسيد سعد زايد وابلغت شعراوي بامر السيد الرئيس في حضور الموجودين واذكر ان احد الموجودين استفسر عن السبب فقلت ان الموضوع متعلق باحاديث تليفونية بين اعضاء اللجنة المركزية وان الرئيس يعتبر ان شعراوي مهمل وان الرئيس قرر تعيين ممدوح سالم وزيرا للداخلية وحلف اليمين فعلا ولم يستغرق هذا الحديث سوى دقائق معدودة وقمنا بعد كده شعراوي وانا وشعرت بحالة شعراوي النفسية ففضلت ان اوصله الى منزله واحنا خارجين من مكتب الفريق فوزي، والفريق فوزي وصلنا للسلم وكان على السلم شعراوي والفريق فوزي وانا، وانا قلت انا قررت ان ارتاح بمعنى اني قررت ان اضع نفسي تحت تصرف السيد رئيس الجمهورية ولم يعلق احد على كلامي ورحنا بيت شعراوي انا وشعراوي فقط وحضر اثناء وجودنا سعد زايد ومش متذكر اذا كان جه معانا في السيارة نفسها او في سيارة اخرى ولما دخلنا المنزل قررت ان اطلب السيد الرئيس لابلغ سيادته بتمام تنفيذ امره وفعلا تم هذا الاتصال شخصيا مع السيد الرئيس وابلغته اني ابلغت اوامر سيادته الى شعراوي جمعة وان شعراوي جمعة تحت امر سيادته وكان ذلك في الساعة السابعة الا دقيقتين واسترسلت انا في حديثي مع السيد الرئيس في التليفون وذكرت لسيادته اني تعبان نفسيا واني ممزق وكررت ذلك ثلاث او اربع مرات وكان السيد الرئيس يقول انا عارفك استريح او روح استريح. واعدت القول بانفعال وبكاء اني ممزق وتعبان للغاية واني اضع نفسي تحت تصرف سيادته وكان يسمع هذا الحديث سعد زايد وشعراوي جمعه وانتهت المكالمة وطلبت الدكتور محمود فوزي تليفونيا لابلغه برغبتي في الاستقالة فابلغني من رد علي بان سيادته بعيد عن التليفون وسيبلغه اني اتصلت ولم يتم حديث مباشر وكان ذلك في الساعة السابعة مساء وانا في بيت شعراوي جمعة طلبت ورقة وكتبت فيها استقالتي للسيد رئيس الجمهورية وكان وفي هذه الاثناء بدأ يتوافد على بيت شعراوي جمعة كل من حلمي السعيد والفريق فوزي وحضر محمد فائق بعد فترة زمنية وكان موجودا اخوة حلمي السعيد منهم السيد عبدالحميد يونس واخ آخر له وكان موجودا اللواء صلاح نصحي كصديق لعائلة السيد شعراوي وكانت موجودة معه زوجته ولما رأى الحاضرون من الوزراء اني كتبت استقالتي بدأ كل واحد منهم في كتابه استقالته وهم كانوا لما دخلوا كل واحد منهم بيسأل ايه الحكاية فيأخذ فكرة سواء مني او من شعراوي عما حدث باختصار بسيط ان السيد الرئيس طلبني وبلغني انه تبين له انه هناك اهمال من شعراوي وان سيادته طلب مني ابلاغ شعراوي انه قبل استقالته ولم يدر حديث في هذا الموضوع اكثر من ذلك وكان هذا في صالون بيت شعراوي وكل واحد من الوزراء من نفسه اخذ قراره بنفسه ان يقدم استقالته وطلب ورقة وكتب فيها استقالته وسلموا لي هذه الاستقالات باعتباري وزير شؤون رئاسة الجمهورية وفي هذه الاثناء قدم الاخ اشرف مروان وسلمته هذه الاستقالات وكان ذلك حوالي الساعة ٩ او ١٠ وقلت له يا اشرف اذا سمحت وصل هذه الاستقالات الى منزل السيد الرئيس وفي هذه الاثناء اي اثناء كتابة الاستقالات كان محمد فائق وصل وحرر برضه استقالته ولا اذكر من اقترح اذاعة خبر هذه الاستقالات في الاذاعة وانا شخصيا لم اقترح هذا ولم يدر هذا في ذهني او في حديثي مع الموجودين واثناء وجودي في الصالون علمت ان عبدالمحسن ابو النور اتصل تليفونيا بشعراوي جمعة وان عبدالمحسن سيستقيل هو ولبيب شقير وضياء داود ولم اعلق على ذلك واخذت موقف الصامت في هذه الفترة لاني لم اربط نفسي باشخاص ولن اربط نفسي باشخاص لان موقفي كنت قد قررته من قبل بمعرفتي وعن اقتناع شخصي دون ما ارتباط او تأثير او ايحاء من شخص او اشخاص او العكس من جانبي نحو آخرين حتى اني اذكر اني ذكرت امام الموجودين في الصالون ومنهم الاخ اشرف مروان انني اخذت قراري لوحدي وكل واحد حر، وحضر عبدالمحسن ابو النور لوحده وقعد حوالي نصف ساعة ومشى وكان في هذه الاثناء محمد فائق خرج راح مكتبه لجمع اوراقه الخاصة وكذلك الفريق فوزي واذيع الخبر في نشرة الساعة ١١ من البرنامج العام وروحت بيتي حوالي ١١,٣٠ او الساعة ١٢ واثناء وجودي في منزل شعراوي جمعة وبعد محاولة الاتصال مع الدكتور فوزي اتصلت بمكتبي وابلغت سكرتيري محمد سعيد ان يحضر الى منزل شعراوي جمعه ولما حضر اعطيته تعليمات بان يتحفظ على شرائط التسجيلات الخاصة بالرئيس جمال عبدالناصر واجتماعاته وينقلها الى مكان امين وهذا الموضوع له قصة مع السيد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر سوف اذكرها تفصيلا في اقوالي وكان الهدف هو حماية وتأمين هذه الشرائط والوثائق باعتبارها تراثا وامرت محمد سعيد باعتباره المسؤول عن هذه العهدة ان يتحفظ عليها في مكان امين ومش متذكر ما ذكرته في هذا الخصوص وكان فكري ان تظل في هذا المكان الامين الى ان يتولى المكتب شخص مسؤول تسلم اليه وفعلا قام محمد سعيد بالتنفيذ ومعرفش احتفظ بهذه الاشرطة فين، اما عند والدته او عند اخته. كذلك طلبت من محمد سعيد ان يتحفظ على اوراقي الخصوصية ومذكراتي الخاصة المحررة بخطي وشنطة اوراقي اللي كانت فيها البوسطة في نفس اليوم ونفذ محمد سعيد هذا الكلام وانا طلبت من محمد سعيد ان يبلغ السيد علي زين العابدين اني استقلت باعتبار ان علي زين العابدين هو الوزير الذي يليني في التنظيم الطليعي في منطقة شرق القاهرة وطلبت منه ان يتصل بالاخ خالد فوزي يخطره باني استقلت كما طلبت منه ايضا ان يتصل بالسيد احمد كامل ليخطره بذلك وفي هذه اللحظة لا اذكر اخرين وانا قلت له يبلغهم اني استقلت علشان يبقوا عارفين وضعي واني لم اصبح وزير شؤون رئاسة الجمهورية وفي حوالي منتصف الليل عدت الى منزلي وفي الساعة الثالثة صباحا حضر الي في المنزل احد ضباط الحرس الجمهوري ومعه شخص يرتدي الملابس المدنية وابلغني اوامر بتحديد اقامتي في المنزل واذكر انه حوالي الساعة الواحدة اتصل بي تليفونيا الاخ اشرف مروان وابلغني انه تقرر تعيينه سكرتير الرئيس للمعلومات وسأل عن الشرائط فقلت لاشرف ان يتصل بمحمد سعيد كي يسلمها له بامر مني وتأكدت من الاخ اشرف مروان انه استلم جميع الاشرطة كما ابلغني الاخ اشرف انه اجرى تتميما على الاموال والاسلحة بالمكتب ووجدها تماما وهو اصلا كان بيشتغل مساعدا لي في سكرتارية الرئيس للمعلومات وخلال الفترة التي مكثتها في المنزل قبل اعتقالي لم أرد على اي اتصال تليفوني ولم اقابل احدا رغم من حضر الى منزلي لمقابلتي وابلغ ذلك للاخ اشرف مروان - واحب ان اقرر انه استطرادا لتفكيري منذ ٢٩ سبتمبر ١٩٧٠ انني كنت افضل ان ارتاح من عناء العمل السياسي الذي امتد بي على طوال ١٨ عاما متصلة لم اذق فيها طعما لرائحة الراحة وكانت هذه فكرتي عندما قررت بمحض ارادتي ان استقيل - وهذا هو كل ما جرى من احداث خلال هذه الفترة.

الان.. انتهت فصول الرواية.. وتم تحديد اقامة جميع الذين قدموا استقالاتهم، وقطعت التليفونات عن بيوتهم.

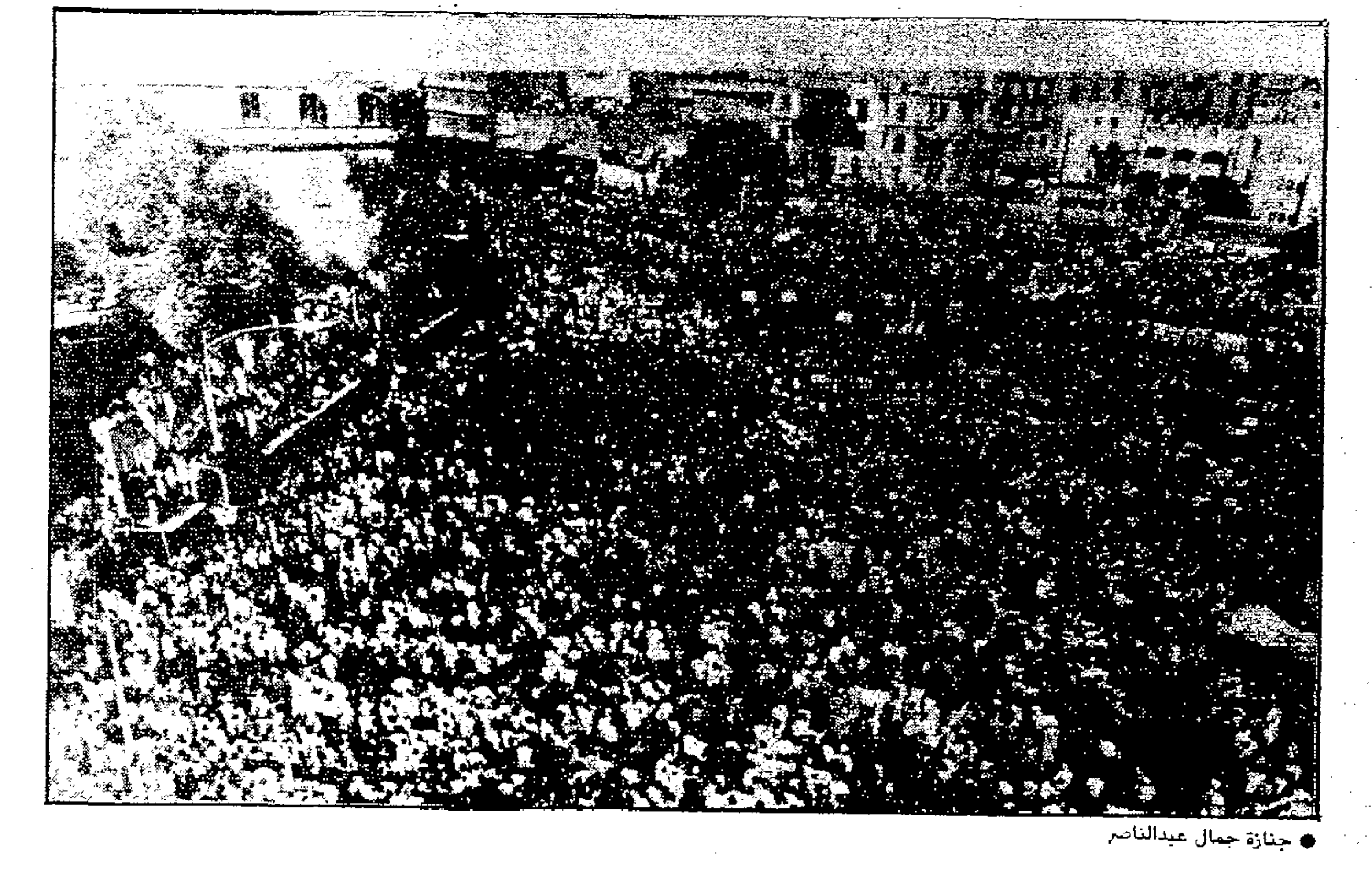
وانتصر السادات، واصبح هو الحاكم وحده.. بعد ان القى القبض على الناصرية.

**الحلقة المقبلة**

**التسجيلات ومحاصرة الاذاعة**




## سعد زايد: اعطوني ستة عساكر وسوف احضره لكم



● جنازة جمال عبدالناصر



# جدل في مجلس الشيوخ الالماني حول الوحدة النقدية

واجه التصديق على اتفاقية الوحدة الاقتصادية والنقدية بين شطري المانيا المقرر سريانها في الاول من يوليو المقبل المتاعب امس الاول في مجلس الشيوخ الالماني.

فقد حال الجدل حول التعديلات التي طالبت بها المعارضة وكذلك التشكك في امكانية الحصول على تاييد الاغلبية دون تصديق مجلس الشيوخ الالماني على تلك الاتفاقية. ويضم البوندسرات مندوبين من الولايات الالمانية الغربية الفيدرالية العشر فضلا عن مندوبين ليس لهم حق التصويت من برلين الغربية.

ومع ذلك يتوقع المحللون ان يتم التصديق على المعاهدة في الجلسة الحاسمة للبوندسرات التي تعقد في الثاني والعشرين من الشهر الحالي حتى اذا فشلت محاولات الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض من اجل تبني تعديلاته المقترحة على المعاهدة. ويتوقع ان يوافق مجلس النواب على المعاهدة في اليوم السابق لجلسة مجلس الشيوخ.

ويذكر ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يدعو الى تبني تعديلات تقضي بوضع برامج لحماية البيئة وتقديم مساعدات مالية اضافية للانشطة التجارية الالمانية الشرقية علاوة على مصادرة الثروات التي جمعها الزعماء الشيوعيون السابقون في المانيا الشرقية بصورة غير مشروعة.

ولكن هناك خلافات قائمة حتى داخل صفوف الحزب الاشتراكي الديمقراطي وخاصة مع طرح اوسكار لافونتين مرشح الحزب لمنصب المستشار لاقتراحات جديدة. ويامل الحزب في تسوية تلك الخلافات بعد الاجتماع المقرر عقده في الرابع عشر من الشهر الجاري بين هانز يوخن فوجل زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والمستشار هيلموت كول.

ويذكر ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يتمتع باغلبية نظرية في مجلس الشيوخ بعد الانتصارات التي حققها في انتخابات ولاية ساكسونيا السفلى ولكن لن تتحقق هذه الاغلبية الا بعد بدء فترة ولاية المجلس التشريعي المنتخب حديثا في الولاية. كما ان زعماء الحزب الاشتراكي الديمقراطي حريصون على عدم وضع العراقيل امام هذه المعاهدة حتى لا يوصموا بانهم خصوم الوحدة الالمانية.

# مفتي مصر يحدد قريباً حكم الشريعة من المعاملات المصرفية

القاهرة ـ القبس :

يعلن فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية قريبا حكم الشريعة في بعض المعاملات المصرفية وذلك بعد ان اعلن في العام الماضي ان شهادات الاستثمار حلال وارباحها مشروعة.

وتشمل الدراسات والاستطلاعات التي يقوم بها فضيلة المفتي جميع المعاملات المصرفية سواء الودائع او الاستثمار او القروض ..

وقد التقى فضيلة المفتي مع كبار رجال المصارف للتعرف على طبيعة هذه المعاملات حتى يتسنى اصدار الحكم الشرعي فيها بعد الدراسات المتانية التي يقوم بها ..

وعقد المفتي مؤخرا سلسلة من الاجتماعات حضرها الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري .. وحسن عباس زكي وزير الاقتصاد الاسبق .. ومحمود عبدالعزيز نائب رئيس اتحاد البنوك ونائب رئيس البنك الاهلي .. ومحمد حافظ رئيس مجلس ادارة بنك مصر .. واسماعيل حسن رئيس مجلس ادارة بنك مصر امريكا الدولي ..

وعلمت القبس .. ان فضيلة المفتي لن يصدر احكاما في كافة المعاملات المصرفية دفعة واحدة ولكنه سيقوم باصدار قرارات في كل فرع من المعاملات المصرفية على حده وبطريقة متدرجة ...

## ٦٧ بليون دولار الاستثمارات المباشرة للشركات اليابانية في الخارج

ذكرت وزارة المالية اليابانية امس ان استثمارات الشركات اليابانية المباشرة في الخارج قد زادت ٤٣,٦ بالمائة كي تصل الى رقم قياسي مقداره ٦٧,٥ بليون دولار بنهاية عام ١٩٨٩ المالي.

واوضح مسؤولون ان الارتفاع يدل على اقبال الشركات على شراء العقارات والمؤسسات بدعم من الين المرتفع وزيادة الاستثمار في المصانع بدول اوروبية قبل تكامل السوق الاوروبية.

## ارتفاع اسعار الاسهم الاميركية

ارتفعت اسعار الاسهم في سوق «وول ستريت» حيث وصلت الى ارقام قياسية عند اقفال السوق الليلة قبل الماضية.

وقفز مؤشر «داو جونز» الذي يقيس اداء اسهم اكبر ٣٠ شركة صناعية الى ٢٩٠٠,٩٧ نقطة مرتفعا ٢٤,٣١ نقطة عند الاغلاق الليلة قبل الماضية.

وكان لاعلان الحكومة الاميركية لارقام البطالة تاثير على اسعار السندات.

وذكرت ارقام البطالة ان هناك زيادة في البطالة تقدر بـ ١٧,٠٠٠ الف وظيفة خلال الشهر الماضي وحده مما اعطى مؤشرا اخر على ضعف الاقتصاد الاميركي الامر الذي يقود كذلك الى الاعتقاد بان اسعار الفائدة سوف ترتفع.

وارتفعت سندات الخزينة اكثر من نقطة ونصف مما ادى الى انخفاض عائداتها الى ٨,٤٢ بالمائة مقابل ٨,٥٧ بالمائة يوم الخميس الماضي.

## توقعات بتراجع سعر صرف الدولار مقابل الين

توقعت مصادر سوق تبادل العملات الرئيسية في طوكيو امس ان ينزلق الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في تداول مشوب بالتوتر في الاسبوع المقبل بعد الاعلان عن ارقام البطالة الاميركية الاسوأ من المتوقع لشهر مايو.

وكان الدولار قد احرز تقدما مقابل الين في طوكيو خلال الاسبوع المقبل ليقفل بسعر ١٥٢,١٧ ينا وذلك اعلى بمقدار ٢,١٢ ينا من الاسبوع السابق.

وقد اعطى الطلب القوي على العملة الاميركية الناجم عن التسويات في نهاية الشهر الدولار دفعة لاعلى. كما ان اجتماع القمة بين الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف قد ساعد ايضا على تاييد الدولار.

وفي الوقت الذي كانت نسبة البطالة الاميركية المعلنة امس الاول بمقدار ٥,٣ بالمائة واشار متداولون الى ان التباطؤ في الاقتصاد الاميركي الامر الذي قد يسبب بيع الدولار لشراء الين.

وتشير التوقعات الى احتمال تبادل الدولار بمستوى ١٥٠ ينا خلال الاسبوع المقبل.

## ١١٥ مليون طن نفط يصدرها الاتحاد السوفيتي سنوياً

ذكرت صحيفة سوفيتية امس ان الاتحاد السوفيتي يصدر سنويا ١١٥/١٠٠ مليون طن من النفط اي ما يعادل ٢٠ بالمائة من الانتاج النفطي العام في البلاد.

وقالت صحيفة حقائق وبراهين الصادرة في موسكو ان عائدات الاتحاد السوفيتي من العملة الصعبة تاثرت كثيرا بانخفاض اسعار النفط العالمية مشيرة الى ان عائدات النفط في عام ١٩٨٩/١٩٨٦ بلغت ٨ مليارات دولار فقط.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مسؤولة في مؤسسة «سيوز نفط» تاكيدهم على عزم الاتحاد السوفيتي على مواصلة تصدير النفط باسعاره الحالية المنخفضة بالرغم من مطالب بعض النواب بايقاف تصدير المواد الخام.

## اكبر هبوط منذ ١٠ اشهر لفائض الحساب الجاري الياباني

اعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان فائض الحساب الجاري الياباني لشهر ابريل الماضي سجل اكبر هبوط له في غضون عشر سنوات.

وقال تقرير الوزارة ان الحساب الجاري الذي يقيس التجارة في السلع والخدمات قد هبط بواقع ٦٩,٦ بالمائة عن سنة سابقة ليصل الى بليوني دولار وذلك في اكبر انخفاض له منذ يونيو ١٩٧٩.

واوضح مسؤول ان الهبوط في فائض الحساب الجاري لشهر ابريل ناجم عن الانخفاض المستمر في صادرات اليابان والارتفاع المستمر في المستوردات.

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داو جونز الصناعي | ٣٣١٣٠,٨٠ |
| معدل الفايننشال تايمز الصناعي | ١٨٦٦,٢ |
| معدل الفايننشال تايمز العام | ١١٥٤,٢٩ |
| معدل الداو جونز الصناعي | ٢٨٧٨,٥٦ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ٣٦٠,٨٦ |
| حجم التداول في نيويورك | ٢٠١٢٦١٤٠ |

### الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٣٠

| | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) تكساس | ٣٦ ٣/٨ | ١/٨+ |
| ٢) فيرست بانك | ١٥ ١/٢ | ٣/٤+ |
| ٣) ارمست | ٣٥ ٣/٤ | ١ ١/٢- |
| ٤) اي.بي.ام | ١٢٠ ٧/٨ | ١ ١/٨+ |
| ٥) ويديز | ٦ ١/٤ | ٥/٨+ |
| ٦) غلوبال | ٥ ١/٨ | ٣/٨+ |
| ٧) فيليب مور | ٤٢ ١/٢ | — |
| ٨) ان.اس.تي | ٣٨ ١/٤ | ٣/٨+ |
| ٩) جنرال الكتريك | ٦٩ ٣/٨ | ٣/٨- |
| ١٠) لا غير | ٨٣ | |

## اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/٣١)

| | أخر سعر |
|---|---|
| ● الولايات المتحدة: | |
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٠ |
| الاموال الفدرالية | ٨ ١/٤ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ٧,٧٥ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ١٠١ ٢١/٣٢ |
| ● بريطانيا | |
| سعر البنوك الاساسي | ١٥ |
| انتربانك (اسبوعان) | ١٥ ١/١٦ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٤ ١/٢ |
| ● اليابان | |
| سعر الخصم | ٥ ١/٤ |
| اموال تحت الطلب | [illegible] |
| انتربانك (٣ اشهر) | [illegible] |

# الوحدة النقدية الالمانية ترفع الدولار وتخفض المارك

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الكويت الوطني ان ارقام العمالة الصادرة في نهاية الاسبوع الماضي بالولايات المتحدة تثبت ان الاقتصاد الاميركي مستمر في التباطؤ فقد انخفضت المؤشرات الاقتصادية الرئيسية وكذلك شهدت طلبات المنتجات الصناعية تراجعا. والواقع ان ارقام العمالة قد دعمت اسواق الاسهم والسندات الاميركية مما ساعد على وقف تراجع الدولار، بل قد تحسن اداؤه مقابل العملات الرئيسية الاخرى. وقد اقفل الدولار في نهاية الاسبوع كالتالي: ١,٦٤٩ مارك، و ١٥١,٨٥ ينا و١,٦٨٠٥ جنيه استرليني.

## توقعات الاسبوع المقبل

ورغم البيانات الاقتصادية السلبية التي صدرت خلال الاسبوع الا ان الدولار سيبقى، في وضع جيد نظرا للنتائج الانية السلبية للوحدة النقدية بين الالمانيتين والمشكلات الداخلية التي يواجهها الاتحاد السوفيتي، والتي ادت الى الى اضعاف مركز المارك الالماني. ومع ذلك فلا ينتظر من بنك الاحتياطي الفيدرالي ارخاء سياسته الائتمانية في المدى المنظور اي قبل صدور مؤشر اسعار المنتج والمستهلك للولايات المتحدة لشهر مايو الماضي في اواسط شهر يونيو الحالي. وما زالت الرؤيا غير واضحة فيما يتعلق بقدرة الاحتياطي الفيدرالي على تحسين معدل النمو دون احداث ركود اقتصادي. والواقع ان معدلات التضخم قد توفر لبنك الاحتياطي الفيدرالي مؤشرا يمكنه من خلاله اتخاذ قرار بشان الوقت الذي يراه مناسبا لاتخاذ سياسة ائتمانية اقل تشددا. وما لم تتوفر بيانات اقتصادية جديدة من شانها ان تغير من وضع الدولار فانه سيبقى في وضع جيد مقابل ضعف المارك الالماني.

ومن المتوقع ان يتم تبادل العملة الاميركية في الاسبوع المقبل على النحو التالي: ١,٦٩ ـ ١,٧٣ مارك و١٥٠,٧ ـ ١٥٣ ينا.

## الاسترليني

شهد الجنيه الاسترليني تراجعا طفيفا في اعقاب الخطاب الذي القاه جون ميجر، وزير الخزانة البريطاني، والذي استبعد فيه دخول بريطانيا نظام النقد الاوروبي، قريبا. والواقع ان الارتفاع الطفيف في نمو اجمالي الناتج المحلي للفصل الاول من العام الحالي قد اثبت استمرار تباطؤ النمو الاقتصادي البريطاني رغم تحسن اداء قطاع الخدمات والصناعات التحويلية.

وقد اقفل الجنيه في نهاية الاسبوع عند ١,٦٩ دولار و٢,٨٤ مارك.

وصرح وزير الخزانة البريطاني، بان السياسة الائتمانية يجب ان تبقى متشددة للفترة المقبلة كما حذر من ان استمرار ارتفاع اسعار الفائدة امر لا يستبعد طالما الجهود لا زالت حثيثة لخفض الضغوط التضخمية.

وسيتم تبادل العملة في الاسبوع المقبل كالتالي:

٢,٨٠ ـ ٢,٨٥ مارك و١,٦٦ ـ ١,٧٠ دولار.

## المارك الالماني

تراجع المارك الالماني مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى لا سيما الدولار وذلك بسبب المشكلات المتعلقة بمسالة الوحدة النقدية بين الالمانيتين. ولم يتم الاعلان عن اي تغيرات بالنسبة للسياسات النقدية والمالية فيما اوصى البنك المركزي الالماني، حكومة كول بضرورة تشديد مراقبة الميزانية نظرا لتكلفة عملية توحيد المانيا.

## اليابان

نشطت الحركة في سوق الاسهم اليابانية حيث ارتفع مؤشر «نكي» بما يفوق ٣٣,٠٠٠ نقطة وذلك بسبب تحسن اداء الين الياباني.

# اتحاد التجارة الحرة الاوروبي يحتفل بمرور ٣٠ سنة على انشائه

يحتفل اتحاد التجارة الحرة الاوروبي في السويد في ١٤ يونيو الجاري بالذكرى الـ ٣٠ على انشائه بحضور رئيس اللجنة التنفيذية للسوق الاوروبية المشتركة جاك ديلور وعدد من رؤساء الحكومات الاوروبية.

وسيجري الاحتفال في مدينة جوتنبرغ السويدية بحضور رؤساء حكومات الدول الست الاعضاء في هذا الاتحاد.

وتتزامن احتفالات اتحاد التجارة الحرة الاوروبي باجتماعات وزارية واخرى على مستوى القمة يعقدها الاتحاد يومي ١٣ و١٤ يونيو الجاري.

ويضم اتحاد التجارة الحرة الاوروبية السويد والنمسا وفنلندا وايسلاندا والنرويج وسويسرا وليختنشتاين.

ومن المقرر ان يبحث رؤساء اتحاد التجارة الحرة الاوروبي خلال اجتماعهم يوم ١٣ يونيو التعاون بين الاتحاد والسوق الاوروبية المشتركة التي تضم ١٢ دولة.

وتستهدف هذه الاجتماعات التوصل الى اتفاق اقتصادي بين الاتحاد والسوق الاوروبية بالاضافة الى تعزيز العلاقات مع دول اخرى لا سيما دول اوروبا الشرقية.

وينتظر ان يوقع ممثلو الدول الست الاعضاء في الاتحاد على اعلانات مشتركة للتعاون بين الاتحاد وبولندا وهنغاريا.

وتتضمن هذه الاعلانات المشتركة التعاون في مجالات اقتصادية تجارية مختلفة.

وستتضمن الاعلانات المشتركة التي سيوقعها اتحاد التجارة الحرة الاوروبي مع بولندا وهنغاريا فقرات يبحث بموجبها امكانية اقامة منطقة حرة بين دول الاتحاد واي من الدولتين الراغبة في ذلك.

وبلغت نسبة صادرات دول اتحاد التجارة الحرة الاوروبي ككل ٥,٤ بالمائة في عام ١٩٨٩ وهي نسبة تزيد عن عام ١٩٨٨.

وقد زادت صادرات دول الاتحاد الى دول السوق الاوروبية باكثر من ستة بالمائة وشهدت النرويج بشكل خاص زيادة في صادراتها بلغت نسبتها حوالى ٢٠ بالمائة.

وتحظى دول اتحاد السوق الحرة الاوروبية باهمية خاصة كونها السوق الرئيسي للتصدير بالنسبة لدول السوق الاوروبية المشتركة.

وارتفع حجم التبادل التجاري بين دول الاتحاد والولايات المتحدة بشكل ملموس خلال عام ١٩٨٩ وبلغ ٢٦ بليون دولار.

وصدرت دول الاتحاد ٢,٢ بالمائة من مجموع صادراتها الى الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ أوبك ـ واستوردت بالمقابل من دول المنظمة واحد بالمائة من مجموع وارداتها.

# نتائج قمة بغداد تعزز سعر صرف الدينار الاردني

تعزز استقرار سعر صرف الدينار الاردني في الاسواق المحلية والعربية خاصة في اسواق دول الخليج العربي وذلك كنتيجة مباشرة للنتائج الايجابية التي حققها مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي انعقد في بغداد.

وذكرت صحيفة «الدستور» الاردنية امس نقلا عن مصرفيين اردنيين ان سعر الصرف الرسمي الثابت الذي يعلنه البنك المركزي يوميا للتعامل به من خلال البنوك بات مرشحا لتحقيق مزيد من التحسن لصالح الدينار الاردني.

وقال المصرفيون انه من المحتمل ان تتراجع اسعار العملات الاجنبية وعلى راسها الدولار مقابل الدينار حيث ان قرارات قمة بغداد خاصة ما يتعلق منها بدعم الاردن ماديا اعطت دفعة قوية للدينار الاردني باتجاه المعقول.

واشار المصرفيون ان قرارات قمة بغداد بشان دعم الاردن وان بدات تظهر نتائجها منذ يومها الاول الا ان نتائجها الفعلية ستظهر خلال فترة قصيرة جدا وبالتالي فانه من المتوقع ان يتحسن سعر الدينار بشكل كبير خلال هذا الصيف خاصة اذا ما تم ربط ذلك باشتداد الطلب على الدينار في دول الخليج نظرا لقرب موعد الاجازات الصيفية للاردنيين العاملين هناك والذين يمضون اجازاتهم في الاردن.

## تعثر قرض الـ ٦ بلايين دولار من اليابان للصين

ما زالت مساعي اليابان لاستئناف قرضها بحوالي ٦ بلايين دولار الى الصين تتعثر بينما استمرت علاقاتهما الاقتصادية في الانكماش من جراء العقوبات الغربية المفروضة على بكين منذ يوليو الماضي.

ويقول رجال الاعمال ان رفع الحكومة للحظر شرط مسبق للقيام بعمل ما مع الصين ولكن التجار في طوكيو يسايرون الاحتجاجات الغربية ضد القمع العسكري لحركة المطالبة بالديمقراطية في الصين في شهر يونيو ١٩٨٩.

وكانت اليابان قد جمدت موضوع تقديم قروض الى الصين بعد اتفاق مجموعة الدول الصناعية السبع على فرض عقوبات اقتصادية ضد بكين احتجاجا على القمع الدموي بحق المتظاهرين.

وقد كان تجميد القروض ضربة قوية للمصدرين اليابانيين والشركات المتوسطة الحجم التي كانت تتعامل مع الصين اكثر مما اضر بالشركات الكبيرة.

كما وان السياحة قد وقعت ضحية العقوبات مما اجبر شركات السفر والسياحة المتعاملة مع الصين على الاستغناء عن معظم موظفيها.

## المانيا الغربية ولوكسمبورغ يحظران استيراد الابقار البريطانية

انضمت المانيا الغربية ولوكسمبورغ امس الاول الى فرنسا في حظر استيراد لحوم الابقار من بريطانيا خشية ان تكون مصابة بمرض جنون البقر.

وهددت المجموعة الاوروبية الدول الثلاث باتخاذ اجراءات قانونية بحقها اذا لم ترفع الحظر بحلول غد ودعت الى اجتماع طارىء لوزراء الزراعة بدول المجموعة لمناقشة هذه المسالة يوم الاربعاء المقبل.

## العتيبة يرأس الجانب العربي

# ندوة تكامل أسواق الطاقة وافاق التعاون العربي الاوروبي تبدأ غداً

تبدأ ندوة «تكامل اسواق الطاقة وافاق التعاون العربي الاوروبي» اعمالها غدا في فاس والتي تنظمها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» بالتعاون مع مجموعة الدول الاوروبية بالمملكة المغربية غدا.

وقالت مصادر اقتصادية لوكالة الانباء الكويتية في ابوظبي امس ان هذه الندوة التي يرأس الجانب العربي فيها وزير البترول والثروة المعدنية بالامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة ويرأس الجانب الاوروبي وزير الطاقة في ايرلندا (الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية) روبرت مولدي ستبحث مجالات التعاون بين الجانبين العربي والاوروبي في ميادين الطاقة خاصة النفط والغاز الطبيعي والمنتجات اللاحقة لهما وامكانات تكامل اسواق الطاقة في كل من المنطقة العربية والاوروبية.

واضافت المصادر بان هذه الندوة التي تستمر اعمالها ثلاثة ايام ستبحث ايضا تطوير البنية الاساسية لقطاع الطاقة في كل من الدول العربية والاوروبية والجوانب المالية والتكنولوجية المتعلقة بتحقيق ذلك.

وتشارك في هذه الندوة ايضا عدة مؤسسات معنية من بينها صندوق النقد العربي ويرأس وفده الى هذه الندوة المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق اسامة فقيه.

## الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

| التاريخ ١٩٩٠/٥/٣١ | دولار اميركي | دينار بحريني | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي | ١٠٠٠ لير ايطالي | فرنك فرنسي | ١٠٠ ين ياباني | فرنك سويسري | جنيه استرليني | مارك الماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار اميركي | — | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٧٢٠ | ٣,٧٥٠٣ | ٠,٢٩٢٠ | ١,٢٤٣٠ | ٥,٧٠٠٠ | ١,٥٢٢٠ | ١,٤٢٢٠ | ٠,٥٩٤١ | ١,٦٩١٠ |
| دينار بحريني | ٢,٦٥٢٥ | — | ٩,٧٤٠٠ | ٩,٩٤٧٧ | ٠,٧٧٤٥ | ٣,٢٩٧٠ | ١٥,١١٩٣ | ٤,٠٣٧١ | ٣,٧٧١٨ | ١,٥٧٦٠ | ٤,٤٨٥٤ |
| درهم امارات | ٠,٢٧٢٣ | ٠,١٠٢٦ | — | ١,٠٢١٣ | ٠,٠٧٩٥ | ٠,٣٣٨٥ | ١,٥٥٢٢ | ٠,٤١٤٤ | ٠,٣٨٧٢ | ٠,١٦١٨ | ٠,٤٦٠٥ |
| ريال سعودي | ٠,٢٦٦٦ | ٠,١٠٠٥ | ٠,٩٧٩١ | — | ٠,٠٧٧٨ | ٠,٣٣١٤ | ١,٥١٩٨ | ٠,٤٠٥٨ | ٠,٣٧٩١ | ٠,١٥٨٤ | ٠,٤٥٠٩ |
| دينار كويتي | ٣,٤٢٤٦ | ١,٢٩١١ | ١٢,٥٧٥٣ | ١٢,٨٤٣٤ | — | ٤,٢٥٦٨ | ١٩,٥٢٠٥ | ٥,٢١٢٣ | ٤,٨٦٩٨ | ٢,٠٣٤٨ | ٥,٧٩١١ |
| ١٠٠٠ لير ايطالي | ٠,٨٠٤٥ | ٠,٣٠٣٣ | ٢,٩٥٤١ | ٣,٠١٧١ | ٠,٢٣٤٩ | — | ٤,٥٨٥٦ | ١,٢٢٤٤ | ١,١٤٤٠ | ٠,٤٧٨٠ | ١,٣٦٠٤ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٧٥٤ | ٠,٠٦٦١ | ٠,٦٤٤٢ | ٠,٦٥٧٩ | ٠,٠٥١٢ | ٠,٢١٨٠ | — | ٠,٢٦٧٠ | ٠,٢٤٩٤ | ٠,١٠٤٢ | ٠,٢٩٦٦ |
| ١٠٠ ين ياباني | ٠,٦٥٧٠ | ٠,٢٤٧٧ | ٢,٤١٢٦ | ٢,٤٦٤٠ | ٠,١٩١٨ | ٠,٨١٦٦ | ٣,٧٤٥٠ | — | ٠,٩٣٤٣ | ٠,٣٩٠٣ | ١,١١١٠ |
| فرنك سويسري | ٠,٧٠٣٢ | ٠,٢٦٥١ | ٢,٥٨٢٢ | ٢,٦٣٧٣ | ٠,٢٠٥٣ | ٠,٨٧٤١ | ٤,٠٠٨٤ | ١,٠٧٠٣ | — | ٠,٤١٧٨ | ١,١٨٩١ |
| جنيه استرليني | ١,٦٨٣٠ | ٠,٦٣٤٤ | ٦,١٧٩٩ | ٦,٣١١٧ | ٠,٤٩١٤ | ٢,٠٩١٩ | ٩,٥٩٣١ | ٢,٥٦١٥ | ٢,٣٩٣٣ | — | ٢,٨٤٥٩ |

## بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٣٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم لغم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

## بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٦/١)

## بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٥/٣١

## اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٨٧ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

## اسعار العملات

| العملة | السعر |
|---|---|
| الريال السعودي | ٨٠٠ |
| الريال القطري | ٨٠,٢٠ |
| الريال العماني | ٧٦٠ |
| الدينار البحريني | ٧٧٦ |
| درهم الامارات | ٧٩,٥٠ |
| الجنيه المصري (نقدي) | ١٢٠ |
| الريال اليمني | ٢٤,٨٠٠ |
| الدينار اليمني | ٦٣٤,٥٠ |
| الدينار التونسي | ٣٣٢ |
| الدينار الاردني | ٤٣٤,٥٠ |
| الدينار العراقي | ٨٠,٥٠ |
| الليرة اللبنانية | ٤٨٥ |
| الليرة السورية | ٦٨٣ |
| الدرهم المغربي | ٣٤ |
| الدولار الاميركي | ٢٩٢,٦٥ |
| الدولار الكندي | ٢٥٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٤٩٢,٥٠ |
| الجنيه القبرصي | ٦١٨ |
| المارك الالماني | ١٧٢,٥٠ |
| الفرنك السويسري | ٢٠٤ |
| الدولار الاسترالي | ٢٢٤ |
| الفرنك الفرنسي | ٥١,١٥ |
| الفرنك البلجيكي | ٨,٤٧٠ |
| الليرة الايطالية | ٢٣٥ |
| الليرة التركية | ١١٨ |
| الجلدر الهولندي | ١٥٣ |
| الشلن النمساوي | ٢٤,٥٩٠ |
| الدراخما اليونانية | ١,٨٨٥ |
| البيزتا الاسبانية | ٢,٧٩٠ |
| الروبية الهندية | ١٦,٨٤٠ |
| الروبية الباكستانية | ١٣,٣٥٠ |
| الروبية السيلانية | ٧,٣٢٠ |
| دولار سنغافورة | ١٥٨ |
| دولار هونغ كونغ | ٣٧,٥٠ |
| التكا البنغلادشي | ٩,٧٥٠ |
| الين الياباني | ١,٩٣٢ |
| البيسو الفلبيني | ١٣,٠١٠ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٩ | ٣٤١٠ |
| سعر الكيلو ذهب ٩٩٥ | ٣٣٩٥ |
| سعر كيلو الفضة | ٦٤,٠٠ |
| سعر الغرام عيار ٢٢ | ٣,٥٥٠ |
| سعر الغرام عيار ٢١ | ٣,٥٠٠ |
| سعر الغرام عيار ١٨ | ٣,٤٥٠ |
| سعر ذهب عشر تولات | ٣٩٩,٠٠ |
| سعر الاونصة | ١١٣ |
| سعر الدولار الاميركي (شراء) | ٢٩٢,١٠ |
| سعر الدولار الاميركي (بيع) | ٢٩٢,٦٥ |
| سعر الليرة الرشادية | ٢٣,٥٠٠ |

* المزيني (٢/٦/١٩٩٠)

## الدينار العراقي

الرسمي النقدي

الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار الكويتي ٨١٠,٩٤٩٪

## بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

| اسم الشركة ١٩٩٠/٥/٣١ | سعر السهم |
|---|---|
| البنك الوطني المصري | ق٨٠٠ |
| بنك الاهرام ص١ | — |
| بنك فيصل ص١ | ق٧٥٠٠ |
| بنك فيصل ص٢ | ٤٥٠٠ |
| بنك قناة السويس | ق٢٢٥٠ |
| بنك المهندس | ٧٥٠ |
| بنك العمال المصري | ٥٠٤ |
| بنك التجارة والتنمية (التجاريون) | ٧٦٠ |
| البنك المصري الخليجي | ق٤٥٠ |
| بنك مصر العربي الافريقي | ١٠٠٠ |
| بنك مصر الدولي | د٢٩,٢١ |
| بنك فيصل الاسلامي ص١ | د ١٢٩ |
| بنك الدلتا الدولي ص١ | د١٠ |
| بنك المهندس | د٨ |
| بنك قناة السويس ص١ | د ٦,٥ |
| بنك العمال المصري | ١,٧٧ |
| البنك المصري الخليجي | د ٢ |
| بنك مصر العربي الافريقي | د ١٥,١٨ |
| السعودية للاستثمار والتمويل | ٣٠٠ |
| المصريون في الخارج | ٧٥٠ |
| العالمية للاستثمار والتنمية | ١٠٠٠٠٠ |
| دله الدولية القابضة | — |
| الاسلامية للاستثمار والتمويل | ١١١٠٠ |
| السعودية المصرية للاستثمار والتمويل | د ٩,٦٧ |
| العالمية للاستثمار والتنمية | د١١٥٤,٤٨ |
| المصريون في الخارج | د ٣,١٨ |
| المهندس للتامين | ٣٦٠٠ |
| الدلتا للتامين | ق٤٢٠ |
| الدولية للخدمات البحرية | ق٧٢٤ |
| القناة للتوكيلات الملاحية | ق٤٠٩٠ |
| اجيكو للنقل السياحي | ق١٨٥٠ |
| بيراميز للملاحة | د ١٠٠٠ |
| الملاحة الوطنية | د ١٠٠ |
| مصر للفنادق (هيلتون) | د٢١٠٠ |
| السلام للسياحة والفندقة | — |
| الخليج مصر للسياحة | د ١٢٢,٦٢ |
| الجزيرة للفنادق والسياحة | د ٨٠ |
| القاهرة للاسكان | د ٢١٧ |
| الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي | ١٣٠ |
| العربية للمقاولات وحفر الابار | ٥٠٠٠ |
| الكويتية للاستثمار في الاسكان والانشاء العمراني | ١٠٠٠٠ |
| مصروب ص١ | ٣٠٠ |
| الاغذية المصرية | ١٥٠٠ |
| مصر للالبان | ٢٠٠ |
| المصرية للدواجن | ٩٠ |
| الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية | ١٠٠٠ |
| المتحدة للتجارة والتوكيلات | ١٠٥١ |
| الحديد والصلب | ١٢٨ |
| الكاتب المصري | ٦٥٠ |
| دار مايو للطباعة والنشر | ١٠٠٠ |

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

# رئيس قطاع العمليات بهيئة سوق المال لـ«القبس»:
# انذار لشركة السعد لتخلفها عن تقديم المركز المالي

■ «الشريف» يقدم المركز المالي لتحديد الارباح في ١٧ يوليو

■ صكوك «الشريف» تبدأ من الارصدة المستحقة في نوفمبر ٨٩

■ الزام الشركات بتصحيح اخطاء صكوك الاستثمار فورا

■ صكوك النقد الاجنبي ترد بالعملة نفسها

■ عقوبات متدرجة للشركات المخالفة ..

القاهرة ـ من عبدالله نصار:

اكد الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة العامة لسوق المال ان الموقف النهائي للشركات التي طلبت رد الاموال للمودعين سيعلن خلال ايام وعقب انتهاء المهلة المحددة لهذه الشركات وهي يوم ٩ يونيو الحالي.

وصرح عبدالحميد ابراهيم رئيس قطاع عمليات السوق بالهيئة العامة لسوق المال.. ان الهيئة تعمل حاليا في متابعة الشركات التي تم توفيق اوضاعها بما يحقق المحافظة على حقوق أصحاب صكوك الاستثمار (المودعين).

وقال ان الهيئة لا تقبل مطلقا ان يكون موقف المودعين.. اصحاب صكوك الاستثمار في الشركات التي تم توفيق اوضاعها في موقف اسوأ من المودعين في الشركات التي قامت برد الاموال او الشركات الاخرى التي ما زالت موضع تحقيق في جهاز المدعي العام الاشتراكي.

وقال أنه تم توجيه انذار لشركة السعد لتخلفها عن تقديم المركز المالي عقب انتهاء مدة الـ ٦ اشهر من قيدها في سجل شركات تلقي الاموال.

وقال ان شركة الشريف اصبحت ملزمة بتقديم المركز المالي للهيئة في موعد اقصاه يوم ١٧ يوليو المقبل.

واكد رئيس قطاع عمليات السوق بالهيئة العامة لسوق المال.. ان الهيئة تراقب عمليات صرف الصكوك، وان اية اخطاء في هذه الصكوك يتم تصحيحها فورا .. وأن الهيئة ابلغت الشركات التي تم توفيق اوضاعها بضرورة رد قيمة صكوك الاستثمار بالنقد الاجنبي بالعملة نفسها ودون اي تاجيل.. وفي حالة عدم استجابة الشركات التي تم توفيق اوضاعها لانذارات وتحذيرات الهيئة فان القانون حدد عقوبات متدرجة على هذه الشركات تبدأ من التنبيه والانذار حتى تصفية الشركة.

● لماذا تاخر تقديم المركز المالي لشركة السعد حتى يتضح موقف الارباح لاصحاب صكوك الاستثمار بالشركة عن عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩؟

ـ تم انذار الشركة والتنبيه على مراقبي الحسابات بشركات السعد للاستثمار الصناعي والعقاري والتنمية بضرورة الاسراع بتقديم المركز المالي الافتتاحي لكل شركة عن الفترة من ١٠ يونيو ١٩٨٨ منذ صدور قانون شركات تلقي الاموال وحتى تاريخ قيد هذه الشركات بالسجل المعد لذلك بالهيئة وهو ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩ وقد انتهت المهلة القانونية المحددة لاعداد المركز المالي لشركات السعد في ٢٧ مارس الماضي وبعد انتهاء مدة الـ ٦ اشهر من القيد في سجل شركات تلقي الاموال.. وكان يتعين على الشركة الالتزام بذلك حتى يتضح موقف الارباح ونصيب اصحاب الصكوك.. وتراقب الهيئة ضرورة الزام الشركات الثلاث بتقديم المركز المالي.

### الشريف يقدم الميزانية

● ما موقف الارباح لاصحاب صكوك الاستثمار في شركة الشريف للتنمية الاقتصادية عن عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩؟

ـ شركة الشريف للتنمية الاقتصادية تم قيدها بسجل شركات تلقي الاموال في ١٧ يناير ١٩٩٠.. وبالتالي تكون ملزمة بتقديم المركز المالي في ١٧ يوليو ١٩٩٠.

● ما موقف ما تم صرفه من ارباح او تحت حساب الارباح بشركات الشريف والسعد والشركات الاخرى التي تم توفيق اوضاعها وهي دار الوفاء والعقارية التجارية؟

ـ طبقا لقرارات مجلس ادارة الهيئة العامة لسوق المال فان الصكوك تصدر بكامل الرصيد للمودعين وما تم صرفه تحت اي مسمى حتى ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ غير قابل للاسترداد وبالنسبة للمبالغ التي لم يصرفها المودعون تضاف الى جملة الرصيد وتصرف الصكوك بكامل المبلغ.

وبالنسبة للمبالغ او السلف التي تم صرفها من الفترة من اول يناير ١٩٨٨ وحتى ١٠ يونيو ١٩٨٨ وهو تاريخ صدور القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ تعتبر مبالغ تحت التسوية حتى اعداد الميزانية للشركة.

وبالنسبة لحملة صكوك الاستثمار سيحصلون على نصيبهم من الارباح منذ ١٠ يونيو ١٩٨٨ حتى ولو خرجوا من الشركة بعد صرف قيمة الصكوك.. وتصرف الارباح بنسبة المدة التي قضاها المودع منذ ذلك التاريخ وحتى تاريخ خروجه من الشركة.

وقال عبدالحميد ابراهيم: ان مجلس ادارة الهيئة حدد يوم ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ كموعد فاصل للمبالغ التي لا يمكن استردادها للشركات على اعتبار ان هذه الشركات كان يجب عليها اعداد حسابات ختامية سنوية وعلى ضوئها يتم تسوية السلف كما ان العقود بين الشركات والمودعين كانت تنص صراحة على ذلك وطالما ان الشركات لم تعد هذه الحسابات الختامية وهذا خطأ من جانبها وحدها ولا يمكن ان يتحمله حملة صكوك الاستثمار وبذلك تكون الشركة ملزمة بعدم خصم هذه المبالغ.

### تقاعس الشركات

● هناك من يقول ان الشركات تقاعست عن تقديم الميزانيات.. فما هو دور الهيئة في ذلك.. وكيف يمكن الخروج من هذا الموقف بما يطمئن المودعين حملة الصكوك؟

ـ ان قانون شركات تلقي الاموال رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ صدر في ١٠ يونيو ١٩٨٨ ولم تكن السنة المالية للشركات قد انتهت.. ولا يمكن اعداد الميزانيات طبقا لاحكام القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١.

ومنذ صدور القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ كانت هناك تساؤلات: هل تخضع الشركات لهذا القانون ام لا.. والحقيقة ان الشركات لا تخضع لهذا القانون الا بعد قيدها في سجل شركات تلقي الاموال وموافقة الهيئة على توفيق اوضاعها.

كما انه لم يكن هناك مراقبو حسابات لهذه الشركات.. والمركز المالي الذي تم اعداده حتى ١٠ يونيو ١٩٨٨.. يعتمد حتى هذا التاريخ وحتى قيد الشركة بسجل شركات تلقي الاموال ولهذا طلب من الشركات التي تمت الموافقة لها على توفيق الاوضاع باعداد مركز مالي افتتاحي يغطي موقف الشركة من ١٠ يونيو ١٩٨٨ وحتى تاريخ الموافقة للشركة وبذلك يتحتم على الشركات التي تمت الموافقة لها على توفيق اوضاعها مراجعة المركز المالي الافتتاحي في تاريخ قيد الشركة ومراجعة الميزانية في السنة المالية الجديدة.

### الحق في الارباح

● هل لاصحاب صكوك الاستثمار الحق في الارباح وكيف نظم القانون ذلك؟

ـ كل صاحب صك استثماري في شركات تلقي الاموال له الحق في الارباح التي تحققها الشركة ويبلغ نصيب الشركة من الارباح ١٠٪ كحد اقصى و٩٠٪ من الارباح تخصص للمودعين حملة صكوك الاستثمار وقد حدد القانون توزيع الارباح في مجالين:

* الاول اجباري ويجب على الشركة الالتزام به وهو عند اعتماد الحسابات الختامية والميزانية وفي ضوء ما تسفر عنه لاصحاب الصكوك نصيب في الارباح بقدر الاموال الموجودة لدى الشركة والمدة التي قضتها هذه الاموال.

* الثاني اختياري وهو انه اذا رأت الشركة توزيع ارباح تحت التسوية لحين الانتهاء من اعداد الميزانية واعتمادها ويجوز ان يتم ذلك على ضوء المركز المالي الذي تعده الشركة ويعتمده مراقبو الحسابات والهيئة لا تمنع ذلك ولكنها لا يمكنها الزام الشركات به.

● ماذا يحدث لو حققت الشركات خسائر غير طبيعية وناتجة عن سوء الادارة؟

ـ في هذه الحالة تقوم الهيئة باتخاذ الاجراءات المنصوص عليها في القانون وهي تبدأ من التنبيه والانذار وتصل الى اقصى عقوبة وهي التصفية. والمادة ٢٨ من اللائحة التنفيذية للقانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ تنص على انه يجوز للشركة توزيع مبالغ لاصحاب الصكوك تحت حساب الارباح بصفة دورية ويحدد مجلس الادارة للشركة قيمة تلك المبالغ ومواعيد توزيعها في ضوء الميزانية التقديرية ونتائج اعمالها ومركزها المالي المعتمد من مراقبي الحسابات للفترة التي يتم توزيع تلك المبالغ عنها.

● توجد شكاوى من اخطاء في اصدار الصكوك بشركة الشريف.. فما هو موقف الهيئة.. وما مدى صحة هذه الشكاوى؟

ـ بالنسبة لشركة الشريف تم اصدار برنامج الصكوك طبقا للارصدة المستحقة للمودعين في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ وذلك بعد حصول الشركة على الاستثناء المتعلق برأس المال من مجلس الوزراء واستثنائها من حجم الاموال من وزير الاقتصاد. ويبدأ صرف كوبونات الصكوك لشركة الشريف من رصيد ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ والمبالغ التي تم صرفها من الشركة للمودعين قبل هذا التاريخ لا يتم خصمها اما المبالغ التي صرفت منذ هذا التاريخ وحتى تاريخ اصدار الصكوك لاصحابها تخصم من قيمة الصكوك.

وبالنسبة للصكوك التي صدرت بالمخالفة لتاريخ الجدولة في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ يمكن لاصحابها التقدم للهيئة وستتولى الزام الشركة بالتصحيح فورا.

وقد تعهدت الشركة بتصحيح هذه الاخطاء وقد تم تخصيص مجموعة من الفنيين بالهيئة لبحث شكاوى اصحاب الصكوك وارسالها للشركة وفي حالة وجود خطأ فان التصحيح لا يستغرق اكثر من اسبوع.

ويمكن لاصحاب الصكوك بشركة الشريف مراجعة صكوك الاستثمار لديهم وحجم الدفعات التي تم صرفها لهم حتى يمكن احتساب مستحقاتهم ومطابقتها مع الصكوك المصدرة.

● ماذ يحدث اذا لم يتقدم صاحب الصك لصرفه.. واذا تعذر ذلك لوجوده في الخارج؟

ـ القواعد العامة تقضي بانه في حالة عدم صرف الصك لصاحبه او من سينوب عنه او وكيلة تظل قيمة الصك في خزينة الشركة ويحق لصاحبها صرفها في اي وقت.

### رد الصكوك بالدولار

● توجد شكاوى عديدة من اصحاب صكوك الاستثمار بالشركات وتتلخص في لجوء الشركات الى رد الصكوك بالدولار بالجنيه المصري؟

ـ هذا غير مقبول على الاطلاق.. وقرار وزير الاقتصاد واضح في هذا الشان وينص على ان الصكوك المصدرة بالنقد الاجنبي ترد لاصحابها بالعملة نفسها التي تم الايداع بها وقد ارسلت الهيئة خطابا بهذا المعنى الى الشركات ولا يجوز مخالفة ذلك على الاطلاق.. وفي حالة المخالفة لن نتردد في تطبيق ما نص عليه القانون من عقوبات.

● د. محمد حسن فج النور

## تقرير القبس العقاري

# الركود مستمر والصفقات الكبيرة معدومة

● محمد غريب حاتم:

اتسم سوق العقار بالهدوء والركود خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، ولم تتم اية صفقات كبيرة او عمليات مبادلة، واستمر الطلب على بيوت السكن الخاص وارتكز على أصحاب الطلبات التي يوافق عليها بنك التسليف والادخار.

ولم تظهر أي مؤشرات للاقبال على العقارات بانواعها ولم تتغير أي اسعار، بل واكد كثيرون أن الاتصالات بالمكاتب العقارية كانت قليلة والمتداولون بعيدين عن السوق.

واستمر العقار التجاري والاستثماري محافظا على نسبته، وسعره رغم عدم الحركة عليه، وكذلك أسعار أراضي السكن الخاص.

### السكن الخاص

● سلوى:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد وواجهة ١٦ مترا في حدود ٦٨ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد وواجهة ٢٠ مترا في حدود ٧١ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارع وسكة في حدود ٧١ـ٧١,٥٠٠ ألف دينار.

● الجابرية:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد وواجهة ١٦ مترا في حدود ٦٩ـ٧٠ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد وواجهة ٢٠ مترا في حدود ٧٣ـ٧٤ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارعين وزاوية داخلين في حدود ٧٧ـ٨٠ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارعين رئيسين في حدود ٨٢ـ٨٥ ألف دينار.

ويحدد الموقع والساحات والرغبة الفردية السعر.

● السرة:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في القطع ٣، ٢، ٦ في حدود ٧٥ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في القطع ١، ٤، ٥ في حدود ٨٢ ألف دينار.

ـ ١٠٠٠م² على حسب الموقع والسعر في حدود ١٤٠ـ١٤٥ ألف دينار للقطع ٢، ٣، ٦ وفي حدود ١٨٠ ألف دينار للقطعتين ٤، ٥ .

● قرطبة:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود ٨٣ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود ٨٦ـ٨٨ ألف دينار.

ـ ٧٥٠م² على حسب الموقع والسعر في حدود ١٢٠ ألف دينار للشارع الواحد وفي حدود ١٣٠ ألف دينار للشارعين وزاوية.

● اليرموك:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود ٩٥ـ١٠٠ ألف دينار للقطع ١، ٢، ٣ وفي حدود ٨٥ـ٩٠ ألف دينار للقطعة ٤.

ـ ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود ١٤٠ ألف دينار للقطعتين ١، ٢، وفي حدود ١٢٠ـ١٢٥ ألف دينار للقطعة ٤ .

● الاندلس:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود ٥٤ـ٥٥ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود ٦٢ـ٦٤ ألف دينار.

● صباح الناصر:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود ٤٣ـ٤٥ ألف دينار والسعر يعتمد على الموقع والرغبة الفردية.

● جنوب السرة:

أولا ـ ضاحية السلام:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود ٦٢ـ٦٢,٥٠٠ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارع وسكة أو شارع ومحول في حدود ٦٣ـ٦٤ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود ٦٩ـ٧٠ ألف دينار.

ثانيا ـ ضاحية حطين:

ـ ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود ٦١ ألف دينار.

ـ ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود ٦٩ ألف دينار.

ـ ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود ٧٨ـ٧٩ ألف دينار.

ـ ١٠٠٠م² على حسب الموقع والسعر في حدود ١١٠ آلاف دينار.

### السكن الاستثماري

لم تبد أي مؤشرات واضحة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية عن أية حركة في الاستثماري ويبدو ان الرغبة ما زالت على حولي والسالمية، مع احتمال بالركود أكثر نظرا لعدم التداول وغياب الكثيرين عن السوق. وتمسك البعض بالاسعار والنسب المرتفعة.

● السالمية: النسبة في حدود (٩٪) للعقارات ذات الشقق الكبيرة والتشطيب الجديد والموقع الجيد، وفي حدود (٩,٥ـ١٠٪) للعمارات التي تحتوي على نظام استديو وفي حدود (٧ـ٨,٥٪) للعقارات المتوسطة العمر، وفي حدود (٧ـ٧,٥٪) للعقارات القديمة والبيوت العربية المؤجرة.

● حولي: (٨¾ـ٩٪) للعقارات الجديدة والتشطيب الديلوكس والموقع على شوارع رئيسية وفي حدود (٧,٥ـ٨٪) للمقارات متوسطة العمر.

## هدوء في سوق ودائع الدينار الكويتي

قال متعاملون ان سوق ودائع الدينار الكويتي بين البنوك استمرت هادئة بعد عطلة نهاية الاسبوع في منطقة الخليج مع اغلاق البنوك الاوروبية امس واليوم في عطلة نهاية الاسبوع في اوروبا.

ولكن ودائع الاجال القصيرة شهدت بعض النشاط وبلغت اسعار فائدة الودائع لمدة ليلة والودائع لليلة الغد والدفع بعد غد ٨ ٣/٤ بالمائة بينما بلغت اسعار فائدة الودائع لمدة اسبوع ٨ ٥/٨ بالمائة.

ولم تشهد سوق ودائع الاجال الطويلة نشاطا يذكر، وتراوحت اسعار فائدة الودائع لمدة شهر ولمدة ثلاثة اشهر بين ٨ ١/٢ و ٨ ٣/٤ بالمائة واسعار الودائع لمدة ستة اشهر ولمدة سنة بين ٨ ٩/١٦ و ٨ ١٢/١٦ بالمائة.

وحدد البنك المركزي الكويتي سعر صرف الدينار عند مستوى ٠,٢٩٢٠٥/١٥ مقابل الدولار.

## بيع حوض بناء السفن في غدانسك للقطاع الخاص

ذكرت وكالة انباء باب الرسمية ان الحكومة البولندية تحركت امس في اتجاه تحويل حوض بناء السفن في مدينة غدانسك التي شهدت مولد اتحاد نقابات العمال المستقلة «تضامن» للقطاع الخاص بتحويله الى شركة تملكها وزارة الخزانة.

وستطرح الشركة في وقت قريب اسهما لمساهمة الجمهور في رأسمال الشركة وستصبح بذلك اول نموذج في الصناعة الثقيلة يتحول الى القطاع الخاص في اطار خطة الحكومة لاعادة تنظيم الاقتصاد على النمط الغربي.

وذكرت الوكالة ان ٢٠ بالمائة من الاسهم ستطرح بنصف قيمتها الاسمية على ٧٥٠٠ عامل في حوض بناء السفن.

# منظمة العمل الدولية تطالب اسرائيل تأمين حياة العمال الفلسطينيين

اتخذ مجلس ادارة منظمة العمل الدولية في اختتام اجتماعات دورته الـ (٢٤٦) والتي انهت اعمالها في ساعة متاخرة من مساء يوم امس قرارا يناشد فيه السلطات الاسرائيلية تامين حياة العمال الفلسطينيين في مكان عملهم واثناء انتقالهم ويطلب من المدير العام ان يبلغ السلطات الاسرائيلية عن تاثر مجلس الادارة العميق تجاه هذه الماساة وان يتابع المدير العام عن كثب التدابير التي تتخذها السلطات الاسرائيلية لحماية العمال الفلسطينيين وان يقدم الى اللجنة المعنية بالتميز في اجتماع مجلس الادارة المقبل تقريرا عن تطورات الوضع وان يبلغ مجلس الادارة بسرعة حول اي تطورات تهدد حياة العمال الفلسطينيين وسلامتهم.

وقد تبنى المجلس هذا القرار بعد موافقة ٢٦ عضوا ومعارضة (٢) فقط هما مندوبا حكومة اميركا ومندوب اصحاب الاعمال الاميركي وامتناع (١٧) عضوا من اعضاء المجلس البالغ عددهم (٥٦) عن التصويت، وقد قدم مشروع هذا القرار الى المجلس الاعضاء العرب في مجلس الادارة ومن بينهم مندوبو حكومة واصحاب اعمال دولة الكويت.

كما تبنى مجلس الادارة كذلك نص البرقية التي بعث بها مدير عام منظمة العمل الدولية في ٢٣ مايو حول المجزرة التي وقعت يوم الاحد الاسود معربا عن استيائه العميق لوقوع مثل هذه الاحداث التي راح ضحيتها العديد من العمال الفلسطينيين الابرياء بين شهيد وجريح، كما ان مدير عام منظمة العمل الدولية التي تتركز رسالتها الاولى في حماية العمال وحقوقهم ليشعر بقلق شديد تجاه مثل هذا الوضع الذي يتسبب فيه الاحتلال العسكري في سوء احوال العمال الفلسطينيين وعائلاتهم.

واختتم المدير العام برقيته الى رئيس وزراء الكيان الصهيوني بمناشدته باتخاذ كافة الاجراءات واصدار التعليمات اللازمة لضمان وحماية حقوق عمال الاراضي المحتلة من التعرض لاي اعمال عنف مثل ما حدث مؤخرا.

## الصقر استقبل وفدا من معهد الابحاث.. والسفير التركي




● عبدالعزيز الصقر

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بمكتبه صباح امس سفير تركيا لدى الكويت جونير اوزتك.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وتركيا وسبل تعزيزها وتطويرها في جميع المجالات.

كما استقبل الصقر خبراء معهد الكويت للابحاث العلمية «دائرة زراعة الاراضي القاحلة» لشرح خطة التخضير في الكويت ودعمها معنويا والمساهمة في حملة التوعية الاعلامية بها.

## «جات» تعارض اصرار اليابان على حماية سوق الأرز

قال المدير العام للاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «جات» ارثر دنكل في طوكيو امس انه يعارض اصرار اليابان على حماية سوق الارز لديها.

وابلغ دنكل ندوة عقدت في طوكيو انه يعارض استثناء اليابان بالسماح لها بالتاكيد على اعتبار الارز ضروريا لامنها الغذائي في الوقت الذي تحاول الدول الكبرى في العالم التوصل الى اجماع متفق عليه حول اجراءات فتح الاسواق للمنتوجات الزراعية.

واعتبرت تصريحات دنكل بانها اشارة الى انه يامل ان تغير اليابان موقفها بصدد مشكلة التجارة الزراعية الشائكة.

وقد شجب دنكل «الخطوات الغامضة» اي الاجراءات الاختيارية المفروضة على التصدير من جانب صناعة الصلب اليابانية بوضعها حدا اعلى على حجم الصادرات لفترة معينة.

وقال دنكل ان اي استثناء لمبادىء الجات حول التجارة الحرة يظل تهديدا لايجاد اتفاق حول انشطة التجارة الحرة متعددة الاطراف.

## بورصة الكويت توقف التداول باسهم «الدولية الكويتية للاستثمار»

اعلن سوق الكويت للاوراق المالية للمتعاملين بانه قد صدر عن نائب رئيس لجنة السوق بوقف التداول باسهم الشركة الدولية الكويتية للاستثمار الى ان تقوم بتقديم بياناتها المالية السنوية عن الفترة المنتهية في ١٩٨٩/١٢/٣١ .

## التقرير الشهري لبورصة الكويت

# انخفاض أسعار اسهم ٣٦ شركة وارتفاع ١٦

ذكر التقرير الشهري لسوق الكويت للاوراق المالية ان مؤشر السوق بلغ في نهاية يوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٣٠ (٨٨٧) نقطة مسجلا انخفاضا قدره (٦) نقاط عن الاقفال بتاريخ ٩٠/٤/٣٠، وقد اتسمت حركة التداول خلال شهر مايو ٩٠ بالارتفاع بالمتغيرات الثلاث حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ١٠٧,١٥٨,٩٠٦ اسهم بارتفاع قدره ٥٤,٤٣٪ وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ٣١,٥٤٧,٠٠٠ د.ك بارتفاع قدره ٣٩,٥٨٪ في حين بلغ عدد الصفقات التي تم توزيع الاسهم من خلالها ١٤٥١ صفقة بارتفاع قدره ١١,٠٢٪.

وقد شمل التعامل اسهم ٤٣ شركة ارتفعت اسعار ١٦ شركة مقابل انخفاض اسعار ٢٦ شركة وثبات سعر شركة واحدة.

وبلغ معدل التداول اليومي ٤,٨٧٠,٨٥٩ سهما و١,٤٣٤,٠٠٠ د.ك و٦٦ صفقة.

اما فيما يتعلق بترتيب القطاعات المتداولة فنجد ان قطاع البنوك تصدر المركز الاول من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٥٠,١٣٣,٤٩٨ سهما بنسبة ٤٦,٧٨٪ قيمتها النقدية ٢٥,٠٧٢,٠٠٠ د.ك بنسبة ٧٩,٤٨٪ موزعة على ٩٤٥ صفقة بنسبة ٦٣,١٣٪.

وجاء قطاع الشركات غير الكويتية بالمركز الثاني بالنسبة لعدد الاسهم المتداولة والثالث بالنسبة للقيمة والرابع بالنسبة للصفقات حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ٢١,٤٩٨,٥٦٥ سهما بنسبة ٢٠,٠٦٪ قيمتها النقدية ٩٩٤,٠٠٠ د.ك بنسبة ٣,١٥٪ موزعة على ٩٥ صفقة بنسبة ٦,٥٥٪.

واحتل المركز الثالث قطاع الاستثمار بعدد اسهم وقدره ١٧,٥٠٤,٦٧٦ سهما بنسبة ١٦,٣٤٪ وبقيمة نقدية قدرها ٢,٣٨٥,٠٠٠ د.ك بنسبة ٧,٥٦٪ موزعة على ١٨٢ صفقة بنسبة ١٢,٥٤٪ يليه مباشرة قطاع العقار بنسبة ٨,٤٥٪ للاسهم المتداولة و٢,٣٥٪ للقيمة و٣,٤٥٪ للصفقات حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٩,٠٤٩,٧١٨ سهما قيمتها ٧٤٠,٠٠٠ د.ك موزعة على ٥٠ صفقة.

ثم جاء قطاع الخدمات بالمركز الخامس بنسبة (٣,٦٣٪ ـ ٢,٩١٪ ـ ٧,٧٩٪) للمتغيرات الثلاث على التوالي، حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ٣,٨٩٤,٤٦٥ سهما قيمتها ٩١٨,٠٠٠ د.ك موزعة على ١١٣ صفقة.

وجاء قطاع الصناعة بالمركز السادس بعدد ٢,١٤٢,٨٣٣ سهما بنسبة ٢٪ وبقيمة نقدية بلغت ٧٧٢,٠٠٠ د.ك بنسبة ٢,٤٥٪ موزعة على ٤١ صفقة بنسبة ٢,٨٣٪.

وجاء بالمركز قبل الاخير قطاع الاغذية بعدد اسهم وقدره ٢,١١٢,٢٢٥ سهما بنسبة ١,٩٧٪ وبقيمة نقدية قدرها ٤٢٧,٠٠٠ د.ك بنسبة ١,٣٥٪ موزعة على ١٢ صفقة بنسبة ٠,٨٣٪.

واخيرا جاء قطاع التامين بالمركز الاخير بعدد ٨٢٢,٩٢٥ سهما بنسبة ٠,٧٧٪ وبقيمة نقدية بلغت ٢٣٩,٠٠٠ د.ك بنسبة ٠,٧٦٪ موزعة على ١٣ صفقة بنسبة ٠,٩٠٪.

وبلغ حجم المبادلات التي نفذت خلال شهر مايو ١٩٩٠ ١٦,٦٩٠,٥٠٩ اسهم قيمتها الاجمالية ٤,٠٦٨,٩٥٨ د.ك من خلال ١٢ صفقة موزعة على القطاعات التالية بـ

| القطاع | كمية الاسهم | القيمة |
|---|---|---|
| البنوك | ٧,٩٧٧,٣٣١ | ٣,٤٢٤,٨٥٣ |
| الاستثمار | ٦,٧٤٣,١٧٨ | ٤٤٢,٨٧٥ |
| التامين | | |
| العقار | ١,٧٦٠,٠٠٠ | ١٣٩,٢٨٠ |
| الصناعة | ٢١٠,٠٠٠ | ٦١,٩٥٠ |
| الخدمات | | |
| الاغذية | | |
| غير الكويتي | | |
| المجموع الكلي | ١٦,٦٩٠,٥٠٩ | ٤,٠٦٨,٩٥٨ |

# ٥ر٣٦ مليون برميل يوميا انتاج «اوبك» من النفط

ذكر تقرير لوكالة الطاقة الدولية ان الاستهلاك النفطي لدول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي سيصل في الربع الثاني من هذا العام الى ٣٦,٥ مليون برميل يوميا بزيادة قدرها ٠,٥ مليون برميل يوميا عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتوقع التقرير الصادر في نهاية شهر مايو ان يرتفع هذا الرقم الاستهلاكي خلال العام الحالي في جملته الى ٣٨,٠ مليون برميل يوميا بزيادة قدرها ٠,٠٤ عن عام ١٩٨٩.

ولاحظ التقرير من جانب اخر انخفاض الانتاج النفطي في العالم خلال مايو الماضي بمعدل ٠,٥ مليون برميل يوميا مقارنة بابريل ومن ذلك انخفاض انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك الشهر الماضي الى ٢٣,٤ مليون برميل يوميا اي اقل بنحو ٠,٤ عن الشهر السابق له.

واشار الى انخفاض الانتاج النفطي السعودي خلال شهر مايو مقابل ارتفاع الانتاج الايراني والعراقي وثبات الانتاج الكويتي وانخفاض انتاج الامارات العربية من النفط خلال الشهر نفسه.

واشار كذلك الى انخفاض طفيف في الصادرات والانتاج النفطي خلال الفترة نفسها في نيجيريا وليبيا وفنزويلا واندونيسيا.

وقالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الاخير ان تحركات ناقلات النفط تشير الى ارتفاع انتاج الاتحاد السوفيتي وصادراته النفطية الى دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي من ١,٣ مليون برميل يوميا في فبراير الى ١,٩ في ابريل الماضي.

ولاحظت ان ارتفاع الصادرات النفطية من الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الى دول تلك المنظمة تزامن مع ارتفاع حاد في معدلات النفط العراقي والليبي الخام الذي عبر البحر الاسود لتكريره في بلغاريا والاتحاد السوفيتي.

وابرزت الارتفاع غير المتوقع لمستوى الانتاج النفطي السوفيتي في مارس الماضي مقارنة مع فبراير السابق له وذكرت ان الاتحاد السوفيتي خفض مع ذلك انتاجه في الربع الاول من هذا العام بنسبة ٤ بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

اما النفط الصيني خلال الربع الاول من العام فقد استقر عند ٢,٧٥ مليون برميل يوميا وهو نفس معدله في العام الماضي مع وجود حقول جديدة ستبدأ الانتاج خلال هذا العام.

# موسكو تفتح بورصة للسلع

اقامت مدينة موسكو التي يسيطر عليها راديكاليون بورصة للسلع كخطوة أولى نحو اقامة نظام اقتصاد السوق.

وقال جافريل بوبوف رئيس بلدية موسكو في مؤتمر صحفي امس انه تم انشاء البورصة في محاولة لتحسين توزيع السلع التي هناك حاجة كبيرة اليها مثل مواد البناء ومعدات التكنولوجيا المتقدمة.

وهذا الاجراء خطوة نحو حل نظام الاقتصاد المركزي الذي قال مسؤولون انه جعل المدينة تصبح على شفا الانهيار.

وقال بوبوف وهو اقتصادي اصلاحي يتمتع بالاحترام «يوجد عدوان لاقامة اقتصاد السوق.. الاول هو اقتصاد الظل والثاني النظام الاداري الذي يحكم اقتصادنا المركزي. وبورصة السلع ستوجه ضربة الى الاثنين».

وبورصة السلع هي اول مثال للاصلاحات التي وعدت بها القيادة الجديدة في مدينة موسكو التي تم انتخابها في مارس الماضي.

والهدف من بورصة السلع القيام بدور الوسيط بين المشتري والبائع خارج قبضة نظام «القيادة» الاداري مركزي التخطيط.

وقال منتقدون ان سوء توزيع السلع والمواد من بين نقاط الضعف الواضحة في الاقتصاد السوفيتي.

وتعهد بوبوف وهو من الشخصيات البارزة ايضا على مستوى البلاد بان تقف مدينة موسكو في طليعة التغييرات الديمقراطية حتى لو كان ذلك معناه الصدام مع الكرملين.

وعندما سئل بوبوف عما اذا كانت السلطات المركزية لن توافق على بورصة السلع رد بقوله «.. لم يطلب احد الاذن منهم».

وتعمل البورصة كمشروع سوفيتي ـ ايطالي ـ يوغسلافي مشترك ولكنها تضم شركات سوفيتية فقط وقال مسؤولون انه ستوجه الدعوة الى شركات اجنبية للاشتراك في المستقبل.

## هافيلانغ يتراجع عن الاشواط الاربعة

■ الشغب لن يؤدي لاستبعاد اي فريق بالبطولة

روما ـ رويتر ـ قال جواو هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان خطته المثيرة للجدل بتقسيم المباريات الى اربعة اشواط كل منها ٢٥ دقيقة لن تطبق في نهائيات كاس العالم والتي تقام عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

ولكن هافيلانغ الذي اثار جدالا في اوساط كرة القدم العالمية في وقت سابق هذا العام باقتراحه قال في مقابلة مع رويتر انه لم يتخل عن الخطة ولكن لن تطبق في كاس العالم عام ١٩٩٨، ومع ذلك فقد بدا على هافيلانغ انه يتراجع في مواجهة الانتقادات الشديدة.

وقال «من ردود الفعل التي تلقيتها حتى الان يبدو ان النصف يعارضون الفكرة في حين يقول النصف الاخر لندرسها ثم نقرر». وقال ايضا «لا بد وان يكون واقعيا. فقد طرحت فكرة واذا نفذت كان بها.. وان لم تنفذ فلنفكر في غيرها».

وقال هافيلانغ انه طرح هذه الفكرة كوسيلة لزيادة عائدات كرة القدم من التلفزيون، وهي تقضي بتقسيم كل شوط الى شوطين مدة كل منهما ٢٥ دقيقة مع راحة بينهما ثلاث دقائق لاذاعة اعلانات التلفزيون.

وقال هافيلانغ ان مجموعة من الفيفا مكلفة بدراسة الخطة تستطلع آراء خبراء الفيفا ولجانه الطبية. واذا ثارت اعتراضات او كان هناك شعور بانها قد تؤدي الى هبوط عدد من الاهداف فسوف تستبعد.

كما قال ان اقتراحه ستدرسه في نهاية الامر اللجنة التنفيذية للفيفا واذا وافقت عليه فسوف يعرض على مجلس الفيفا الذي يحكم قوانين اللعبة، وقال «قد يقترحون اجراء تجارب في البداية مع اندية درجة ثانية وثالثة وعلى الارجح في انكلترا والمانيا حيث يوجد تنظيم قوي».

وقال ايضا «لا يمكن ان تنفذ الخطة قبل نهائيات كاس ١٩٩٨، فلم يبق سوى عام ونصف العام على بدء تصفيات كاس ١٩٩٤ والبطولة يجب ان تقام من البداية حتى النهاية باللوائح نفسها».

### لا شغب

توقع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الا تقع احداث عنف في نهائيات كاس العالم رغم تصريحات الشرطة البريطانية بان مشجعين انكليز وهولنديين ينوون الاشتباك بجزيرة سردينيا.

وقال «اجراءات الامن كافية وسوف يتم تفتيش كل من يدخل الاستاد، ولن تباع زجاجات ولا علب داخل الاستاد»، واضاف: «انا واثق من ان الشبان الذين سيحضرون كاس العالم سوف يحسنون التصرف. لا يمكن ان يحطم ضيف منزل الذي دعوته اليه».

وقال ايضا «يجب الا نعامل النهائيات كما لو كانت حملة من اجل معركة».

وينوي هافيلانغ حضور مباراة انكلترا وهولندا التي تقام بمدينة كالياري في ١٦ يونيو وهي التي ينظر اليها على نطاق واسع على انها بؤرة مصادمات عنيفة محتملة بين مشجعي الفريقين.

وكان مسؤول في الشرطة البريطانية قد قال يوم الاربعاء ان لديه معلومات عن خطط للقيام باشتباكات بين مشجعي انكلترا وهولندا.

واستبعد هافيلانغ اي احتمال باستبعاد فريق من البطولة اذا قام مشجعوه باحداث شغب، وقال «اذا اساء الجمهور التصرف فهذا ليس ذنب الفريق، لا يمكن ان نستبعد دولة من البطولة لمثل هذا السبب».

### اغدق المديح

وفيما يتعلق بالترتيبات للبطولة اغدق هافيلانغ المديح على المنظمين الايطاليين، وقال «لا بد من تحيتهم من القلب، ستشاهد استادات لا يراها المرء سوى في الاحلام، لقد فعلوا كل ما طلبه الفيفا، وستكون هذه بطولة رائعة يتحدث الناس عنها لاعوام مقبلة».

وقال هافيلانغ انه يامل بان يساعد لوكا دي مونتزيمولو رئيس اللجنة الايطالية المنظمة في تنظيم كاس العالم عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة، وقال «لقد اثبت انه اقدر من اعتمدنا عليهم في التنظيم في الاعوام الاخيرة».

### افريقيا لا تقدر

وقال هافيلانغ انه لا يعتقد ان بامكان دولة افريقية استضافة كاس العالم الان ويطلب المغرب استضافة بطولة ١٩٩٨ وذلك بعد ان طالب باستضافة بطولة ١٩٩٤.

وقال انه يامل بان يتسنى اقامة بطولة ٢٠٠٢ في آسيا لاول مرة اما في الصين او اليابان او كوريا، وقال «ارجو ان تتوحد الكوريتان لاستضافة كاس العالم واذا حققت كرة القدم ذلك فسوف اترك الساحة وانا سعيد».

كما استبعد هافيلانغ زيادة تمثيل كل من افريقيا واسيا في وقت قريب من كاس العالم من فريقين الى ثلاثة فرق. وقال: نتائج نهائيات كاس العالم والدورات الاولمبية حيث تشترك من كل منهما ثلاث فرق لا تبرر ذلك في الوقت الحالي.

## انتفاضة «مياه» في نابولي

روما (كونا) اجتاحت مدينة نابولي الجنوبية التي تعتبر من اكثر المدن الايطالية ازدحاما بالسكان. ولليوم الثاني على التوالي مظاهرات صاخبة وعنيفة احتجاجا على تلوث مياه الشرب في عدة مناطق من المدينة.

وقد نصب المتظاهرون الحواجز والموانع على الطرق العامة واحرقوا اطارات السيارات وقذفوا رجال الدرك والشرطة وقوات الجيش التي نزلت الى الشوارع بالحجارة والزجاجات الحارقة ورفعوا اللافتات والشعارات التي تدين وتفضح مواقف السلطات المحلية والمركزية لتهاونها في حل هذه المشكلة.

ويذكر بان سبب «انتفاضة» سكان مدينة نابولي كما تطلق عليها اجهزة الاعلام الايطالية بالنص العربي هو التلوث الذي اصاب مياه الشرب بسبب عطب العديد من الانابيب الداخلية التي ظلت ولفترات طويلة بدون تصليح مما ادى الى تلف العديد منها، كما ان اهالي المدينة يطالبون السلطات المسؤولة بتخفيض اسعار زجاجات مياه الشرب بما يتناسب ودخولهم الواطئة جدا.

وقد اعلنت بعض الجماعات المحلية التي تقود «انتفاضة» المدينة عن عزمها على احتلال مقر بلدية المدينة ومركز الاقليم واماكن اخرى رسمية داخل المركز التاريخي للمدينة احتجاجا على عدم توافر مياه الشرب الصحية للاهالي.

وقد هدد المتظاهرون بالقيام بمظاهرات خلال مباريات كاس العالم لكرة القدم، ورددوا في الضواحي الشرقية للمدينة «مياه نظيفة والا سنفسد كاس العالم».

وقال مسؤولون محليون ان السبب في ان لون المياه يكاد يقترب من اللون الاسود هو ان ماسورة مياه كسرت وقد تم اصلاحها. وقال سكان نابولي ان المياه قدرة على الدوام وان المواد الكيماوية التي تحتويها اكثر بكثير من المعدل المسموح به.

وتستضيف مدينة نابولي مباريات الدور الاول في نهائيات كاس العالم التي تضم فريق الارجنتين الحائز على بطولة العالم وتستمر من ١٣ الى ١٨ يونيو حزيران الحالي.

## ٧/٣١ بداية دوري فرنسا

باريس ـ ا ف ب ـ اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم مساء الخميس لائحة بابرز مواعيد المسابقات المحلية والاوروبية للموسم ٩١/٩٠ وهي كالاتي:

* الدوري والكاس:
  - ٢١ يوليو افتتاح بطولة الدوري الفرنسي.
  - من ٢٣ ديسيمبر الى ١٣ فبراير عطلة الشتاء.
  - ٢٥ مايو اختتام بطولة الدوري.
  - ٨ يونيو المباراة النهائية لكاس فرنسا.
* مباريات المنتخب:
  - ١٥ اغسطس مباراة دولية ودية.
  - ٥ سبتمبر ايسلندا مع فرنسا (تصفيات بطولة اوروبا).
  - ١٣ سبتمبر فرنسا مع تشيكوسلوفاكيا (تصفيات بطولة اوروبا).
  - ١٧ نوفمبر البانيا مع فرنسا (تصفيات بطولة اوروبا).
  - ٢٠ فبراير فرنسا مع اسبانيا (تصفيات بطولة اوروبا).
  - ٣٠ مارس فرنسا مع البانيا (تصفيات بطولة اوروبا).
* الكؤوس الاوروبية:
  - ١٩ سبتمبر و ٣ اكتوبر الدور الاول.
  - ٢٤ اكتوبر و ٧ نوفمبر الدور الثاني.
  - ٢٨ نوفمبر و ١٢ ديسمبر الدور الدور الثالث لكاس الاتحاد.
  - ٦ و ٢٠ مارس ربع النهائي.
  - ١٠ و ٢٤ ابريل نصف النهائي.
  - ٨ و ٢٢ مايو الدور النهائي لكاس الاتحاد.
  - ١٥ مايو المباراة النهائية لكاس الكؤوس.
  - ٢٩ مايو المباراة النهائية لكاس ابطال الدوري.

## مدرب الكاميرون: مجموعتنا صعبة

وصل منتخب الكاميرون الى مدينة باري الجنوبية قادما من مدينة تيتوغراد اليوغسلافية. وتوجه المنتخب بعد ذلك الى مقر اقامته في سيلفادي فاسزانو قرب مدينة برنديزي، وصرح مدرب المنتخب وهو السوفيتي فاليري نيبومنياشي ان لديه افضل لاعبين في الكاميرون حاليا، واضاف «مجموعتنا صعبة طبعا وسيتوضح كل شيء اثر مباراتنا الاولى امام الارجنتين ودييغو مارادونا».

وتضم مجموعة الكاميرون (الثانية) ايضا كلا من الاتحاد السوفيتي ورومانيا.

ومما يذكر ان فريق الكاميرون امضى شهر مايو باكمله في معسكر اعداد بيوغسلافيا، ولعب خلال ذلك ست مباريات ضد اندية يوغسلافية من الدرجة الاولى والثانية.

قبل لقاء يوغسلافيا اليوم

# هولندا اقوى من البطولة الاوروبية

زغرب ـ يوغسلافيا ـ رويتر ـ سوف تتطلع كل من يوغسلافيا وهولندا الى مداواة جروح هزائمهما الاخيرة وتجنب الاصابات عندما تتقابلان اليوم الاحد في أخر مباراة لهما في اطار استعداداتهما لكاس العالم لكرة القدم.

وقد خسرت هولندا ٣/٢ امام النمسا في فيينا يوم الاربعاء رغم هدفين في اواخر المباراة احرزهما النجمان رونالد كومان وماركو فان باستن كما خسرت يوغسلافيا على ارضها صفر/١ من اسبانيا يوم السبت الماضي بعد ان اضاعت فرصا مؤكدة.

وقال ليو بينهاكر مدرب هولندا لدى وصوله الى مطار زغرب «هذه المباريات الودية لا تظهر المستوى الحقيقي للفرق لان اللاعبين يحذرون كثيرا ويخشون الاصابات»، ومضى يقول «لست قلقا، بل على العكس اعتقد اننا الان اقوى كثيرا عما كنا عليه في المانيا الغربية قبل عامين عندما فزنا ببطولة اوروبا».

وقال بينهاكر ان هولندا بدأت تستعد لكاس العالم فور انتهاء كاس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨».

وقال بينهاكر «اعتقد اننا المرشحون للفوز بكاس العالم وستكون مباراة اليوم بمثابة اللمسات النهائية لبرنامج استعداداتنا».

وسيقضي منتخب هولندا اسبوعا في قلعة حولت الى فندق على بعد ٣٠ كيلومترا من زغرب قبل ان يتجه مباشرة الى باليرمو في ايطاليا حيث اول مباراة له في كاس العالم في ١٢ يونيو امام مصر.

وقال بينهاكر انه ينوي مناقشة مسالة الاصابات مع ايفيكا أوسيم مدرب يوغسلافيا، وقال «من مصلحتنا جميعا تجنب اللعب العنيف خاصة وان بعض اللاعبين مثل رود خوليت تماثلوا للشفاء قريبا». وقال اوسيم ايضا ما يقلقه من الاصابات، فالمدافع الرئيسي سريكو كاتانيك لاعب سامبدوريا الايطالي لم يستعد بعد لياقته الكاملة كما ان ذيان سافيتشيفيتش مهاجم رد ستار بلغراد يعاني من اصابة في ركبته، الا ان اللاعبين سيشتركان في مباراة اليوم وذلك بعد ان غابا عن مباراة اسبانيا.

● تشكيل منتخب هولندا بطل امم اوروبا ١٩٨٨

## انديرس تحطم زمن ٣ كيلومترات

جيسهايم ـ النرويج (رويتر) اضافت الالمانية الشرقية بيته انديرس زمنا قياسيا عالميا في المشي ثلاثة كيلومترات في المضمار المفتوح الى رقمها المسجل في نفس المسافة في الصالات المغطاة.

وقد سجلت انديرس مساء الخميس زمنا قدره ١٢ دقيقة و١,٦١ ثانية وهو ما يقل خمس ثوان تقريبا عن الرقم الذي كان قائما وهو ١٢,٠٦,٤٢ دقيقة وسجلته الاسترالية كيي ساكسبي في سيدني في ١٨ مارس الماضي.

وكانت انديرس قد اصبحت في مارس اول سيدة تحطم حاجز ١٢ دقيقة في مسافة ثلاثة كيلومترات في الصالات المغطاة عندما سجلت ١١,٥٩,٣٦ دقيقة وقد فازت انديرس في السباق الذي اقيم بمدينة جيسهايم الواقعة بجنوب النرويج دون ان تشهد منافسة تذكر وعندما وصلت الى خط النهاية كانت المسافة بينها وبين الفنلندية سارة ايايا التي احتلت المركز الثاني ١٥٠ مترا.

### الاستعداد لالعاب السلام

الرباط ـ بانا ـ تجرى الاستعدادات على قدم وساق في المغرب لاستقبال الدورة الرابعة للالعاب الدولية للسلام في الفترة من ١٧ الى ٢٢ يوليو المقبل.

وتقام الدورة في مدن ناس ومكناس وافران وينظمها الاتحاد العالمي للمدن المتآخية بالاشتراك مع جامعة السلام في الامم المتحدة.

ويتضمن برنامج الدورة الرابعة بطولة اختراق الضاحية وسباق للدراجات ومباريات كرة القدم ومسابقات في السباحة والمشي ١٠ كم وايضا مسابقات في الصيد والتزحلق على الماء وتنس الطاولة والتنس.

### ريفا يدافع

دافع نجم ايطاليا السابق جيجي ريفا عن المهاجم سكيلاتشي في المباراة امام اليونان، وقال: لقد حاول ان يصنع لنفسه مساحات كافية، لكن لم يرسل الزملاء في اتجاهه سوى عدد قليل من الكرات.

□■□

### معركة الوسط

وصف كارلوس بيلاردو مدرب منتخب الارجنتين بطولة كاس العالم المقبلة بانها معركة خط الوسط. وان الفريق الذي يحوي لاعبين قادرين على قلب الميزان في هذه المنطقة (مثل مارادونا) سوف يفوز.

## سكيلاتشي لم يسقط بالامتحان

بيروجيا ـ ا ب ـ كان مفترضا ان يعطي سلفاتوري سكيلاتشي شرارة الانطلاق لخط هجوم المنتخب الايطالي، لكنه ظل خاملا في مباراة الاربعاء التي انتهت بالتعادل السلبي مع اليونان.

ورغم ذلك، فان المدرب ازيليو فيتشيني يرفض ان يلقي باللوم على سكيلاتشي الذي استبدله بالدقيقة ٧٠ واشرك بدلا منه روبيرتو باجيو، ويقول: لن اعطي سكيلاتشي درجات السقوط بالامتحان، ومن المؤكد انه لم يحصل على كثير من المساعدة من زملائه.

ويقول سكيلاتشي (٢٦ سنة) لاعب نادي يوفنتوس: ليس من مهمتي ان اقول انني لعبت جيدا ام لا.. وقد واجهت صعوبة في البداية، ولكنني راض من نفسي لانني بذلت افضل جهدي.

ويذكر انه خلال السنوات الثلاث الماضية، لم يبرز في خط هجوم ايطاليا بشكل مستمر سوى جيانلوكا فيالي، وقد جرب فيتشيني ٦ لاعبين مختلفين ليلعبوا بجواره. وقال فيتشيني بعد مباراة اليونان: لسنا جاهزين للمباريات بعد.. وهذا ليس فريقي الحقيقي، وانا واثق من ان الامور سوف تتحسن. وعندما يبدأ كاس العام سوف تصبح الاشياء مختلفة.

### عيسى بن راشد غادر الى برشلونة

المنامة ـ واخ ـ غادر هنا صباح امس رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة متوجها الى اسبانيا ليترأس وفد دولة البحرين الى اجتماع اللجان الاولمبية الذي سيعقد في مدينة برشلونة اعتبارا من اليوم وحتى السابع من الشهر الجاري.

# أغاسي يهدد بالانسحاب

باريس ـ رويتر ـ هطلت امطار غزيرة يوم الجمعة في ملاعب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس مما دفع منظمي البطولة الى ارجاء مبارياتها، وهطلت الامطار في الوقت الذي كان فيه الفرنسي يانيك نواه والارجنتيني غيليرمو بيريس رولدان يلعبان مباراة في الدور الثالث كان الارجنتيني متقدما فيها ٦/٧ و٦/٤ و٦/٤.

وأجل منظمو البطولة مباراة بين الالمانية الغربية شتيفي غراف والايطالية ساندرا تشيتشيني.

وكان الاميركي مايكل تشانغ قد فاز قبل هطول الامطار على السويدي كريستيان بيرغستروم ٦/٢ و٧/٥ و٦/صفر و٦/٢ و٦/٤ الا ان مواطنه اندريه اغاسي خاض نزاعا مع منظمي البطولة بشأن الزي الرياضي بعد ان فاز على الفرنسي ارنو بوتيش ٦/٣ و٦/٢ و٦/صفر في مباراة استغرقت ساعة ونصف الساعة.

وكان اغاسي قد بدأ حوارا مطولا مع منظمي البطولة بعد ان سمع انهم يهددون بتغيير الزي الرياضي لها.

ونسب الى فيليب شارتييه رئيس الاتحاد الدولي للتنس قوله في بيان «يشعر عدد كبير من اعضاء اللجنة المنظمة للبطولة بانزعاج من زي اغاسي على سبيل المثال»، وهدد اغاسي بمقاطعة البطولة في العام المقبل ردا على تصريحات شارتييه.

وفي بطولة السيدات فازت الارجنتينية غابريلا ساباتيني على الفرنسية نتالي هيرمان ٦/صفر و٦/١.

### تشانغ افلت

وقد افلت الاميركي تشانغ (حامل اللقب) من الهزيمة مساء الجمعة في الدور الثالث، فبعدما تقدم عليه السويدي كريستيان بيرغستروم ٦/٢ و٧/٥ في المجموعتين الاولى والثانية تمكن تشانغ من انتزاع ثلاث مجموعات متتالية ٦/صفر و٦/٢ و٦/٤ في مباراة استغرقت نحو اربع ساعات.

وسبق لتشانغ ان تعرض للموقف ذاته مرتين، ففي المرحلة الثالثة من بطولة الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ في فلاشينغ ميدو فاز على مواطنه توم ويلكيسون ٦/٤ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٤ و٧/٥، وفي قبل نهائي رولان غاروس ١٩٨٩ فاز على التشيكي ايفان لندل ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٣.

وسيلعب تشانغ في الدور الرابع (دور الـ ١٦) امام الاسباني خافيير سانشيز الذي فاز على السويدي نيكلاس كولتي ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣. وسيلعب اغاسي مباراته التالية امام مواطنه جيم كورير المصنف ثالث عشر والذي فاز على الاسترالي يوهان اندرسون ٦/صفر و٦/٢ و٦/١.

كذلك فاز السوفيتي اندريه تشيتشوكوف المصنف ثامنا على الاسباني خوردي اريزي ٧/٥ و٦/٤ و٦/٢ والفرنسي هنري لوكونت على الارجنتيني فرانكو دافين ٦/٣ و٦/٧ و٦/٤ والسويدي يوناس سفينسون على الارجنتيني روبيرتو عازار ٧/٥ و٦/٤ و٦/١ و٦/٧.

وتوقفت مباراة الارجنتيني غيليرمو بيريس رولدان المصنف خامس عشر والفرنسي يانيك نواه بسبب حلول الظلام وبعد ساعتين و٤٥ دقيقة من اللعب عندما كان الارجنتيني متقدما ٦/٧ و٦/٤ و٦/٤.

### فوز ماليفا

وفي الدور الثالث لفئة السيدات فازت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة الرابعة على الفرنسية نتالي هيرمان ٦/صفر و٦/١ وستلعب مباراتها التالية امام التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الحادية عشرة والتي فازت على مواطنتها ايفا زفيغليروفا ٥/٧ و٦/٢.

كذلك فازت البلغارية كاترينا ماليفا المصنفة الثامنة على الفرنسية جولي هالار ٦/٢ و٦/١ والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة التاسعة على التشيكية رادكا زروباكوفا ٦/١ و٦/٣ والفرنسية ناتالي توزيا المصنفة الخامسة عشرة على الايطالية لاورا لابي ٦/١ و٦/٢ و٦/١ والاسترالية نيكول بروفيس على الهنغارية اندريا تيميشفاري ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣ والالمانية الغربية فيلترود برويشت على الاميركية كاميل بنجامين ٦/٢ و٦/٢.

● مشجعة فرنسية تمسح فانيلة اغاسي بعدما سقط على ارض طينية




● حامل اللقب مايكل تشانغ خلال مباراته ضد بيرغستروم (رويتر)

## رياضة عربية

### بدء معسكر المصارعة

القاهرة ـ أ. ش. أ ـ بدأ معسكر الفريق المصري للمصارعة استعدادا للاشتراك في بطولة افريقيا للمصارعة التي تنظمها المغرب بمدينة الدار البيضاء خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ يونيو المقبل.

ويضم المعسكر ١٩ لاعبا ويشرف على التدريب محمد نبوي الاترم مدرب الفريق القومي وعلى ضوء المستوى خلال المعسكر سيتم اختيار ١٥ لاعبا للسفر الى المغرب.

□■□

### لبنان يشارك بالاسياد

بيروت ـ كونا ـ يشارك لبنان في بطولة العالم لكمال الاجسام التي تقام في مدينة كوالالمبور الماليزية.

وذكر الاتحاد اللبناني للعبة انه تلقى دعوة للمشاركة في البطولة العالمية الـ ٤٤ من الاتحاد الدولي للعبة.

وتبدأ مباريات البطولة في الفترة بين ٢٤ و٣١ اكتوبر المقبل، كما تسلم الاتحاد نسخة من القانون الدولي تتعلق باخر المستجدات التي ادخلت على قوانين هذه اللعبة.

من جهة ثانية قررت اللجنة الاولمبية اللبنانية المشاركة في دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة التي تستضيفها الصين.

وقالت ان الاشتراك بالدورة حصر بالالعاب الفردية وبمعدل لاعب او لاعبين في كل لعبة وطلب من الاتحادات الرياضية المعنية المباشرة في تحضير عناصرها المؤهلة للدفاع عن الوان لبنان في الدورة التي تبدأ مبارياتها في ٢٢ سبتمبر المقبل.

الى هذا انتدبت اللجنة الاولمبية رئيسها طوني خوري لتمثيل لبنان في اجتماعات الجمعية العمومية للجان الاولمبية التي تعقد في الفترة بين الثالث والثامن من حزيران ـ يونيو الحالي في مدينة برشلونة الاسبانية.

□■□

### المقاولون بطل الكأس

القاهرة ـ أش أ ـ فاز فريق نادي المقاولون العرب لاول مرة بكاس مصر لكرة القدم وذلك بعد فوزه على فريق منتخب السويس بهدفين لهدف واحد في المباراة التي جرت بينهما باستاد القاهرة تحت رعاية الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية.

وكانت نتيجة الشوط الاول هدفا للمقاولون سجله اللاعب عصام مرعي في الدقيقة ٢١ من هذا الشوط نتيجة خطا من اللاعب حسين رمزي مدافع السويس الذي تباطا في ابعاد الكرة التي اختطفها منه عصام وسددها مباشرة على يسار احمد ناجي حارس المرمى الذي لم يكن يتوقعها.

وفي الشوط الثاني سجل صالح احمد الهدف الوحيد للسويس في الدقيقة ١٩ حينما تلقى الكرة من اشرف سليمان وراوغ الدفاع فتركه مدافعو المقاولون على انه في موقف تسلل ولكنه اسرع وسدد الكرة محرزا بذلك هدف التعادل.

وفي الدقيقة ٣٢ واثر رمية ركنية رفع اللاعب علاء طه الكرة ليقابلها احمد رمضان المدافع المتقدم برأسه ويسددها على يمين احمد ناجي حارس السويس محرزا بذلك الهدف الثاني لفريقه ليفوز بالمباراة.

□■□

### انتهاء المرحلة الثالثة

الدوحة ـ ق. ن. أ ـ فاز المتسابق القطري الشيخ فهد بن مبارك ال ثاني ومساعده مبارك الهاجري بالمرحلة الثالثة من بطولة قطر للراليات لعام ١٩٩٠ والتي جرت هنا.

وجاء المتسابق محمد عبدالوهاب المناعي ومساعده محمد يوسف المناعي في الترتيب الثاني فيما احتل المتسابق ناصر المناعي ومساعده عبدالله المري المركز الثالث.

وكانت هذه المرحلة قد انطلقت قبل ظهر امس الاول من امام فندق رمادا الدوحة الى المناطق الصحراوية بمنطقة الشمنل واشترك فيها ١٣ متسابقا انهى منهم السباق ٨ متسابقين فقط لحدوث مشاكل ميكانيكية نظرا لحرارة الجو والتي كانت السبب الرئيسي في خروج المتسابقين.

ويقام حفل توزيع الجوائز على الفائزين في هذه المرحلة في الحفل الذي يقام لهذا الغرض بفندق رمادا الدوحة.

وتبقى من هذه البطولة مرحلتان فقط حيث تقام المرحلة الرابعة في شهر نوفمبر المقبل فيما تقام المرحلة الخامسة والاخيرة في شهر ديسمبر.

□■□

### العراق بالنهائيات العسكرية

عمان ـ أ ف ب ـ صعد منتخب العراق الى نهائيات بطولة العالم العسكرية لكرة القدم التي ستقام العام المقبل في هولندا اثر فوزه على منتخب الاردن بهدفين مقابل لا شيء سجلهما خليل علاوي ومحمد عبدالرضا في الدقيقتين ٩ و٣٠ من مباراة الاياب التي اقيمت مساء الجمعة في عمان امام نحو سبعة الاف متفرج.

وكان المنتخب العراقي تقدم ذهابا ٥/صفر الاسبوع الماضي في بغداد.

# خمس اصابات بصفوف الارجنتين



● كلاوديو كانيغيا (لليمين) خلال التدريب الاخير لمنتخب الارجنتين (رويتر)

روما (أ ب): قبل اقل من اسبوع من المباراة الاولى ضد الكاميرون، يوجد ٥ لاعبين في منتخب الارجنتين من بينهم الكابتن دييغو مارادونا يعانون من المرض، وتورم العضلات، لكن المدرب كارلوس بيلاردو لا يبدو قلقا ويقول انها اصابات طفيفة.

وقال طبيب الفريق راؤل ماديرو ان مارادونا تعرض لنزلة برد يوم الاربعاء وكان يعاني من الحمى يوم الجمعة، ويعاني كل من خوليو اولارتيكويتشيا وريكاردو غيستي من تورم بالعضلات في حين اصيب كل من خورخي بوروتشاغا وأبيل سالبو بالبرد، وكانت اصابات مارادونا قد ادت لالغاء مباراة مساء الخميس ضد شباب نادي نابولي الذي يلعب له مارادونا.

# كثيرون ينتظرون سقوط مارادونا

روما (أ ف ب) حفظ الارجنتيني دييغو مارادونا ملاعب ايطاليا عن ظهر قلب لانه قاد نابولي الى انتصارات مدوية منذ ان انضم الى صفوفه عام ١٩٨٤، ولان مونديال المكسيك ١٩٨٦ كان مونديال مارادونا وحده يبقى السؤال، هل سيكرر النجم الارجنتيني انجازه في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ امام مئات الالاف من عشاقه.

كانت الساعة ١٣,٤٥ الاحد ٢٩ يونيو ١٩٨٦ عندما اختتمت مسابقة كاس العالم ١٩٨٦ واشارت اللوحة الالكترونية المركزة في اعلى مدرجات ملعب «ازتيك» الى فوز الارجنتين على المانيا الغربية ٣/٢، وبعد صخب مجنون صعد مارادونا الى المنصة الرسمية حيث تسلم من رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج كاس العالم فكانت مكافاة استثنائية للاعب استثنائي طبع المونديال بطابعه وهذا ما فعله البرازيلي الشهير بيليه على الملعب ذاته قبل ١٦ عاما عندما كانت الكاس تعرف باسم «كاس جول ريميه».

ويعود الفضل الى الانجاز الكبير ايضا الى مدرب المنتخب الارجنتيني كارلوس بيلاردو الذي تعرض لانتقادات عنيفة قبل مونديال المكسيك، فقد نجح في تحويل تشكيلته الى مجموعة لا تهزم واهدى بلاده اللقب الثاني في تاريخها بعد ذلك الذي احرزته على ارضها عام ١٩٧٨.

وفي مباراة كوريا الجنوبية اهدى مارادونا ثلاثة اهداف لزملائه ففازت الارجنتين ٣/١، ورغم الرقابة التي فرضها عليه زميله في نابولي سالفاتوري باتيي فانه سجل هدفا وتعادلت الارجنتين وايطاليا ١/١، وبذل مارادونا جهدا كبيراً امام بلغاريا ففازت الارجنتين ٢/صفر وتاهلت الى الدور الثاني.

## هدف اسطوري

ووصل مارادونا بعد ذلك الى القمة امام انكلترا تلقى تمريرة من زميله خورخي فالدانو فحولها داخل مرمى بيتر شيلتون، كان للهدف طعم خاص ووحده الحكم التونسي علي بن ناصر لم يكن يملك سوى اعشار قليلة من الثانية لكي يحتسب الهدف او لا يحتسبه، وعلى عكس بن ناصر كان امام العالم كله متسع من الوقت لكي يتساءل .. هل جاء الهدف بضربة رأس من مارادونا ام بلمسة من قبضته. لقد سئل مارادونا فاجاب «اذا ما سجلت الهدف بيدي فانها مشيئة الله».

وربما لو لم يسجل مارادونا الهدف لما جاء هدفه الاسطوري الثاني الذي كان له طعم مختلف تماما، انطلق من نحو ٥٠ مترا وتخطى الانكليز واحدا تلو الاخر وكانه سكين تعمل عملها في قالب حلوى او بطل تزلج يستعرض مهاراته في التعرج القصير ثم دك المرمى الانكليزي بهدف اكثر من رائع ربما يكون الاجمل في تاريخ المسابقة.

وامام بلجيكا مارس مارادونا هوايته في تسجيل الاهداف الصعبة فهز شباك جان ماري بفاف مرتين، اما في المباراة النهائية فقد خضع لرقابة صارمة من الالماني الغربي لوثر ماتايوس فتاخر الى الخلف طويلا ولم يقلق الحارس هارالد شوماخر كثيراً غير انه كان وراء التمريرة التي سجل منها خورخي بوروتشاغا هدف الفوز الغالي.

كانت كاس العالم الثالثة عشرة لمارادونا وحده. فهل ستكون كاس العالم الرابعة عشرة لمارادونا وحده ايضا رغم انف من ينتظرون سقوطه وهم اكثر من ان يحصوا.



● هدف مارادونا «التاريخي» في مرمى شيلتون بنهائيات ١٩٨٦

# سان سيرو جاهز





● اجهزة التلفزيون للصحافيين باستاد سان سيرو (رويتر)

ميلانو (رويتر) افتتح رسميا مساء الجمعة استاد سان سيرو بميلانو قبل اسبوع من اقامة اولى مباريات نهائيات كاس العالم لكرة القدم بين الارجنتين والكاميرون.

وقال باولو بيليتيري رئيس بلدية ميلانو ان الاستاد الذي اعيد تجديد ارضه بالكامل بناء على تعليمات الاتحاد الدولي لكرة القدم جاهز للمباراة الافتتاحية في الثامن من يونيو الحالي.

الا ان سكان ميلانو قالوا ان عمال البناء لا يزالون يقومون بانشطة على مدار اليوم خارج مبنى الاستاد لاصلاح طرق الوصول الى الاستاد واقامة ساحات انتظار جديدة للسيارات واعداد بوابات لدخول المتفرجين.

# ارقام بتاريخ كأس العالم

## ■ فونتين الهداف وموللر الاكثر اهدافا ■ اسرع هدف لروبسون وزوف الاكبر سنا

روما – رويتر – عندما نظمت بطولة كاس العالم لكرة القدم لاول مرة اشترك فيها ١٣ منتخبا وشهد احدى مباريات البطولة ٣٠٠ متفرج فقط، وبعد ستين عاما من اول بطولة لكاس العالم يستعد ٢٤ منتخبا صعدت الى النهائيات من بين اكثر من ١٠٠ منتخب اشتركت في التصفيات لخوض نهائيات كاس العالم رقم ١٤ حيث تجتذب هذه البطولة ملايين المشاهدين على شاشات التلفزيون.

وفي ما يلي حقائق وارقام اساسية عن بطولات كاس العالم منذ بدئها:

● سجل الفرنسي لوسيان لوران الهدف الاول في اولى بطولات الكاس في اوروغواي وانتهت المباراة بفوز فرنسا على المكسيك ١/٤.

● وسجل الارجنتيني خورخي بورتشاغا اخر اهداف بطولات كاس العالم وهو هدف الفوز لفريقه ٣/٢ على المانيا الغربية في بطولة كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦، وبهذا الهدف يرتفع عدد الاهداف التي سجلت في كاس العالم حتى الان الى ١٣٢٨ هدفا.

● وسجل الهدف رقم مائة في بطولات كاس العالم السويدي يوناسون عام ١٩٣٤ وسجل الهدف رقم ٥٠٠ الالماني الغربي هيلموت ران عام ١٩٥٨ وسجل الهدف رقم ١٠٠٠ الهولندي روبي رنسنبرنك عام ١٩٧٨.

### فونتين الهداف

● سجل الفرنسي جوست فونتين اكبر عدد من الاهداف في بطولة واحدة اذ سجل ١٣ هدفا عام ١٩٥٨، والالماني الغربي غيرد موللر هو صاحب اكبر عدد من الاهداف في اجمالي بطولات كاس العالم اذ سجل ١٤ هدفا عشرة منها عام ١٩٧٠ واربعة عام ١٩٧٤ بما في ذلك الهدف الذي جعل بلاده تفوز بكاس العالم لثاني مرة.

● كان الانكليزي جيف هيرست هو اول لاعب يسجل ثلاثة اهداف في مباراة في نهائي بطولات كاس العالم لتفوز انكلترا المنظمة للبطولة على المانيا الغربية عام ١٩٦٦.

● اسرع هدف سجل في بطولات كاس العالم احرزه الانكليزي برايان روبسون بعد مرور ٢٧ ثانية فقط من مباراة امام فرنسا عام ١٩٨٢.

● وكان ضحية اسرع قرار طرد اللاعب خوزيه باتيستا من اوروغواي الذي طرد بعد ٥٥ ثانية من بدء مباراة امام اسكتلندا عام ١٩٨٦.

● كان كابتن بيرو ماريو دي لاس كاساس اول لاعب يطرد على الاطلاق في بطولات كاس العالم في مباراة فازت فيها رومانيا على بيرو ٣/١ عام ١٩٣٠ وشهدها ٣٠٠ متفرج فقط.

### بيليه ٣ مرات

● اللاعب البرازيلي بيليه هو اللاعب الوحيد الذي اشترك في ثلاث بطولات فاز فيها فريقه على الرغم من غيابه عن مباراة النهائي عام ١٩٦٢ بسبب الاصابة.

● وبيليه ايضا هو اصغر لاعب في بطولات كاس العالم يفوز فريقه بالبطولة اذ كان عمره ١٧ عاما وثمانية اشهر عندما سجل هدفين لتفوز البرازيل ٥/٢ على السويد التي استضافت البطولة عام ١٩٥٨.

● كان نورمان وايتسايد من ايرلندا الشمالية اصغر لاعب على الاطلاق يشترك في نهائي بطولة اذ كان عمره ١٧ عاما و٤٢ يوما عندما لعب امام يوغسلافيا عام ١٩٨٢.

● كان الايطالي دينو زوف اكبر لاعب سنا يفوز فريقه بالبطولة عندما فازت ايطاليا على المانيا الغربية عام ١٩٨٢ وكان عمره ٤٠ عاما واربعة اشهر.

● لعب حارس المرمى بات جينينغز من ايرلندا الشمالية اكبر عدد من المباريات الدولية بلغ ١١٩ مباراة في اخر مبارياته لفريقه امام البرازيل عام ١٩٨٦ في عيد ميلاده الحادي والاربعين.

### اكبر نتيجة

● البرازيل وايطاليا هما الدولتان الوحيدتان اللتان فازتا ببطولة كاس العالم ثلاث مرات، وفازت البرازيل بالبطولة اعوام ١٩٥٨ و١٩٦٢ و١٩٧٠ وفازت بها ايطاليا اعوام ١٩٣٤ و١٩٣٨ و١٩٨٢، ولعبت البرازيل في جميع النهائيات.

● اكبر نتيجة يحققها فريق في تاريخ كاس العالم هي فوز هنغاريا على السلفادور ١٠/١ عام ١٩٨٢، وكانت هنغاريا قد فازت ايضا على كوريا الجنوبية ٩/صفر عام ١٩٥٤ وفازت يوغسلافيا على زائير ٩/صفر ايضا عام ١٩٧٤.

● اكبر عدد من الاهداف احرز في مباراة واحدة في بطولات كاس العالم كان ١٢ هدفا عندما فازت النمسا على سويسرا ٧/٥ عام ١٩٥٤.

● اكبر عدد متفرجين سجل رسميا شاهد مباراة في بطولات كاس العالم كان ١٩٩٫٨٥٤ متفرجا.

● حضر مباريات بطولة عام ١٩٨٦ ما يزيد على مليوني متفرج وشاهدها ٥٨٠ مليون مشاهد على شاشات التلفزيون اي بزيادة ٩٠ مليون شخص عن الذين شاهدوا اول عملية هبوط للانسان على سطح القمر.

● البرازيلي فافا هو اللاعب الوحيد الذي يحرز اهدافا في المباراة النهائية لبطولتين متتاليتين عامي ١٩٥٨ و١٩٦٢.

● حارس المرمى المكسيكي انتونيو كارباجال هو اللاعب الوحيد الذي اشترك في اكبر عدد من البطولات اذ ظل يحرس مرمى فريقه خمس بطولات من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٦.

● حضر كل من المهاجم الالماني الغربي اوفه زيلر والظهير البولندي فلادسلاف زمودا ٢١ مباراة في مباريات كاس العالم على مدى اربع بطولات.

● ومثل اربعة لاعبين دولتين مختلفتين اذ مثل لويزتو مونتي الارجنتين عام ١٩٣٠ وايطاليا عام ١٩٣٤ ومثل سانتاماريا اوروغواي عام ١٩٥٤ واسبانيا ١٩٦٢ ومثل فيرينتس بوشكاش هنغاريا عام ١٩٥٤ واسبانيا عام ١٩٦٢ ومثل خوزيه التافيني البرازيل عام ١٩٥٨ وايطاليا في عام ١٩٦٢.

● البرازيلي ماريو زاغالو هو الوحيد الذي يفوز فريقه ببطولة كلاعب ومدير فني للفريق وفاز فريقه كلاعب عامي ١٩٥٨ و١٩٦٢ وكمدير فني عام ١٩٧٠.

# فايتسا يبدي استعداده للعودة لتدريب الاهلي

القاهرة – من ماجد نوار:

ازداد التيار المعارض لاستمرار محمود السايس المدير الفني للاهلي في منصبه وتجديد الثقة به بصورة كبيرة بين اعضاء مجلس الادارة على مدى اليومين الماضيين حيث زادت المناورات والاتصالات التلفونية للاتفاق على موقف محدد قبل انعقاد الجلسة الحاسمة لاصدار القرار النهائي غدا الاثنين.

وتضم قائمة المعارضة لاستمرار السايس ٧ اعضاء هم: حسن حمدي ومحمود الخطيب ومحرم الراغب وهشام سعيد وهدى موسى وحسني غانم والمستشار عبدالمجيد محمود، بينما يساند السايس ويطالب بتجديد الثقة كل من عبده صالح الوحش رئيس النادي واحمد زكي عبدالهادي وكيل النادي ومختار حسين وحسن رشدي ومحمد غانم وحمدي الكنيسي والموقف في غاية الحساسية خاصة بعد تعادل الجبهتين على اعتبار ان الوحش له صوتان في حالة اجراء عملية التصويت الذي على ما يبدو تعود عليها مجلس ادارة الاهلي ومنذ اجتماعه الاول عقب الانتخابات.

الجدير بالذكر ان وجهة نظر المجموعة الرافضة لاستمرار السايس تتلخص في الظروف الجديدة التي سيشهدها النادي عقب كاس العالم وعودة اكثر من ثمانية لاعبين دوليين مرشحين للاحتراف ويجب ان يكون المسؤول فنيا عنهم مدرب اجنبي كفء يقوم باعدادهم قبل بيعهم للاندية الاجنبية.. والموقف غامض حتى الان وتؤكد «القبس» ان الوحش سيثير ثورة ضد اعضاء المجلس في حالة تمسكهم بعزل السايس خاصة وانه اكد اكثر من مرة على تجديد الثقة له.. الجدير بالذكر ان الجبهة الرافضة قد اتصلت باحد اصدقاء ديتريتش فايتسا المدير الفني السابق للاهلي الذي اكد لهم ان فايتسا لديه الرغبة للعودة للقاهرة مرة اخرى وتدريب فريق الاهلي وذلك بعد زوال الاسباب التي سافر من اجلها الموسم الماضي.

## العربي يدعو الزمالك

تلقى نادي الزمالك دعوة من نادي العربي السعودي للاشتراك في الدورة الكروية التي سينظمها خلال شهر اغسطس المقبل ويشارك فيها عدد من الاندية العربية، وقد حمل الدعوة حمدي يوسف اداري الزمالك السابق واداري العربي حاليا وستجرى اتصالات خلال الاسبوع المقبل للاتفاق النهائي على المواعيد النهائية والفرق المشاركة وكذلك موافقة خوان كارلوس المدير الفني لنادي الزمالك.

## مضاعفة مكافآت المقاولون

يعقد مجلس ادارة نادي المقاولون العرب اجتماعا اليوم لبحث مكافآت الفوز ببطولة كاس مصر بعد ان نجح الفريق ولاول مرة في الحصول على الكاس اثر فوزه على السويس ٢/١.

وتقرر بصفة مبدئية اقامة معسكر للفريق في المانيا الغربية او الشرقية واقامة خمس مباريات ودية استعدادا للموسم الجديد، وطبقا للائحة سيحصل كل لاعب على مبلغ الف جنيه وسيضاعفها مجلس الادارة خلال اجتماعه اليوم لتصبح الفي جنيه. وصرح المهندس صلاح حسب الله رئيس نادي المقاولون ان الفريق سيعود بقوة من جديد ليثبت مكانه على مستوى البطولات الافريقية والمحلية والفريق سيسعى للفوز بالبطولة الافريقية للمرة الثالثة.

## الجوهري يصالح النقاد

تقيم نقابة الصحافيين المصريين ندوة لمحمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي المصري غدا «الاثنين» بمقر النقابة للحديث عن كافة الموضوعات الخاصة بالكرة المصرية وكذلك احوال الفريق المصري وافضل السبل للنهوض بالكرة المصرية.

وقد وافق الجوهري على ان يكون ضيف شرف تلك الندوة ليبدأ على ما يبدو صفحة جديدة مع الصحافيين خاصة بعد الحملات التي تعرض لها، ليس من النقاد الرياضيين فقط بل من مختلف الصحافيين وكبار الكتاب، وسيسعى الجوهري بطبيعته الى استمالتهم واقناعهم ليوقف تلك الحملات من ناحية وليسافر مطمئن البال الى ايطاليا للمشاركة في المونديال.

من ناحية اخرى يواصل المنتخب القومي المصري تدريباته خلال معسكره المغلق بدار الدفاع الجوي ويتدرب الفريق على فترتين اليوم وغدا. وقرر محمود الجوهري اعطاء يوم الثلاثاء راحة للاعبي الفريق ليقوموا بوداع اسرهم على ان يكون التجمع صباح الاربعاء استعدادا للسفر الى باليرمو.

# جيش النشالين بانتظار ضحايا كأس العالم

روما – د ب أ – يقوم النشالون في روما بفرك ايديهم في انتظار حشود السياح الاجانب الذين سيحلون ضيوفا على مدينة روما لمشاهدة نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في ٨ يونيو الحالي.

ومع أطلاق صفارة النهاية في آخر مباراة في كاس العالم سيجد العديد من مشجعي كرة القدم انهم اما قد تعرضوا للسرقة او ارغموا على التخلي عن اموالهم لاحد المحتالين، ويعمل هذا الجيش المكون من المجرمين المعروفين باسم «سكيباتوري» في المركز التاريخي بالعاصمة الايطالية وضاحيتها تراستيفيري وحول منطقة كامبو دي فيوري.

ويدعى احدهم «بوبو» وهو خبير في نشل محافظ نقود السياح الذين لا يساورهم الشك واشيائهم الثمينة بسهولة نسبية، ويقول بوبو «ان افضل الاماكن هي تلك الاماكن التي تكثر فيها الفوضى والهرج»، ومن افضل الاماكن بالنسبة للنشالين هي الباصات المكتظة بالركاب في المدينة.

ويختلط النشالون الذين يعملون فرادى او ازواجا مع الركاب لاختيار فريستهم، وعند اول فرصة يصطدم احد النشالين بالضحية بطريق الصدفة وفي الوقت نفسه يقوم بفتح الجيب الداخلي لجاكيت الضحية بموس.

وتسقط حافظة نقود الضحية مباشرة في ايدي اللص الذي يكون في ذلك الوقت حاملا جاكيت او سويتر حول ساعده حيث يستخدمه اللص بسرعة لتغطية الشيء الذي سرقه، وتنتهي العملية باكملها في غضون بضع ثوان، وفي المحطة التالية يترجل النشالون تاركين ضحيتهم وهو لا يدرك انه قد سرق.

## دراجات نارية للسرقة

ويفضل بعض النشالين العمل على دراجات نارية حيث يقومون بخطف الحقائب والعقود او الكاميرات من السياح المتجولين اثناء مرورهم بالدراجة بجوارهم، وتعتبر الدراجات افضل وسائل النقل في شوارع روما المكتظة كما انها مثالية للهروب السريع.

ومن الحيل الاخرى المفضلة ان تقترب الدراجة البخارية من احدى السيارات المارة بحيث يتمكن الراكب خلف قائد الدراجة من الميل على السيارة لتمزيق احد الاطارات الخلفية بمدية او آلة حادة اخرى، وحين يترجل سائق السيارة ليرى ماذا حدث يقوم احد راكبي الدراجة بخطف ما يمكنه من داخل السيارة.

ويستطيع النشال هناك ان يرصد ضحيته المقبلة بسهولة ويقول بوبو «من الممكن ان تحكم من الملابس التي يرتدونها على ما يوجد في حقائبهم».

ويقوم بعض هؤلاء المحتالين بالتسكع خارج المطاعم الراقية لانهم يتوقعون ان يكون لدى الاشخاص الذين يتناولون طعامهم بالداخل الكثير من النقود.

وعلى الرغم من ان تدفق السياح الاجانب لحضور كاس العالم يبشر بزيادة دخل المجرمين هؤلاء الا انه من المستبعد ان يتمكن اي منهم من تحقيق ثروة عن طريق هذا الاسلوب في الحياة.

واذا ما تمكن النشال من الحصول على نقود سائلة من الضحية فان هذا لا يمثل مشكلة ولكن اذا ما انتهى به الامر بالحصول على بطاقات ائتمانية او شيكات او مجوهرات فان عليه عندئذ اللجوء الى التجار الذين يتعاملون في الاشياء المسروقة الذين لا يدفعون له سوى ثلث القيمة الفعلية للشيء المسروق.

وفي الغالب يكون اللصوص من متعاطي المخدرات الذين يلجأون الى الجريمة ليتمكنوا من الانفاق على المخدرات التي يتعاطونها، ويقول بوبو «انه ليس لديهم وقت للمساومة وهم يقبلون بما يعطى لهم ويعلم تاجر الاشياء المسروقة بذلك ويحاول الاستفادة منه».

## شرطة اضافية

ولقد ادى تعاطي الهيروين الى القضاء على العلاقات الوثيقة والتضامن اللذين كانا يربطان بين افراد عالم الجريمة في روما، فقد تمكن المهاجرون الذين دخلوا الى البلاد بصورة غير مشروعة من اقتحام عالم الجريمة والظهور على مسرح الاحداث.

ولقد اتخذت سلطات الشرطة اجراءات من شانها تامين سلامة الزائرين الاجانب الذين يفدون الى هذه المناطق حيث انه من المحتمل ان يقعوا ضحايا للنصابين. كما قامت سلطات الشرطة باستئجار العديد من مئات رجال الشرطة الاضافيين للعمل خلال فترة مباريات بطولة كاس العالم لكرة القدم التي سوف تستمر لمدة شهر حتى يتسنى التاكد من ان امور الحياة سوف تمضي في يسر وسهولة.

كما ستقوم سيارات رجال الشرطة بالمرابطة بصورة دائمة في عدد من الميادين الرئيسية في العاصمة الايطالية روما وعند الجسور لتنسيق عمليات رجال الشرطة عند تلقيها اول اشارة تدل على ان هناك بعض المتاعب.

الا ان المقيمين في هذه المناطق لفترات طويلة يتشككون فيما اذا كانت هذه الاجراءات ستحدث الاثر المطلوب منها، وهو منع واعاقة المجرمين من مزاولة نشاطهم وينتشر في الوقت الحالي بالفعل حوالي عشرة آلاف من رجال الشرطة داخل العاصمة وهو عدد يفوق اي اعداد اخرى من قوات الشرطة تواجدت في روما منذ الحرب العالمية الثانية.

ولم يتمكن حتى الان استعراض القوة التي قامت بها قوات الشرطة في منع وقوع ثلاثة الاف وسبعمائة حالة من حالات النشل التي تم الابلاغ عن وقوعها في قلب العاصمة روما خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي.

كما انه على الرغم من التواجد المكثف لرجال الشرطة فان السائح الذي يفقد محفظة نقوده نتيجة نشلها بواسطة احد اللصوص نادرا ما يتمكن من مقابلة احد ضباط الشرطة المكلفين لحفظ الامن والسلام في المنطقة في الوقت الذي يحتاج فيه السائح للابلاغ عن ذلك.

ويلقي سكان هذه المناطق باللوم على عدم توفر عملية التنسيق بين السلطات الفيدرالية المسؤولة عن توزيع قوات الشرطة في العديد من الفروع والمناطق العديدة وبين سلطات الشرطة في المناطق الاخرى.

ولم تؤد عمليات تشديد اجراءات الامن الى ردع اللصوص خلال مباريات كاس العالم وسوف يستمر هؤلاء اللصوص في تشكيل نوع من التهديد بالنسبة للسياح خلال اشهر الصيف المقبلة.

## ■ اكبر تجمع للشرطة في روما منذ الحرب العالمية



● ازدحام ... ونشل

## أحمد الرشدان في ذمة الله



● المرحوم احمد الرشدان

فجع الوسط الرياضي بوفاة شاب رياضي قدم الكثير للحركة الرياضية في الكويت لسنوات طويلة من خلال المناصب القيادية التي تقلدها.. فقد وافى الاجل المحتوم احمد الرشدان ناظر مدرسة عبداللطيف الصالح الابتدائية للبنين ورئيس اتحاد العاب القوى السابق وهو آخر رئيس منتخب لهذا الاتحاد.. وكان الفقيد الرشدان يتلقى علاجه في المانيا الغربية الا ان القضاء قد حل ورحل المرحوم الرشدان الى جوار ربه.. بعد صراع طويل ومرير مع المرض، وكان الفقيد الرشدان قد مارس لعبة العاب القوى وعملا مدربا لها ثم امينا لسر الاتحاد عام ٧٤ واحتل منصب نائب رئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى من عام ١٩٧٦ واستمر فيه حتى وفاته كما انضم لعضوية اللجنة الاولمبية الكويتية ببداية الثمانينات وفي عام ١٩٨٤ منح وسام الخدمة الجليلة في مجال اللعبة من قبل الاتحاد الدولي لالعاب القوى.. كما كان أمين سر سابقا لنادي كاظمة الرياضي.. وقد ساهم الفقيد مساهمة فعالة في تطوير مستوى اللعبة محليا وعربيا.. والقسم الرياضي في «القبس» الذي آلمه هذا الخبر يتقدم لاسرة وعائلة الفقيد بخالص العزاء لوفاة الفقيد الشاب احمد الرشدان.. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.. «انا لله وانا اليه راجعون».

## اخبار «المونديال»

### حمدان وصل ايطاليا

بولونيا (واخ) وصل الى ايطاليا مساء الجمعة وكيل وزارة الخارجية رئيس اتحاد كرة القدم ورئيس بعثة منتخب الامارات المشارك في نهائيات كاس العالم الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

ويشارك منتخب الامارات ضمن المجموعة الرابعة التي ستقام مبارياتها بمدينتي بولونيا وميلانو الايطاليتين والتي سيخوض منتخب الامارات اولى مبارياته فيها امام منتخب كولومبيا في التاسع من هذا الشهر وتقام على ستاد بولونيا.

□■□

### ليس سهلا

حذر مدرب الارجنتين السابق لويس سيزار مينوتي المشجعين الايطاليين من الافراط باحتمالات الفوز، وكان مينوتي مدربا للمنتخب الذي فاز بكاس العالم ١٩٧٨، وقال: الفوز بكاس العالم على ارضك ليس سهلا ... وبحاجة لفريق مستقر وخاصة في الدور الاول.

□■□

### عودة وادل

عاود الجناح الدولي الانكليزي كريس وادل الانضمام لمعسكر المنتخب بعد الخسارة المفاجئة لناديه مارسيليه في دور الاربعة لكاس فرنسا.

□■□

### الف ايطالي استقبلوا الامارات

ايمولا – ايطاليا (أ ف ب) اقيم مساء الجمعة في قصر بلدية ايمولا حفل استقبال لمنتخب الامارات المشارك في مونديال ايطاليا.

ويذكر ان المنتخب الاماراتي اتخذ من فندق مولينو روسو في مدينة ايملا مقرا له خلال الدور الاول من مسابقة كاس العالم والذي سيواجه خلاله منتخبات كولومبيا والمانيا الغربية ويوغسلافيا، وضم الوفد الاماراتي في الحفل كلا من مدير المنتخب عبدالرحيم الجيباني والمدرب المساعد موراتتي سانتانا وحارسي المرمى عبدالقادر حسن وعبدالله موسى والمهاجم فهد خميس والكابتن عبدالله سلطان في حضور قنصل دولة الامارات العربية المتحدة في مدينة بولونيا محمد السويد. وكان في استقبال الوفد عمدة ايمولا مراشيلو غراندي ونحو الف مواطن من سكان المدينة.

□■□

### ستيف بول انقذ الانكليز في تونس

انقذ لاعب الدرجة الثانية ستيف بول من نادي وولفرهامبتون منتخب انكلترا من خسارة محرجة في تونس مساء امس وسجل قبل دقيقة من نهاية الشوط الثاني هدف التعادل للمنتخب الانكليزي الذي كان يلعب مباراته الودية الاخيرة قبيل المشاركة بالادوار النهائية لكاس العالم.

وكان الفريق التونسي قد تقدم بواسطة عبدالحميد الهرقال بالدقيقة ٢٥ من الشوط الاول مستغلا تقدم حارس المرمى بيتر شيلتون، وفي الشوط الثاني اشرك المدرب مارك رايت وبيتر بيردسلي بدلا من ستيف هودج وتيري بوتشر، وقبل النهاية بـ ١٠ دقائق لعب ديفيد بلات ستيف بول بدلا من كريس وادل وغاري لينيكر.

## سوالف

# الشكوى لغير الله

يكتبها: سليمان الفهد

حين تتامل وتنعم النظر في المنازل والمرافق والعمارات التي تم بناؤها خلال عقدي الخمسينات والستينات، ومن ثم تقارنها بما تم تشييده في الثمانينات والتسعينات، لا تملك ـ صراحة ـ سوى ان تذكر بالخير مقاولي ايام زمان؛ وتترحم على من مات منهم! لان متانة بنيانهم، وطول عمره، واستمرار وجوده صحيحا معافى .. دون ان يشكو من التصدع، او اي علة .. يعد بمثابة شهادة لهم؛ تدلل على دقة عملهم واتقانه، وتعبر عن نظافة ايديهم وطهارة ضمائرهم!

اما اذا شئت الحديث عن «بعض» مقاولي هذه الايام .. فحدث ولا حرج! ولك ان تقول فيهم اكثر مما قاله الامام «مالك» في الخمرة دون ان يتهمك احد بالتجني او نعتهم بمثلبة ليست فيهم! لان «انجازاتهم» نفسها تشهد ضدهم، وتفضح هشاشة اخلاقهم وسعة ذمتهم، الى اخر الصفات والنعوت الملتصقة بهم، والتي يخبرها كل مواطن تعامل معهم! ولعلني لا ابالغ اذا قلت بأن صورة المقاول المرسومة له في ذاكرة ووجدان الوطن والمواطن طافحة بالقبح والجشع والحرمنة وخيانة العهد والعقد وسوء النية والفعل! حتى ان مجرد ذكر مهنة «المقاول» في معرض اي حديث صار يثير القهر والغثيان، ويستوجب التعوذ بالله من الشيطان الرجيم!

اي نعم .. وصحيح ان هناك بعض المقاولين الذين لا ينسحب عليهم الكلام سيىء الذكر الوارد اعلاه .. لكنهم ـ لسوء حظ البلاد والعباد ـ قلة قليلة! وارجو ان اكون مخطئا في ما ذهبت اليه! ان كل مهنة فيها الطيب والخبيث، وتضم الصالح والطالح، فهذه سنة المولى سبحانه في خلقه. لكن مهنة المقاولين يبدو انها تقبل «النطيحة والمتردية»، وتحتضن كل من هب ودب دون قيد وشرط! ولو لم يكن حالها كما ذكرت .. كيف نفسر الشكوى الازلية التي يزأر بها المواطنون ضد اغلبية المقاولين ؟! فهل ثمة ثأر بايت يحرض الناس على تلفيق شكاوى كيدية لتلطيخ سمعة المقاولين بدعوى الحسد وبسبب الغيرة! كما يحدث ـ عادة ـ مع الناجحين الرابحين؟!

ومهما يكن الامر .. فان واقع الحال يقول بان عدد الضحايا الذين وقعوا في مصيدة «مقاولي الباطن» او الباطل لا فرق .. يعدون بالمئات .. ويزدادون كل شهر! ولعل الاطلال الاسمنتية المزروعة في المناطق السكنية الجديدة وغيرها .. تكفي دليلا لحاجة الاطلال الى «بريسترويكا» واعادة بناء من القاعدة الى السقف! والمؤسف ان اعادة البناء لن تتم الا بعد عمر طويل. وهذا هو ما يبغيه المقاول «من الباطن» ويتمناه! لانه يراهن على الزمن ويلعب في الوقت الضائع «لكسب المزيد من الضحايا»! غير عابىء بالشكاوى المقامة ضده بسبب اتكائه على مسند «القانون لا يحمي المغفلين»!

ولا تعجب لو علمت بان الكثيرين من الضحايا قد استحوذت عليهم مشاعر الاحباط والقهر. فصاروا ـ كما شعراء الجاهلية ـ يندبون حظهم وينوحون على اطلال «بيت العز» صباح مساء! وكأنهم يجسدون لوحة درامية تقول: بان الشكوى لغير الله مذلة!!



# اجازة .. وحر .. وعطش

اجازة الصيف الخاصة بوزارة التربية .. والتي يتمتع بها الطلبة والهيئة التدريسية في نظام التعليم العام.. هذه الاجازة تقلصت .. وانكمشت عبر السنوات القليلة الماضية حتى اصبحت لا تزيد عن الشهرين الا قليلا .. وكانت قبل ذلك اكثر من ثلاثة اشهر.

وبسبب هذا التقلص والانكماش اصبحت الامتحانات للشهادة المتوسطة والثانوية تجري في الشهر السادس .. وهو من الشهور الملتهبة بالحرارة في البلاد مما يجعل الدوام اثناء هذا الشهر من الامور التي نود .. ويود الطلبة وهيئة التدريس اعادة النظر فيها .. ونعتقد ان منتصف مايو .. او على الاقل اواخره هو الحد الاقصى للدوام في مدارسنا ... هذا بخصوص الدوام في الحر ... ولكن .. وحتى تتم اعادة النظر في موضوع الدوام الحالي فاننا نرجو الاهتمام بخدمات المدارس في هذه الفترة .. وخاصة توفير المياه الباردة والنظيفة في المدارس فليس من المعقول ان تكون المدارس مكيفة بالهواء البارد .. ولكن لا يتوفر فيها الماء البارد سوى للهيئة التدريسية .. اما الطلبة فلهم الله ... واذا كانوا محظوظين احيانا فسيتوفر لهم (برادة) ماء واحدة او اثنتان.. مما يجعل الفرصة بين الحصص غير كافية للوقوف في الطوابير المزدحمة على مصدر الماء البارد، كما ان لهذا الوضع مخاطر صحية كنقل بعض الامراض بالعدوى .. فهل يتوفر الماء البارد لطلابنا وطالباتنا .. ام ان الوزارة ستكتفي بتكييف المدارس؟!

اخيرا وليس اخرا نود التعليق على شكوى للمدرسين والمدرسات نشرت في «القبس» امس الاول .. وتتعلق بحجز هؤلاء الناس للمراقبة والتصحيح اثناء الامتحانات من السابعة صباحا .. وحتى العاشرة ليلا ... فبأي حق يتم احتجاز هؤلاء دون راحة او تقدير لظروفهم الصحية والعائلية ... ولمدة خمس عشرة ساعة يوميا؟!.. ولماذا لا يتم تدبير ورديات منظمة يقسم عليها العمل دون ارهاق للجميع.. ولسنا نعتقد ان التربية ستعجز عن وضع حل لهذه المشكلة اذا اقتنعت ان هنالك مشكلة في الاصل .. ونتمنى للجميع مدرسين وطلبة ان يكون ختام عامهم الدراسي مسكا وعنبرا.

مطلق مساعد العجمي



# طفل غير شرعي

اتصلت بي احدى ضحايا الطلاق الغيابي وافضت لي بالمها ومأساتها فتابعوا معي قصتها تقول:

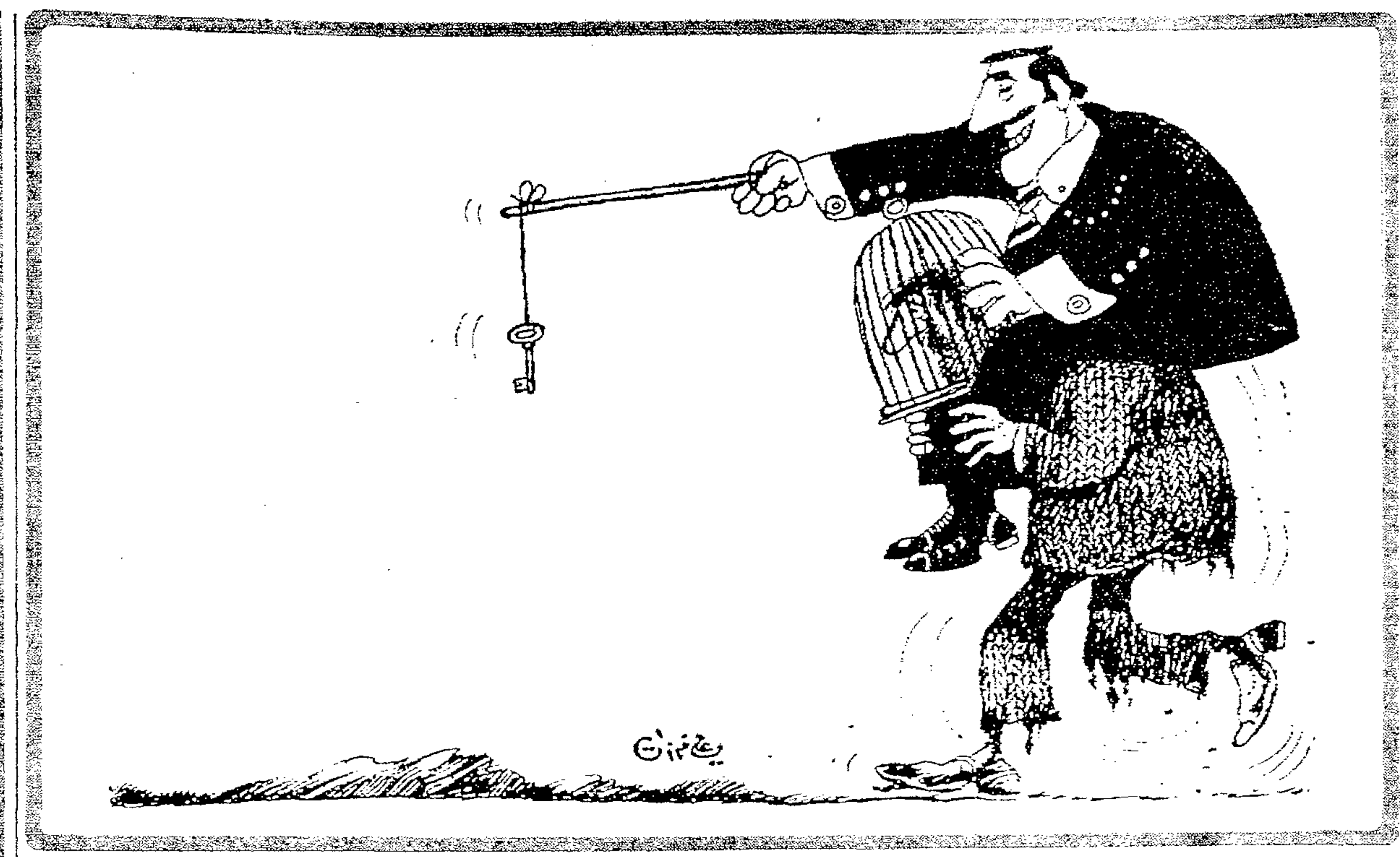
فجأة اكتشفت ان زوجي هذا الذي احيا معه ليس سوى غريب قد تم طلاقي منه منذ خمسة اشهر دون ان استلم اخطارا او بلاغا يطلعني على امر طلاقي.

وبطريق الصدفة وجدت ورقة طلاقي بين اوراق زوجي فكدت انهار. فانا حامل بالشهر الثالث وما شككت لحظة بان هذا الرجل المتعلم ذا المركز الاجتماعي والثقافي المحترم يقدم على كل تلك الافعال.

يستغل جهلي بامر طلاقي ويرتكب معي الزنى ويورطني بحمل غير شرعي صرت مبلبلة الفكر تائهة لا اعرف مصيري ومصير الجنين الذي احمله باحشائي.

وانهت حديثها، وانا اتساءل بعد تلك المأساة التي شهدناها وغيرها من المآسي التي يفجرها الطلاق الغيابي كل يوم. الا يستدعي ذلك وقفة صادقة من وزارة العدل للنظر في امر الطلاق الغيابي والاجراءات المتعلقة به ومناقشة ايجابياتها وسلبياتها حتى نمنع حدوث مثل تلك المآسي.

آمنة الغنيم



# لقاح جديد لمرض الايدز

واشنطن ـ واخ ـ اعلن فريق من العلماء الاميركيين عن تجربة لقاح في قردة الشمبانزي لوقايتها من مرض «الايدز».

وقد قام الباحثون في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية بتلقيح اثنين من القردة ببروتين استخلص من فيروس الايدز ثم اعطيا بعد ذلك جرعة كاملة من فيروس الايدز .. كما اعطي فيروس المرض لقرد ثالث دون تطعيمه باللقاح.

وبعد ستة اشهر من التلقيح لم تظهر على القردين اي دلائل على اصابتهما بمرض الايدز بينما بدت علامات المرض على القرد الثالث الذي لم يلقح.

● في لندن قال كتاب نشر هذا الاسبوع ان التمييز ضد الاشخاص المصابين بمرض «الايدز» يهدد بصورة خطيرة بنسف الجهود المبذولة لوقف انتشار المرض.

ونشر الكتاب بواسطة معهد بانوس الذي يوفر معلومات مستقلة عن البيئة ومواضيع التنمية والذي يعتبر واحدا من اكثر المصادر المحترمة للمعلومات المتعلقة دوليا بالايدز.

ويقدم الكتاب وعنوانه «الوباء الثالث .. مضاعفات الخوف من الايدز» اول حساب عالمي عن التهديد على الصحة العامة الذي تشكله ردود الفعل الاجتماعية والسياسية على المرض.

ويكشف الكتاب ان «الانكار واللوم والتشويه هي تجارب يمر بها مرضى الايدز والعاملون معهم» مما يجعل تجنب المرض اكثر صعوبة والعلاج اقل فاعلية.

واعرب الكتاب عن الاعتقاد بان اجراءات الحظر التي تفرضها بعض الحكومات على السفر قليلة الفائدة في منع المرض من الدخول الى البلاد بل يمكن حتى ان تكون سببا في دخوله فعلا الى البلاد.

واشار الى ان العديد من الاشخاص يتجنبون اجراء فحص لهم او يحاولون ابقاء مرضهم طي الكتمان بسبب التشويه الذي يلصق بالمرض.

وقال الكتاب ان الاعتقاد السائد بان المصابين بالايدز «يعتبرون بطريقة ما عارا على المجتمع» والطريقة التي يربط فيها غالبا بين المرض والشذوذ والدعارة والمخدرات تنسف وقع الحملات الايضاحية عن المرض.

واشار الى ان مثل هذه الحملات كانت بالغة الفاعلية والتأثير عندما تم تشجيع الناس على التعاطف مع ضحايا الايدز بدلا من رفضهم وتجنبهم.

وترى بعض الحكومات والمنظمات الان الحاجة الى اصدار رسائل تطمين وتأييد لمرضى الايدز مثل الحملة التي اقيمت في اوغندا ووزعت فيها ملصقات تدعو المواطنين الى رعاية مرضى الايدز.

وقال الكتاب ان حملات الوقاية من الايدز كانت فاعلة ومؤثرة عندما اشترك المثقفون والمعرضون للمرض في خلفية وتفاهم مشترك.

واختتم الكتاب بالقول انه لهذا السبب فان مكافحة المرض دون اشتراك مباشرة من قبل المصابين انفسهم غالبا ما تكون غير ذات جدوى ومضيعة للمصادر البشرية.

# سرطان الطفولة تأثيره بسيط في الكبر

واشنطن ـ كونا ـ اكدت دراسة احصائية نشرت نتائجها امس بان معظم الاطفال الذين تكتب لهم الحياة بعد اصابتهم بمرض السرطان يعيشون حياة طبيعية عند الكبر.

وقالت الدراسة التي اعدها مستشفى سينت جود للاطفال بولاية ممفيس الاميركية انه بالرغم من احتمالات عودة هذا المرض القاتل لهؤلاء الاشخاص الا ان الدراسات التي اجرتها على حياة ٤١٧ شخصا اصيبوا خلال طفولتهم بامراض سرطانية مختلفة اكدت بان ٩٠ بالمائة منهم اتموا المرحلة الدراسية الثانوية و٣٠ بالمائة اتموا الدراسة الجامعية.

واضافت الدراسة ان ٩٠ بالمائة من هؤلاء الاشخاص استطاعوا الاستمرار في العمل وان ٧٥ بالمائة تزوجوا و١٠ بالمائة منهم رزقوا باطفال.

واشارت الى ان فئة قليلة من هؤلاء الاشخاص لا تتجاوز نسبتها ١٠ بالمائة عانت عند بلوغها من بعض المشاكل الصحية كالعقم مثلا.

وعزت الدراسة التحسن الصحي الذي طرأ على حياة الاشخاص الذين اصيبوا في صغرهم بامراض سرطانية الى التقدم العلمي في صناعة الادوية وطرق علاج هذا المرض القاتل.

## فيروس الكمبيوتر في فيلم سينمائي

القاهرة ـ واخ ـ في اول تجربة للمخرج اسامة عبدالعزيز في السينما يستعد لتصوير الفيلم الجديد «الفيروس» يقوم بالبطولة فيه احمد بدير واثار الحكيم وجميل راتب وعادل عمار. قصة وحوار طلعت الشهاوي.

وتدور احداث الفيلم حول احد الدارسين لاجهزة الكمبيوتر ويكتشف بطريق الصدفة تشابه اسم عالم كيميائي مشهور.

## كنز ذهبي في عش طائر

موسكو ـ واع ـ عثر في منطقة «لفوف» باوكرانيا السوفيتية على كنز ذهبي داخل عش طائر «الغالكا» وهو من الطيور المعروفة في المنطقة وتتميز بحساسية خاصة تجاه المواد البراقة حيث تقوم بالتقاطها واستخدامها في بناء اعشاشها.

وذكرت صحيفة «ترود» التي اوردت ذلك امس ان العش كان يحتوي على شرائح وعدة قطع نقدية ذهبية وسلسلة مصنوعة من الذهب طولها ١٥ سنتيمترا.

وجدير بالذكر ان ولع «الغالكا» بالمعادن البراقة مثل الذهب والبلاتين يسبب لها مشاكل من قبل الانسان حيث درج الصبية في تلك المناطق على تسلق اشجار «البتولا» التي تحتوي على اعشاشها بغرض جمع النفائس.

## ترى الشمس لاول مرة بعد ٣ سنوات

لندن ـ واخ ـ خرجت طفلة بريطانية من بيتها لاول مرة لترى الشمس.

والطفلة التي تسمى «ميشيل جونز» والبالغة من العمر ثلاث سنوات كان قد حكم عليها بحياة الظلام وكان عليها ان تمضي ايامها حبيسة البيت لانه حدث وان خلقت من «البينو» وهم اناس لهم بشرة وشعر شديدا البياض ولهم عيون حمراء.

وقد قام الاطباء بتطوير مرهم واق لبشرتها يتيح لها الفرصة لتذوق طعم الحياة في الخارج.

## معرض عربي ـ اوروبي في باريس

القاهرة ـ واخ ـ اقيم في معهد العالم العربي بباريس المعرض الاوروبي العربي الاول للكتاب شارك فيه اكثر من مائة مؤسسة نشر عربية واوروبية بمؤلفات في الاداب القديمة والمعاصرة والعلوم والفنون الجميلة والتاريخ والحضارات والعلوم الانسانية والاقتصادية والسياسية.

واعلن مدير عام معهد العالم العربي في باريس الدكتور باسم الجسر ان هذا المعرض الاوروبي العربي للكتاب هو الاول من نوعه في فرنسا واوروبا الغربية بهدف التعريف بانجازات الحضارة العربية والاسلامية في اوروبا وفرنسا.

## الى اليونان بدلا من النرويج

كوبنهاغن ـ واخ ـ ارسلت شركة الطيران الدانمركية زوجين مسافرين الى جزيرة «ليبوس» اليونانية بدلا من العاصمة النرويجية اوسلو.

لقد قامت الشركة بتغيير الممرين للرحلتين دون ان يتفطن الزوجان «ماتيوس» ودون ان يتفطن رجال الجمارك ايضا من بطاقتهما التي تحمل الجهة المغادرة اليها.

وبعد رحلة جوية دامت اربع ساعات اعيد الزوجان الى النرويج عن طريق الشركة اليونانية.

# عبودية الاطفال في عصر الكمبيوتر

لندن ـ واخ ـ تغص محلات السوبر ماركت في المدن الكبرى بالغرب هذه الايام بالبضائع الرخيصة.

وقالت منظمة المناهضين لتشغيل الاطفال في بريطانيا ان هذه البضائع صنعها اطفال يعملون بالملايين في مصانع العالم مقابل اجور بخسة.

وتزعم المنظمة ان الحكومات تتجاهل عمدا هذه المشكلة الخطيرة اضافة الى ان المستهلكين يشجعون هذه الظاهرة من خلال ابتياعهم للبضائع التي ينتجها الاطفال المحرومون.

وعلى الرغم من انه تم سن قوانين تحرم استعباد الاطفال في اواخر القرن التاسع عشر الا ان ذلك لم يجد نفعا فهناك ملايين الاطفال في العالم ممن يعملون كما لو كانوا عبيدا.

ويشير تقرير صادر عن الامم المتحدة الى ان عدد الاطفال المستعبدين في العالم سيصل الى ٣٧٥ مليون طفل بحلول عام ٢٠٠٠.

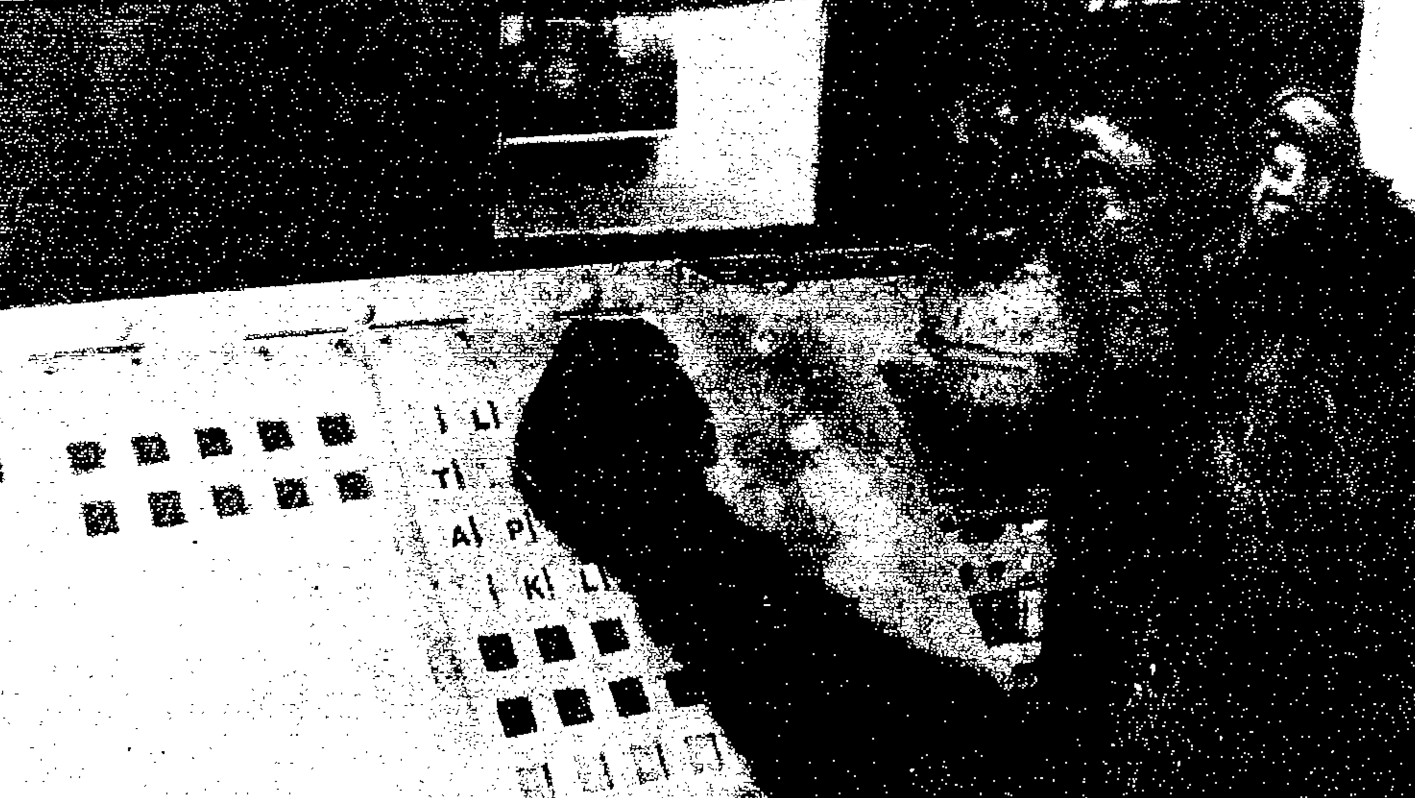
وتقول دراسة جديدة في بريطانيا ان ظاهرة استعباد الاطفال منتشرة على نطاق واسع في البلدان الفقيرة.

وذكرت الدراسة ان في الهند ما لا يقل عن ٥٠ مليون طفل عامل وقد يكون الرقم اكبر من ذلك بكثير.

واضافت ان حوالي ٢٥ مليونا من هؤلاء الاطفال قد يكونون تحت نير العبودية حيث انهم تم بيعهم او اختطفوا من اهاليهم كي يستعبدوا في صناعة السجاد والنحاس وغيرهما.

وقالت الدراسة ان الامر لا يختلف بالنسبة لاميركا اللاتينية حيث ان هناك اعدادا ضخمة من الاطفال ممن يعملون لتامين قوتهم وهم بذلك لا يختلفون عن السجناء فبالرغم من انهم لا يلبسون القيود الا انهم في الواقع ليسوا اكثر من رقيق.

# الشمبانزي المتعلم خطر على الانسان



في مركز الابحاث التابع لجامعة «كايوتو» اليابانية في مدينة ماغويا، تجرى منذ عشر سنوات تقريبا تجارب في غاية الغرابة، تستهدف تعليم قرود الشمبانزي الكثير من فعاليات الانسان الذهنية ـ كتركيب الحروف وتكوين كلمات ذات معنى، او تركيب الارقام ـ وتنسيق الالوان حسب نظام يحدده المدرب.

الشمبانزي الانثى ـ آي ـ وعمرها عشر سنوات، يعتبرها الخبراء في ذلك المركز انها اذكى القرود في العالم ـ اظهرت درجة من الذكاء والادراك تعادل ذكاء طفل في الثالثة او الرابعة من العمر. وقد حدث مؤخرا ان هربت القرود الثلاثة التي كانت تجرى عليها التجارب من اقفاصها، وبعد التفتيش عثر على واحدة هي «آي» وتبين انها كانت تخفي مفتاح القفص في فمها وانها هي التي قامت بفتح ابواب الاقفاص للقردين الاخرين ليهربا بينما ظلت هي مختبئة في ارجاء المركز ـ واستغرب الحراس والباحثون وجود ابواب الاقفاص مفتوحة اقفالها مما يعني ان احدا فتح تلك الاقفال ـ ولما عثر على المفتاح في فم «آي» عرفوا المزيد عن ذكاء هذه الشمبانزي.

وقد عثر على القردين الهاربين بعد ثلاثة ايام في غابة قريبة واعيدا الى المركز ولمزيد من التجارب التي يبدو انها بدأت تغير النظريات القديمة عن ذكاء القرود.

## دردشة القبس

# هموم تقاعدية

الرسالة الاولى: نحن المحاربين الاوائل من المتقاعدين المظلومين من ضباط ورجال الجيش والشرطة والحرس الوطني ولا ننسى الموظفين اخواتنا في التعاسة .. الذين افنينا شبابنا في خدمة الوطن. بعد التقاعد باع اكثرنا جزءا كبيرا من الراتب التقاعدي، ولم نكن ندري ان الاستقطاع سيلاحقنا حتى مقبرة الصليبخات .. والله اعلم ان كانوا سيلاحقون اولادنا بعد مماتنا .. بعضنا خصموا عليه اكثر من عشرة الاف دينار ونرجو منك يا بوخالد ان تقول هل هذا حلال ام حرام؟ .. وان تطرح هذه القضية للنقاش.

الرسالة الثانية: نحن من دول مجلس التعاون ونعمل في الكويت منذ مدة طويلة تصل احيانا الى اكثر من ٣٠ سنة، ولنا خدمات طويلة في الوزارات .. وسنصل قريبا الى السن القانونية والاحالة على المعاش ولكن المشكلة اين نذهب ومن اين نعيش، ونحن نعتبر الكويت وطننا الاصلي ونحن اقرب الاقرباء الى الكويتيين ونامل انه تشملنا مظلة التامينات الاجتماعية ونامل ايجاد حل لمشكلتنا..

هذا ملخص لرسالتين حول التامينات الاجتماعية .. وآمل ان يجد اصحابها من المسؤولين ما يريحهم ويخفف عنهم.

بوخالد

## غير معقول

ان تبقى مكيفات ملحق رقم٢ في كلية التربية الاساسية «بنات» بالشامية، معطلة لمدة ثلاثة اسابيع، على الرغم من استخدام قاعات هذا الملحق للامتحان، مما اثر على مستوى الطالبات اثناء تادية الامتحانات تحت حرارة الصيف الشديدة.

## نداء

الى ادارة مستشفى الولادة بتخصيص حديقة للاطفال ابناء الزوار مزودة بالعاب للتسلية حتى تنتهي زيارة اهلهم للمستشفى وان تكون تلك الحديقة قرب الباب الخارجي وبسياج لحماية الاطفال.

## التكنولوجيا في خدمة .. «الزعران»!

ثبتت محكمة الاستئناف في مدينة ميتز الفرنسية حكما بغرامة مالية قدرها الف و٥٠٠ فرنك على وكيل احدى الشركات التجارية هوايته التفرج على ما تحت تنورات النسوة بواسطة جهاز كاميسكوب «كاميرا فيديو» يخفيه داخل كيس. واكتشفت امر الرجل عاملة في محل تجاري كبير فتبين انه يتجول حاملا كيسه العجيب وبداخله كاميسكوب من احدث طراز وعدسته موجهة الى فوق يضعه على الارض كلما اقترب من احدى الزبونات.

## هل تجري الرياح بما تشتهي المغاطس؟!

ابحر الدانمركي هولندي المولد كيم كليفرليس امس الاول على ظهر مغطس مجهز بمحرك لعبور بحر الشمال من ميناء اسبيرغ في غرب الدانمرك الى جسر القلعة «تاور بريدج» في لندن. ويعتزم المغامر الدانمركي الوصول الى غايته الثلاثاء او الاربعاء المقبل اذا جرت الرياح بما تشتهي .. المغاطس.